

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠١٢٤

جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

الظهير الزراعي لمدينة القاهرة

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه

من قسم الجغرافيا



اعداد : سمير الدسوقي عبد المنيز

اشراف :

الاستاذ الدكتور / ابراهيم احمد رزقانة

الدكتور / محمد محمد سطحة

١٩٧١

## شكر وتقدير

يسعدني أن اتقدم بالشكر الجزيل ، والثناء العاطر الى استاذى  
الدكتور ابراهيم احمد رزقانة ، والدكتور محمد محمد سطحة ، بقسم الجغرافيا  
بكلية الآداب - جامعة القاهرة ، على رعايتهما العلمية وتوجيهاتهما  
القيمة التي زوداني بها اثناء اشرافهما على اعداد هذه الرسالة .

كما اقدم بالشكر العميق الى الاساتذة والمعيدين بقسم  
الجغرافيا بكلية الآداب - جامعة القاهرة على ما قدموه لى من نصح وارشاد  
واخص بالشكر الاستاذ الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم الذى ساعد بجهده  
صادق فى حل كثير من المشاكل التى واجهت الرسالة ، والسيد الدكتور  
محمد حجازى الذى امدنى بكثير من المراجع من مكتبته الخاصة .

واشكر كذلك العاملين فى جهاز تخطيط القاهرة الكبرى ، وادارة  
الاقتصاد الزراعى والاحصاء بوزارة الزراعة ، وادارة الاراضى - قسم الحصر  
والنشر والاعلام - بوزارة الزراعة ، والجهاز المركزى للتعينة العامة والاحصاء  
وزملائى بالادارة ، والاستاذ / عبد الحميد المطار على تعاونهم الصادق .

وأود أن اهرب عن تقديري العميق الى سيدة منزلى - زوجتى  
العزيزة - التى هيات لى كل الظروف المناسبة للبحث والدراسة .

الى هؤلاء جميعا ، و الى كثيرين غيرهم ، اتقدم بالشكر  
العميق والتقدير العظيم والله الموفق .

( فهرس الموضوعات )

صفحة

مقدمة ..... ٦ - ١

الباب الاول

الاطار الجغرافى لمدينة القاهرة

- موقع القاهرة وأهميته ..... ٧ - ١٣
- التطور التاريخى للمدينة ..... ١٤ - ١٩
- نمو القاهرة فى اطار الموضع ..... ٢٠ - ٢٥
- تخطيط مدينة القاهرة ..... ٢٦ - ٢٩
- نمو سكان القاهرة ..... ٣٠ - ٣٥

الباب الثانى

معايير تحديد الظهير الزراعى لمدينة القاهرة

- تمهيد ..... ٣٦ - ٤٠
- الفصل الاول: مساحة الخضرة والغابات واول لسان ..... ٤٠ - ٦٠
- الفصل الثانى: كثافة السكان والنقل والخدمات ..... ٦١ - ٩٦
- الفصل الثالث: تعيين حدود الظهير واتجاهاته ..... ٩٧ - ١٠٤

## الباب الثالث

### استخدام الارض في ظهير القاهرة

صفحة

#### الفصل الاول

انماط استخدام الأرض في الظهير ..... ١٠٦ - ١١٢

#### الفصل الثاني

استخدام الأرض الزراعي في الظهير .. ١١٣ - ١٦٧

- التربة ..... ١١٣ - ١٢٨

- الري والصرف ..... ١٢٩ - ١٣٨

- تقسيم اراضي الظهير حسب القدرة الانتاجية ١٣٩ - ١٤٢

- المحاصيل الزراعية ..... ١٤٣ - ١٦٧

الخضر - الفاكهة - المحاصيل التقليدية

#### الفصل الثالث

مستقبل الظهير الزراعي ومشكلات التنمية ..... ١٦٨ - ١٧٩

- المشاكل التي تواجه الزراعة حاليا ..... ٠٠٠

- اتجاهات الزراعة الحالية في منطقة الظهير .. ٠٠

صفحة

- الاتجاهات المستقبلية في رأى الباحث ... ..
- مقترحات وتوصيات الباحث ... ..

## الباب الرابع

### السكان والسكن فى الظهير

#### الفصل الأول

- ٢١٤ - ١٨٠ - سكان ظهير القاهرة الزراعى ... ..
- تطوره ... ..
- توزيعهم ... ..
- تركيبهم ... ..

#### الفصل الثانى

- ٢٤٣ - ٢١٥ - السكن فى ظهير القاهرة وانماطه ... ..

## الباب الخامس

### العلاقات المتبادلة بين المدينة وظهيرها

- علاقات ادارية وثقافية ... ..

٢٤٨ - ٢٤٥

<u>صفحة</u>	
٢٥٣ - ٢٤٩	... .. - علاقات مكانية
٢٦٥ - ٢٥٤	... .. - علاقات اقتصادية
٢٧٣ - ٢٦٦	... .. <u>خاتمة</u>
٢٥١ - ٢٧٣	... .. <u>الملاحق</u>

( فهرس الجداول )

<u>الصفحة</u>	<u>محتويات الجدول</u>	<u>الرقم</u>
١١	مجموعات الطرق البرية الواصلة الى القاهرة وأطوالها بالكيلومتر *	( ١ )
٣٠	عدد السكان في تعدادات سنوات ١٩٢٧ / ١٩٧٠ ومعدل نموهم السنوى ونسبتهم الى سكان الجمهورية *	( ٢ )
٤١	نسب مساحة الخضر في كل محافظة الى مجموع المساحة المنزرعة بالخضر في الجمهورية خلال عامى ١٩٦٠ و ١٩٦٨ *	( ٣ )
٤٣	مساحة الخضر ونسبتها الى المساحة المحصولية بالمراكز المحيطة بالقاهرة والأقسام التابعة لها عام ١٩٦٨ *	( ٤ )
٤٨	مناطق زراعة الخضر سريعة التلف ومساحة كل نوع بالفدان عام ١٩٦٨ *	( ٥ )
٥٠	مساحة الخضر النيلية والصفية والشتوية بمراكز الظهير عام ١٩٦٨ *	( ٦ )
٥٢	استهلاك القاهرة من الخضر عامى ١٩٦٦ و ١٩٧٠ بآلاف طن *	( ٧ )
٥٤	مساحة الأراضى المنزرعة بالفاكهة - حسب النوع بالمراكز المحيطة بالقاهرة عام ١٩٦٦ *	( ٨ )

الصفحة

- ٥٦ ( ٩ ) استهلاك القاهرة من الفاكهة خلال عامي ١٩٦٦ ، ١٩٧٠ بالالف طن \*
- ٥٩ ( ١٠ ) استهلاك القاهرة من الالبان ومنتجاتها خلال عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ بالالف طن \*
- ٦٠ ( ١١ ) اعداد العاشية في بعض الحظائر القريبة من مدينة القاهرة \*
- ٦٤ ( ١٢ ) عدد السكان والمساحة بالكيلومترات المربعة والكثافة السكانية عام ١٩٦٦ بالوحدات الادارية جنوب القاهرة / شرق النيل \*
- ٦٥ ( ١٣ ) عدد السكان عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٦ بالالف ونسبة الزيادة السنوية في المائة خلال الفترة ١٩٦٠/١٩٦٦ في الوحدات الادارية جنوب القاهرة / شرق النيل \*
- ٦٧ ( ١٤ ) عدد السكان والمساحة والكثافة السكانية بجهات مركز الخانكة عام ١٩٦٦ \*
- ٦٨ ( ١٥ ) عدد السكان عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٦ ونسبة الزيادة السنوية في المائة بجهات مركز الخانكة \*
- ٧٨ ( ١٦ ) خطوط السكك الحديدية بين القاهرة والجهات المجاورة وأطوالها والزمن اللازم لقطعها \*
- ٨٢ ( ١٧ ) خدمات الاتوبيس بين القاهرة والريف المحيط بها ومسافة كل منها وزمن السفر



- ( ١٨ ) الحركة على خطوط الضواحي ( الاتوبيس ) من ٨٤  
حيث بدأ التحرك ونهايته والزمن الفاصل بين  
كل قيام وآخر \*
- ( ١٩ ) نسب السيارات حسب الجهة الآتية عنها البسي ٨٤  
القاهرة \*
- ( ٢٠ ) الوحدات الادارية الرئيسية - المساحة بالفدان - ١٠٧  
سطح العمران - نسبة العمران للمساحة الكلية  
مساحة البور - نسبة البور - مساحة الاراضي  
الزراعية - نسبة الاراضي الزراعية ، في ظهير  
القاهرة عام ١٩٦٧ \*
- ( ٢١ ) تكاليف انتاج الفدان الخضر في الظهير مقارنا ١٥٧  
بمثله في الجمهورية حسب الحملات الزراعية  
عام ١٩٦٧ \*
- ( ٢٢ ) مساحة الفاكهة بالفدان في بعض المراكز المحيطة ١٥٩  
بالقاهرة خلال السنوات ١٩٢٩ / ١٩٦٨ \*
- ( ٢٣ ) عدد سكان ظهير القاهرة خلال تعدادات ١٩٢٧ ١٨١  
١٩٦٦ ومعدل النمو السنوى \*
- ( ٢٤ ) معدلات النمو المكنى في القاهرة والظهير ١٨٣  
الزراعى في تعدادات ١٩٢٧ / ١٩٦٦ \*
- ( ٢٥ ) عدد سكان الخضر في ظهير القاهرة عامى ١٩٦٠ / ١٨٨  
١٩٦٦ والزيادة العددية ونسبة الزيادة السنوية  
في المائة \*

صفحة

- ( ٢٦ ) عدد سكان الريف والحضر ومجموع السكان في ظهير القاهرة عام ١٩٦٦ ومعدلات زيادتها السنوية + ١٩٠
- ( ٢٧ ) عدد سكان الريف - بالالف - في بعض المحافظات في طي ١٩٦٠ أو ١٩٦٦ ومعدل الزيادة السنوي ° ١٩١
- ( ٢٨ ) معدل الوفيات في الالف بالظهير خلال السنوات ١٩١٧ / ١٩٦٠ + ١٩٢
- ( ٢٩ ) الزيادة العددية والزيادة الطبيعية وعدد المهاجرين بالالف لسكان المراكز المحيطة بالقاهرة خلال الفترة ١٩٦٠ / ١٩٦٦ + ١٩٥
- ( ٣٠ ) العاملون في الظهير وتوزيعهم على المهن المختلفة عام ١٩٦٠ + ٢٠١
- ( ٣١ ) توزيع السكان بالنسب عام ١٩٦٠ في الظهير حسب الحالة التعليمية + ٢٠٨
- ( ٣٢ ) توزيع السكان في ظهير القاهرة الزراعي حسب فئات السن والنوع عام ١٩٦٠ + ٢١١
- ( ٣٣ ) الوحدات الادارية التي تزيد نسبة مساحة العمران بها الى المساحة الكلية عن ٥% في ظهير القاهرة عام ١٩٦٧ ونسبة العمران في كل منها + ٢٢٢
- ( ٣٤ ) المساحة الكلية ومساحة العمران بالفدان في بعض قرى ظهير القاهرة ° ونسبة العمران الى المساحة الكلية عام ١٩٦٧ + ٢٢٣

صفحة

- ( ٣٥ ) المساحة الكلية وساحة العمران بالفدان والنسبة  
عام ١٩٦٧ \* ٢٢٤
- ( ٣٦ ) الاستخدامات المختلفة للأرض في البراجيل عام  
١٩٦٧ \* ٢٢٦
- ( ٣٧ ) الاستخدامات المختلفة للأرض في كرداسة عام  
١٩٦٧ والنسبة \* ٢٣٠
- ( ٣٨ ) الاستخدامات المختلفة للأرض في ابو النمرس والنسبة  
عام ١٩٦٧ \* ٢٣٣
- ( ٣٩ ) تركيب السكان حسب فئات العمر ( بالنسب ) في  
بعض الجهات القريبة والبعيدة من القاهرة عام  
١٩٦٦ \* ٢٥١
- ( ٤٠ ) انواع الخضر في الموسم النيلى عام ١٩٦٨ في  
المحادي وامبابه \* ٢٥٥

## فهرس الجناول بالطق

( الرقم )	البیان
١	عدد السكان بالالف ، والمساحة بالكم ٢ ، والكثافة السكانية فسى الوحدات الادارية جنوب القاهرة / غرب النيل عام ١٩٦٦ +
٢	نسبة الزيادة فى السنة خلال الفترة ١٩٦٠/١٩٦٦ فى الوحدات الادارية جنوب القاهرة / غرب النيل +
٣	عدد السكان بالالف ، والمساحة بالكم ٢ ، والكثافة السكانية عام ١٩٦٦ فى الوحدات الادارية شمال القاهرة / غرب النيل +
٤	نسبة الزيادة السكانية فى السنة خلال الفترة ١٩٦٠/١٩٦٦ فسى الوحدات الادارية شمال القاهرة / غرب النيل +
٥	عدد السكان بالالف ، والمساحة بالكم ٢ ، والكثافة السكانية عام ١٩٦٦ فى جهات مراكز قليوب والقناطر الخيرية وشبين القناطر +
٦	نسبة الزيادة السكانية فى السنة خلال الفترة ١٩٦٠/١٩٦٦ فسى جهات مراكز قليوب والقناطر الخيرية وشبين القناطر +
٧	المساحة المحصولية ، ومساحة الخضر بالفدان ، والنسبة ، بالجهات المحيطة بالقاهرة عام ١٩٦٨ +
٨	نسبة مساحة البرسيم الى المساحة المحصولية عام ١٩٦٨ فسى الجهات المحيطة بالقاهرة +
٩	المساحة الكلية بالفدان ، ومسطح الحرمان والنسبة ، ومساحة الاراضى البهر والنسبة ، ومساحة الاراضى الزراعية والنسبة الى المساحة الكلية فى الوحدات الادارية التابعة للظهير الزراعى عام ١٩٦٢ +
١٠	النواحى التابعة للظهير الزراعى لمدينة القاهرة ومساحة كل منها ، وعدد السكان عام ١٩٦٦ فى كل مركز على حدة +

- ( الرقم )  
 البـيـان  
 ١١- مساحة الخضر النيلية ، ومتوسط غلة الفدان في المراكز المحيطة بالقاهرة ( حسب النوع ) ، ومتوسط غلة الفدان في الجمهورية عام ١٩٦٨ .
- ١٢- مساحة الخضر الصيفية ، ومتوسط غلة الفدان في المراكز المحيطة بالقاهرة ( حسب النوع ) ، ومتوسط غلة الفدان في الجمهورية عام ١٩٦٨ .
- ١٣- مساحة الخضر الشتوية ، ومتوسط غلة الفدان في المراكز المحيطة بالقاهرة ( حسب النوع ) ، ومتوسط غلة الفدان في الجمهورية عام ١٩٦٨ .
- ١٤- المساحة بالفدان ومتوسط محصول الفدان في المراكز المحيطة بالقاهرة ( المحاصيل الكلية ) ومتوسط انتاج الفدان بالجمهورية عام ١٩٦٨ للمحاصيل الكلية .
- ١٥- المساحة بالفدان ومتوسط محصول الفدان في المراكز المحيطة بالقاهرة ( المحاصيل الكلية ) ومتوسط انتاج الفدان بالجمهورية عام ١٩٦٨ للمحاصيل الصيفية .
- ١٦- المساحة بالفدان ومتوسط محصول الفدان في المراكز المحيطة بالقاهرة ( المحاصيل الكلية ) ومتوسط انتاج الفدان بالجمهورية عام ١٩٦٨ للمحاصيل الشتوية .
- ١٧- نسبة مساحة كل من الخضر والبرسيم والحاصلات الاخرى في نواحي ظهير القاهرة على المساحة المحصولية عام ١٩٦٨ .
- ١٨- تكاليف انتاج الفدان للحاصلات المختلفة في الظهير مقارنا بمثله في الجمهورية عام ١٩٦٧ .
- ١٩- عدد السكان في نواحي الظهير في عامي ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ بالألف ، والزيادة العددية ونسبة الزيادة في المائة ( النسبة السنوية ) .
- ٢٠- معدل الخصوبة ( الانجاب ) في نواحي ظهير القاهرة عام ١٩٦٠ .
- ٢١- متوسط حجم الاسرة والتزام في جهات ظهير القاهرة عام ١٩٦٠ .
- ٢٢- نسبة العاملين بالزراعة في نواحي الظهير الى عدد السكان سنة ١٩٦٠ .
- ٢٣- نسبة عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ ، ٦٠ سنة الى مجموع

<u>البيانات</u>	<u>(الرقم)</u>
عدد السكان في نواحي الظهير عام ١٩٦٠	
نسبة عدد الاطفال سن ٠ - ٩ سنوات بنواحي الظهير عام ١٩٦٠	٢٤ -
متوسط المسافة بين مراكز العمران في نواحي الظهير بالمتر	٢٥ -
نسبة العاملين بالصناعة الى عدد السكان سنة ١٩٦٠ بنواحي الظهير	٢٦ -

## مقدمة

يهدف هذا البحث الى تحديد الظهير الزراعى لمدينة القاهرة ،  
ثم دراسة هذا الظهير من جوانبه المختلفة الطبيعية والبشرية ، ثم  
دراسة العلاقات المتبادلة بين القاهرة والظهير .

ولمذة الدراسة أهميتها من الناحية التطبيقية ، ففى ما تتضمنه  
وتظهره من الحقائق العلمية تفيد فى ائارة السبيل امام التخطيط ، اذ ان  
تخطيط المدن يرتبط ارتباطا وثيقا بدراسة تركيب المدينة الداخلى ، كما ان  
التخطيط الاقليمى يرتبط بمسح اقليم المدينة .

وجدير بالاشارة هنا أن الدراسات التى تقتصر على مدينة واحدة  
بحدودها الشكلية المباشرة لا يمكن أن تؤدى الى مشروع تخطيطى يبنى  
عليه الاصلاح العمرانى فى الحاضر والمستقبل للمدينة ، بل لابد من مسح  
جغرافى كامل لاقليم المدينة قبل عمل تخطيط شامل لها . ولذلك فقد  
بدأ المنطون فى ملاحظة أهمية تطبيق النظريات المختلفة فى تخطيط  
المدن ، لا على المدينة المركزية فحسب ، بل وعلى المنطقة الخارجية  
المحيطة بها والتى يمتد اليها توسع المدينة وتأثيرها .

ولا شك أن ظهير المدينة الزراعى - وهو جزء من اقليم المدينة -  
له أهمية خاصة فى الدراسة ، حيث أنه المنطقة التى يأتى منها معظم  
تأمين المدينة من خضر وفاكهة والبان ولحوم .

ومدينة القاهرة ، عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، بملايينها الخمس ،  
واتساعها المتردد ، وزيادتها السكانية المستمرة ، تحتاج الى دراسة

عميقة لظهيرها الزراعي ، امتداده ، اتجاهاته المستقبلية ، سكانه ، طبيعته ،  
العوامل المؤثرة في إنتاج حاصلاته المختلفة ، وغير ذلك .

ولهذه الاسباب ، بالإضافة الى قرب منطقة الظهير من محل سكن  
الباحث وعمله مما سهل له عمل دراساته الميدانية وجمع احصاءات متعددة ،  
كان الدافع الى اختيار هذا الموضوع للدراسة .

والواقع أن طريقي الدراسة لم يكن معبداً وسهلاً ، حيث كانت تكتنفه  
كثير من المصاعب حاول الباحث التغلب عليها ما أمكن . ومن أهم المصاعب  
التي واجهت الباحث ما يلي :

#### أولاً : قلة المصادر :

والواقع أن هذه الصعوبة كثيراً ما تكون تقليدية في الدراسات  
الجغرافية في مصر وذلك لقلة ما كتب من دراسات علمية جادة عن  
مصر . ويكون ذلك أكثر صدقاً في حالة التعرض بالدراسة لمنطقة  
محدودة مثل موضوع هذه الرسالة . ويرجو الباحث ان تكون  
الدراسة الميدانية قد عوضت ذلك النقص في المصادر الى حد ما .

#### ثانياً : البيانات الاحصائية :

ولا تتعلق صعوبتها بالقلة فقط ، ولكن بعدم الدقة وصعوبة  
القارنة في أحيان أخرى . كما أن التعديلات الادارية لحسود  
بعض المراكز - القناطر الخيرية وشبين القناطر وتليوب - تضيف  
لونا آخر من صعوبة مقارنة البيانات . هذا بالإضافة الى حجب كثير  
من هذه البيانات عن أعين الباحثين لاسباب معظمها في رأي الباحث  
واهية .



### ثالثا : الخرائط :

وأهم الصعوبات المتعلقة بالخرائط هي عدم توفير مقاييس مناسبة منها من ناحية ، وقدم الطبقات الموجودة منها من ناحية اخرى مما لا يعطى صورة صادقة عن المعالم الطبوغرافية كوسائل السرى والصرف او الطرق والمنشآت الجديدة . هذا بالاضافة الى عدم الدقة في رسم الحدود الادارية في كثير منها .

### رابعا : تعقيدات ادارية :

وهي تتمثل في أن البحث العلمى في مصر لا ينظر اليه خسانج الجامعة بترحيب ، وكثيرا ما يلقى الباحثون صعاب متعددة من جراء ذلك في دراستهم وخاصة الميدانية منها . وكثيرا ما كانت العلاقات الشخصية تتيح للباحث بعض البيانات التى سبق عجزها عنه عندما تقدم للحصول عليها بالطرق الرسمية ، وذلك بحجة انها غير متوفرة او غير مصرح بتبادلها لانها بيانات سرية . والواقع ان ذلك يجب ان يجد خلا لدى سلطات الدولة حتى تخرج الابحاث فى اوفى وادق صورة ممكنة ، وليسيم العلم ايجابيا نفس خدمة المجتمع . هذا وقد قام الباحث بعدد من الجولات فى انحاء الظهير المختلفة سواء الشمالية منها او الجنوبية ، وكثيرا تردده على قرأه ومدنه يجمع مادته ويستقى معلوماته . وساعده على ذلك ان ابعد مكان فى الظهير يمكن الوصول اليه خلال ساعة أو أقل ، بالاضافة الى تعدد وسائل المواصلات ، وكان ذلك من غير شك مصدرا من المصادر الاساسية التى أعانت الباحث على اعداد هذه الرسالة . وقد أفادت الدراسة الميدانية بصحة

خاصة في دراسات تحديد الظهير واتجاهاته ، واستخدام الارض الزراعية في المنطقة والعلاقات المتبادلة بين المدينة والظهير والجزء الخاص بالسكن . وقد سجل الباحث كثيرا من الصور التي تخدم دراسته اثناء زيارته لمختلف جهات الظهير .

وقد قام الباحث بعمل استمارات استبيان للاستعانة بنتائجها في دراسة الظهير الزراعي ، واختار تلاميذ المرحلة الثانوية والتجار والعمال والموظفين والزراع كمعينات للدراسة .

### تقسيم البحث :

وتشمل هذه الرسالة مجلدين : الاول يضم فصول الرسالة نفسها ، والثاني عبارة عن اطلس يشمل الاشكال والصور المختلفة .

وينقسم موضوع هذه الرسالة الى خمسة أبواب :

١ - يدرس الباب الاول ، الاطار الجغرافي لمدينة القاهرة من موقع وموضع وتطور تاريخي وتخطيط وانفجار سكاني .. وذلك كله كمدخل لدراسة الظهير الزراعي الذي يخدم هذه المدينة .

٢ - اما الباب الثاني ، فينقسم الى ثلاثة فصول ، الفصل الاول يتضمن مقدمة سريعة عن كيفية تحديد اقاليم المدن والمعايير التي سيتخذها الباحث لتحديد ظهير القاهرة الزراعي والاسباب التي أدت الى اختييار هذه المعايير بالذات ، ثم دراسة نسبة مساحة الخضار والفاكهة كأول معيار من هذه المعايير .

٣ - والفصل الثاني استمرار للفصل السابق ويشتمل على دراسة تحديد الظهير على أساس معايير كثافة السكان ، والنقل ، والخدمات ، باعتبارها معايير مساعدة لمعيار نسبة الخضار والفاكهة .

اما الفصل الثالث : فهو نتيجة للفصلين السابقين ، حاول الباحث فهمه تركيب كل حدود المعايير التي استخدمت في الدراسة ، ثم الخرج بتحديد نهائى للظهير ، وأخيرا دراسة شكل هذا الظهير وحدوده وامداداته .

- أما الباب الثالث ، من الرسالة ، فينقسم الى ثلاثة فصول : الفصل الاول يتضمن دراسة لانماط استخدام الارض في منطقة الظهير ، وهى عبارة عن شرح خريطة استخدام الارض كنتيجة للدراسة الميدانية لتوقع الاستخدامات المختلفة وبيان هذه الاستخدامات ومساحاتها بالتقريب ونسبها : مسن زراعية وسكنية وصناعية وترفيهية وور غير مستخدمة ، وذلك كله كمدخل لدراسة الاستخدام الزراعى كأهم هذه الاستخدامات .

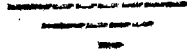
والفصل الثانى : يشمل دراسة لاستخدام الارض الزراعى في الظهير . ويبدأ بمقدمة عن أهمية هذا الاستخدام فى المنطقة موضع الدراسة ثم دراسته لضوابط الانتاج الزراعى فى الظهير ممثلة فى التربة والرى والصرف ثم دراسة المحاصيل الزراعية فى الظهير .

أما الفصل الثالث : فيتضمن دراسة مستقبل الظهير ومشكلات تنميته مسن حيث المشاكل التى تواجه الزراعة فيه حاليا ، ثم اتجاهات الزراعة الحليمة فى الظهير .

- أما الباب الرابع ، فقد خصص لدراسة السكن والسكان فى الظهير ، ففى الفصل الاول من هذا الباب دراسة سكان الظهير من حيث تطوره وتوزيعهم وتركيبهم . ويشمل ذلك بالطبع دراسة هؤلاء السكان من حيث الكثافة والانجاب وتوزيعهم على الحرف او المهن المختلفة وغير ذلك .

والفصل الثانى : دراسة للسكن وانماطه فى ظهير القاهرة من حيث الشكل ومواد البناء المستخدمة والشوارع ومساراتها وهل هى تتميز بشئ مسن انماط السكن فى الجمهورية ام انها صورة منها . ثم دراسة السكن من حيث

- تجمعاته، وأخيرا دراسة بعض نماذج السكن في الظهير .
- أما الباب الخامس فهو دراسة للعلاقات المتبادلة بين المدينة والظهير .  
• وهذه العلاقات علاقات اقتصادية وسكانية وإدارية وثقافية .
- أما خاتمة الرسالة ، فتتضمن النتائج التي خرج بها الباحث من دراسته ، واتجاهات الزراعة المستقبلية في الظهير في رأي الباحث، ومقترحاته وتوصياته التي يراها . كما تتضمن الخاتمة أيضا ، تلخيصا لنتائج أبواب الرسالة .



# الباب الأول

## الاطار الجغرافى لمدينة القاهرة

- موقع القاهرة وأهميته —
- التطور التاريخى للمدينة —
- نمو القاهرة فى اطار الموضع —
- تخطيط مدينة القاهرة —
- نمو سكان القاهرة —

## الباب الأول

### الاطار الجغرافى لمدينة القاهرة

#### مقدمة :

ينبغى أن يكون واضحا منذ البداية ، اننا ننعنى بمفهوم " مدينة القاهرة " هنا : مدينة القاهرة نفسها بالاضافة الى امتدادها الفريسي مثلا فى مدينة الجيزة .

وبصرف النظر عن أية تحديدات ادارية تحكيمية ، فنحن امام مجمع مدنى عظيم ، قد شكلته الظروف الجغرافية وجعلته يواجه نفس المشكلات والاتجاهات . كما أن الظهير الزراعى لهذا المجمع الكبير لا يخدم قطاعنا مدنيا دون الاخر ، وانما هو وحدة متكاملة تحيط بالمدينة وتتبادل معها مختلف العلاقات والخدمات .

وليس المقصود بهذا الباب ان ندرس القاهرة دراسة اصولية فسي جغرافية المدن ، فهذا امر قد تستوجه سلسلة من الرسائل والدراسات ، وانما تهدف الدراسة هنا الى تقديم مدينة القاهرة فى اطوارها الجغرافيسى ، لا لمكانتها فى هذا الوطن واهميتها لمنطقة شاسعة فى قلب العالم القديم فحسب ، وانما بوصفها المركز المدنى والمدينة العظيمة التى خلقت مسن حولها اقليما متميزا يخدمها وتخدمه . وليس الظهير الزراعى الذى نحن بصدد دراسته الا أحد اوجه هذا الاقليم .

## موقع القاهرة وأهميته

دراسة موقع وموضع مدينة القاهرة له أثر كبير في بيان وتوضيح اسباب امتداد ظهيرها الزراعى في جهات دون أخرى .

والموقع هو ذلك الاطار الجغرافى الكبير الذى تحدده العلاقات المكانية العريضة والقيم الاقليمية النسبية التى تتعدى كثيرا الحدود المحلية للمدينة . ولذلك فالموقع فكرة متغيرة . كما أن الموقع بالمعنى الجغرافى - لاسيما في جغرافية المدن - هو الموقع النسبى . فملى المكس من القرية ينسدر للمدينة ان تعتمد في حياتها على موارد مواضعها الكافة . فالمدينة اساسا تقوم على استغلال امكانيات موقعها في مركز معين ، ورأسالمها الحقيقى هو علاقاتها الخارجية سواء اكانت علاقة اقليمية او قارية او عالمية . فالموقع بعكس الموضع - الذى تشترك فيه القرية والمدينة - صفة مدنية بحتة . وعلى هذا فالموقع منطقة بينما الموضع نقطة .

وإذا كنا قد اعتدنا القول بان مصر هبة النيل ، فليس من شك فى أن النيل هو الذى حتم الموقع الجغرافى لمدينة القاهرة ، وأن يكون هذا الموقع عند التقاء النيل بالدلتا .

والقاهرة تحتل موقعا فريدا في مصر وخارجها . ففي اطار التقاء الدلتا بالصعيد هناك موقع حتمى ظلت المواسم تدور فيه - من أون الى القاهرة ولكنما لاتخرج عنه . وفي الاطار العالمى تقع القاهرة في ملتقى ثلاث قارات وظلت عبر الاجيال ملتقى التجارة بين الشرق والغرب . وهى ذات موقع موهوب يحمل مفزى ودلالة بشرية ومدنية واضحة .

والقاهرة تقع على ضفتى النيل على خط عرض ٢٠° ٣٠' شمالا وخط طول ٥٨' / ٢٨° شرقا ، يحدها جبل النقطم من الشرق وجبل أبو رواش من الغرب ، وهما سلسلتان جبليتان من هضبتى الصحراء الشرقية والغربية . والصحراء الشرقية قطعتهما الودبة الطولية والعرضية التى استخدمت كسالك لوسائل النقل ، أما الصحراء الغربية فتمتاز باستواء سطحها وعدم تقطعها .

ولذلك نجد أنه بحكم الموقع وحكم الاصل والنشأة والتوجيه الاقتصادي ، اتجهت القاهرة اساسا ناحية الشرق وتوثبت العلاقات والروابط بينها وبين جيرانها فى الشرق (١) .

والوادي الذى تقع القاهرة عند نهايته الشمالية يكاد يكون مقفلا من كل الجهات عدا الشمال حيث الاتصال النهري والبحري المباشر بالعالم الخارجى ، ومن ثم فالقاهرة فى موقع عنق الزجاجاة .

وفى ضوء كل هذه الحقائق ، يتضح انفراد هذا الموقع فى أرض مصر وتميزه على غيره من المواقع ، فقد وهبته الطبيعة مميزات تقف فى صالحه وتجعله ثابتا فى " اللاند سكيب " وتجعله مستقلا فى وجوده عن الانسان ، ولذا اصبحت القاهرة كما يقول ستامب " من أغنى العواصم فى العالم مسن حيث مميزات الموقع " (٢) .

---

(١) محمد حسنين مكاوى (١٩٣٨) ، التقدم العمرانى لمدينة القاهرة

والمدن المصرية الاخرى ، القاهرة ، ص ٢٢٠  
(٢) STAMP, D.(1952), AFRICA, LONDON, p. 213 .



ولقد اعطت تسهيلات النقل والمواصلات قوة كبرى لموقع القاهرة • فقد أصبحت المدينة بسبب هذا الموقع النيلى ميناء نهريا هاما • خاصة وان النقل المائى قد زادت اهميته فى السنوات الاخيرة بعد الاهتمام بتصنيع الصعيد وأصبح يسوم - كما كان قديما - بنقل جزء من السلع وخامات الصناعة فى المنطقة وخارجها •

كما زاد من أهمية موقع القاهرة بالنسبة للنقل المائى • كونه نقطة تفريع ترعة الاسماعيليه التى تمتد الى منطقة بوابة مصر الشرقية وتصل فى النهايه الى مدن قناة السويس •

كذلك زادت الطرق البريه من أهمية موقع القاهرة ايضا • فهذا الموقع نقطة التقاء طريقين رئيسيين كانا يعتبران من أهم الطرق فى العالم القديم • أحدهما كان يبدأ من بغداد وينتهى فى بلاد المغرب • وكان الآخر يبدأ من الهند والشرق الاقصى ليصل الى أوروبا • وكثيرا ما جلبت هذه الطرق ثروات طائلة لمصر •

وتتصل القاهرة بجميع انحاء الجمهوريه بالطرق الزراعيه والصحراويه والسكك الحديدية • وتصل اليها اربع مجموعات من الطرق لها أهمية حيوية بالفه •

والجدول التالى يبين مجموعات الطرق البريه الواصلة الى مدينه القاهرة وطول كل طريقه بالكيلو متر •

جدول رقم ١ - مجموعات الطرق البرية الواصلة الى القاهرة وأطوالها بالكيلومتر .

المجموعة	الطريق	الطول	المجموعة	الطريق	الطول
الشمالية	القاهرة / اسكندرية الزراى	٢٤٨	الجنوبية	القاهرة / الصف	٦٢
	القاهرة / بورسعيد	٢٣٧		القاهرة / اسوان	٨٧٩
الغربية	القاهرة / شبين القناطر	٣٢	الشرقية	القاهرة / السويس	١٣٤
	القاهرة / القناطر الخيرية	٢٣		القاهرة / المطار الدولى	٢٨
	القاهرة / الخطاطبة	٦١			
	القاهرة / اسكندرية	٢٢٠			
	القاهرة / الفيوم	١٢٠			
	القاهرة / الواحات البحرية	٣٤٠			

ورغم أن هذه الطرق تختلف في أطوالها ودرجة أهميتها إلا أنها تلتقى جميعاً في هذا الموقع لتزيد من أهميته الاستراتيجية .

وقد لعبت السكك الحديدية دوراً هاماً كذلك في تأكيد أهمية هذا الموقع ، إذ أن القاهرة وثيقة الصلة بشبكة سكة حديد الوجهين القبلي والبحري .

ولقد أهتم موقع القاهرة بمشق قناة السويس وتحول التجارة العالمية عنها ، إلا أن طرق النقل الجوي جاءت لتؤكد أهمية هذا الموقع من جديد وتمدد نفوذه إلى أبعاد عالمية <sup>(١)</sup> .

ولا يخفى علينا ما الوسائل النقل والمواصلات من آثار بعيدة المدى على المدن التي تخدمها ، فهي تعمل على نموها ورخائها .

وموقع القاهرة يجيب في المكان الهندسي النسبي بين أجزاء الجمهورية إذا ما أدخلنا في الحسبان مساحة المصحور في الوادي والدلتا . هذا بالإضافة الى أن هذا الموقع يتوسط الجزء الذي يضم أكبر رقعة مستمرة من السكان واخصب بقعة في الدولة ، فمنطقة القاهرة سهلة التضاريس وتقع في النطاق الأمثل مناخا ، ولذلك علاقة بالسكن والاستيطان في هذه المنطقة .

وبذلك يمكن ان نقول بان القاهرة تتج قلب المنطقة التي تضم ربع عدد سكان جمهورية مصر جميعا في  $\frac{1}{8}$  الأرض الزراعية بها (١) .

وعند هذا الحد من الدراسة يمكننا ان نكون تصورا عريضا لموضع منطقة القاهرة . فمن الشرق تحدها الحافة الغربية للمهضبة الشرقية ممثلة في تلال المقطم التي تقترب من النهر في الجنوب و تنفرج بعيدا عنه كلما اتجهنا شمالا . وتتراج ارتفاع حواف تلك التلال بين ١٠٠ متر في الجنوب و ٨٠ متر في الشمال . فاذا عرفنا ان شاطئ النيل هنا يقع على منسوب ٢٠ متر فوق سطح البحر ، ادر كنا ان الضفة الشرقية التي تتسع كالمروحة شمالا وتضيق جنوبا ، ينحدر سطحها من الصحراء الى النهر . اما الضفة الغربية فعلى العكس من ذلك ، حيث لا يوجد حائط تلى ، وانما تمتد الأرض الزراعية حتى هامش الصحراء ، فالأرض هنا تنحدر نحو الصحراء - لا نحو النهر - ولكنه انحدار طفيف .

ومجمل القول ان موضع القاهرة له مزايا لا شك واضحة . فالضفة الشرقية

---

(١) تمثل المساحة المنزرعة في محافظات المنوفية والقليوبية والجيزة نحو ١٢% من مجموع المساحة المزروعة في مصر .

محمية من ثلاث جهات بالنهر والتل ، وهى مفتوحة من الشمال فقط . ثم  
أن وجود التلال الشرقية يوفر للمدينة مادة بناء ثمينة من الحجر مثلما  
وفر النهر لها خامة الطوب . وأخيرا فان الجزر فى عرض النهر توفر تواعد  
هامة لعبور النهر ونمو المدينة . ولقد كان لهذا الموقع اثره على شكل  
ظهير المدينة الزراعى وامتداداته بشكل واضح وملحوظ .

---

## التطور التاريخي للمدينة

يرجع تاريخ القاهرة الى ما قبل ظهور اسمها نفسه . فكانت  
اون - عين شمس حاليا - ثم منف التي أنشأها مينا عند التقاء السوادى  
بالدلتا ، فالفسطاط في صدر العصر الاساسى ، وتلتها الحسكرا الى الشمال  
منها ، فالذائع ، واخيرا القاهرة في عهد الفاطميين سنة ٩٦٩م ، وبالبيث  
هذه المدن جميعا ان اتصلت مكونة نواة القاهرة الحالية .

وهكذا تجمعت في هذه المنطقة آثار ترجع الى كل العصور منذ بسده  
التاريخ حتى عصرنا الحاضر وتقدم دليلا قويا على عراقة هذه الامة . وقد أخذت  
هذه العاصمة، تترجح تارة نحو الجنوب وأخرى نحو الشمال في مسافة لا تتجاوز  
٢٥ كيلومترا .

وإذا عددنا المدن العظمى في العالم ، فالقاهرة - عاصمة جمهورية  
مصر العربية - واردة بالتأكيد ضمن العشر مدن الاولى منها ، فهي بملايينها  
الخمس ، المدينة الاولى في قطاع هائل متصل من العالم القديم قد يتعدى ثلث  
مساحته ويمتد خارج القارة الافريقية الى تخوم الالب ووسط آسيا . كما ان  
القاهرة بأسلافها منذ عهد الفسراعة ، هي أقدم المدن وأعرقها ولا ينافسها  
في ذلك سوى مدن قليلة جدا مثل دمشق - هذا بالإضافة الى أن عدد  
سكان القاهرة يبلغ نحو نصف عدد سكان الحواصم الافريقية مجتمعة .

أما إذا اعتبرنا الوزن الحضارى والنفوذ السياسى والاشعاع القومى  
والفكرى ، فنادرا ما نجد عاصمة لها في دولتها ما للقاهرة من ثقل ومركزية

أو سيطرة وتوجيه • وهي إلى جانب كل هذا ، عاصمة تمثل وطنها وترمز إلى جوهر كيانه حضاريا وماديا • فالقاهرة كمنطقة حضارية ، تعتبر اكثرفرقة في " اللاند سكيب " الحضارى في مصر حملا للطابع البشرى ، ولا نجد لها مثيلا على طول وادى النيل ودلتاه •

ونحن نعرف ان مصر وحدت للمرة الاولى في فترة من فترات ما قبل التاريخ - ولعلها تمت في عصر حضارة نقادة الثانية - ، الا أن هذه الوحدة التي اتخذت من أون ( عين شمس حاليا ) عاصمة لها لم تدم طويلا ، وعادت البلاد إلى تسميتها مصر العليا ومصر السفلى ، ولكن إلى حين • فقد ظهر " مينا - نارمر " الذى أعاد توحيد البلاد وأنشأ منف عند التقاء الوادى بالدلتا لتكون عاصمة للبلاد ، وهي تقع حاليا في قرية ميت رهينة على مسافة ٢٢ كيلو مترا جنوب القاهرة على الشاطئ الغربى للنيل •

وبقيت منف طوال الدولة القديمة المركز الرئيسى للبلاد لكل مظهر من مظاهر الحضارة المصرية ، وأخذت تمتد فواحشها نحو الشمال إلى أن وصلت إلى منلة الجيزة الحالية حيث شيد ثلاثة ملوك من الأسرة الرابعة أهراماتهم الضخمة •

ورغم الأحداث التى مرت بمصر منذ نهاية حكم الأسرة السادسة وحتى غزو الاسكندر سنة ٣٣٢ ق م الا أن منف ظلت محتفظة بمركزها كمدينة مصرية تليدة نشأت منذ بدأ التاريخ المصرى ، وبقيت تتصدر عواصم مصر طسوال التاريخ المصرى ، وفانت في عمرانها وجمالها وازدهامها بالمعابد والسكان كل

مدن مصر ، وامتدت على الشاطئ الشرقي للنيل شمالا حتى وصلت الى منطقة  
أثر النبي حاليا ، بالإضافة الى امتدادها على الشاطئ الغربي .

ولكنه منذ غزو الاسكندر لمصر حتى فتح العرب لها سنة ٦٤١ ميلادية ، صارت  
الاسكندرية عاصمة البلاد الاولى . الا أن منف ظلت محتفظة بأهميتها كرابط  
للوجهين ، وفي نفس الوقت مفتاح لهما . وقبل دخول العرب مصر كان البيزنطيون  
قد اتخذوا من حصن بابليون او قصر الشمع قلعة يتحصنون فيها ويحكمون  
مصر منها .

وحيثما حاصر عمرو بن العاص الحصن نصب فسطاطه على متربة منه الى أن  
استسلمت حاميته ، فنقصد الى الاسكندرية وفتحها وأراد ان يتخذها عاصمة  
للبلاد ، الا أن الخليفة عمر رفض ، فأشار عمرو موضع الفسطاط لانه يقع على  
الطريق الى بلاد العرب وفي مكان يسهل منه الاشراف على قصى البلاد المصرية .

ومن الواضح أن موقع الفسطاط كعاصمة مناسب تماما من نواح كثيرة تتعلق  
بظروفها السياسية والاجتماعية والجغرافية ، بالإضافة الى انه مكن العرب من  
تأسيس مدينة جديدة ( عند بابليون ) حسب تقاليدهم الاسلامية وعلى نمط  
ما سارت عليه بيوشهم قبل ذلك حين أسسوا البصرة والكوفة عام ٦٣٥ م ،  
٦٣٧ م على الترتيب . كما أن الموقع الجديد يمتاز بحصانة طبيعية ، إذ  
تحديه الغلال من الشرق ، ويحميه من الغرب خندق مائي طبيعي هو نهر النيل  
الذي كان في نفس الوقت وسيلة نقل واتصال بين الشمال والجنوب . هذا وقد اطلق  
على المدينة الجديدة اسم الفسطاط .

ومرت على المدينة ادوار كثيرة ، فبينما هي في زمن مزدهرة وامتداد ،  
نراها وقد تغيرت احوالها وانقلبت محاسنها الى أضرارها . وجاء الدور  
النهائي لها فعزل بها الخراب ، وكان له سببان ، اولهما ، الشدة العظمى  
في عهد المستنصر التي نتجت عن ارتفاع الاسعار سنة ٤٦٤ هـ ، وثانيهما ،

حريق مصر في عهد وزارة هاور .

وفي سنة ٧٥٠ م شرح العباسيون في بناء الحسكر الى الشمال من القسطنطينية ، ولكنها مالم يثبت ان اتصلت بها ، ثم خربت على اثر الشدة العظمى .

وفي عام ٨٦٨ م ، اقام احمد بن طولون مدينة القطائع التي اتصل بناؤها بالفسطاط ايضا . وتعتبر القطائع اول مدينة اسلامية شيدت في مصر في العصر الاسلامي روعي في تخطيطها القواعد المتبعة في تشييد المدن التي كان رسمها يشبه المدينة الرومانية .

وفي سنة ٩٦٨ م ، استولى الفاطميون على مصر وبنى جوهر الصقلي مدينة القاهرة لتكون مقرا للخلافة ومركزا لنشر الدعوة الفاطمية . وكان يسميها المنصورية ، وظلت أربعة اجرام تحمل هذا الاسم حتى قدم المعز لدين الله الذي اسماها القاهرة نسبة الى النجم القاهر الذي كان يمر في السماء ليلسة مقدسه . . . وسمي الاسم الى اليوم . وقد بنى الفاطميون حول القاهرة سورا ، وكانت تحتل اقل الامر قطعة من الارض مساحتها ٣٤٠ فدانا .

والى صالح الدين الايوبي تدين المدينة بشكلها واتساع رقعتها الى درجة لا تقبل كثيرا عما كانت عليه في اوائل هذا القرن . وكان موقع القاهرة يبعد الكثير من الفمتر عن شاطئ النيل الشرقي وبينها وبينه مزارع ، وكانت بولاقي تعد من ضواحي العاصمة ، كما كانت مصر القديمة خارج عمران المدينة . تلك كانت صورة القاهرة حينما غادرها الفرنسيون .

وفي بداية القرن التاسع عشر ازدادت القاهرة اتساعا صوب الشمال الشرقي والغرب ، ونشأت احياء جديدة لم تكن موجودة من قبل وكان سبب نشوئها طرح النيل ، وأهم الاحياء التي استجدت ، هي شبرا ، فقد أنشأ محمد علي فيه قصرا مهد اليه طريقا عام ١٨٠٨ م . وكان من عوامل نمو حي شبرا ايضا انشاء مصنع تبييض المنسوجات التي كانت تصنع في معامل النسيج المصرية .



ولا يزال مكانه معروفا الى اليوم باسم المبيضة . كما مدت شوارع كثيرة اخرى  
وأدخلت الانارة بالغاز ووزعت المياه بالانابيب وتم ربط حلوان بالقاهرة  
بخط حديدي (١) .

(١) راجع تاريخ القاهرة بالتفصيل :

- CLERGE , M. ( 1934 ) , LE CAIRE , VOL. 1, LE CAIRE.

- شحاته عيسى ابراهيم (١٩٥٩) ، القاهرة ، الالف كتاب (١٨٤) ،  
القاهرة .

- عبد الرحمن زكي (١٩٤٣) ، القاهرة ، القاهرة .

- (١٩٦٩) ميراث القاهرة العلم والفن في العصر  
الاسلامي ، القاهرة .

- (١٩٦٩) ، موسوعة مدينة القاهرة في الفعالم ،  
القاهرة .

- (١٩٦٩) ، بناء القاهرة في الفعالم ، القاهرة .

- جهاز تخطيط القاهرة الكبرى (١٩٦٩) ، العواصم التي سبقت  
ظهور القاهرة ، القاهرة .

- حسن عبد الوهاب (١٩٥٧) ، تخطيط القاهرة وتنظيمها عند  
نشأتها ، القاهرة .

- القلقشندى (١٩١٥) ، صبح الاعشى ، الجزء الخاص بالقاهرة ،  
الجزء الثالث ، القاهرة .

- ابن تغرى بردى ( ١٩٣٢ ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر  
والقاهرة ، القاهرة .

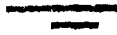
- محمد حنين مكاوي (١٩٣٨) .

- حسين نمار (١٩٧٠) ، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ، القسم  
الخاص بالقاهرة من كتاب حلى المغرب ، القاهرة .

- سعاد ماهر (نبرابر ١٩٦٩) ، تخطيط المدن الاسلامية ، مجلة  
الطلیمة ، عدد نبرابر ١٩٦٩ ، القاهرة .

وفي نهاية القرن الماضي ، انشأت بالقاهرة احياء باكملها كالاسماعيلية ،  
والتوفيقية ، وعابدين ، ونظمت جهات الجزيرة والجزيرة وانشأت حديثا  
الحيوان وانشى الطريق المعبد بين القاهرة والاهرام ، وانشى كبرى  
هما قصر النيل والجلال ، واذنت الحكومة ببدء الخليج المصرى ومد السترام  
فيه ، وحلت المواصلات الحديثة محل الدواب فارتبطت القاهرة ببعضها  
وما العمران فى ضواحي مثل عين شمس ومصر الجديدة وظهرت ميادين  
العتبة والحسينية والازهر .

ومنذ بداية الخمسينات من القرن الحالى ، تشهد مدينة القاهرة حركة  
تعمير وانشاء فى مختلف الميادين اضافت اليها احياء و ضواحي جديدة  
وكبارى ومنشآت متعددة وشقت بها شوارع واسعة ، وشيدت كثير من المصانع  
والمدارس والجامعات .



## نمو القاهرة في اطار الموضع

نهدف من وراء هذه الدراسة الى معرفة اثر نمو مدينة القاهرة خلال الاجيال المتتابعة على استخدامات الارض المحيطة بها ، وخاصة الاستخدامات الزراعية منها . ولاشك ان نمو المدينة يأتي تبعا للزيادة المستمرة في عدد سكانها ، الذين تتزايد باستمرار احتياجاتهم من مسكن ومأكل وملبس وعمل وخدمات .

ونمو المدينة وتطوره هو نتيجة مباشرة لتطور الدولة اكثر منه نتيجة لتخطيط سابق لنشأتها . وشكل الاضطراب هو الشكل الحادي لنمو المدن واتساح رقعتها ، فهى تكبر على حساب الحقول المجاورة التى تقسم الى قطع صغيرة للبناء ، وتتضح هذه الظاهرة في جلاء في كثير من المدن مثل لندن والقاهرة .

وهكذا تكبر المدن وتتخطى الاراضى المجاورة لها ، ويتغير شكلها تبعاً لذلك . وكلما تجددت وتطورت وسائل النقل والمواصلات ، كلما زاد ذلك من نمو المسكن .

وقد يكون نمو المدينة منتظماً وبسيطاً اذا لم تكن هناك عقبات تعوق انتظام هذا النمو ، ولكن الواقع ان الموضع يحدد للمدينة مناطق امتدادها كما حدد في الاصل مكان نشأتها . فقد يقف النهر عقبة دون امتداد المدينة ، كما ان دخان المصانع قد يحول دون امتدادها الى الجهات التى تقع في اتجاه الرياح السائدة .

• واذا تتبعنا حركة نمو مدينة القاهرة ، فسنجد انها كانت تلتزم السفوح التلية في الشرق ، فهذه التلال كانت دائماً بمثابة اسوار الحماية للمدينة . وكل ما كان يحدث في اولى الامر ان المدينة كانت تزحف من موضع بنفوس الى آخر اكثر شمالية .

وفي المراحل التالية بدأت المدينة تتجه صوب الغرب مع نمو الارض الطبيعية ونضجها الفيزيوجرافى على حساب النهر المتراجع غرباً حيث بدأ الاستثمار الزراعى ثم الصمرانى يزحف في نفس الاتجاه .

لقد بدأت المدينة تنزل هابطة من الكتورات العالية الى الكتورات المنخفضة بالتدرج ، وأخذت تتحول من مدينة معلقة الى مدينة نهريّة شاطئية مستوية . وهكذا أخذت رقعة العمران تتمون في اتجاهين هما الشمال والغرب ، وهي حركة مطردة وثابته بحكم موضع القاهرة وظروفها . ومع هذا فلا يمكن تفسيير امتداد المدينة المستمر نحو الشمال وتوقفه في اتجاه الجنوب بظروف المنطقية الطبيعية وحدها ، إذ أن ثروة الدلتا الغنية من زراعة ونتاج تمثل قطب جاذبية للماصمة اقدر على تغذية صناعاتها بالخدمات وسكانها بالغذاء وأسهيّل اتصالا واقدر على التصريف الخارجى .

وإذا كان التناقض في قوة النمو واضحا بين الشمال والجنوب ، فهو اكثر وضوحا بين الشرق والغرب . ففي الشرق حائط المقطم يقف حاجلا دون نمو المدينة نفسى هذا الاتجاه ، أما في الغرب فان المدينة استمرت النهر نفسه ( جزيرتسى الجزيرة والروضة ) ثم عبره لتجعل من القاهرة مدينة ضفتين . وقد وصل نمو المدينة اليوم صوب الغرب الى بولاق الدكرور في الجنوب وميت عقبة في الشمال ، وربما وصل النمو الى خط السكك الحديدية بين الوجهين . ويتوى هذا الاحتمال مشروع جهاز تخطيط القاهرة الكبرى بانشاء مدينتين في الضفة الغربية على طريقي مصر / الفيوم ومصر / اسكندرية الصحراويين .

ولاشك ان القاهرة بحكم كونها عاصمة ، تنتمى للدلتا بقدر ما تنتمى للصعيد . ولكن الواقع انها اشد التصانفا بالدلتا وأدخل في فلكها وزحفا اليها وكأنما تزحف نحو رأس الدلتا .

وإذا نظرنا الى شكل القاهرة ، نسنجد انها أولا وأساسا مدينة طوليسمة أكثر منها عرضية . فبينما يصل امتدادها على المحور الطولى الى نحو ١٣ كيلومترا ، لا يزيد في أقصى عرضها عن سبعة كيلومترات وتقل عن ذلك كثيرا في المتوسط وقد يصل الى حد الاختناق في الجنوب .

هذا بينما يأخذ النيل محورا جنوبيا شماليا عامة ، ينفخ الخط الواصل بين مصر القديمة ومصر الجديدة الى أقصى حد ممكن . فالشكل اذن مروحي تكمن خلفه ضوابط الموضع وتضاريسه الاولية .

### مراحل نمو المدينة وأسبابه :

يمكن أن نميز بين مراحل ثلاث في نمو القاهرة ، هي :

١ - المرحلة النووية . وهي تشمل عمر المدينة منذ نشأتها العربية الى حوالي منتصف القرن التاسع عشر .

٢ - المرحلة التكوينية . وهذه تمتد من منتصف القرن التاسع عشر الى فترة الحرب العالمية الثانية .

٣ - المرحلة الانفجارية . وهي المرحلة التي تعيشها القاهرة منذ فترة ما بعد الحرب الثانية حتى الوقت الحاضر .

ولقد نمت مدينة القاهرة في القرن السابق للحرب العالمية الثانية - أي في المرحلة التكوينية - أكثر مما نمت طوال الالف عام منذ نشأتها العربية - أي في المرحلة النووية - ، وهذا بينما قد يزيد نموها بسهولة في مرحلتها الانفجارية في ربع القرن الاخير عنه طوال القرن الاسبق عليه . ولقد خرجت القاهرة عن التزامها بالجبل وحصانته وانساحت من المقطم الى اليرم ، ومن الصحراء الى الصحراء ، ومن حلوان الى شبرا الخيمة . وبعد ان بدأت بحدود صامة كالخط الهندسي هي سور المدينة ، أصبحت تتغلغل المزروعات وتمتد فيه بلا حدود (١) .

---

(١) راجع مقدمة الدكتور جمال حمدان عن القاهرة في : ستيفارت (١٩٦٩) ، القاهرة ، ترجمة يحيى حقي ، كتاب الهلال ، عدد ٢١٦ ، القاهرة .

ولاشك أن العوامل التي أثرت في نمو القاهرة خلال الفترة الأخيرة كثيرة ومتعددة ،  
ولكننا يمكن ان نجعلها في مايلي :

١ - الطرق البرية السريعة • فحتى أواخر القرن الماضي ، وسبب  
تأخر وسائل النقل والمواصلات ، كان توسع المدينة محدودا للغاية •  
ثم بدأت وسائل النقل تتطور مع الدواب الى ربات الخيل الى خطوط  
"سوارس" المنتظمة الى الترام فالسكك الحديدية والمترو ثم اسييرا  
السيارة الخاصة والعامة والتروللى باس •  
وحدود القاهرة العمرانية خلال مراحل تطورها المختلفة ، هي نفس  
الواقع انعكاس لاحدى وسائل النقل والمواصلات ولمدى كفايتها على  
الربط بين المدينة والمناطق الجديدة التي تزحف اليها ، وكذلك بين  
المدينة ومناطق تمولينها بالخضر والفاكهة •

والحقيقة ان وسائل النقل والمواصلات - وربما السكك الحديدية بالذات -  
تعتبر من أهم العوامل التي تساهم في توسيع رقعة المدينة وخلق المراكز  
الاقليمية والظهير المدنى (١) • ، وهي مهمة ايضا وخصوصا بالنسبة  
للخدمات السريعة والقصيرة • فخط حلوان / باب اللوق وخط كهرى  
الليمون / المرج ، كان - ولا يزال - لهما أكبر الاثر في التوسيع  
العمرانى وامتداده على طولهما •

٢ - بناء المصانع الضخمة في القاهرة وضواحيها • ولهذا العامل اثره  
في ازدياد حجم المدينة ونموها المستمر نحو الشمال في شسبرا  
بأقسامها ، وفي بروز حلوان كضاحية صناعية عظيمة في الجنوب •

وكذلك اقامة مساكن العمال بجوار المصانع وما يتبع ذلك من انشاء  
المرافق والخدمات الى جوارها .

٣ - اتساع حجم الخدمات . فالقاهرة مقر الحكم والادارة وتتركز بهها  
الوزارات والمصالح الحكومية الرئيسية ومراكز الشركات والمؤسسات ،  
كما تضم اضخم ثلاث جامعات بالبلاد بالاضافة الى عدد كبير من  
المعاهد العليا والمستشفيات العامة والمتخصصة .

٤ - ازدياد عدد المباني غير المستخدمة و بناء غيرها .  
وكان لهذا العامل اثره في الفترة بين عامي ١٩٠٠ ، ١٩٤٠ بسبب  
توفر رؤوس الاموال وظهور الطبقة المتوسطة التي ترفغني الاقامة  
بمساكن صحية جديدة ، وكذلك الرغبة في سكنى الشواحي الهادئة .  
وبالتالي فقد بنيت اعداد ضخمة من المنازل في مصر الجديدة وعين  
شمس وحلوان و على طول خطوط المواصلات الرئيسية مثل طريقى قليوب  
والهيم .

هذا ، وقد ادى الاهتمام بالقاهرة كمركز سياحي الى اقامة ابنية  
مختلفة كالغنادق والملاهي ، وازالة ابنية اخرى وخاصة القديم منها .

٥ - انشاء جسر على النيل . وقد ساعد هذا العامل على تقريب  
المسافات مما سهل الانتشار السكنى في الضفة الغربية وموازاته  
للضفة الشرقية . فانشاء جسر الجلاء والجزيرة والزمالك  
والجامعة ادى بدون شك الى تسهيل انتقال الآلاف من العاطلين في  
الضفة الشرقية للنهر الى الضفة الغربية للسكن والاقامة مما ادى الى  
زيادة اتساع مدينة الجزيرة حتى وصلت الى حجمها الحالى والسدى  
ينتظر أن يتضاعف خلال السنوات القليلة القادمة .

هذا وقد تبج التوسع والامتداد الافقى لمدينة القاهرة ، توسع ونمو رأسى • فتاريخ المدينة لم يكن امتدادا للاطراف فحسب ، بل وتكثيفا للداخل ايضا • ولم يترك التمدد الافقى او الارتفاع الرأسى الا ماندر من المساحات الخضراء او التلال لتقوم بدور الترفيه عن السكان او لتكون مكانا لقبورهم •

### أثر نمو المدينة على الارض الزراعية :

تدل الدراسة الخاصة بنمو مدينة القاهرة على أن هذه المدينة قسدا تضخمت وتوسعت رعتها على حساب الارض الزراعية الثمينة ، وذلك فى بلسد يعانى من قلة الارض الزراعية ويبدل جهودا مضنية لزيادة مساحتها • فألاف الافدنة فى شبرا والجيزة أخذت تتناقل وتكفى بالتدرج منذ اوائل هذا القرن ، وينطبق هذا ايضا على الاراضى الزراعية القليلة فى منطقة عين شمس •

ان القاهرة هنا تعتبر من قوارض الارض الزراعية ، وكان يجب ان يتمدد العمران على الارض الرملية فى شمال القاهرة تجاه العباسية ومدينة نصر ومصر القديمة او فى صحراء الجيزة • كما يمكن حل مشكلة التزاحم العمرانى والسكانى بعد ذلك فى ضواحي منفصلة عن جسم القاهرة تنام على طول مزارعها فى طريق الاسكندرية والسويس الصحراويين • وقد تنبته لجنة تخطيط القاهرة الكبرى الى هذه المسألة بالذات ووضعت مشروعات لانشاء مدينتين فى هاتين المنطقتين بالذات ، كما راعت ايضا ان تكون التوسعات المستقبلية للمدينة على الاراضى الرملية فقسط بقدر الامكان •

وتقدر مساحة الارض الزراعية التى زحف عليها العمران واقامت عليها المنشآت بحوالى ٢٠٠٠٠ فدان منذ بداية الاربعينات من هذا القرن ، ومعظمها فى الجيزة وشبرا وكانت معظمها تزرع بالخضر والفاكهة او مشاتل الورد التى تجسد فى القاهرة سوقا رائجة •



والخلاصة ان القاهرة مدينة معقدة من حيث وضعها الجغرافى ، فاشتاقها  
بتلال المقطم فى الشرق منع توسعها وامتدادها فى هذا الجانب ونرض على  
نموها الاتجاه نحو الشمال والغرب على حساب الارض الزراعية الثمينة فسى  
هذه الجهات •

### تخطيط القاهرة

وضع أول تخطيط نظرى لمدينة القاهرة أيام الحملة الفرنسية • أما من  
الناحية التنفيذية فقد بدأت اولى محاولات تجديد المدينة فى عصر محمد على •  
وعلى الرغم من ذلك فقد احتفظت القاهرة حتى عام ١٨٥٠ بحدودها  
ومساحتها التى كانت عليها فى القرن الثامن عشر تقريبا •

وفى الفترة بين عامى ١٨٥٠ و ١٨٨٠ أنشئت اهم خطوط السكك الحديدية  
وكرت وسائل النقل والمواصلات المستخدمة ، وزادت شوارع المدينة اتساعا وأخذت  
المفطقة الوسطى فيها تتغير من اتساع مساحة المدينة ونمو اطرافها •

ومنذ اواخر القرن الماضى ، ومع ازدياد عدد سكان القاهرة المستمر ، شاعت  
الغوضى فى تخطيط المدينة وانتقل مركزها التجارى الى الغرب متتبعا نمو  
المدينة صوب الغرب • وقد انعكس كل ذلك على خريطة القاهرة بشبكة  
شوارعها ومربعاتها السكنية ، والتى لا يثن ان نذكر فيها ثلاثة ملامح  
بارزة :

- (١) وجود عنصرين أساسيين يتقاسمان رقعة المدينة وهما :  
أ - تخطيط عشوائى تلقائى يمثل النمط العميق فى المدن بل والقرى  
المصرية عامة ، ويمثل فى القاهرة مناطق النواة القديمة منها •

بـ تخطيط هندسي مصمم منتظم في أشكال مريحة او مستطيلة او دائرية ، يمثل بدوره العنصر الحضري " الاوربي " الجديد في تركيب المدن المصرية الذي أدخل منذ القرن الماضي نقط .

(٢) سيادة مساحة التخطيط الهندسي الحديث سيادة حاسمة بالنسبة الى مساحة النمط العشوائي القديم . وقد يبدو هذا غريبا نظرا لحدائثة عهد التخطيط الهندسي المنتظم ، ولكنه في الحقيقة يؤكد ان الرقعة الكبرى من مدينة القاهرة هي أساسا بنت القرن الاخير والمرحلتين التكوينية والانفجارية في تاريخها .

(٣) مناطق الخطة العشوائية القديمة تنحصر أساسا في اطراف المدينة القديمة خاصة في الشرق والجنوب - وان وجدت منها جيوب شساذة في الشمال او الوسط - . وعلى اية حال فان هذا الوضع اوضح جدا في الضفة الغربية منه في الشرقية بحيث تقتصر هناك على أقصى الجنوب بينما يسود التخطيط الهندسي كل الشمال . ومعنى هذا في نفس الوقت ان القديم يرتبط بالكثورات الاعلى من المدينة ، بعكس مناطق التخطيط الهندسي الحديث .

وهذا الملح الاخير كله يتفق الى حد كبير مع قانون الخطة في المدينة المصرية عامة ، بحيث نجد دائما كتلة قديمة عشوائية في القطاع الجنوبي تقوم على روة صناعية مرتفعة محدبة كطبق مطلوب ، بينما في الشمال وعلى مستوى الارض الطبيعي رقعة من التخطيط المصري المنتظم ، وتتناسب مساحة كل من القطاعين الى الاخر بحسب ضغط المدينة من النمو والتضخم في الفترة الحديثة .

ومناطق التخطيط الهندسي الحديث في مدينة القاهرة ، تتخذ صورة بسيطة ولكنها معقدة في نفس الوقت فهي ذات أشكال هندسية مختلفة ، ولكنها

لا تتبع في توجيهها بالنسبة للجهات الاربح الاصلية محورا واحدا - كما هو الحال مثلا في المدن الامريكية - وانما تتبع عشرات المحاور التي تختلف مسن رقعة الى أخرى ، ولا يستثنى من ذلك الا المعادى وحلوان حيث محور توجيهه الخطة المربعة والصارمة موحد في كل المنطقة المبنية .

وإذا كانت المحاور متناثرة كل التناثر وليست لها غطة موحدة ، الا انها لم تتحدد اعتباطا ، بل هي من توجيه عاملين رئيسيين ، هما :

( ١ ) النهر ، ذلك الشريان المحورى الذى تطل عليه واجهة كبيرة من المدينة .

( ٢ ) الشوارع الرئيسية ، وهى تمثل مفاتيح الحركة بالنسبة للمدينة وتشكل مداخنها الرئيسية .

فأما النهر ، نموجه حاسم على الضفتين الشرقية والشرقية حيث يجرى شارع الكورنيش ، وعده شارع رئيسى يمتد بطول النهر ويحاذيه ، وكذلك تفصل الشوارع الثانوية الموازية في الداخل . ولما كانت الشوارع العرضية عمودية على الطولية ، فان شبكة الشوارع كلها تظل تتفاوت وتتغير في محاور اتجاهاتها الاصلية من قطاع الى آخر بحسب تصرفات النهر .

اما عن اثر الشوارع الرئيسية على خطة القاهرة ، فأوضح ما يكون في الداخل بعيدا عن تأثير النهر . فهذه الشوارع الرئيسية تصبغ لنا العمود الفقري الذى تركب عليه تفاصيل الخطة الهندسية ، فاذا انحرف انحرفت معه واتجهت بحسب مساره واتجاهه . اما مسارات تلك الشوارع الرئيسية ، فتحددها المواقف النسبية بين النقاط الاستراتيجية في المدينة او ضوايط الموضع القديمة كالسترج التي ردمت وتحولت الى شوارع رئيسية مثل شارع بورسعيد ( الخليج سابقا ) وشارع الترة البولاقية ( الترة البولاقية سابقا ) . كما تحددنا ايضا مواقع الميادين الكبرى حيث تصل بينها هذه الشوارع الرئيسية .

وأخيراً ، فإنه إذا نظرنا إلى مناطق التخطيط الهندسي في القاهرة عامة ، ندرك ، أنها لم تخطط أو تتشأ في ظل خطة عظمى موحدة بل اتت بالتدرج مع النمو الجزئي للمدينة ، ولهذا فهي تترايط وتتماسك مع بعضها البعض بطريقة مفككة تترك أثرها على مواصلات المدينة التي تعاني مشاكل كثيرة ، والسبب تبذل منذ عام ١٩٥٤ الجهود لخلقها بتحسين مداخل المدينة واعداد تخطيط منظم لها يعتبر الحجر الاساسى لنهضة تخطيطية سيعم أثرها على العاصمة كلها (١) .

---

(١) مصطفى نيازى ( ١٩٥٨ ) ، دراسات تخطيطية في المرور والنقل والمواصلات ، القاهرة ، ص ٣٥ - ٣٦ .

## نمو سكان القاهرة

القاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، وأكبر تجمع سكاني بها ومن أكبر التجمعات السكانية في العالم المعاصر . وتتجه القاهرة الى النمو بسرعة متزايدة مما يؤدي الى بروز عدد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية . والجدول التالي يبين عدد سكان القاهرة في تعدادات سنوات ١٩٢٧/٧٠ ومعدل نمو السكان السنوي ونسبتهم الى اجمالي الجمهورية .

جدول رقم (٢) عدد سكان القاهرة في تعدادات سنوات ١٩٧٠/١٩٢٧ ومعدل نموهم السنوي ونسبتهم الى اجمالي سكان الجمهورية

التعداد	عدد سكان القاهرة	معدل النمو السنوي %	النسبة المئوية لسكان مصر %
١٩٢٧	١٠٧٠٨٥٧	—	٧ ر ٦
١٩٣٧	١٣٠٩٧١٨	٢ ر ١	٨ ر ٢
١٩٤٧	٢٠٧٥٩١٤	٤ ر ٧	١٠ ر ٩
١٩٦٠	٣٣٤٨٧٧٩	٤ ر ٥	١٢ ر ٩
١٩٦٦	٤١٩٦٩٩٨	٤ ر ٤	١٤ ر —
١٩٧٠	٥١٢٦٠٠٠	٤ ر ٤	١٥ ر ٢

ولاحظ من الجدول السابق ، أن عدد سكان القاهرة أخذ شكل النمو الانفجاري في التعدادات التالية لعام ١٩٣٧ . كما يلاحظ ان المدينة التي لم يكن عدد سكانها يتجاوز ربع مليون نسمة في عهد محمد علي ، أصبح الان ٥ مليون و ١٢٦ الف نسمة وذلك يمثلون حوالي  $\frac{1}{7}$  سكان مصر .

وتنح من أرقام الجدول أيضا ان النمو السكاني لمدينة القاهرة قد شهد  
لفترتين خلال القرن الحالي ، حدثت الاولى في اعقاب الحرب العالمية  
الاولى ، بينما حدثت الثانية خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها . وترجع  
الطفرة الاشيرة الى عاملين رئيسيين :

اولهما : أن القاهرة بدأت تستقبل خلال الحرب العالمية الثانية  
اعدادا كبيرة من المهاجرين من مختلف انحاء البلاد بدرجة  
لم يسبق لها مثيل .

وثانيهما : ان الزيادة الطبيعية للسكان بدأت في الارتفاع عقب انتهائهما  
الحرب نتيجة لانخفاض نسبة الوفيات بانتظام وثبات ونسبة  
المواليد (١) .

هذا ولم تتجه الخصومة البشرية في القاهرة بعد نمو الانخفاض ، وانما من  
المرجح ان يبدأ هذا الانخفاض في الفترة القادمة مع التوسع في تنفيذ  
برنامج تنظيم الاسرة من جهة ومع ارتفاع نسبة التعليم من جهة اخرى .  
اما بالنسبة للوفيات فانها تتجه في القاهرة نحو الانخفاض المطرد . فقد  
بلغت هذه النسبة ٣٣ر٤ في الالف عام ١٩١٧ ، و ٢٩ر٢ في الالف عام ١٩٢٧  
ثم انخفضت الى ٢٣ر٤ في الالف ، و ١٧ر٨ والمتظر أن تصل قريبا الى أدنى  
حد يمكن ان تصل اليه وهو الرقم ١٠ في الالف .

وجدير بالذكر ان ظاهرة الانخفاض المستمر في معدلات الوفيات لا تشهدها  
مدينة القاهرة وحدها ، ولكن تشهدها ايضا جميع محافظات وانحاء الجمهورية ،  
غير انها بدأت في القاهرة في وقت مبكر نظرا لزيادة الاهتمام بالمدينة وتركيز

---

(١) محمد صبحي عبد الحكيم ( ١٩٦٦ ) "الهجرة الى القاهرة " ،  
المجلة الجغرافية العربية ، العدد الاول ، القاهرة ، ص ١٠٢ -

الخدمات بها وتوافر المستشفيات باختلاف انواعها فيها .

وستطرح ان نخلص من هذا ان الانخفاض المتوقع في نسبة المواليد سيقلبه انخفاض مستمر في نسبة الوفيات مما يجعلنا نميل الى توقع ثبات نسبة الزيادة الطبيعية لسكان القاهرة في الفترة القادمة .

ومن المؤكد ان هذا المعدل الكبير لنمو السكان في مدينة القاهرة ، يؤكد وجود عامل الهجرة بالاضافة الى عامل الزيادة الطبيعية في السكان . وسنرى الطبيعي ان تكون الجهات المجاورة للمدينة والمحيط بها هي اكثر المناطق ارسالا للمهاجرين . فأكبر محافظات الجمهورية ارسالا للمهاجرين الى القاهرة محافظة المنوفية ، اذ أسهمت وحدها بنحو ٢٠% من جلة عدد المهاجرين الى المدينة . وتأتي بعد المنوفية في هذا الصدد من محافظات الوجه البحرى ، الغربية والشرقية والقليوبية على الترتيب . أما محافظات الوجه القبلى فتصدرها في هذا الصدد اسيوط وسوهاج .

وإذا تناولنا بالتحليل ميزان الهجرة الصافية بين القاهرة وسائر محافظات مصر منذ عام ١٩١٧ ، فنسجد ان القاهرة تكسب مهاجرين من جميع المحافظات باستثناء محافظات منطقة القناة ومحافظة البحيرة .

فبالنسبة لمنطقة القناة ، فهي تعتبر في الواقع اشد مناطق الجذب البشرى في مصر ، ذلك ان معدلات الهجرة الصافية تفوق مثيلاتها في مختلف انحاء البلاد ولم تستطع القاهرة رغم عوامل الجذب القوية الكامنة فيها ان تجذب المهاجرين من منطقة السويس ، بل على العكس من ذلك فقد استطاعت منطقة القناة كسب مهاجرين من القاهرة .

اما بالنسبة لمحافظة البحيرة ، فان معظم الوافدين من مدينة القاهرة الى محافظة البحيرة يقصدون مدينة البحيرة او مدينة امبابه او الدقى ، ولذلك فان الهجرة بين محافظة البحيرة ومدينة القاهرة تدخل في نطاق القاهرة الكبرى .

هذا ، وتكمن عوامل الهجرة الى مدينة القاهرة في عاملين :

- ١ - عوامل جذب تتميز بها القاهرة عن باقى جهات الجمهورية .
- ٢ - عوامل طرد تتوفر في المحافظات الاخرى .

والواقع انه كلما زادت الفروق في مدى توفر فرص العمل والكسب ، وفي مدى توفر الخدمات والمرافق بين القاهرة والمحافظات الاخرى ، كلما زادت عوامل الجذب في مدينة القاهرة وعوامل الطرد من المحافظات الاخرى ، وبالتالي زاد حجم الهجرة من هذه المحافظات المختلفة الى القاهرة .

ولا يمكن بطبيعة الحال ان نقل من هذه الفروق بالحد من الخدمات التي تقدم لمدينة القاهرة وزيادتها في الريف ، ولكنه ينبغي ان نتوجه الى رفع مستوى المعيشة في اقاليم الجمهورية المختلفة ، وذلك عن طريق تخطيط تعليمي لمختلف اقاليم الجمهورية يهدف الى خلق فرص للعمل والكسب بهذه الاقاليم وتزويدها بالخدمات والمرافق . كما ينبغي الاتجاه الى العمل على الحد من تشخم الجهاز الحكومي وادارات المؤسسات والشركات بالقاهرة واعلان المدينة مغلقة امام اى مشروع ضايع جديد مع ضغط التعليم العالي والجامعي بالقاهرة ما أمكن .

أما منع الهجرة الى العاصمة بقانون فليس حلا ولا محل له ، لا ديموقراطيا ولا عدليا . وانما الحل في الضبط غير المباشر والتخطيط بالاتساع ، وذلك بان تنقل العاصمة - أعني وظائفها وخدماتها ومرافقها ومزاياها - الى الريف ، لا أن تمنح الريف ان ينتقل الى العاصمة (١) .

---

(١) جمال حمدان (١٩٦٧) ، شخصية مصر ، كتاب الهلال ، عدد ١٩٦ ، القاهرة ، ص ٩٢ .



وما يزيد من حدة مشكلة السكن في القاهرة ايضا ، أن معدل الانجاب مايزال مرتفعا ، ولذلك يجب العمل جديا على مواجهة هذا السيل المتدفق من المهاجرين الى المدينة .

ويرى صبحى عبد الحكيم حلا لمشكلة الهجرة الى القاهرة يتلخص فى النهوض بالمحافظات التى يأتى منها أكبر عدد من المهاجرين ووضع تخطيط اقليمى لها يتضمن تخطيطا للمدن الرئيسية بها مما سيؤدى الى امتصاصها لبعض المهاجرين الذين يتجهون من ريف هذه المحافظات الى القاهرة ، بل قد يؤدى كذلك الى عودة بعض الذين هاجروا بالفعل الى القاهرة مسمن هذه المحافظات على شكل هجرة عائدة .

ومعنى ذلك أن تخطيط هذه المحافظات ومدنها الرئيسية ، سيترتب عليه خلق مراكز جذب حضرية اقليمية تستطيع ان تناس القاهرة على اجتذاب مهاجرين من الريف ، وبالتالي قد يؤدى التذخيف حدة الهجرة من هذه المحافظات الى القاهرة .

الخلاصة ان هذه هى مدينة القاهرة ، عاصمة الجمهورية العربية المتحدة وأكبر تجمع سكانى حضرى بها ، وهى المدينة التى سوف ندرس ظهيريها الزراعى . وقد تبين لنا من دراسة هذا الباب ان المدينة تمتد وتتطور عاما بعد آخر ويزداد نموها ويزداد حجم العمران فيها بدرجسة كبيرة . ولو ان هذا العمران يمتد على الارض الرطبة لكان ذلك مسن الظواهر الصحية فى نمو المدينة لحد ما ، الا أن هذا العمران يمتد على الارض الزراعية الثمينة فى بلد يعانى من ضيق الارض الزراعية ويبدل الجهد والمال والدم لزيادة رقعتها . كما أن سكان المدينة يتزايد عددهم بشكل مخيف بسبب ارتباك كبير لكثير من المشاريع التى توضع لخدمة سكانها سواء من ناحية المواصلات او الاسكان أو التعليم .

ولا شك أن هذا الامتداد العمراني على الأرض الزراعية ، وهذا التضخم السكاني الكبير ، يؤدى إلى امتداد ظهير القاهرة الزراعى إلى جهات أخرى جديدة سواء ناحية الشمال أو الجنوب حيث أن ناحيته الشرقية والغربية محددان بواسطة الهضبتين الشرقية والغربية .



# الباب الثاني

## معايير تحديد الظهير الزراعي لمدينة القاهرة —————

- مساحة الخضرة ، والفاكهة ، والالبيدات
- كثافة السكان ، والنقل ، والخدمات
- تعيين حدود الظهير واتجاهاته

## معايير تحديد الظهير الزراعى لمدينة القاهرة

تمهيد :

لا شك ان وجود مدينة القاهرة فى موضعها الحالى قد شكل اقتصاديات المنطقة الزراعية المحيطة بها ، واملى عليها انماطا معينة من استخدامات الارض واعطى لها من الخصائص والسمات ما يميزها عن غيرها من المناطق الزراعية وقد تشمل اهم هذه الخصائص فى درجة انتاجية الارض الزراعية ، وفى زراعة انواع متشابهة من المحاصيل ، وكذلك فى زراعة الارض بنسب متقاربة من محصول او محاصيل معينة ، ثم وجود قدر معين من الاجهزة الزراعية المستخدمة بواسطة الزراع الذين قد يقعون اساليب زراعية واحدة فى استغلال اراضيهم \*

كما ان سكان هذه المنطقة - وهى ما تحرف بالظهير الزراعى للمدينة - لا شك يتميزون عن غيرهم من المناطق او الجهات الاخرى من الجمهورية بصفات معينة ، مثل خبرتهم فى زراعة انواع او اصناف معينة من الخضر او الفاكهة مثلا ، كما قد يتميزون عنهم من حيث درجة الخصوبة والانجاب او الكثافة او نسبة العمالة ونسبة المشتغلين منهم بالحرف والانشطة المختلفة \*

هذا بالاضافة الى ان المنطقة قد تكون تحت ظروف اقتصادية معينة نظرا لكونها قريبة من اكبر مدن الجمهورية واكثرها تكديسا بالسكان ، كذلك قد تتميز المنطقة بنسب معين من مباني المنازل الريفية وطرق الزراعة ، بل وفى توزيع الحالات السكانية حجما وتباعدة \*

وتحديد الظهير الزراعى لمدينة القاهرة ، سوف يبرز لنا اقلية معينة عن غيرهم من الاقاليم بظاهرة او اكثر ، وفى نفس الوقت يكون هذا الظهير وحده مساحية متكاملة بصرف النظر عن التقسيمات الادارية الصارمة التى لم يعد تصلح مع وضع المجتمعات الحديثة وتطورها المستمر \*

فقد أصبح تحديد مثل هذه الوحدات الاقليمية المتكاملة على اسس جغرافية واقتصادية سليمة ، امرا واجبا في مجتمعنا الحديث ، ذلك ان هذه الوحدات الاقليمية تلائم التجمعات السكانية الجديدة ، وتتناسب مع التخطيط المدني والريفى وتنظيم الخدمات المختلفة ، كما تتشى مع خطط التنمية واستغلال الموارد الطبيعية والمياه والتخطيط السكنى .

ومع ذلك ، فهذه الوحدات الاقليمية التى يخضع كل منها لنفوذ مدينة كبيرة ، قد تتداخل فيما بينها وتصبح هناك مناطق صراع فيما بينها ، كل منها يريد أن يستأثر بها لنفسه . وهذه المناطق الريفية قد تكون اوسع من المدينة الام وقد لا تكون . كما ان عدد السكان فى هذه المناطق قد يزيد عن عدد هم فى المدينة احيانا .

اما فى حالة العاصمة الوطنية ، فان الظهور يمتد الى داخل الوطن نفسه كما هو الحال مع سان لويجيو ودايتون ، وخدمات هذه المراكز - المواقم الوطنية - تمتد الى الوطن كله وتتصل به وتعتبر مركز اشعاع فكرى وثقافى له .

وهناك دراسات عديدة لتحديد الظهور الزراعى للمدينة وتدخل معايير هذا التحديد ضمن معايير تحديد اقليم المدينة ككل (١) .

---

(١) يمكن الرجوع فى الدراسات التفصيلية لتحديد اقليم المدينة الى :  
Dickinson, R. E., (1964) , City and Region, London,  
\_\_\_\_\_, (1960) , City region and Regionalism,  
London.  
\_\_\_\_\_, (1963) , The Growth of Historiccity,  
in : readings in Urban Geogrophy, edited by Mayer,  
H. M. and Kohn, C. F., Chicago.  
- Duncan, O. D., (1964), "Gradients of Urban influence

ولاشك ان دراسة المساحات المنزوعة بالخضر والفاكهة حول المدينة تعتبر  
من اهم المعايير في تحديد الظهور الزراعي لهذه المدينة .

- 
- on the rural population, " in : Urban research Methods, edited by Gibbs, J.P., Toronto, London, New Y.
  - Duncan, O.D., (1964), Note on Farm Tenancy and Urbanization, in : Urban research Methods, edited by Gibbs, J. P.
  - Green, F. H. W., (1964), Urban Hinterlands in : England and Wales, An analysis of Bus services, in: Urban research Methods, edited by Gibbs, J. P., New York.
  - Green, F. H. W., (1963) Hinterland Boundaries of New York City and Boston in Southern New England, in : Readings in Urban Geography, edited by Mayer, H. M. and Kohn, C. F., Chicago.
  - Hamdan, G., (1959).
  - Harris, Chauncy, D. & Ullman, Edward, L., (1963), the Nature of Cities, in : Readings in Urban Geography, edited by Mayer, H. M. and Kohn, C. F., Chicago.
  - Mayer, H. M. and Kohn, C. F., (1963), Readings in Urban Geography, Chicago.
  - Ratcliff, R. U. , (1949), Urban land Economics, New York
  - Smailes, A. E., (1953) , The Geography of Towns, London.
  - Ullman, Edward, (1963), A Theory of Location for Cities, in: Reading in Urban Geography, edited by Mayer, H.M. and Kohn, C. F., Chicago .
  - The International Urban research, (1958), the world's Metropolitan Areas, New York.
  - Robson, R., (1950), Great Cities of the world, London
  - جمال حمدان (١٩٦٠) ، جغرافية المدن ، القاهرة .
  - محمد محمد سطحة ( ١٩٧١ ) ، خرائط التوزيمات الجغرافية ، القاهرة .

وينسحب نفس الأمر بالنسبة للالبان ، إذ أنه تخصص بعض الاراضى الزراعية حول المدينة لزراعة البرسيم والاعلاف الخضراء لاستخدامها فى غذاء ماشية الالبان . ولذلك فمن المهم فى تحديد الظهور الزراعى للمدينة ان ندرس توزيع الحظائر وانتشارها حول المدينة لان معرفة حد تغلغلها الاذنى من عوامل تحديد هذا الظهور .

ويجب ان نلاحظ انه حتى اذا اضطررنا الى ادخال بعض الوحدات الادارية حول المدينة ضمن ظهورها الزراعى - بناءً على تطبيق المعايير والاسس المختلفة - فلا بد أن ندخل عامل المسافة والبعد عن المدينة فى الاعتبار ، حتى لا تنساح المنطقة . وقد تعرض ديكسون لشرط المسافة هذا فى دراسته لمدينة باريس .

كما يجب ان نلاحظ بآدى ندى انه ليست هناك خطوط فاصلة مانعة بين اقليم مدنى وآخر او بين ظهور مدينة وظهور مدينة اخرى مجاورة ، بل هناك مناطق او مساحات او نطاقات تتصارع عليها المدن وتتنافس لتضمها تحت نفوذها وهذه الجهات عرضة للتغير والنمو او الانكماش بواسطة العوامل المختلفة سواء كانت عوامل طبيعية او بشرية .

هذا وتختلف ولا شك تلك الاسس التى يمكن تطبيقها عند تحديد اقليم مدينة ما عن تلك الاسس التى يمكن تطبيقها عند تحديد اقليم مدينة اخرى ، وذلك لاسباب كثيرة ومتعددة ، منها : باختلاف درجة النمو الاقتصادى والوعسى الاجتماعى بين الدول ، وطريقة جمع وتصنيف البيانات والاحصاءات المختلفة ، والكثافة السكانية فى الدولة وتوزيع المدن بها .

ومع وضع كل هذه الحقائق فى الاعتبار ، سوف نحاول فى هذه الدراسة تحديد منطقة الظهور الزراعى لمدينة القاهرة ، محتدين فى ذلك على الاسس والقواعد العامة التى يمكن ان يتم على اساسها هذا التحديد وتتوفر لها

الاحصاءات والبيانات التي تخدم دراسة تحديد هذا الظهير •  
وتتمثل هذه الاسس فيما يلى :

- ١ - المساحة المنزوعة خضروفاكهة •
- ٢ - الكثافة النسبية للسكان • ومعدل الزيادة السكانية •
- ٣ - وسائل النقل والخدمات •

## الفصل الأول

### مساحة الخضروالفاكهة ، والالهسان

ويمتد هذا المعيار من اهم الاسس التي يتخذها الباحثون لتحديد الاقاليم الزراعية للمدن • والاعتماد على المساحة المنزوعة ابسط واسهل من الاعتماد على الانتاج فى تحديد مثل هذه الاقاليم ، وذلك انه كلما كبر حجم السوق ، زادت المساحة المنزوعة بالخضروالعكس صحيح • اى ان العامل الاول المؤثر فى مساحة الخضروهو حجم السوق ، اما الانتاج وكمياته فاوثنق ارتباطه بعوامل اخرى مثل نوع التربة ودرجة خصومتها ، والمناخ — بعنا صره المتعددة — والماء والتسميد ، ومقاومة الآفات ، ودرجة التقدم فى الزراعة وغير ذلك من العوامل الطبيعية والبشرية التي تتحكم فى الانتاج •

ولما كانت محافظتا القليوبية والجيزة تحدان القاهرة من الشمال ومن الجنوب — على الترتيب — فالملاحظ ان هاتين المحافظتين تعتبران من اكثر محافظات الجمهورية زراعة للخضرو ، وذلك لتموين القاهرة • وتتضح هذه الحقيقة من بيانات الجدول التالى الذى يوضح نسب المساحات المنزوعة بالخضروفى المحافظات



المختلفة خلال عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٨ .

جدول رقم (٣) نسب مساحة الخضرفى كل محافظة الى مجموع المساحة

المتزعة بالخضرفى الجمهورية خلال عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٨ .

المحافظة	نسبة مساحة الخضرفى ١٩٦٠ (١)	نسبة مساحة الخضرفى ١٩٦٨ (٢)	المحافظة	نسبة مساحة الخضرفى ١٩٦٠	نسبة مساحة الخضرفى ١٩٦٨
البحيرة	٢٠ر٤	١٩ر٥	الفيوم	٣ر٣	٣ر٤
الجيزة	١٤ر٦	١٨ر٨	سوهاج	٢ر٨	٢ر٤
الغربية	٨ر٢	٨ر٣	بنى سويف	٢ر٨	٢ر١
المنوفية	٧ر٤	٧ر٣	اسيوط	٢ر٦	٢ر٥
الشرقية	٧ر٢	٧ر٤	كفر الشيخ	٢ر٦	٢ر٨
القليوبية	٦ر٦	٧ر٧	الاسماعيلية	٢ر٦	١ر١
المنيا	٦ر٦	٥ر٥	دمياط	٢ر٤	٢ر٧
الدقهلية	٥ر٦	٥ر٢	اسوان	١ر٦	٢ر٣
قنا	٣ر٢	٢ر٦	الجملة	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠

- (١) وزارة الزراعة (يناير ١٩٦١) ، والاقتصاد الزراعى ، القاهرة بحسب ٢٩٢
- (٢) وزارة الزراعة (يناير ١٩٧٠) ملفات مصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصاء  
القاهرة .

ومن الجدول السابق تتضح عدة نقاط :

أ - ان محافظة البحيرة هي ثمانية المحافظات من حيث نسبة مساحة الخضمر خلال عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٨ بعد محافظة البحيرة مباشرة • ولكنه لو ادخلنا عامل المساحة لكنتا المحافظتين • وعظم مساحة محافظة البحيرة عن مساحة محافظة البحيرة • بالاضافة الى وجود تجمعات بشرية ضخمة ايضا بمحافظة البحيرة - كفر الدوار ودمنهور - او بالقرب منها - مدينة الاسكندرية - ولاتقل اهمية عن اى تجمع آخر كبير في الجمهورية • وتزرع من اجلها مساحات كبيرة وشاسعة بالخضمر • لا يمكن اعتبار محافظة البحيرة المحافظة الاولى من حيث مساحة الخضمر •

كما انه من الملاحظ ايضا أن الفارق بين المحافظتين من حيث نسبة مساحة الارض المنزرعة خضمر يتضائل عاما بعد عام • فبينما كان الفرق ٥٨ % عام ١٩٦٠ • انخفض الى ٧ - % فقط عام ١٩٦٨ مما يدل على مدى ضخامة سوق القاهرة واتساع المضطرد •

ب - محافظة القليوبية هي سادس المحافظات من حيث نسبة المساحات المنزرعة بالخضمر عام ١٩٦٠ والرابعة عام ١٩٦٨ • والمحافظات التي تسبقها تتفوق عليها من جهة المساحة الكلية لكل محافظة • ولكن نصيبها أخذ في الازدياد •

ج - مساحة الخضمر في محافظتي البحيرة والقليوبية عام ١٩٦٠ ( ١٤٦ % و ٦٦ % من جملة مساحة الخضمر في مصر على الترتيب ) تمثل ٢١ % من جملة المساحة العامة للخضمر في مصر • أي أن أكثر من خمس مساحة الخضمر بالجمهورية تتركز في هاتين المحافظتين • ولاشك ان السبب هو القرب من سوق القاهرة •

د - بلغت مساحة الخضمر في محافظتي البحيرة والقليوبية نحو ٢٦ % من جملة مساحة الخضمر في مصر • وبذلك تضم هاتان المحافظتان أكثر من

ربع مساحة الخضري في الجمهورية ، وهذا امر متوقع لانهما تقومان بتحويل  
الكبر عروق استهلاكى للخضري في مصر ، وهو سوق مدينة للقاهرة .

وإذا تجربنا الجهات التى تبلغ مساحة للخضري فيها الى المساحة المحصولية  
٢٠% فأكثر تدخل ضمن ظهير المدينة الزراعى ، فاننا نلاحظ من دراسة خريطة  
زراعة الخضري الى المساحة المحصولية عام ١٩٦٨ (١) ، ان هذه الجهات تقع  
فى عدة مراكز تابعة لمحافظةى الجيزة والقليوبية كما يتضح من الجدول التالى  
الذى يبين مساحة الخضري فى هذه المراكز ونسبتها الى المساحة المحصولية بها  
فى عام ١٩٦٨ .

جدول رقم (٤) مساحة الخضري ونسبتها الى المساحة المحصولية بالمراكز  
المحيطة بالقاهرة والاقسام التابعة لها عام ١٩٦٨ .

المركز	مساحة الخضري بالفدان (٢)	النسبة	المركز	مساحة الخضري بالفدان	النسبة
امبابه	٤٤٤٠٦	٥١,٩	المعادى	٦٣٦٨	٤٣,٧
البدريين	١٦٦٨٥	٦٠,٨	القناطر	٨٠١٧	٣٠,٢
الجيزة	١٤٥١٢	٦٧,٦	قليوب	١٦٧٤٤	٣٧,٣
الصف	١٣٦٦٩	٣٣,٨	الخانكة	٦١٤٧	٢٣,٨
شبين	٤٩٢١	١٠,٨	المطرية	٢١٨٤	٣٠,١

ومن دراسة الجدول السابق يتضح ان المراكز المدرجة به تنوع الجزء الاكبر

(١) راجع جدول رقم ٧ بالملحق ، وراجع ايضا شكل (٤)

(٢) وزارة الزراعة ، (يناير ١٩٧٠) .

من مساحات الخضار بمحافظة الجيزة والقلوبية وتمثل حوالي ٧٢% من جملة مساحة الخضار فهما حوالي ٢٢% من جملة مساحة الخضار في الجمهورية مع ملاحظة ان المعادى تعتبر قسما زراعيا يضم المعادى وحلوان معا ، كذلك فان المطرية تعتبر قسما زراعيا مستقلا ، وكلا من قسى المعادى والمطرية يدخلان فى النسب المذكورة .

كما يتضح من الجدول السابق ايضا ان مساحة الخضار فى مركز امبابه وفى مركز قلوب وفى مركز ابدرشين ( ٤٤٤٠٦ فدان و ١٦٧٤٤ فدان و ١٦٦٨٥ فدان فى هذه المراكز على الترتيب ) هى ابر الساحات المزروعة بالخضار ، ليس فى الجهات المحيطة بالقاهرة وحدها فحسب ، بل وفى الجمهورية كلها ايضا .

وبالاحظ ان المراكز المذكورة هى اقرب جهات الريف الى مدينة القاهرة والسى مراكز التجمعات الرئيسية للسكان فيها بوجه خاص ( امبابه - شبراخيت - الجسيمة ) ولذلك فان زراعة مساحات واسعة بالخضار هامة وضرورية لسد حاجة السكان من ناحية كما انها صالحة مريحة للزراع والملاك من ناحية اخرى .

ومن تحاليل خريطة نسبة مساحة الخضار الى المساحة المحصولية عام ١٩٦٨ ، يمكن تحديد الظهير الزراعى لمدينة القاهرة على اساس ضم النواحي التى تبلغ فيها نسبة مساحة الخضار الى المساحة المحصولية ٢٠% فأكثر ، بخط يسير السى الجنوب من قرية مزغونة ، فالحدود الجنوبية والغربية الغربية د هشور ، فالحدود الغربية لكل من منشأة د هشور وصقارة وابوصير وزاوية ابو مسلم . ثم يسير الخط مع الحدود الغربية لقرى غطاطى وكرداسة وبنى مجدول وأبورواشى والمنصوريسية ومنشأة رضوان ، فالحدود الشمالية لمنشأة رضوان ونكلة وذات الكوم والاصحاص .

ثم يعبر الحد فرج رشيد ليسير مع الحدود الشمالية لكل من عزبة الجبى الى عزبة الاهالى ، ثم يعود ليعبر فرج د مياط ويتعشى مع الحدود الشمالية لكل من كفر الشرفا الغربى والبرادى والصباح وقلبا ، فالحدود الغربية لكل من طنسان

والسد ، فالحدود الشمالية لقرية السد ثم الحدود الشرقية لكل من السد وطنسان  
فالحدود الشمالية لقرية ناى ، ثم الحدود الغربية والشمالية للجمافرة ، فالحدود  
الغربية لكل من سرباقوس والمنابيل ، والحدود الشمالية للمنابيل وكفر حمزة وكفر  
عبيان ، والحدود الشرقية لكفر عبيان ، والحدود الشمالية للخانكة والجبل الاصفر  
فالحدود الشرقية لكل من الجبل الاصفر والمطرية ، ثم الحدود الجنوبية للمطرية  
وشبرا الخيمة •

ثم يسير الخط ليشمل ضاحيتى المعادى وحلوان ( وهما قسم زراعى واحد )  
وجبهات التبين والشوك الشرقى والمنيا ( وهى جميعا تتبع مركز الصف ) •

كما نلاحظ ايضا من دراسة هذه الخريطة ( شكل ٤ ) ، ان الكبر نسب  
مساحة الخضار الى المساحة المحصولية تقع فى جزيرة وراق الحضر ( ٧٢٢٪ ) وجزيرة  
محمد ( ٧١٢٪ ) ووراق العرب ( ٧٥٢٪ ) وصفط اللبن ( ٦٣١٪ ) والممتدية  
( ٦٤٢٪ ) وشنبارى ( ٦٧١٪ ) وصيرة ( ٦٨٧٪ ) وطناش ونزلة الزمـــــر  
( ٦٥٣٪ ) وغطاطى ( ٦٦٦٪ ) ووراق الحضر ( ٧٨٢٪ ) ومنشاة البكارى  
( ٧٢٢٪ ) وجميع هذه النواحي تتبع مركز امبابه - بمحافظة الجيزة - اكـــــبر  
مراكز زراعة الخضار فى الجمهورية من حيث المساحة المطلقة ( ٤٤٤٠٦ فدان عام  
١٩٦٨ ) •

كما يلاحظ ايضا ، بأن الظهير الزراعى لمدينة القاهرة يضم جميع النواحي  
التابعة لمركزى الجيزة وقلوب ، بينما لا يستبعد من مركز امبابه سوى ناحيتى  
الرهاوى وجزاية حيث تقل نسبة مساحة الخضار فيهما الى المساحة المحصولية عن  
٢٠٪ ( ١٩٪ فى ناحية الرهاوى و ١٧٩٪ من ناحية جزاية ) • كما لا يستبعد  
من مركز الخانكة سوى بضع نواحي قليلة • ويرجع السبب فى استبعاد هذه النواحي  
- سواء من مركز امبابه او الخانكة - بالاضافة الى قلة نسبة الخضار فيها  
الى عدم اذاعة التربة الزراعية لزراعة الخضار وتطرفها من حيث الموقع •

كذلك يضم ظهير المدينة أيضا جميع النواحي التابعة لمركز البدرشين عسدا  
لتحتى زاوية دهشور والربيع حيث ان نسبة مساحة الخضار فهما الى المساحة  
المحصولة هي ١٥٣% و ١٦٨% على الترتيب وذلك تقلان من النسبة المطلوبة .  
ويمكن من دراسة الخريطة ايضا ، ان نبرز نطاقا يحيط بمدينة القاهرة  
لا تقل نسبة مساحة الخضار فى النواحي الداخلة فيه الى المساحة المحصولة عن  
٦٠% ، ويمتد بين شبرا الخيمة وكوم اشفين فى الشمال والشيخ همام وام خنسان  
فى الجنوب .

كما نلاحظ ان الحواف الشرقية والغربية للظهير ( الحدود على لسان  
نسبة مساحة الخضار الى المساحة المحصولة ) لا تقل النسبة فهما عن ٤٠% ففى  
معظم الجهات . ويمكن ان نرجع كبر هذه النسبة الى الامتداد الطولى لمدينة  
القاهرة ما يجعل هذه الحواف قريبة من مناطق تجمع السكان فى المدينة بدرجسة  
كبيرة ، وبالتالي تصبح زراعة مساحات كبيرة بالخضار من الاهمية بمكان للمنتج  
والمستهلك معا فى هذه النواحي .

كما يمكن ان نميز داخل النطاق الذى اشرنا اليه ، جهات تزيد فيها  
نسبة مساحة الخضار الى المساحة المحصولة عن ٧٠% بالقرب من المناطق  
الصناعية ، مثل شبرا الخيمة والحوامدية والتبين وذلك لسد حاجة العمال من  
الخضار فى هذه المناطق الصناعية .

وبالرغم من ان ناحيتى نكلا ومزرعة الجبل الاصفر تقعان فى موقع متطرف  
نوعا بالنسبة لمدينة القاهرة ، الا اننا نلاحظ ارتفاع نسبة مساحة الخضار فهما  
الى المساحة المحصولة ( ٥٣٩% فى نكلا و ٧٠% فى مزرعة الجبل الاصفر ) .

ويمكن ان نرجع هذا الى عدة عوامل اهمها التربة ، فالتربة فى نكلا  
لا تناسب الا مع زراعة انواع معينة من النبات اهمها البطيخ والاشمام والخيار

والقناء ، ولاتتناسب بدرجة اقتصادية مع المحاصيل الحقلية كالقمح والقطن وغيرهما .

اما بالنسبة لمزرعة الجبل الاصفر ، فيدخل في تركيب تربتها نسبة كبيرة من المواد العضوية - نتيجة مخلفات مجارى القاهرة - ومن ثم تصيح مناسبة لزراعة الخضر بدرجة كبيرة ، ومن هنا كان تفضيل الزراع لزراعتها بالخضمر نظرا لما تدره من ربح وافر عليهم ، بالإضافة الى تشجيع الحكومة للزراع ومددها لهم بتقاوى الخضر المنتقاة لسد جزء من حاجة القاهرة .

اما ناحية البراجيل ، فبالرغم من وقوعها في وسط مركز امياها اكبر مراكز زراعة الخضر في مصر ، الا ان الملاحظ ان نسبة مساحة الخضر بها الى المساحة المحصولية في عام ١٩٦٨ قد بلغت ٥٠٠٠% فقط ، وهى نسبة اقل مما يجيب ان تكون عليه ، ويرجع السبب في ذلك الى ان ناحية البراجيل تتميز بتربتها المالحية التى لاتتناسب تماما مع زراعة الخضر ، وعلى هذا فهى منطقة الارز - الرئيسية في محافظة الجيزة ومن الجهات الهامة لزراعه خارج نطاقه الرئيسى فى شمال الدلتا والقيوم .

ويمكن ان نميز داخل الظهير الزراعى لمدينة القاهرة ، منطقة تكثرت فيها زراعة الخضر سريعة التلف فى يومها مثل السبانخ والشبت والوجلسة والسلق والخرشوف ، وخاصة فى تلك الجهات المتصلة مباشرة با لمدينة . وكل ما انتجه ظهير القاهرة الزراعى من هذه الاصناف عام ١٩٦٨ كان يتركز فى عدة جهات يبينها الجدول التالى : (١)

(١) وزارة الزراعة (يناير ١٩٧٠) .

جدول رقم (٥) مناطق زراعة الخضراوات سريعة التلف ومساحة كل نوع بالفسدان  
عام ١٩٦٨

المحصول	جهة زراعته	المساحة بالفسدان	الحصول	جهة زراعته	المساحة بالفسدان
شبت	امبابه	٥٧٧	رجلنة	الجيزة	٦١
	المطرية	١٥	سلسق	امبابه	٢٥
	الجيزة	١١	خرشوف	الجيزة	٧٦
	المعادى	١١		امبابه	٤٧٥
سبانخ	الجيزة	٢٣٨			

وبلاحظ من الجدول السابق ان زراعة هذه المحاصيل سريعة التلف تستركز في امبابه والجيزة والمطرية والمعادى ، وهى اولى حلقات الريف حول القاهرة وبعضها فى داخلها مثل المعادى والمطرية مثلا . هذا ويمكن للشخص المعادى ان يقتبأ بقرب وصوله للمدينة من ظهور مثل هذه الانواع من الخضراوت بصورة كثيفة .

والواقع ان اثر المدينة على الزراعة الاقليمية اثر عالى ، واصبحت زراعات المدن مركب زراعى متخصص وواضح الشخصية جدا ، والاستهلاك هنا اهمم العوامل التى تحدد الانتاج والتوزيع .

كما انه حول المدن الكبرى - والصغرى ايضا - تخضع الجغرافيا الزراعية تماما لجغرافية المدن ، وقد دفعت المدن الزراعية الى التطور الى حرفة عصرية آتية تجرى على تنظيم الصناعة الى حد بعيد من حيث ظهور شركات استثمار ومقاولين وارباح وغير ذلك وكل المدن الكبرى يحيط بها سوار من فلاحسة



البساتين او الخضر والفواكه والزهور واللبن الطازج ، وذلك لارتفاع سعر الارض وقصر عمر هذه المحاصيل ووفرة السوق المباشر وذلك بصرف النظر عن التربة او المنساج وبالرغم منهما •

ولقد كانت السنوات الاخيرة - ومنذ الاربعينات بوجه خاص - تمثل هليسة تراجع سريع للحبوب تحت غزو محاصيل البساتين ، وقد تغير وجه " اللاند سكيب " نتيجة لهذا الزحف ، فتم مدينة القاهرة شكل اقتصاديات القلموبية وتجهيزه الزراعى تماما الى الخضر والفاكهة ، واقتصاد المنوفية الى الالبان •

وعموما ، فان حاصلات المدن كبقعة الزيت تنتشر سريرا ويهدا ، وقد وسعت وسائل الحفظ والتبريد ووسائل النقل والمواصلات المجهزة تجهيزا خاصا ، والطرق الجديدة ، وسعت دائرة جمع الالبان والاسماك وغيرها حول المدن •

هذا وقد بلغت مساحة الخضر فى اراضى ظهير القاهرة عام ١٩٦٨ حوالى ١٢٦٢ ٦٨ فدان فى الوقت الذى بلغت فيه المساحة المحصولية ٢٨١ ١٧٢ فدان اى ان ٤٤٤٨ % من جملة مساحة المحاصيل فى الظهير تزرع بالخضرة وهى نسبة لاشك مرتفعة جدا •

وبلاحظ ان اكبر الجهات زراعة للخضر فى الظهير وهى وراق العرب (٢٥٨٣ فدان) ليست هى اكبرها من حيث <sup>نسبة</sup> مساحة الخضر الى المساحة المحصولية ، فأكبر هذه النسب نجدها فى وراق الخضر وامبونة وميت النصارى ( ٧٨٢ % ) • ومع ذلك فالناحيتان ( وراق العرب ووراق الخضر وامبونة وميت النصارى ) تتجهان مركز امبابه اكبر مراكز الظهير زراعة للخضر بل وفى مصر كلها ايضا •

كما يلاحظ انه باستثناء شبرا الخيمة لا توجد فى شرق الظهير اى ناحية تزيد فيها نسبة مساحة الخضر الى المساحة المحصولية عن ٨٠ % • كما ان الجهات التى تتراج فيها النسبة بين ٥٠ % و ٧٠ % لا يزيد عددها عن تسع فقط ، وهذا

بمكس الجهات الواقعة في غرب الظهير والتي تكاد تختفى من بينها الجهات التي تقل نسبة مساحة الخضر فيها عن ٤٠% • ولعل ذلك يرجع الى ان الجهات الغربية من ظهير القاهرة اقرب الى المدينة من الجهات الشرقية نظرا لضيق الظهير في الناحية الغربية واتساعه في الناحية الشرقية • والجدول التالي يبين مساحة الخضر النيلية والصفية والشتوية بمراكز الظهير عام ١٩٦٨ (١)

جدول رقم ٦ - مساحة الخضر النيلية والصفية والشتوية بمراكز الظهير عام ١٩٦٨ •

المساحة بالـدنانير				المركز
الجملة	خضر شتوية	خضر صيفية	خضر نيلية	
٤٤٤٠٦	١٩٦٦٨	١٣٣٨٩	١١٣٤٩	لمبابة
١١٦٨٥	٥٩٣٢	٨٠٠٨	٢٧٤٥	البدرشين
١٤٥١٢	٥٥٨٣	٤٦٧٩	٤٢٥٠	الحيزة
٦٣٦٨	٢٣٤٩	٢٥٩٨	١٤٢١	المحادي
٢١٨٤	٦٥٧	١٠٦٨	٤٥٩	المطرية
٤٩٢١	١٧٣٨	٢٢٠٠	٩٨٣	شبين
٨٠١٧	١٦٤٩	٢٧٥١	٣٦١٧	القناطر
١٦٧٤٤	٥٩٦٩	٨٥٧٦	٢١٩٩	قليوب
٦١٤٧	١٨٢٢	٢٤٣٨	٦٨٢	الخانكة
١٢٥٥٣٥	٤٦٣٦٦	٤٩٧٧٦	٢٩٣٩٣	الجملة

ويلاحظ من بيانات الجدول السابق ان مساحات الخضر النيلية تقل كثيرا (بما يقرب من ٢٠٠٠٠ فدان) عن مساحات الخضر الصيفية أو الشتوية . ويمكن ان نرجع هذا النقص الى ان الفلاح قد يفضل ترك ارضه بورا لفسترة من الوقت لتجديد خصوبتها . كما قد يكون من اسباب هذا النقص أيضا قلة الطلب على الخضر - نسبيا - في ذلك الوقت في مدينة القاهرة نظرا لغياب بعض سكانها عنها . هذا بالإضافة الى انه من المعروف ان كل المساحات المنزوعة بمحاصيل نيلية تقل الآن بسبب تغير الظروف بعد السد العالي مثل الذرة النيلية التي تتضاءل لحساب الذرة الصيفية .

ومع هذا ، فانه في الجهات القريبة من القاهرة كالجيزة وامبايه ، لا يكسون الفارق كبيرا في مساحة الخضر بين الفترتين النيلية والصيفية نظرا لقرب هذه الجهات من المدينة وارتفاع ايجار الاراض الزراعية بها ، ولذلك لا يترك المزارعون الارض ولو لفترة قصيرة للراحة ويعمدون هنا الى تحقيق دخل مستمر ومتزايد من نفس مساحة الارض وذلك بزيادة قدرتها على الانتاج باستخدام الاسمدة والخصبات وزراعتها على مدار السنة بالخضر والفاكهة ، وذلك بعكس الجهات البعيدة نوط عن المدينة كالبدرشين والخانكة والتي يكون من الاحسن للمنتج ان يترك الارض بورا خلال الفترة النيلية لتجديد خصوبتها .

والجدول التالي يبين استهلاك القاهرة من الخضر خلال عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ بالالف طن (١) .

---

(١) جهاز تخطيط القاهرة الكبرى (ابريل ١٩٧١) ، تقارير غير منشورة ، القاهرة .

جدول رقم (٧) استهلاك القاهرة من الخضراوات ١٩٦٦ و ١٩٧٠ بالالف طن:

السلعة	١٩٦٦	١٩٧٠
فول	٢٧	٣١
بطاطس	٥٨	٦٩
بصل	٥٥	٦٥
طماطم	٩٩	١١٧
عدس	٢٠	٢٣
انواع اخرى	٣٧٦	٤٤٥
الجملة	٦٣٥	٧٥٠

الفاكهة كمحيطار لتحديد الظهير :

باتى حوالى ٤٠% من الفاكهة التى تستهلكها مدينة القاهرة من الجهات المجاورة لها ، اما الجزء الاكبر فيأتى من مختلف انحاء الجمهورية (١) .  
ولمذ ذلك يرجع الى ان الزراع والملاك يفضلون زراعة اراضيهم بالخضراوات للحصول على عائد سريع بدلا من الانتظار عدة سنوات الى ان تؤتى اشجار الفاكهة ثمارها ، فضلا عن ان زراعة الفاكهة تكلفهم احوال كثيرة سواء عند انشاء الحدائق او عند تلم نخجها لحراستها وصيانتها ، كما ان وزارة الزراعة تقوم بزراعة مساحات واسعة من اراضيها ، وخاصة فى مديرية التحرير وفى محافظة الجيزة ،

(١) وزارة التموين (يناير ١٩٧٠) ، تقارير غير منشورة ، القاهرة .

بإفكاهة المختلفة وتفرق أسواق المدينة بمنتجاتها بأسعار مخفضة ، الأمر  
الذى يصرف الزراع عن الاهتمام بإفكاهة وزراعتها .

وسؤال تجار الإفكاهة فى مناطق القاهرة المختلفة وفى أماكن تركيزهم - أسواق  
باب اللوق وروض الفرج والجيزة - والاستفسار منهم عن الجهات التى يأتون منها  
بإفكاهة ، اتضح للباحث أنهم يجلبون جزءا كبيرا من الموالج والعنب من محافظات  
القليوبية والجيزة والبحيرة . أما إفكاهة المانجو فيجلبونها من محافظات الجيزة  
والشرقية والقليوبية ، وكذلك الحال بالنسبة للتين والجوافة .

كما تبين للباحث أن حوالي ٣٧% من الإفكاهة تأتي من الجهات المجاورة  
للمدينة وبالذات تلك التى لا تبعد عنها بأكثر من ٣٥ كيلوا متر ، ويعتبر مركزا  
أمبابه والخانكة أهم هذه المراكز وخاصة نواحي سرياقوس والقليج والخصوص وناهيسا  
وكبر بره ومنشبة رضوان التابعة لهذين المركزين .

والجدول التالى يبين مساحة الاراضى المنزوعة بإفكاهة - حسب النوع - فى  
المراكز المحيطة بالقاهرة بالفدان عام ١٩٦٦ (١) .

جدول رقم (٨) مساحة الاراضى المنزوعة بإفكاهة - حسب النوع - بالفدان  
فى المراكز المحيطة بالقاهرة عام ١٩٦٦ .

---

(١) وزارة الزراعة ( يوليو ١٩٦٨ ) ، الاقتصاد الزراعى ، القاهرة ، ص ٤٢٩

المنفذ	المهالبة	البدريين	الجيزة	المستف	المداري	الخانكة	قلوب	القطار	مستبين
الجملة	٩٦٣٤	٦٥٩	١٣٢٤	٢٠٥٦	٢١٨	٥٧٦١	١١١١	١٨٩٥	٧٣٤٠
مواج	٢٨٦٠	٣١٤	٦١٠	٥٦٧	١١٧	١٨٧١	٢٧٧١	١١٥٧	١٢٥٨
غيب	٢٦٣	٥٣	٥٢	٢١٥	-	١٥١	١١٠	١٠	٧٨
مانجو	٢٣٥٤	١٨٢	٧٥٨	٢١٣	١٩	٦٦٩	١٥	٤٩	٥٨٥
مسوف	١٤٥٠	-	-	٨٣	-	٥	٢٢	١٥١	٩
تسين	٥٣٩	-	-	٥٨٥	١٥	٦٥٦	-	-	٢
جوانفة	٦٥	٨	١٣	٤٣	٢٨	٢٦٧	٢٠	٦	٣٦٤
رمان	-	-	-	٢٨	-	-	-	-	-
مشمش	-	-	-	-	١	-	-	-	-
كشوى	١	١	١١	٥	١	٧	-	٨	١٩
تفاح	-	-	١	٢٦٧	-	-	-	-	-
خوخ	٢	-	٩	١	-	٢	-	١١	١١
برقوق	-	-	٢٨	٧٣	١٧	٢	٢	٢	٣١
زيتون	-	١	١	١	١١٠	٢٠	-	-	-

ومن الجدول يتبين ان مركز امبابه اكبر المراكز المحيطة بمدينة القاهرة  
زراعة للفاكهة ، ويساعد على ذلك اتساع مساحة هذا المركز وثلاثة تربته  
واهم الاصناف المنزعة به هي المانجو والموالح والموز ، وهو ايضا اكثر المراكز  
المحيطة بالمدينة زراعة لهذه الاصناف .

ويلى مركز امبابه من حيث المساحة المطلقة للفاكهة ، مركز الخانكة السدى  
يعتبر ايضا اكبر المراكز المحيطة بالقاهرة زراعة للتين والجوافة ، وذلك لثلاثة  
تربته تماما لزراعة هذين الصنفين من الفاكهة . كذلك يحتل مركز الخانكة المرتبة  
الثانية - بعد مركز امبابه - من حيث زراعة الموالح .

كما يلاحظ ايضا من الجدول السابق ، ان هناك بعض اصناف الفاكهة الستى  
يندر زراعتها بالجهات المحيطة بالقاهرة مثل المشمش ( فدان واحد بالممادى )  
والرمان ( ٢٨ فدان بمركز الصف ) ، بينما نجد هناك اصنافا اخرى تنحصر زراعتها  
فى جهات معينة بالمناطق المحيطة بالقاهرة مثل الزيتون الذى تتركز زراعته بالممادى  
والخانكة ، والتفاح الذى يزرع بمركز الصف .

والخلاصة ، انه لا يمكن تعيين الاماكن التى تجلب فيها فواكه مدينة القاهرة  
وحصرها فى نطاق ضيق بحيث بها ، لانها تأتى بالفواكه التى تستهلكها من  
مختلف انحاء الجمهورية حتى تستطيع سد حاجة سكانها المتزايدة باطراف  
والجدول التالى يبين استهلاك القاهرة من الفاكهة خلال عامى ١٩٦٦ و  
١٩٧٠ بالالف طن (١) .

---

(١) الجهاز المركزى لتخطيط القاهرة الكبرى (ابريل ١٩٧١) .

جدول رقم ٩ - استهلاك القاهرة من الفاكهة خلال عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٠  
بالالف طن .

السلعة	١٩٦٦	١٩٧٠
حوالح	٥٤	٦٥
بلح وتمر	٢٦	٣١
انواع اخرى	١١٠	١٣٢
الجملة	١٩٠	٢٢٨

ومع ذلك ، فلا شك ان الراكز المحيطة بمدينة القاهرة والتي تمتد بها بحوالى ٤٠% من جملة لاحتياجاتها من الفاكهة ، تعتبر اهم مورد لها ، ولذلك يمكن اعتبارها داخلة ضمن الظهير الزراعى للمدينة .

#### الألبان كمعيار لتحديد الظهير :

عند الاستعانة بالمساحات المنزرحة برسيم فى تحديد ظهير القاهرة الزراعى باعتباره من المحاصيل الهامة فى تربية الماشية ، فانميجب ان نتذكر اولاً بأن البرسيم محصول اساسى فى مصر كلها ويسبق كثيراً من الزراعات الاخرى من حيث المساحة ، حتى فى اقاليمها المتخصصة كالارز أو القطن وغيرهما . فساحة البرسيم فى شمال الدلتا تزيد كثيراً عن مساحة الارز المنزرع هناك على الرغم من أن الارز هو المحصول الرئيسى فى تلك المنطقة .

وعلى ذلك ، فانم يتضح من دراسة خريطة نسبة مساحة البرسيم الى المساحة المحصولية فى الجهات المحيطة بالقاهرة ، ان نسبة مساحة البرسيم لاتقل عن ٢٠% من المساحة المحصولية الا فى بعض النواحي القليلة ، بينما تزيد



عن ٣٠% في معظم الجهات • كما ان نسبة مساحة البرسيم تزيد بدرجة كبيرة عن نسبة الخضر في جهات اخرى مثل منشأة دهشور التي بلغت فيها نسبة مساحة الخضر الى المساحة المحصولية عام ١٩٦٨ حوالي ٢٣٢% في الوقت الذي بلغت فيه نسبة البرسيم ٥٢% •

كما تختلف نسبة مساحة البرسيم باختلاف نوع التربة وعدد المواشى الموجودة لدى الزراع ومدى حاجتهم اليها سواء للاستعمانة بها في العمل الحقلى او - لاستخدامها كمصدر للالبان • وليست هناك قاعدة لاستخدام مساحات البرسيم في تحديد ظهير اى مدينة خصوصا في بلاد مثل مصر •

وناه على ذلك ، كان لابد من الاستمانة بنتائج الدراسة الميدانية للربط بين مصادر اللبن الطازج - وللبرسيم علاقة بذلك - وشكل الظهير الزراعى وامتداداته •

ولقد قام الباحث خلال دراسته الميدانية بلقاء بائعى اللبن عند اكشاك المرور القائمة عند مداخل القاهرة وسؤالهم عن اماكن القرو والجهات التى يجمعون منها الالبان ليبيعهما فى مدينة القاهرة • وقد تبين من اجاباتهم - حوالي ٦٢% منهم - يأتون بالبانهم من القرى الجنوبية لمحافظة القليوبية والمنوفية ، وخصوصا قرى ميت حلقا وميت نما وباسوس والمزب الواقعة بين فرعى النيل • وكانت ابعد القرى فى محافظة القليوبية حلابة وكفر السبيل وصنافير وسرياقوس ، وفى محافظة المنوفية دروة وشطانوف وصرارة •

اما باقى بائعى اللبن - حوالي ٣٣% منهم - فقد اتضح انهم يأتون بالبانهم من قرى البراجيل والمتمدية والمناوات والطرفاية وطوخ ومنيل قهبحسة والشرفا والمحطيات والمنيا وأم خنان والشيخ عثمان وجزيرة محمد ووراق العسرب وأوسيم ووراق الحضر وامبونة وميت النصارى وجزيرة وراق الحضر وغطاطى وجسيمها تتبع مراكز امبابه والجيزة والبدرشين •

كما تبين من الدراسة الميدانية ايضا ، ان نسبة كبيرة من الالبان المصادى وحلوان تأتى اليهما من الجهات المقابلة على الشاطئ الغربى للنيل والتابعة لمركزى الجيزة والبدرشين وخاصة من نواحي ابورجوان البحرى وابورجوان القبلى والمرازيق وطموه والشيخ عثمان وابو النمرس والمفاوات ومنيل شبيحة •

كذلك تجلب شركات الالبان ومعهدوا الالبان بالمستشفيات والمصانع الموجودة بمنطقة القاهرة ، مايلزم من البان طازجة من معظم هذه الجهات المذكورة • وقد تأكد ذلك للباحث بعض الاطلاع على ملفات شركة مصر للألبان والاعذية ( مايو ١٩٧٠ ) والاتصال بمعهدى الألبان للمصحات ولبعض المستشفيات فى انحاء متفرقة من المدينة •

وبالاحظ ان هذه الجهات جميعا لاتقل نسبة مساحة البرسيم فى أى منها الى مجموع مساحة المحاصيل من ٤٠% ومع هذا فان هناك بعض الجهات تزيد فيها النسبة المذكورة على ٥٠% ولكنها لاتمثل مصدرا هاما لألبان القاهرة مثل نواحي صقارة ومنشأة دهشور •

ويبين الجدول التالى (١) استهلاك القاهرة من الالبان ومنتجاتها خلال عامى ١٩٦٠ ، ١٩٧٠ بالألف طن •

جدول رقم (١٠) استهلاك القاهرة من الالبان ومنتجاتها خلال عامى ١٩٦٩ و ١٩٧٠ بالألف طن •

---

(١) جهاز تخطيط القاهرة ( ابريل ١٩٧١ ) •

السلعة	الوحدة	١٩٦٦	١٩٧٠
لبن حليب	الفاطن	١١٨	١٣٩
جبين ابيض	°°	٩	١١
جبنة قريش	°°	١٨	٢١
زبد	°°	٦	٧
سمن بلدى	°°	١٣	١٦
		١٦٤	١٩٤

وإذا علمنا أن الأرقام الواردة بالجدول السابق لا تمثل سوى إنتاج شركة مصر للالبان والاعذية ولا تتضمن الأرقام التي تمثل إنتاج الأفراد أو الشركات عرفنا ان هذه الأرقام لا تمثل سوى ٦٥% فقط من استهلاك القاهرة باعتبار المسئولين انفسهم .

ولكنه طبقا لنتائج الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث وتقديراته الشخصية ، فإنه يمكن القول بأن حوالي ٩٠% من البان القاهرة تأتي اليها من الجهات المحيطة بالمدينة والتي سبق تحديدها كمصدر لخضر المدينة وفاكهتها .

ومن دراسة الحظائر وانتشارها حول مدينة القاهرة تبين أن هناك بعض الحظائر الكبيرة والتي تربي بها اعداد كبيرة أيضا من الماشية ، ولكن عددها لا يزال صغيرا بالنسبة الى حجم الاستهلاك الضخم والمتزايد في المدينة أما الحظائر الصغيرة والواسعة الانتشار ، فإن عدد ما يربي فيها من الماشية ضئيل وكثير منها يستخدم للاستهلاك الخاص أو يوزع ما ينتج على نطاق محدود





بعض الكتاب<sup>(١)</sup> أنها يجب ان تكون ٤٠٠٠٠٠ للمدينة المركزية، ٥٠٠٠٠٠٠ للاقليم  
في الدول المتقدمة وتنخفض الأرقام عن ذلك بالنسبة للدول النامية .

وعند تطبيق هذه القاعدة على المناطق المحيطة بمدينة القاهرة ، فانها  
بتضح من الجدول رقم ١ والجدول رقم ٢ بالملحق ، ومن خريطة الكثافة السكانية  
ونسبة الزيادة الطبيعية للسكان في المائة ، ان اقليم القاهرة يمتد جنوبا غرب النيل  
الى الحدود الجنوبية لقرية مزغونة التي تبلغ الكثافة السكانية فيها ٢٤٣٤ نسمة  
في الكيلومتر المربع ، وذلك نبلغ اكثر من ضعف الكثافة السكانية في قرية زاوية  
دهشور ( ٦٦٢ نسمة / كم<sup>٢</sup> ) وهي الوحدة الادارية التالية لها ، وهي بذلك  
تخرج من اقليم القاهرة . هذا بالاضافة الى ان نسبة الزيادة الطبيعية للسكان  
في زاوية دهشور ( ١٧% في السنة ) تقل عن معدلها في مركز البدرشين  
( ٢% في السنة ) الذي تتبعه .

ويلاحظ ان قريتي الحرانة وزاوية ابو مسلم بمركز الجيزة ، تقل الكثافة  
السكانية فيها ( ٤٠٩ نسمة / كم<sup>٢</sup> ، ٨١٧ نسمة / كم<sup>٢</sup> في القريتين على الترتيب )  
عن نصف الكثافة السكانية في الوحدات الادارية السابقة لهما ، ومع ذلك تدخلان  
ضمن اقليم مدينة القاهرة حيث ان نسبة الزيادة الطبيعية للسكان فيهما ( ٢١%  
في الحرانة ، ١١% في زاوية ابو مسلم ) تزيد عن معدل الزيادة الطبيعية  
للسكان في مركز الجيزة الذي تتبعا ، والذي يبلغ ٧% في السنة . هذا بالاضافة  
الى قرب الناحيتين من المدينة بل وملاصقتها لهما .

اما الى الجنوب من قرية مزغونة ، فان نظام الكثافة السكانية ونسبة الزيادة

الطبيعية للسكان ينظرب ولا يتعش مع القاعدة \* وعلى هذا الاساس \* فقد استبعدنا كل الجهات الواقعة الى الجنوب من قرية مزغونة ولم ندخلها ضمن نطاق اقليم القاهرة \* وتتبع جميع الوحدات حتى جنوب قرية مزغونة مركزى الجيزة والبدرشين ( مركز الجيزة بأكمله ومعظم نواحي مركز البدرشين ) \*

وبهذا يمكن تعيين حدود ظهير القاهرة الزراعى جنوب المدينة غرب النيل - فيما لنظام الكثافة السكانية ونسبة الزيادة الطبيعية - بالحد الغربي لكل من زاوية ابوعلم وابوصير وصقارة ومنشأة دهشور ودهشور \* ثم الحدود الجنوبية لكن من دهشور ومزغونة الى ان تصل نهر النيل امامها \*

ومن الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٤) بالملحق \* ومن خريطة الكثافة السكانية ونسبة الزيادة الطبيعية للسكان \* يتضح ان حدود الاقليم شمال القاهرة غرب النيل \* تمتد الى الحدود الجنوبية لكل من الرهاوى وجيزة (١٤١٠ نسمة/كم<sup>٢</sup>) للتين لاتدخالن ضمن اقليم المدينة \* حيث ان الكثافة السكانية فيها تقل عن نصف الكثافة السكانية فى الوحدات الادارية السابقة لهما والداخلة ضمن اقليم للمدينة \* وهذه الوحدات هى :

منشية رضوان (٦٦١ نسمة /كم<sup>٢</sup>) - نكلة (١٤٥٠ نسمة /كم<sup>٢</sup>)  
الأخصاص (٢٧٨ نسمة /كم<sup>٢</sup>) - ذات الكوم (١٢٢ نسمة /كم<sup>٢</sup>)

هذا بالاضافة الى ان معدل الزيادة الطبيعية للسكان فى هاتين الوحدتين ( الرهاوى - جيزة ) يقل عن معدله فى مركز امابه الذى تتبعانه \*

وبذلك فان معظم الوحدات الادارية بمركز امابه تدخل ضمن ظهير القاهرة الزراعى وتصبح حدوده فى هذه الناحية متعشية مع الحدود الغربية والشمالية لكل من : غطاطى - كرداسه - بنى مجدول - ابورواش - المنصورة - منشية رضوان - نكلة - ذات الكوم - الاخصاص \*

ثم يصل الحد الشمالي الضيق للظهير فروع رشيد \*

أما عن الوحدات الادارية الواقعة جنوب القاهرة شرق النيل ، فبيمن الجسدول التالي (١) عدد السكان والمساحة الكيلو مترات المربعة ، والكثافة السكانية عام ١٩٦٦ في هذه الوحدات \*

جدول رقم (١٢) عدد السكان والمساحة بالكيلو مترات المربعة ، والكثافة السكانية عام ١٩٦٦ بالوحدات الادارية جنوب القاهرة شرق النيل \*

الوحدة الادارية	عدد السكان	المساحة كم <sup>٢</sup>	الكثافة السكانية نسبة / كم <sup>٢</sup>
التيين	١١٨٢١	٧	١٦٨٥
الشوك الشرقى	١٠٩٤٠٢	٦	١٦٧٦
المنيا	٤٨١٤	٣,٧	١٢٩٧
المرقا والمطيات	٤٢٢٣	٤	٩٣٣
غازة الصفري	١٥٣٦	٣,٢	٤٣٠

كذلك يبين الجدول التالي ، نسبة الزيادة الطبيعية للسكان في المائة في السنة خلال الفترة ١٩٦٦/٦٠ في الوحدات الادارية السابقة \*

جدول رقم (١٣) عدد السكان عامى ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ بالالف ونسبة الزيادة السنوية في المائة خلال الفترة ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ في الوحدات الادارية جنوب القاهرة شرق النيل \*

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ( يوليو ١٩٦٧ ) ، النتائج النهائية لتحداد السكان بالعينه عام ١٩٦٦ ، المجلد الرابع ، محافظات الوجه القبلى ، القاهرة ، ص ٨ - ٩ \*



الوحدة الادارية	عدد السكان سنة ١٩٦٥	عدد السكان سنة ١٩٦٦	نسبة الزيادة السنوية % (١)
قرى مركز الصف	٣١٧	٢٥٣	٤٢
التبين	١١٨	٧١	١١
الشوك الشرقى	١٠٩	١٠٥	١
المنبيا	٤٨	٤٢	٤٢
الشرقا والمطيات	٤٢	٤	-٨
غمازة الصفرى	١	١٢	-٦

ومن دراسة الجدولين السابقين ، وخريطتى الكثافة السكانية ونسبة الزيادة الطبيعية للسكان فى المائة ، يتضح ان اقليم القاهرة يمتد جنوبا شرق النيل الى الحدود الجنوبية لناحية الشرقا والمطيات ، حيث تقل الكثافة السكانية فى غمازه الصفرى التالفة لها عن نصف الكثافة السكانية فيها .

هذا بالاضافة الى أن معدل الزيادة فى ناحية غمازة الصفرى ( ٦- % فى السنة ) أقل من المعدل العام للزيادة الطبيعية فى مركز الصف الذى تتبعمه .

وعلى هذا ، فان حدود ظهير القاهرة فى هذه الناحية تسير مع الحدود الشرقية لكل من نواحي :

التبين - الشوك الشرقى - المنبيا - الشرقا والمطيات . ثم الحدود الجنوبية للشرقا والمطيات الى ان يصل الى النيل امامها .

(١) قام الباحث بحساب هذه النسب .

ثم الحدود الجنوبية للشرقا والمطيات الى ان يصل الحدء النيل امامها •  
ومن تحليل بيانات الجدولين (٢) و (٦) بالملحق ، وكذلك خريطة  
الكثافة السكانية ونسبة زيادة السكان ، يمكن تحديد امتداد اقليم القاهرة نحو -  
الشمال بخلاف ما يشير الى الشمال من نواحي كفر الحوالة وقرنفيل وسند بينسى  
وسنديون والسد ونوى والقشيش وسندوة • فالكثافة السكانية فى جميع هذه الوحدات  
لا تقل عن نصف الكثافة السكانية فى الوحدات السابقة لها • اما شمال هذا الخط  
فيضطرب نظام الكثافة السكانية ونظام الزيادة السكانية ولا يتشى مع القاعدة العامة •  
وبالتالى ، نلاحظ ان ظهير القاهرة فى هذه المنطقة يضم جميع الوحدات  
الادارية التابعة لمركزى قليوب والمناظر الخيرية ، وبعض الوحدات التابعة لمركز  
شبين القناطر •

كما نلاحظ من نفس خريطة الكثافة السكانية ونسبة الزيادة للسكان ، ان نواحي  
نجع المشاركة وعزة دار الكتب وعزة الجبالي وعزة الأهالى - وتتبع جميعا مركز  
القناطر الخيرية - تدخل ضمن اقليم مدينة القاهرة ، مع ملاحظة انها تقع بين  
فرعى رشيد ودمياط •

هذا ويوضح الجدول التالى (١) عدد السكان والمساحة والكثافة السكانية  
عام ١٩٦٦ فى الوحدات الادارية التابعة لمركز الخانكة •

جدول رقم (١٤) عدد السكان والمساحة والكثافة السكانية بجهات مركز  
الخانكة عام ١٩٦٦

---

(١) الجهاز المركزى للتعبيء العامة والاحصاء ( يوليو ١٩٦٧ ) ، النتائج  
النهائية لتعداد السكان بالعينة عام ١٩٦٦ ، المجلد الثالث ،  
محافظة الوجه البحرى ، ص ١٠٣ •

الوحدة الادارية	عدد السكان	المساحة	الكثافة
قرى الخانكة	١٢٣٦	١٠٥٨	١١٦٠
ابوزعزل	١٩	١٩	١٠٠٠
الخصـوص	٦	٧٣	٨٠٠
الكلج	١٧١	١٦٣	١٠٦٩
سرايا قوس	١٦٩	١٥	٩٩٠
المنبنة	١١	٢٢	٥٠٠
عرب المطبات	١٤	١٨	٧٠٨

الوحدة الادارية	عدد السكان	المساحة	الكثافة
سندرة	٥	٥٢	١٠٥٧
ترعة الجبل	١٩	١٥٣	١٢٦
الاصفر	٦	٤٨	١٢٥٠
كفر عبيان	٤	٤٣	١٠٢٣
كفر حمزة	٢٦	٣	٨٦٦
الملييل	٢٨	١٢٤	٢٢٥٨

كما بين الجدول التالي نسبة الزيادة الطبيعية للسكان في السنة خلال الفترة ١٩٦٠ / ١٩٦٦ في نفس الوحدات  
 الادارية السابقة .  
 جدول رقم (١٥) عدد السكان عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٠ وسبب الزيادة السنوية في المائة بجهات مركز الخانكة .

الجهة	السكان سنة ١٩٦٠	السكان سنة ١٩٦٦	نسبة الزيادة السنوية %	الجهة	السكان سنة ١٩٦٠	السكان سنة ١٩٦٦	نسبة الزيادة السنوية %
قرى الخانكة	١٠٧٣	١٢٣٣	١٤	سندوة	٢٣	٢٣	٠
ابوزعبل	١٦	١٩	١٩	الجيل الاصفر	٢٣	١٩	-١٧
الخصوم	٣٥	٤١	١٧	كفر عيبان	٢٣	٢٣	٠
القلج	١٥٣	١٧٧	١٦	كفر حمزة	١٧	١٧	٠
سرياقوس	٧٧	١٦٩	١٢١	المناريل	١٨	١٨	٠
النبينة	٣١	٤١	٣٢	م. الخانكة	٢٢	٢٢	٠
عرب الملبقات	٤٣	٤٣	٠				

ويتضح من دراسة الجدولين السابقين ( رقم ٥ ورقم ٦ ) ومن خريطتى الكثافة السكانية ونسبة ازديادة السكان فى المائة ، ان جميع الوحدات الادارية بمركز الخانكة تدخل ضمن اقليم مدينة القاهرة عدا مزرعة الجبل الاصفر حيث تصل الكثافة السكانية الى ١٢٦ نسمة فى الكيلومتر المربع والازديادة السكانية ١٩ ٪ فى السنة خلال الفترة ١٩٦٦/٦٠ ، وبذلك تقل كثافة سكانها عن نصف الكثافة فى ناحية القلج السابقة لها ( ١٠٦٩ نسمة / كم<sup>٢</sup> ) ، كما يقل معدلها عن معدل الزيادة السكانية السنوية فى مركز الخانكة ( ٢ ٪ فى السنة ) ، وبالتالى يمكن استبعاد مزرعة الجبل الاصفر من ظهير القاهرة تبعا لقاعدة الكثافة السكانية ونسبة الزيادة السكانية فى المائة .

ومن ثم نجد ان الحدود الشرقية لظهير مدينة القاهرة شمال الغربية ، هى الحدود الشرقية لكل من القلج والخانكة وابوزجل ، ثم الحدود الشمالية لعرب العليقات وابوزجل وسندوة . اما شمال هذا الخط ، فيختل نظام الكثافة السكانية وكذلك نسبة الزيادة السكانية ، ولا يتشبان مع القاعدة العامة .

ومجمل القول ، ان حدود اقليم القاهرة كما اتضح من تحليل جداول الكثافة ونسب الزيادة السكانية ، وكذلك خريطتى الكثافة ونسبة الزيادة ، تبدأ من الحدود الجنوبية لقريه مزغونة ثم الحدود الجنوبية لزاوية دهشور ، فالحدود الغربية لكل من زاوية دهشور ومنشاة دهشور وصقارة وابوصير وزاوية ابو مسلم وعطاطسى وكرداسة وابورواش والمنصورية ومنشاة رضوان . ثم الحدود الشمالية لكل من منشية رضوان ونكلة وذات الكوم والاحصاص ، فالحدود الشمالية الغربية الجبال ، ثم الحدود الشمالية ايضا لكل من كفر الموائمة واجهور الصغرى وقرنفيل وسنديس وسنديون والسد وطلان ونوى والقشيش وسندوة وعرب العليقات ، ثم الحدود الشرقية لكل من ابو زجل والخانكة والقلج .

اما الحدود الجنوبية الشرقية للظهير ، فتسير مع الحد الشرقى لكل من التين والشوك الشرقى والمنيا والشرفا والمطيات ، ثم الحدود الجنوبية للشرفا والمطيات ثم يعبر الحد نهر النيل امام مزغونة •

وعلى هذا ، فاننا قارنا حدود ظهير القاهرة الزراعى فى خريطة الكثافة السكانية وخريطة نسبة مساحة الخضر الى المساحة المحصولية فى هذا الظهير فلن نجد فروقا كبيرا وخاصة فى الحدود الجنوبية لمنطقة الظهير • واهم ما يظهر من اختلاف بينهما هو وضع مزرعة الجبل الاصفر الى الظهير على اساس نسبة مساحة الخضر الى المساحة المحصولية ، وكانت مستبعدة تبعا لتباعد قاعدة الكثافة السكانية •

كما يتضح من تحديد الظهير على اساس نسبة مساحة الخضر وقاعدة الكثافة السكانية ونسبة الزيادة السكانية ، ان ظهير القاهرة الزراعى يتخذ نفس الشكل الكاسى الذى تتخذه مدينة القاهرة ، والذى يحيط بالعاصمة من الشمال الشرقى والشمال الغربى والشمال الغربى •

## ثانيا : وسائل النقل ، والخدمات

### وسائل النقل والخدمات :

دراسة وسائل النقل والمواصلات كأحد عوامل تحديد اقليم المدينة -  
أو ظهورها - يساعد على سرعة تحديده وخاصة اذا كان الاقليم يتميز بصـدم  
وضوح الشكل او الحجم . (١)

والحقيقة ان الثورة في وسائل النقل وطرق المواصلات خلال القرن الماضي ،  
قد فوّت من شكل وحجم الاقاليم المدنية الى حد بعيد . فالسفن بأنواعها  
وأحجامها المختلفة ، والسيارات ، والسكك الحديدية ، ساعدت على مد نفوذ  
المدن الى جهات بعيدة وفي اتجاهات متعددة ، كما انها وطّقت بين المدينة  
والجهات المحيطة بها ، وساعدت على تركيز الخدمات في مراكز مدنية اكبر وأضخم  
مما زاد من قوة نفوذها على الحياة العامة في الاقليم المحيط بها . هذا بالإضافة  
الى أن التقدم السريع في وسائل النقل والاتصال وبناء الطرق ، أدى الى زيادة

(١) لمزيد من التفصيلات في هذا الموضوع راجع :

- Smailes, (1953).
- Dickinson, (1960) .
- Green, (1963) .
- Green, (1964) .
- Foley, B. L. (1963) . The Daily Movement of population into central business districts, in ; Readings in Urban Geography, edited by Mayer, H. M. and Kohn, Chicago.
- Dickinson, R. E. (1963) .

التقارب بين المراكز المدنية ، ثم بين هذه المراكز والريف المحيط بها .

وعلى الرغم من أن وسائل النقل الحديثه قد ألغت اعتماد المدن اعتمادا كلياً على مواد التموين التي ينتجها الظهير المحيط بها ، إلا أن هذه الوسائل الحديثه في نفس الوقت قد جعلت قدرة سكان الريف المجاور أكبر على الاختلاط والاتصال بالوسط المدني والانتفاع بخدماته المتعدده سواء أكانت خدماته صحية أو ثقافية أو غيرها .

ومدينة القاهرة تربطها بالجهات المحيطة بها وقية انحاء الجمهورية وسائل اتصال متعددة وطرق مختلفة ( طرق برية - سكك حديدية - طرق نهريه ) وتحديد المدى الذي تصل اليه هذه الطرق والوسائل بحيث تؤدى خدماتها بطريقة مرضية ، وخاصة طرق الاتصال ذات المدى القصير أو التي تنتهي خطوطها في أماكن قريبة من المدينة وهي التي تعرف أحياناً بخطوط الضواحي ، يحدد لنا ظهير المدينة بسهولة ووضوح وشمس كثير من الدقة .

فقبل بداية الثلاثينيات من هذا القرن ، كانت هناك خطوط سكك حديدية تربط مدينة القاهرة بالمناطق المحيطة بها . ورغم أن هذه الخطوط قد خلقت ضواحي منفصلة حول المدينة وعلى طول امتدادها ( خط حلوان وخط المروج ) إلا أنها تركت فيما بينها مساحات شاسعة من الأراضى الزراعية القليلة العمرا ن ومع ذلك فقد سهلت هذه الخطوط انتقال سكان هذه الضواحي الى المدينة أو العكس ، وربطت بينهم وبين الحياة المدنية . كما سهلت أيضاً نقل الخضير والألبان ومواد التموين الأخرى الى القاهرة ونقل إنتاج القاهرة من المواد المصنعة الى الريف المجاور . هذا بالإضافة الى سهولة انتقال العاملين والطلبة من الريف القريب الى المدينة .

وفي ذلك الوقت لم يكن ظهير القاهرة يمتد الى أكثر من خمسة وعشرين



كيا، مترا ، وذلك لقلّة عدد القطارات وارتفاع تكاليف النقل. عن طريقها بالنسبة للشحنات الصغيرة التي تنقل لمسافات قصيرة ، بينما المعروف أن من أهم مميزات تسهيلات النقل بين المدن ومناطق تجميعها أن يكون النقل رخيصا وميسرا .

ونتيجة لذلك ، كان ظهر القاهرة في ذلك الوقت غالبا عبارة عن سلسلة من التجمعات الصغيرة المنفصلة حول محطات السكك الحديدية التي تصلها بالمدينة .

كذلك كان هناك اعتماد كبير على المراكب النيلية في نقل مواد التجميع الى القاهرة ، وذلك حتى حوالي منتصف هذا القرن وهذه وسيلة بطيئة وضيعة الطاقة ، ولذلك أصبح استخدامها مقصورا على نقل الخضر من الجهات القريبة من المدينة والتي لا تبعد عنها بما لا يزيد على خمسة كيلومترات ، او نقلها من شاطئ الى آخر عبر النيل .

ولقد تهيئ للباحث ان استخدام المراكب النيلية . حتى الوقت الحاضر - امر مهم وضروري في نقل الخضر والفاكهة من جهات مركز البدريين الواقعة على النيل الى المعادي وحلوان على الجانب المقابل .

ورغم ارتفاع اسعار النقل التي تصل الى ثلاثة قروش للفرد وخسة قروش للحيوان ، الا ان عدم وجود جسور على النيل في هذه المناطق يضطر سكانها الى استخدام هذه المراكب التي أصبح بعضها لا يصلح للاستخدام نظرا لقدمها . كما أن بعضها لا يعمل بالموتور بل بالشرع وتحمل في اذلب الاحيان اكبر من حمولتها مما يتسبب في كثير من الحوادث .

وتقدر كمية الخضر التي تنقل بهذه الوسيلة بحوالي عشرة اطنان من الخضر يوميا ، سواء من الجهات الشمالية او الجنوبية للظهر .

والواقع أن استخدام المراكب النيلية لم يعد مناسباً لنقل الخضر ، خصوصا

الخضر السريعة التلف \* ولذلك فان استخدامها الآن يكاد يكون مقصورا على نقل مواد البناء والحبوب من الجهات والمحافظات القريبة من المدينة \* أما نقل الاشخاص فيكاد يكون منعدما الا الى الجزر في قلب النيل او من ضفة الى اخرى ولم يجد استخدام كوسيلة مواصلات رئيسية كالانتقال من شمال المدينة الى جنوبها مثلا \* موجودا في الوقت الحاضر \*

ولكن منذ الخمسينيات من هذا القرن \* وبعد انشاء طرق السيارات السريعة في مصر ووصف اطوال اكبر من الطرق الزراعية او الاعتناء بها \* امتد نفوذ القاهرة الى مسافات اطول بكثير مما كانت عليه الحال من قبل \* وزادت من قبضة المدينة على مساحات واسعة من الأراضي المحيطة بها \* التي اصبحت تدور في فلكها وتتأثر اقتصادياتها بوجودها \*

هذا بالإضافة الى زيادة مساحة المنطقة التي اصبحت تصل اليها خدمات القاهرة \* كما أمكن لاعداد اكبر من سكان المدينة هل رحلات يومية منتظمة الى مقار اعمالهم في الريف المجاور دونما حاجة الى السكن فيه \* وبالمثل سهلت هذه الطرق على سكان الريف المجاور عمل رحلات منتظمة الى مدينة القاهرة للعمل او للشراء او لزيارة الاطباء والمحامين او للترفيه \*

ودراسة خدمات التوبيس حول المدينة تقدم تسهيلات كبيرة في تحديد ظهيرها \* ومدينة القاهرة تربطها بالريف المجاور كثير من الطرق البرية \* ودراساتها من حيث نوعها ومداه ودرجة انتظام الخدمة عليها \* يساعد على تحديد ظهيرها الزراعي \* وهذه الطرق تشهد مبكرا فجر كل صباح افواجا من العربات الصغيرة التي تجرها الدواب متجهة الى المدينة حاملة معها تموينها اليومي من الخضر والفاكهة \* كما تشهد سيلا من الدراجات العادية والبخارية التي تنقل الالبيسان الى المدينة وبعد فترة قليلة من الصباح يأتي الى المدينة على نفس الطريق \*

عدد كبير من سكان الجهات الريفية المجاورة الذين يحضرون يوميا الى القاهرة للعمل او طلبا للخدمات التي تؤديها لهم القاهرة من مدارس ومستشفيات وأسواق وأماكن للترفيه والتسليه او لقضاء الحاجات وشراء السلع كالملابس او الاثاث أو للعمل في دواوين الحكومة ومصالحها المختلفة • ثم ما تلبث القاهرة أن تشهد في المساء تيارا عكسيا حين ينصرف اولئك جميعا الى قراهم ومقار سكناهم •

وينتقل هؤلاء جميعا الى المدينة ومنها بحددة وسائل أهمها :

### ١- النقل النهري •

وقد أشرنا الى أنه كان للنقل النهري أهمية كبرى في نقل البضائع والأشخاص ، وقد استمرت هذه الأهمية حتى وقت قريب • ولكن النقل النهري فقد جزأ كبيرا من أهميته بعد تطور وسائل النقل والاتصال الأخرى وانشاء الطرق ورصفها ومد خطوط السكك الحديدية ، بالإضافة الى عدم إعطاء الاهتمام الكافي للنقل النهري ووسائله •

وتتمتع القاهرة بجمجمة طويلة على النيل الذي يصلها بالدلتا والصعيد ، وكانت معظم احتياجات المدينة من الحبوب وواد التموين والبناء تصلها عن طريقه ، هذا بالإضافة الى أهميته كأحد شروط الموقع الرئيسية ضمانا للحصول على المياه بوفرة • (١)

كما أن النقل النهري كان الى وقت ليس ببعيد وسيلة الانتقال الرئيسية - ان لم تكن الوحيدة - بين ضفتي المدينة والجهات المجاورة وخاصة مناطق تموينها بالخضر والأمان • بل وكان النيل وسيلة النقل الرئيسية بالنسبة لسكان القاهرة اذا ما أرادوا السفر والترفيه خارج المدينة •

(1) Taylor, G., (1951) , Urban geography, London, P.12.

أما في الوقت الحاضر ، فلا يزيد ما ينقله النهر من خضر وفاكهة إلى المدينة عن ١٠٪ فقط من احتياجاتها معظمه يأتي من الجهات الواقعة بين الاخميين والمناشي شمالا ، وكفر جابر وزهران جنوبا ، وتقوم بنقله مراكب وقوارب — بعضها يدار بالماكينات ومعظمها يسير بالشرع او العجاذيف — إلى حلوان والمعادي ومصر ، القديمه أو إلى سوق روض الفرج أو سوق مدينة الجيزة ، ولكنها لا تذهب أبعد من ذلك داخل المدينة .

وغير بالذكر هنا ، أنه لا توجد خطوط ملاحية منتظمة تربط اسواق الخضر بالمدينة بالجهات المجاورة تديرها شركة أو مؤسسة ، ولكن هناك رحلات فقط للترفيه ينظمها بعض المتحمدين أو رحلات يومية ينظمها تجار الخضر والفاكهة لنقل بضائعهم إلى المدينة أو ينظمها آخرون لنقل بعض منتجات المدينة إلى القرى المجاورة الواقعة على النيل ولمسافة لا تزيد على ٢٥ كيلو مترا شمالا أو جنوبا في أغلب الأحيان .

كما يستخدم الخط الملاحي في تروية الاسماعيليه في نقل بعض تموين مدينة القاهرة من المازوت ومشتقات البترول من مسطرد إلى المنطقة الصناعية في شبرا وحلوان . ولكن ما ينقله هذا الخط من خضر وفاكهة للمدينة يكاد لا يذكر ولا يتعدى بلدة سرياقوس .

ولكن لشاطئ النقل النهري يهد ومهما في نقل الاشخاص والحيوانات في أجزاء كثيرة من ظهير القاهرة الزراعي وخاصة بين شاطئ النهر في الجنوب أو الشمال حيث لا تتوافر الجسور . فهناك بين البدر رشين وحلوان ، لاحظ الباحث — أثناء دراسته الميدانية — وجود ثلاث معديات تعمل من الخامسة صباحا وحتى وقت متأخر من الليل ، وكذلك بين الجزر في النيل ووسطى النهر ، وبين المنطقة الصناعية في التبين وطره والشاطئ الشرقي للنيل ، أو بين جزيرة وراق الخضر حيث مصنع الطوب وبين جهات مركز ابابه ، وبين جزيرة الذهب ووسطى النيل الشرقية والغربية لنقل منتجات الجزيرة من الخضر إلى المدينة .

وخلاصة الأمر ، أنه على الرغم من أن النقل النهي لا يسهم إلا بدرجة ضئيلة  
للغاية في الربط بين القاهرة وظهيرها الزراعي ، إلا أنه وسيلة هامة وضرورية  
وخاصة في الأماكن التي لا تتوافر بالقرب منها الجسور على النيل .

## ٢- السكك الحديدية .

وتعتبر السكك الحديدية من أهم العوامل في خلق المراكز الإقليمية والظهير  
المدني وخاصة بالنسبة للخدمات السريعة والقصيرة . كما لعبت السكك الحديدية  
بالذات دورا هاما في تأكيد مناطق النفوذ التجارية للمدن وتسهيل اتصالاتها مع  
جبهات إقليمها المختلفة .

ولبيان مدى أهمية السكك الحديدية في خلق المراكز المدنية وتأكيد  
نفوذها على الريف المجاور ، يكفي أن نقول أنه بعد ظهور القطارات في إنجلترا  
وانتشار استخدامها ومد خطوطها في مختلف أنحاء البلاد ، اختفى أثر القانسون  
الذي كان يحدد منطقة السوق بخسة أميال حول المدينة .

والمهم في دراستنا هنا بطبيعة الحال ، مسافات المدى القصير التي  
تخدم المدينة وريفها وتصل بينهما وتؤدي خدمات بالدرجة الأولى لسكان المناطق  
الريفية المجاورة للمدينة . ولذلك كان عنصر الوقت أهم عاملة لأنه الذي يضبط  
الحركة اليومية بين الريف والمدينة للأغراض المختلفة ، ثم يأتي تبعاً لذلك مدى  
انتظام الخدمة على هذه الخطوط ذات المدى القصير .

ومدى القاهرة تربطها بالريف المجاور خطوط سكك حديدية ذات مسافات  
قصيرة ، وخطوط سكك حديدية ضيقة . ويبين الجدول التالي  
هذه الخطوط وأطوالها والزمن الذي يستغرقه القطار في  
قطعها .

جدول رقم (١٦) خطوط السكك الحديدية بين القاهرة والجهات المجاورة وأطوالها والزمن اللازم لقطعها . (١)

الخط	المسافة كم	الزمن ق ×
القاهرة / القناطر الخيرية	٢٣	٣٠
القاهرة / شبين القناطر	٣٢	—
القاهرة / الخطاطبة	٦١	٥٠
القاهرة / العياط	٥٩	—
كوبى الليمون / المنج	١٤	٢٠
القاهرة / الخانكة (خط ضيق)	٢٢	٢٥

ويتضح من الجدول السابق أن أقصى مسافة بين القاهرة ونهايات خطوط السكك الحديدية القصيرة لا يتعدى — بعد استبعاد خط الخطاطبة — ٥٩ كيلومترا ، وأن أقصى زمن لا يزيد عن الساعة . هذا بالإضافة إلى أن الخدمة على هذه الخطوط منتظمة ويبدأ المبكر منها في الخامسة صباحا وتستمر حتى الثالثة من صباح اليوم التالي ، مما يجعل مدينة القاهرة على اتصال مستمر ووثيق مع الجهات التي تتمر بها هذه الخطوط وينتقل عليها يوميا من القاهرة واليهما حوالي نصف مليون مواطن .

وخط كوبى الليمون / المنج ، أكثر هذه الخطوط أهمية ونشاطا وتعمل عليه القطارات بمعدل قطار كل ٤ شرف دقائق حتى الساعة العاشرة مساء ، ثم تنخفض إلى قطار كل نصف ساعة حتى انتهاء موعد عملها . ويلحق خط المنج من حيث الأهمية ، خط القاهرة / القناطر الخيرية الذى يعمل عليه قطار كل نصف ساعة

حتى الساعة الحادية عشرة مساءً •

أما الخط الضيق الوحيد في منطقة ظهير القاهرة الزراعي ، فهو خط القاهرة /  
الخانكة ، وهو يمتد الى ابرز عبل وأهميته ضعيلة وتتركز اساسا في نقل مواد البناء  
والهضائع الثقيلة الوزن قليلة القيمة •

وبلاحظ أننا استمجدنا في الجدول السابق خط باب اللوى / حطوان ، حيث  
أنه يدخل ضمن حدود مدينة القاهرة ، كما أنه غير مسموح بنقل الهضائع او الخضصر  
عن طريقه •

ولقد لاحظ الباحث من فحص الحركة وهجمها على هذه الخطوط ، أن هناك  
هبوطا في الحجم كلما بعدنا عن مدينة القاهرة ، وأن حجم هذه الحركة ينخفض  
بدرجة ملحوظة بعد حوالي عشرين كيلومترا تقريبا من المدينة ، كما ينخفض هذا  
الحجم بنسبة ٧٥% بعد ثلاثين كيلومترا منها •

كذلك اتضح من دراسة اشتراكات السكك الحديدية على الخطوط المذكورة ،  
أن حوالي ٨٠% منها يصرف للجهات التي لا يتعدى وقت السفر اليها نصف  
ساعة ، وأن عدد هذه الاشتراكات فير ثابت على مدار السنة ، بل انه يسجل  
ارتفاعا ملحوظا خلال شهور السنة الدراسية وخاصة في الفترة بين شهري اكتوبر ومارس  
ثم يسجل انخفاضا يصل الى النصف تقريبا في شهري ابريل ومايو ، والى اكثر من  
ذلك خلال شهور الصيف •

وواضح في تحليل ذلك ان الطلبة الذين يسكنون المناطق الريفية المجاورة  
ينهون اشتراكاتهم بنهاية شهر مارس ، لأنهم يفضلون البقاء في بيوتهم للاستدكار  
خلال الشهرين الاخيرين من العام الدراسي ، هذا بالإضافة الى ان اجازات  
الموظفين خلال شهور الصيف لها اشركبير في خفض عدد الاشتراكات •

وتقد ر مصلحة السكك الحديدية عدد الاشتراكات المنصرفة على هذه الخطوط كل عام — متوسط السنوات ١٩٢٠/٦٠ — بحوالى ٢٥٠ ألف اشتراك ، منها ١٥٠ ألف اشتراك لطلبة المدارس والجامعات •

وتنقل على هذه الخطوط كميات كبيرة من احتياجات مدينة القاهرة من خضر وفاكهة وألبان ، وخاصة على غطى القاهرة / القناطر الخيرية والقاهرة / شبين القناطر — حيث يمر هذا الخطان بأهم الجهات الشمالية لظهير القاهرة الزراعى وأكثرها فنى • وينقل هذا الخطان الحديدى ألبان وحدهما حوالى نصف مايرد الى المدينة من منتجات هذه الجهات •

### ٣ — النقل بواسطة السيارات •

لا شك أن مصرفة عدد السيارات التى تدخل المدينة ونوعيتها والجهات الآتية منها ، تحتمر مقياسا لمدى توسط هذه المدينة • كما أن تحليل خدمات التويمس يستخدم كثيرا المصايير الأخرى المستخدمة فى تحديد ظهير المدينة • هذا بالإضافة الى ان سيارات النقل والاتويمس كوسيلة مواصلات جيدة وحديثة ، تستطيع ان تغير كثيرا من شكل المجال المدنى وأبعاده • وقد حدث هذا فى إنجلترا فقد كان من نتيجة استخدام سيارات الاتويمس ذات الدورين والمزدوجة ، أن ازدادت مساحة الجهات التابعة للمدن وبالتالي زاد عدد السكان الذين تصلهم خدمات المدينة •

وقد يستعين بعض الباحثين بجداول مواعيد السيارات فى تحديد امتداد ظهير المدينة ، وفى هذه الحالة لا بد من أن يؤخذ فى الاعتبار طسراز السيارات المستخدمة ودرجة جودتها ونوع الخدمة • ولكن يجب ملاحظة ان الشركات الكهري فقط المشغلة بنقل البضائع او الركاب ، هى التى تقوم بإصدار جدول للمواعيد • ولذلك كان من الضرورى عمل دراسات ميدانية لاستخدام



السيارة كعامل في تحديد ظهير المدينة ، هذا بالإضافة الى ان حركة النقل  
والمواصلات تنشط خلال ايام معينة في الاسبوع ، بينما يصيبها بعض الركود في  
الايام الاخرى .

ومدينة القاهرة تربطها بالجهات الريفية المحيطة بها خدمات اتميمس  
وخاصة تلك الجهات الواقعة على طرق مرصوفة او معبدة . وهذه الخدمات ذات  
مواعيد ثابتة يبدأ المبكر منها في الخامسة صباحا ، ويتحرك المتأخر منها  
في التاسعة مساء . وتعريف النقل على هذه الخطوط ليست مرتفعة نظرا  
لان مرفق اتميمس يديره ويملكه القطاع العام .

ومع ذلك ، فهناك كثير من الجهات المحيطة بمدينة القاهرة لا يصلها  
خدمات مواصلات على الاطلاق او تصلها ولكن بطريقة غير منتظمة . هذا بالإضافة  
الى ان الوحدات العادلة على الخطوط ليست كافية ومعظمها قديم ولا تتوفر لها  
الصيانة المطلوبة مما يعرض الكثير منها لالتوقف ، وينتج عن ذلك ارتباك في  
حركة النقل على هذه الطرق . ولكنها على أية حال تقوم بنقل جزء كبير من  
سكان الريف المحيطة بالقاهرة الى المدينة في مواعيد مناسبة .

والإضافة الى الطرق المرصوفة او المعبدة التي تسمح بوجود خدمات  
للاتميمس عليها ، هناك طرق ترابية ضيقة تربط بين السوب والكفور والقسمي  
البعيدة عن طرق النقل الرئيسية ولا تعمل عليها سوى بعض عربات الاجرة  
التي تنقل بالنفر ، وهذه السيارات ملك لأفراد وطراراتها قديمة للغاية وليست  
عليها رقابة مما يهيئ لأصحابها فرصة التحكم في الاجر بخفض النظر عن عدد ركاب  
النقلة الواحدة والذين قد يصل عددهم الى عشرين شخصا للسيارة التي لا تسع  
غير خمسة اشخاص فقط . وبالطبع فان هذه السيارات لا تدخل المدينة بسبل  
تترك ركابها عند مدخلها فقط .

وعلى أية حال ، فان معظم هذه العربات تقوم بنقل سكان الجهات البعيدة عن الطرق الرئيسية للسيارات الى أقرب محطة اتوبيس على هذه الطرق . وهى بذلك تساهم بلا شك فى ربط هذه الجهات بالمدينة ، والدليل على ذلك ان أهالى هذه الجهات يقومون بترتيب مواعيد هذه السيارات لتتنشى مع مواعيد خدمات الاتوبيس على الطرق الرئيسية او مع مواعيد القطارات لنقل أبنائهم الى مدارس المدينة او الى أعمالهم بها .

ولقد لاحظ الباحث ان استخدام عربات إجرة بالنفري الاجزاء الشمالية للاقليم اكثر منها فى اجزائه الجنوبية . كما لاحظ ايضا ان تعريفة النقل على هذه الخدمات تبلغ فى المتوسط قرش صاغ واحد لكل كيلومتر .

أما خدمات الاتوبيس ذات المدى القصير والتي تربط القاهرة بالريف المحيط ، فيبينها الجدول التالى . (١)

جدول رقم (١٧) خدمات الاتوبيس بين القاهرة والريف المحيط بها ومسافة كل منها وزمن السفر .

المسافة الزمن كم س	الخط	المسافة الزمن كم س	الخط
٣٧ - ١	القاهرة / الصف	٢٢ - ٥٠	القاهرة / شبين القناطر
٢٨ - ٤٥	التيبين	٢٣ - ٣٥	القناطر الخيرية
١٤ - ٢٠	قليوب	٦٧ - ٢	الخطاطبة
٤٥ - ١	ابوزعبل	٣٥ - ٤٠	البدرشين

(١) مؤسسة النقل البرى ( مايو / ١٩٧١ ) ، ملفات المؤسسة ( القاهرة ) .

وهذه الخطوط تنقل الى القاهرة حوالى ٨٠٠٠٠ مواطن يوميا ،  
معظمهم من الطلبة والعمال ، ومنهم ما يقرب من ٥٠٠٠٠ من مداخل القاهرة  
الشمالية .

وقد لاحظ الباحث ان الحركة الداخلة من الريف المجاور الى المدينة تزيد  
عن الحركة الخارجة منها بالنسبة للعمال والموظفين والطلبة ايضا ، ويرجع هذا الى  
ان المصانع الكبرى التى قامت بالقرب من المدينة وفى ضواحيها ، والجامعات  
ايضا لم تنشأ بعد الى جوارها المساكن الكافية والمناسبة لاقامة العاملين  
او الطلبة وما يلحق بها من خدمات ، وبالتالي فان معظم العمال والطلبة  
يفضلون الاقامة فى مواطنهم الاصلية القريبة من القاهرة وعمل رحلة يومية اليها .

كما لاحظ الباحث ايضا ان عدد السيارات الداخلة الى المدينة من جهات  
الريف المجاور ، يزيد عددها عن عدد السيارات الآتية من جهات اخرى ففى  
ساعات الصباح المبكرة يوجه خاص لنقل الخضراوات والالبان وايضا الطلبة فى مواعيد  
مناسبة .

كذلك امكن ملاحظة ان حوالى ٧٥% من عدد الموظفين الذين تقبل  
اعمالهم فى جهات تصل الى الصف جنوبا ، أبو زعبل وشبين القناطر شمالا ، وتكون  
مدينة القاهرة هى موطنهم الاصلى ، يفضلون استمرار الاقامة بالمدينة الكبيرة  
للانتفاع بخدماتها والتردد على مقار اعمالهم يوميا فى رحلة عمل منتظمة اعتمادا  
على خدمات الترميم .

ويبين الجدول التالى ، الحركة على الخطوط التى سبق ان اشرنا  
اليها وذلك من حيث بدأ الحركة ونهايتها والزمن الفاصل  
بين كل قيام وآخر .

جدول رقم (١٨) الحركة على خطوط الضواحي (الاتوبيس) من حيث يبدأ التحرك ونهايته والزمن الفاصل بين كل قيام وآخر .

الخط		بدأ التحرك		نهاية التحرك		الفاصل الزمني	
س	ق	س	ق	س	ق	س	ق
القاهرة / شبين القناطر	٢٠	٥	٢٥	٨	٥٠	-	-
القناطر الخيرية	٣٥	٥	١٥	٨	٣٥	-	-
الخطاطبة	-	٦	١٥	٧	-	١	-
البدرشين	١٥	٦	٣٠	٩	٤٥	-	-
الصف	-	٦	٣٠	٨	٤٠	-	-
التبين	٣٠	٥	-	٨	٥٠	-	-
قليوب	٤٠	٥	٤٥	٨	٣٠	-	-
ابوزعبل	٣٠	٥	٢٥	٦	١٥	١	-

وقد لاحظ الباحث من الدراسة الميدانية ان معظم السيارات الداخلة

الى القاهرة تأتي من مراكز معينة يبينها الجدول التالي :

جدول رقم (١٩) يبين نسب السيارات حسب الجهة الآتية منها الى القاهرة :

الجهة	النسبة	الجهة	النسبة
مركز الصف	٨	مركز الخانكة	٥
البدرشين	٥	قليوب	١٤
الجييزة	١٢	القناطر الخيرية	٩
امباية	٩	مراكز اخرى	٣٢

ومن الجدول السابق يتضح ان ٢٥% من السيارات الآتية الى مدينة القاهرة ، تأتي من مراكز الظهير الجنوبية ، وأن ٣٧% من عدد هذه السيارات تأتي من مراكز الظهير الشمالية ، بينما النسبة الباقية (٣٢%) تأتي من بقية انحاء الجمهورية الاخرى .

كما لاحظ الباحث من دراسته الميدانية أيضا ان هناك جهات بحينها لا تمتد عن القاهرة اكثر من ٢٥ كم في مراكز الجيزة وامبابه وقلوب يأتي منها الى القاهرة ما تصل نسبته الى حوالي ٢٠% من جملة عدد السيارات الداخلة للمدينة .

وعن طريق خدمات التوكس هذه ، وسيارات الاجرة بالنفر ، ينتقل سكان الريف المجاور للمدينة الى العاصمة لقضاء حاجياتهم او لأعمال البيع والشراء او الترفيه وعن طريقها أيضا ينتقل سكان القاهرة الى الريف المجاور للعمل او التريض او للقيام بأعمال البيع والشراء .

ولقد تبين من استبيان قام به الباحث لركاب خطوط الضواحي ان معظمهم ٨٠% منهم لا تزيد رحلتهم في الذهاب او العودة عن الساعة .

وتخرج من دراسة طرق النقل والمواصلات التي تربط مدينة القاهرة بالريف المجاور ووسائلها ، ومن دراسة الخدمات المنتظمة عليها والخرائط المتصلة بهذا الموضوع ، الى ان ظهير القاهرة - على اساس هذا التحديد - يمتد جنوبا الى الصف والبدرشين ، وشمالا الى شبين القناطر وابوزعبل . وجميع هذه الجهات تنتمي اليها خطوط مواصلات منتظمة - ا توكس وسكك حديدية - تمتد من القاهرة ولا تزيد مدة السفر اليها عن ساعة .

النقل داخل القاهرة :

لا شك انه كلما كان النقل والاتصال داخل المدينة سهلا وسرياً - كلما

امكن لسكان الريف المجاور الوصول الى اى مكان فيها - وخاصة وسط المدينة - دون مشقة ، كما يمكنهم قطع المدينة للوصول من شمال الظهير الى جنوبية او العكس ويصبح الاتصال بين اجزائه المختلفة سهلا وميسرا .

وتعانى مدينة القاهرة كثيرا من مشاكل النقل والمواصلات ، وهى المشاكل التى تواجهها معظم مدن العالم الكبرى بسبب الزيادة المستمرة فى عدد السكان والذين تتعد اتصالاتهم تمحا لتضخم اوجه نشاطهم الاقتصادى والحضارى .

ولكن مما يزيد من حدة المشكلة بالنسبة لمدينة القاهرة بالذات ، تلك الظروف الانتقالية التى تعيشها المدينة ، بالإضافة الى ان مشكلة النقل والمواصلات بها لا انفصال لها عن مورفولوجيتها وهيئتها الجغرافية البحتة ، التى يقف فسى مقدمتها ضابطان :-

١- انشطار المدينة بالنهر مما جعل الكبارى اخطر نقط تدفق الرحلة اليومية

الى العمل .

٢- اتخاذ اطراف المدينة الشمالية شكل لسانين يتصلان بجسم المدينة فى ارضين

روسيهما .

ولما كانت القاهرة مركز تجميع اجهزة الدولة ، فقد تركزت فيها حركة النقل

واستحوذت حتى عام ١٩٦٩ على :

- |         |  |
|---------|--|
| أ- ٦٠%  | من مجموع السيارات المسجلة بالجمهورية . |
| ب- ٥٠%  | من عدد سيارات الاجرة .                 |
| ج- ٥٢%  | من عدد الاتوبيسات .                    |
| د- ٦٠%  | من عدد الدراجات البخارية .             |
| هـ- ٤٠% | من عدد سيارات النقل .                  |

وتتولى وحدات الترميم بالقاهرة نقل أكثر من ٧٥% من عدد المركبات  
الذين بلغ عددهم عام ١٩٦٩/٦٨ حوالى ١٠٢٥ مليون راكب (١)

ورغم أن مساحة المدينة قد زادت من ١٧٩ كم<sup>٢</sup> عام ١٩٤٧ الى ٢٧٠ كم<sup>٢</sup>  
عام ١٩٦٩ - أى بمعدل سنوى قدره ١٦% - إلا أن المعدل السنوى الأكبر  
للزيادة السكانية فيها و (٤٦% فى السنة) قد ترك أثره فى صورة كثافة غير  
طبيعية .

بما زاد فى تعقيد المشكلة ، ذلك النمو غير المتوازن للمدينة بسبب  
ظروفها الجغرافية او بسبب عدم وجود تخطيط علمى سليم ، الأمر الذى ترك أثره  
على خطوط النقل والاتصال التى طالت بشكل غير طبيعى بين المناطق والاحياء  
الشمالية وتلك الموجودة فى الجنوب . هذا بالإضافة الى قلة الشوارع الرئيسية  
فى المدينة وضيق عرض الشوارع وقلة عدد الكبارى بشكل واضح فى مدينة ذات جبهة  
مائية طويلة .

ونتيجة لذلك ، فإن حركة المواطن أصبحت مقيدة وبأكثر محاولات حل المشكلة  
بالفشل لأنها قامت فى بعض الأحيان على زيادة اطوال شبكة المواصلات وزيادة  
عدد الوحدات المتحركة ولم تولى اوجه المشكلة الاخرى اهتماما .

هذا ولا تقل شبكة لخطوط الحديدية داخل القاهرة نظرا عن شبكة  
الترميمات ، فمواقع المحطات بالمدينة عامة واستراتيجية وتخزين منها الخطوط  
التي تربط المدينة بظهيرها الزراعى ، كما انها تمثل ابواب المدينة او مفاتيحها  
فى عصرنا الحديث .

وانذا كان المسئولون قد لجأوا هذه الايام الى تنفيذ فكرة مترو الانفاق

---

(١) هيئة النقل العام لمدينة القاهرة ( مايو / ١٩٧١ ) ملفات الهيئة ، القاهرة

والكبارى العلوية فى الميادين الرئيسية ، الا أن مشكلة النقل والاتصال فى مدينة القاهرة تكمن فى شوارعها وتزايد سكانها المستمر ، ولن تجد أية حلول الا اذا أمكن ايجاد حلول لمشكلتى الشوارع والسكان اولا .

### الخدمات :

#### أ - الخدمات التعليمية :

تحديد الاقليم التعليمى لمدينة القاهرة ليس امرا ممكنا كما هو الحال فى مدن العواصم الاقليمية والتي يمكن تحديدها اعتمادا على المدرسة الثانوية وما فى مستواها ، وذلك لأن المدارس الاعدادية او الابتدائية منتشرة فى معظم القرى المحيطة بالقاهرة - وقرى الجمهورية ايضا - بل وهناك مدارس ثانوية كذلك توجد فى بعض القرى القريبة من القاهرة كقرية المناوات ، وذلك بخلاف المدارس الثانوية والصناعة والزراعة والتجارية والمتوفرة فى عواصم المراكز مثل قلموب والبدرشين والصف وحلوان والقناطر والخانكة . وبهذا فاختار المدرسة الثانوية كأساس لقياس مدى امتداد نفوذ القاهرة كمركز تعليمى على الجهات المجاورة فيه شئ كثير من المخالطة والتضليل .

كما ان التعليم الجامعى فى مصر يخضع من حيث قبول الطلاب به لقاعدة المجموع التى يتولى مكتب تنسيق القبول بالجامعات المصرية ترتيبها بحيث لا يكون قبول الطالب فى جامعة معينة نابعا عن رغبته بالدرجة الاولى ، ولكنه يكون متوقفا على مجموع درجاته . واذا كان هناك اتجاه الى توزيع الطلاب جغرافيا على الجامعات ، الا أنه لم تتخذ خطوات تنفيذية ، بالاضافة الى ان كثير من الطلاب يفضلون الالتحاق ببعض الجامعات بغض النظر عن موقعها .

وبذلك فان تحديد ظهير المدينة الزراعى على اساس خدمات تعليمية بناء



على مواطن طلاب جامعات القاهرة وعين شمس والازهر ، قد يكون امرا مضللا  
لأننا سنجد ان مصر كلها تكون ظهيرا او اقليما لمدينة القاهرة •

صبح ذلك ، فحينما قام الباحث بدراسة ميدانية لتحديد المدى السنوي  
يتمد اليه اقليم القاهرة التعليمي — اعتمادا على المدرسة الثانوية — وجد  
ان حوالي ١٢% من طلاب مدرسة الجيزة الثانوية<sup>(١)</sup> يأتون اليها من خارج المدينة  
ومن جهات لا تتعد عنها بأكثر من عشرة كيلومترات وتمتد الى جنوب قري منيسل  
شيحة وأبو النمرس وشبرامنت • اما الى الجنوب من هذا الخط فيذهب معظمهم  
الى مدارس المناوات والحوامدية وحلوان •

اما في الجهات الواقعة الى الشمال من مدينة القاهرة ، فان نفوذ المدينة  
التعليمي — اعتمادا على المدرسة الثانوية — يمتد الى قرية ميت لحا ( التابعة  
لمركز قليوب ) وقري القيراطيين ومرطس ( التابعتين لمركز امبابه ) حيث اتضح  
بفحص السجلات الخاصة بمدرتي امبابه الثانوية وشبرا الثانوية أن حوالي ٢٣%  
من عدد طلبة مدرسة امبابه و ١٦% من عدد طلبة مدرسة شبرا ، يأتون  
اليها من الجهات الريفية المجاورة لهما • هذا بينما يتجه طلاب الجهات والنواحي  
الواقعة الى الشمال من الخط المذكور الى المدارس الموجودة في عواصم المراكز  
التابعة لها او القرى الرئيسية •

ب — الخدمات الصحية :

أدى الاهتمام بالخدمة الصحية في الريف المصري منذ بداية الخمسينيات  
الى ان اصبحت كثير من القرى الصغيرة تنعم بالمجموعات الصحية او الوحدات —  
المجموعة او مراكز رعاية الطفولة والأمومة • وقد وفر ذلك خدمات جليلية للريف

(١) مدرسة الجيزة الثانوية ( يناير / ١٩٧١ ) ملفات المدرسة ، الجيزة •

المصرى ، بالإضافة الى ان المستشفيات الرئيسية فى المراكز أو عواصم المحافظات اقتضت مهمتها على تقديم وسائل العلاج الحديث واستقبال المرضى بأقسامها الداخلية لاجراء الفحوص والتحاليل الطبية والعمليات الجراحية الكبرى ، كما أصبحت لاتعانى من الضغط الشديد عليها قبل نشر الخدمات الصحية فى الريف . وقد أدى ذلك الى ان المستشفيات الرئيسية أصبحت وسيلة قياس مركزية الخدمات الصحية وهذه المستشفيات يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات هى :-

١- المستشفيات المركزية . وهى الموجودة فى عواصم المراكز وهى أقسام داخلية محدودة السعة والامكانات ولا تجرى بها غالباً العمليات الجراحية الكبرى .

٢- المستشفيات المتخصصة . التى تعالج امراضاً معينة ويوجد بها اختصاصيون . وهذه تقتصر وجودها على عواصم المحافظات ، ويقتصر وجوده على مدينة القاهرة وحدها .

٣- المستشفيات الخاصة المملوكة لهيئات . وتوجد هذه المستشفيات فى مدينة القاهرة وضواحيها فى معظم الاحيان وخاصة فى الغائكة أو حلوان والمعادى .

أما المستشفيات الجامعية بالقاهرة ( القصر العينى - الدمرداش - الأزهر ) فتتمثل مراكز قوية لجذب المرضى لامن مدينة القاهرة والجهات المحيطة فحسب ، ولكن من جميع محافظات الجمهورية أيضاً وخاصة المحافظات المجاورة بعد انشاء كليات للطب فى مدن المنصورة وطنطا وأسيوط . ويصدق ذلك على العيادة الداخلية فى هذه المستشفيات بصفة خاصة . أما العيادة الخارجية ، فانها تخدم عادة سكان المدينة وأطرافها وبعض نواحي الريف المجاور .

ويقدر أن العيادة الداخلية في مستشفى المنيل الجامعي ( القصر  
العيني ) تخدم سكان مدينة القاهرة بحوالى ٤٢% من طاقتها ، أما القدر الباقى  
( ٥٨% ) فيخدم الجهات المحيطة والمحافظات الأخرى ( ٣٤% للجهات الريفية المحيطة  
و ٢٤% للجهات الأخرى ) وبطبيعة الحال فإن الجهات القريبة والمحيطة  
بالقاهرة تلقى أكبر قدر من الرعاية وبألف سكانها التردد على المستشفيات بدرجته  
أكبر وذلك لأن القاهرة تكون بالنسبة لهم مركز خدمات طبيعى ودائم سواء فى  
ذلك الناحية الطبية او غيرها .

وقد قام الباحث باختبار عشرة ايام كمينة عشوائيه مع مراعاة ان تمثل فصول  
السنة المختلفة لبيان محال سكن المترددين على أحد أقسام الجراحة بالقصر  
العيني . وكانت جملة المترددين على القسم ٦٧٠ مريضا سجلوا فى الميـسـادة  
الخارجية وحول من يسـتـحق منهم الى القسم الداخلى . وقد تبين من فحص محال  
الأمه نولاً المرضى ان :

١- كان العدد الأكبر من المرضى من سكان مدينة القاهرة ، انه بلغ عددهم  
٢٨١ مريضا .

٢- بلغ عدد المرضى من محافظتى الجيزة والقليوبية واللذان تحيطان بمد ينة  
القاهرة ٢٢٨ مريضا .

٣- بلغ عدد المرضى من المحافظات الأخرى ١٦١ مريضا ، منهم ١٨ مريضا  
من محافظة الدقهلية و ٨ مرضى من محافظة دمياط و ١٢ مريضا من محافظة  
الخريرية و ١٦ مريضا من محافظة بنى سويف وعشرة مرضى من الوادى الجديد  
و ١٩ مريضا من محافظة الشرقية .

٤- بالنسبة لمحافظة الجيزة القليوبية ، كان هناك ١٦٧ مريضا من مراكز  
قليوب والقطاير الخيرية والجيزة والبدرشين والغانكة وامبابه ، وهم يمثلون

حوالى ٥٨٣٪ من عدد المرضى المترددين على المستشفى من المحافظتين المجاورتين للمدينة وهى اقرب المراكز اليها .

والنتيجة التى يمكن ان نقودنا اليها البيانات السابقة ، هى ان المرضى يقدون على القاهرة من جميع انحاء الجمهورية لنيل الخدمة والرعاية الطبيية والصحية المتقدمة . الا ان النسب الغاصة بالمرضى المترددين من المراكز والجهات الريفية المحيطة بالمدينة مباشرة اكبر من غيرها .

وهى ذلك فان الجهات التابعة لمراكز القطار الخيرية وقلوب والخانكة والجيزة وامبابية والهدرشين والصف ، يمكن ان تشكل الاقليم الصحى للمدينة ، ويساعدها على ذلك قربها منها وتوفر وسائل الا انتقال اليها .

### جـ الخدمات التجارية :

وما تكون الجهات التى تتفاعل معها المدينة اقتصاديا ، هى اكثر الجهات التصاقا بها واكثرها تمثيلا لظهيرها . ففي الاقليم التعليمى والصحى ، تؤدى المدينة خدمات لاقليمها بصفة اساسية ، ويتلقى الاقليم ا و الظهير هذه الخدمات دون ان يقدم خدمات مقابلة فى تلك المجالات . ولكن الامر يختلف عن ذلك بالنسبة لاقليم المدينة التجارى الذى يمكن ان تميز فيه عادة بين منطقتين :

١- منطقة تخدمها المدينة ، وتبيع فيها منتجاتها او ماتجلبه من خارج حدودها وتسوق فيها ما يحتاج اليه السكان من بضائع سواء عن طريق الشراء من محلات المدينة نفسها مباشرة او عن طريق التوزيع على محلات القرى والمدن الصغيرة التابعة .

٢- منطقة تخدم المدينة وتبيع لها ماتحتاج اليه من خضروففاكهة ومنتجات البان . هذا والاتصال بين المدينة واقليمها التجارى اتصال يومى مثل الاقليم السابق .

وينبغى الإشارة هنا الى ان المدينة قد تشتري من الظهير المحيط منتجات لا يستهلكها سكانها ، ولكن لتعميد توزيعها على مناطق اخرى من البلاد وخاصة اذا ما كانت هذه المدينة عاصمة للدولة او مركزا من مراكز التصنيع . كما انه توجد بالمدينة عادة المنشآت التجارية والمالية الرئيسية . ففي القاهرة تتركز المقار الرئيسية للبنوك والمؤسسات والشركات ، مما يسهل عمليات البيع والشراء .

والحقيقة انه من المصعوبة بمكان ان نحدد اقليم القاهرة التجاري . فالمدينة تعتبر مركز توزيع السلع الاجنبية في مصر وبعض السلع المحلية الاخرى ، كما انه يحضر اليها وفي مواسم معينة من السنة اعداد كبيرة من السكان من مختلف محافظات الجمهورية لشراء ما يحتاجون اليه من ملابس وغير ذلك طوال العام احيانا .

وصح هذا ، فقد قام الباحث بعمل استبيان على اصحاب المحال التجارية في القرى والنواحي المحيطة بالقاهرة لمعرفة الأماكن التي يأتون منها بيضائهم .

وقد تبين من نتيجة الاستبيان أن اصحاب المحال الذين لا تبعث قراهم من القاهرة بأكثر من عشرين كيلو مترا ، يأتون بيضائهم من القاهرة . اما الذين تبعث قراهم عن ذلك ، فان حوالي ٦٤% منهم يأتون بيضائهم من القاهرة والباقيون يأتون بها من عواصم المراكز التابعة لها . أما اذا زادت المسافة عن ٣٠ كم ، فان ٩٨% منهم يأتون بالبيضائع من عواصم المراكز .

وجد ير بالذكر هنا انه عندما قام الباحث بسؤال التجار في عواصم المراكز - وهم الذين يوزعون بيضائهم على تجار القرى والنواحي - عن الجهات التي يأتون منها بيضائهم ، تبين ان التجار في مراكز قليوب والخانكة والقناطر الخيرية وامبابه والجيزة والبدريين ، يأتون بيضائهم من تجار الجملة بمد ينة القاهرة .

كما قام الباحث بعمل استبيان على سكان بعض نواحي اعتمد الباحث انهما  
مناطق هامشية بالنسبة لنفوذ القاهرة التجارية ، وهذه الجهات هي دهبشور  
ومزخرفة والشرقا والمحطيات وزاوية دهبشور والمنيا في جنوب المدينة ، والسيد  
وسنديون وسند بيبي ونكلة والمنيرة في شمالها ، ومن الاستبيان اتضح ان حوالي  
٥٦% ممن اجري عليهم الاستبيان ، تشتري اسرهم معظم احتياجاتها من القاهرة ،  
بينما ٣٣% منهم يشتررون حاجاتهم من عواصم المراكز التي يتبعونها ، أما بالنسبة  
الباقية ( ١١% ) فتمثل هؤلاء الذين يشتررون حاجاتهم من القاهرة وعواصم المراكز  
مصا .

ويمكن ان ندخل ضمن معيار الخدمات كعامل من عوامل تحديد ظهور المدينة  
ومجال نفوذها ، مدى انتشار وتداول صحف المدينة . ولهذا المعيار او المؤشر  
أهمية خاصة في المجتمعات المتقدمة في اوروبا وامريكا حيث نجد لكل مدينة  
جريدة او مجلة اسبوعية توزع في الجهات المحيطة بها وتهتم بأخبار هذه الجهات ،  
كما تحوى الاعلانات المحلية والأخبار التي تهتم سكان هذه الجهات . ولذلك  
فاتخاذ منطقة تداول صحف المدينة والمدى الذي تصل اليه كعيار لتحديد  
اقليمها هام وضروري .

ولكنه لما كلت الصحف المصرية يتركز ظهورها في القاهرة ثم توزع منها الى  
بقية انحاء الجمهورية ، كما ان المجلات الاقليمية لا وجود لها تقريبا ، فانه  
من الصعوبة بمكان اتخاذ الصحف كعيار لتحديد اقليم مدينة القاهرة .

وهو ذلك ، فانه يمكن الاستفادة من هذا المعيار بطريقة اخرى ، فالجرائد  
يتسلمها المتعهد الرئيسي الذي يمكن ان تصرف منه مواقع التوزيع المحلية التي  
تصل اليها الصحف بالدراجات او السيارات المحلية . وتوزيع هذه الأماكن  
على الشريطة والربط بين اكثرها بعدا وتطرفا عن المدينة ، يمكن ان نخبر

بصورة للمنطقة التي يمتد إليها نفوذ المدينة .

ولكنه يجب هنا أولا ان نميز بين امرين :

١- أن هناك سيارات محلية - ربما تابعة للجريدة - تأخذ الجرائد وتوزعها محليا في القاهرة على المتعهدين الرسميين . . . وهؤلاء يأخذ منهم بائعو الجرائد ويتجهون الى مناطقهم سواء بالدرجات او السيارات . وبهنا هنا اقصى المناطق التي تصل إليها الجريدة عن هذا الطريق المحلى .

٢- أن السيارات والقطارات والطائرات تأخذ الجرائد في الصباح الباكر وتوزعها على جهات القطر المختلفة مثل طنطا والاسكندرية واسيوط ومنها الى عواصم المراكز . وهذا الامر لا يهمنا .

ولقد قام الباحث بعمل دراسة ميدانية حول هذا الموضوع ، فوزعت استمارات استبيان على متعهدي الجرائد الرسميين في اطراف القاهرة ، وتبين من تجميع بيانات الاستمارات المختلفة ان المتعهدين الرسميين في الجزيرة تصل جرائدهم الى المناوات ، بينما متعهدي حلوان تصل جرائدهم الى الشرفا والمحيطات وأحيانا الى فحازة الصغرى . اما جرائد المتعهدين من اجابه فتصل الى اوسيم ومن شبرا والمطرية تصل الى ميت دما وسرياقوس .

ومذ لك فان المدى الذي تصل إليه جرائد المتعهدين الرسميين في اطراف القاهرة تصل الى مالا يزيد عن ١٥ كم من المدينة .

والخلاصة ، انه بالنسبة لتحديد ظهير مدينة القاهرة اعتمادا على الخدمات ، فان الخدمات الطبية والتعليمية هي اقل الخدمات التي تقدمها القاهرة للريف المجاور نظرا لانتشارها بين الخدمتين بشكل واسع في الريف المحيط بها - وريف مصر عموما - مما جعل اقليمها صغيرا . هذا بينما نجد بأن الخدمات التجارية واسعة الانتشار وتشمل العديد من المراكز المحيطة بالمدينة .

وعلى هذا ، فإنه يمكن تحديد ظهير القاهرة اعتماداً على الخدمات المتبادلة بين المدينة والريف المجاور يخط يبدأ من شمال ابو زعبل ثم يسير الى شمال كسل من كفر عبيان والمنابيل ونوى وطنان والسد وسنديون وسند ديمس والمنيسرة ، ثم يعبر فرع دمياط ليسير الى الشمال من دروة وعزبة الأهالي ، فالى الشمال لكل من الاخصاص وذات الكوم ونكلة ومنشية رضوان . ثم يسير الحد مع الحدود الشرقية للمهضبة الغربية حتى الحدود الجنوبية لقرية زاوية دهشور التي يعبر النيل من امامها الى الحدود الجنوبية لقرية الشرفا والمحطيات ثم يسير مع الحدود الغربية للمهضبة الشرقية الى ان يصل الحد عند نقطة بدايته فى شمال ابو زعبل .



## الفصل الثالث

### تعيين حدود الظهير واتجاهاته

من الدراسات التي تضمنها الفصلان الاول والثاني - والخاصة بالكثافة السكانية ومعدل تزايد السكان في النواحي المحيطة بمدينة القاهرة ، ونسبة مساحة الخضر الى المساحة المحصولية في هذه النواحي ، ثم الدراسات الخاصة بالموصلات بأنواعها - نهرية وبرية وسكك حديد - والتي تنتهي خطوطها في جهات قريبة من القاهرة وتمتد خدماتها الى وقت متأخر نسبيا ، وكذلك الدراسات الخاصة بالخدمات بأنواعها سواء اكانت خدمات صحية ام تعليمية او تجارية ، ومن مجموعة الخرائط الخاصة بتحديد ظهير المدينة او اقليمها لكل من هذه العناصر والمؤشرات والخرائط المركبة التي تجمع بين جميع هذه العناصر والمؤشرات ، فانه يمكن لنا أن نخرج بتحديد واضح للظهير القاهرة الزراعي .

من الناحية الجنوبية ، فانه يمكن اعتبار ناحيتي مزغونة ود هشم نهايات للظهير على الجانب الغربي للنيل ( وهما تبعدان مركز البدرشين ) حيث ان نسبة مساحة الخضر الى المساحة المحصولية في ناحية زاوية د هشم التالية لهما تقل عن ٢٠ % ، هذا بالإضافة الى صعوبة وسائل النقل والموصلات التي تربطها ( والجهات التالية لها ) بالقاهرة ، وضآلة الكثافة السكانية بالناحية والتي تقل عن نصف الكثافة السكانية في الوحدة السابقة لها .

هذا ويلاحظ ان الجهات الواقعة بين البدرشين ود هشم قد ضمت الى الظهير الزراعي رغم عدم وجود خدمات نقل جيدة تربطها بالمدينة ، الا أن توفر المخدمات التي تربط هذه الجهات بناحية حلوان الصناعية وقرية التبين المقابلتين ، تجعل هذه النواحي قريبة من المدينة وتسهل لها عملية تسليم منتجاتها الزراعية ،

كما تجعلها ايضا تستفيد من خدمات المدينة التعليمية والصحية ، بالإضافة الى  
ان عددها كبيرا من سكان هذه النواحي الواقعة بين البدرشين ود هـ شهر يعملون  
في المصانع المنتشرة في نواحي الضفة المقابلة للنيل .

هذا بالإضافة الى انطباق شرط الكثافة السكانية ونسبة الزيادة للسكان في  
المائة ، وزيادة نسبة مساحة الخضراوات الى المساحة المحصولية في كل من هذه النواحي  
عن ٢٠% .

اما الحدود الجنوبية للظهير على الجانب الشرقى للنيل ، فانه يمكن اعتبار  
ناحية الشرفا والمطيات الحد الجنوبي للظهير في هذه الناحية حيث ان الجهات  
التالية لها تقل نسبة مساحة الخضراوات الى المساحة المحصولية عن ٢٠% ، كما أن  
الكثافة السكانية في ناحية غمازة التالية لها ، اقل من نصف الكثافة السكانية فيها ،  
هذا بالإضافة الى ان معظم خدمات المدينة التعليمية والثقافية والتجارية وغيرها  
تنتهي تقريبا في هذه الناحية وتقل الاستفادة منها بشكل ملحوظ في النواحي  
التالية ويظهر نفوذ المدن الاخرى القريبة بشكل واضح .

وعلى الرغم من وجود خدمة نقل مثله في اتوبيس يربط القاهرة بالصف ، وهي  
تقع الى الجنوب من ناحية الشرفا والمطيات الا ان معظم المنتفعين بها من  
الموظفين الذين يسكنون المدينة ويفضلون القيام برحلة عمل يومية الى الصف أما لعدم  
رغبتهم السكنى فيها او لارتباط مصالحهم بالقاهرة والرغبة بالاستمتاع بخدماتها  
المختلفة والمتعددة .

اما حدود الظهير الشمالية فتسير مع الحدود الشمالية لقرى منشية رضوان  
ونكلا وذات الكوم والاحصاص التابعة لمركز امبابه والواقعة على الجانب الغربى للنيل ،  
حيث ان جميع الجهات الواقعة الى الجنوب من هذا الخط تزيد فيها نسبة مساحة  
الخضراوات الى المساحة المحصولية عن ٢٠% ، كما ان الكثافة السكانية في كل وحدة

عليها لا تقل عن نصف الكثافة السكانية في الوحدة السابقة لها ، هذا بالإضافة الى أن معظم هذه الجهات تربطها بمدينة القاهرة وسائل نقل سهلة وميسرة في أغلب الأحيان أما النواحي الواقعة الى الشمال من هذا الخط ، فلا تتوفر بها الشروط الواجبة لضمها للظهير الزراعي للمدينة .

ثم يعبر الخط فرع رشيد ليسير الى الشمال من ناحيتي عزبة الجبالي وعزبة الاهالي ، حيث تتفق جميع المماير في ضم الجهات الواقعة الى الجنوب منها للظهير المدينة الزراعي ، ثم يعبر الخط فرع دمياط ويسير مع الحدود الشمالية لنواحي كفر الشرفا الغربي والبرادحة وسنديون والسد ونوى والجمافرة وسرياقوس ، ثم الحدود الغربية لكفر حمزة ، فالحدود الشمالية لكل من كفر هيمان والخانكة ومزرعنة الجبل الاصفر .

ويلاحظ ان ناحيتي سنديون ونوى قد ضمتا الى الظهير رغم ان نسبة مساحة الخضرة فيهما الى المساحة المحصولية اقل من ٢٠% ، الا أن شرط الكثافة السكانية ينطبق عليهما ، كما ان الناحيتين ترتبطان بالمدينة ارتباطا وثيقا عن طريق وسائل النقل والمواصلات والملاقات التجارية ، كما ان اعدادا كبيرة من الطلبة والطالبات من ابناء الناحيتين يتلقون العلم في مدارس ومعاهد المدينة ، ويذهب كثير من سكانهما الى المدينة ايضا للانتفاع بخدماتها الطبية على وجه الخصوص . وهذا بالإضافة الى ان نسبة مساحة الخضرة لا تقل عن ٢٠% من المساحة المحصولية في الناحيتين كثيرا . كل ذلك يبرر ضمهما الى ظهير القاهرة الزراعي ، ولعل الذي ساعد على ارتباط الناحيتين بالمدينة بدرجة كبيرة ، وقوعهما على الطريق البري السويح وخط السكك الحديدية .

وعلى هذا ، فان ظهير مدينة القاهرة الزراعي يضم عددا كبيرا من النواحي التابعة لمركز قهاى والقناطر الخيرية وشبين القناطر والخانكة ( التابعة لمحافظة القليوبية ) وامبابه والجيظة والبدرشين والصف ( التابعة لمحافظة الجيزة ) ومجموع

هذه النواحي ١١٦ بالاضافة الى قسمين زراعيين هما الطرية والمعادي .

وهذه النواحي والاقسام الزراعية هي :

أ - النواحي التابعة لمركز امهاية :

الاخصاص - ذات الكوم - نكلسة - عنشة رضوان - السهيل  
المنصورة - الحسانين - الجلائمة - المناشى - صيرة  
بهرمس - القيراطين - بوطس - اوسيم - سقيم  
شبارى - زاوية نابست - الزيدية - كفر حكيم - ابورواش  
طناش ونزلة الزمر - جزيرة محمد - الكوم الاحمر - بشتيل  
جزيرة وراق الحضر - وراق الحضر وامبونة وميت النصارى - ناهيا  
وراق العرب - البراجيل - كوم بره - بنى مجدول - كرداسنة  
برك الخيام - المحتدية - صفا اللبن - منشة البكارى - غطاطى

ب - النواحي التابعة لمركز الجيزة :

ترسا - الحرائية - ميت قادمس - زاوية ابو صلح - شبراضت  
ابو الفرس - منيل شيحة - طموه - ميت شعاس - نزلة الاشطمر  
المنوات -

ج - النواحي التابعة لمركز الصف :

التبين - الشوك الشرقى - المنيا - الشرفا والمطيات .

د - النواحي التابعة لمركز البدرشين :

ابوصير - العزيزية - البدرشين - ميت رهينة - صفارة -  
الطرفاية - الشوك الغربى - الشناب - كفر جابرو زهران -  
الحوامدية - المرازيق - ابورجوان البحرى - ابوجوان القبلى -

منشأة دهشور - نزلة الشوك - دهشور - مزغونة - الشيخ عثمان -  
ام خان \*

هـ - النواحي التابعة لمركز القناطر الخيرية :

مدينة القناطر - عزبة الاهالي - عزبة دار الكتب - عزبة الجبالي -  
نجح المشاركة - كفر الشرفا الفريسي - شلقان - كفر الحارث - كفر سليم  
الاخمين - الخرقانية - ابو الفيض - باسوس - الجرادعة - جهادة  
منشية القناطر \*

و - النواحي التابعة لمركز قليبوب :

مدينة قليبوب - شبرا الخيمة - ميت نما - منطى - ميت حلقسا -  
كوم اشفين - ناي - حلابة وكفر السبيل - صنافير - الصباح -  
سنديون - قلما - كفر ابو جمعة - السد - طان - كفر رمادة  
والترجمان - بلقيس - زاوية التجار \*

ز - النواحي التابعة لمركز الخانكة :

الخانكة - كفر حمزة - كفر عبيان - سرياقوس - مزرعة الجبل الاصفر  
القلج - المنية - الخصوص \*

ع - النواحي التابعة لمركز شيين القناطر :

نوى - الجعافرة - السلماينة -

غ - قسما المعادى والمطرية الزراعيان :

## شكل الظهير الزراعى وحدوده :

من تحد يدنا للظهير الزراعى لمدينة القاهرة حسب الاسس والمعايير الستى اخترناها والتي لاتتعارض مع الاسس والقواعد العامة فى تحديد اقاليم المدن ، وهى التى توفرت لها الاحصاءات والبيانات اللازمة ، نلاحظ بان الظهير مركب ويتألف من عدة طبقات متراسة بعضها فوق بعض ، كل طبقة تمثل خدمة او نشاطا او علاقة ما بين المدينة والريف المحيط بها .

فمن حيث الامتداد ، نجد بان انتشار السكان حول مدينة القاهرة حسب قاعدة الكثافة السكانية وتأثير المدينة فى هذا الانتشار ، يمثل اكثر العلاقات بينها وبين الريف المجاور امتدادا وظهورا . فالتاس يأتون الى المدينة الضخمة العظيمة الاتساح المتخمة بالمصانع والمؤسسات والشركات والجامعات ودور العلم المختلفة للعمل والاقامة معا او لأحدهما دون الآخر وعمل رحلة عمل يومية او اسبوعية من المدينة والريف . وتكثف السكان هذا يؤدى الى ازدهام كبير ، يؤدى بدوره الى ان تتوسع المدينة فى الريف المجاور وتزحف اليه ، وبالتالي ، وبالتدرج يستزايد عدد سكان هذا الريف بشكل واضح .

ثم يأتى بعد ذلك تأثير المدينة فى استخدام الارض الريف المحيط بها فالمدينة تحتاج الى مواد تموينية من خضر وفاكهة ، ولاشك ان الريف المجاور سيكون الحقل الخصب لمدتها بهذه المواد التموينية التى يتزايد الطلب عليها سنة بعد اخرى .

وأقل من امتداد النطاق السكانى ونطاق الخضر حول المدينة ، نجد امتداد الخدمات الطبية والتعليمية ، ثم سوق التجزئة الذى يمثل عادة اسفر امتداد .

ولعل السبب فى ذلك ، هو انتشار الوحدات الصحية والمجمعة ومراكز رعاية الطفولة والامومة ، وانشاء كثير من المستشفيات فى هواصم المراكز المختلفة ، وبعض

كليات الطب في عواصم بعض المحافظات القريبة ، وكذلك توفر المدارس باختلاف درجاتها في معظم أنحاء الجمهورية وخاصة بالقرب من القاهرة •

وهل هذا ، فان تحديدنا السابق للظهير الزراعي لمدينة القاهرة يقوم على المتوسط العام لهذه الخدمات المتفاوتة من حيث امتدادها وطبيعتها • أى ان الظهير لا يمكن تحديده بصرامة وكل دقة ، ولا بد ان يكون في تحديده قدر من المرونة •

ومع ذلك ، فان هذا التحديد القائم على اسس وتواعد متعددة ، توافرت لها الكثير من الاحصاءات والبيانات ، وقام الباحث بجهد في توضيحها وتحليلها لبيان حقيقتها ، هذا التحديد لاشك يتفق كثيرا مع الواقع ، ولعل السبب في ذلك ترابط بعض الخدمات كالشراء والترفيه والاستشارات الطبية والتي يقوم المرء بها في رحلة واحدة في اغلب الاحيان •

ويتأثر شكل الظهير الزراعي لمدينة القاهرة بطبوغرافية الموضع ، فوجود الهضبتين الشرقية والغربية ، قد حدد شكل الظهير بالشكل الطولي الذي يقل اتساعه كلما توجهنا جنوبا • كما ان وجود النهر بشكل بلا شك حبة - الى حد ما - تواجه الاتصال بين جانبي او ضفتي النهر وبالتالي ناحيتي الظهير الشرقية والغربية ، وذلك لعدم توافر الجسور الكافية • ولكنه مما يخفف من حدة المشكلة انقسام المدينة ( القاهرة الكبرى ) ذاتها بواسطة النهر ، وقيام كل قسم ( غالبا ) بخدمة الجزء الواقع في ناحيته من المدينة • ولعل ذلك ينطبق على الجزء الشمالى من الظهير اكثر من الجزء الجنوبى منه •

كما ان المواصلات حول مدينة القاهرة ، استطاعت ان تمد نفوذها - وخاصة في الشمال - الى جهات معينة وعلى شكل اشربة ضيقة ، كما هو واضح من خريطة التحديد على اساس الخدمات ، بينما يحد عدم وجود وسائل النقل في جهات اخرى

( كبرى الجهات الواقعة على الضفة الغربية للنهر ) من امتداد الظهير او نفوذ المدينة الى هذه الجهات وعدم استفادتها كاملة بخدمات المدينة .

والخلاصة ، انه من الواضح من شكل الظهير وامتداداته الحالية ، ومن التوسع المستمر والاتساع المضطرد للحرمان في مدينة القاهرة نتيجة لزيادة عدد سكانها ، ان الظهير سوف يتوسع وتمتد اراضيها مع نمو المدينة واتجاهاته ، واغلب الظن ان هذا التوسع سوف يكون نحو الشمال ، اى نحو الدلتا اكثر منه نحو اى اتجاه آخر ، حيث ان امتداد المدينة في هذا الاتجاه - رغم ما فيه من خطأ واضرار - مستمر ومتزايد .

---



### الباب الثالث

## استخدامات الأرض في منطقة التهمير

- أنماط استخدامات الأرض في التهمير

- استخدام الأرض الزراعي في التهمير

- مستقبل التهمير الزراعي ومشكلات التهيئة



## الباب الثالث

### استخدام الأرض في منطقة الظهير

#### الفصل الأول

مضمون

### أنماط استخدام الأرض في ظهير القاهرة :

بلغت المساحة الكلية لظهير القاهرة ، بما في ذلك حلوان والمعادي والمطرية وشبرا الخيمة ، ١٩٨٥٧٤ فداناً ، منها حوالي ١٦٧١٠٦ فداناً أرض زراعية ( وهي تمثل ٨٤٢ % من جملة مساحة الظهير ) و ٦٩١٤ فدان مبانى ( وهي تمثل ٨٥ % من جملة مساحة الظهير ) و ١٤٥٥٤ فداناً أراضي بور ( وهي تمثل ٧٣ % من جملة مساحة الظهير ) ، والجدول التالي يبين الوحدات الادارية الرئيسية في ظهير القاهرة الزراعى ، ومساحة كل منها بالفدان ومسطح العمران وسبته الى المساحة الكلية ومساحة البور ونسبته الى المساحة الكلية ومساحة الاراضى الزراعية ونسبتها الى المساحة الكلية

عام ١٩٦٧

جدول رقم (٢٠) الوحدات الادارية الرئيسية - المساحة بالفدان -  
مسطح العمران - نسبة العمران للمساحة الكلية - مساحة البور -  
نسبة البور - مساحة الاراضى الزراعية - نسبة الاراضى الزراعية ، في  
ظهير القاهرة عام ١٩٦٧

الوحدة الادارية (١)	المساحة الكلية	مسطح العمران	نسبة العمران للمساحة الكلية	مساحة البحر	نسبة البحر للمساحة الكلية	مساحة الارض الزراعية	نسبة الارض الزراعية للمساحة الكلية
المنجلى	٦٧٢٢	١٩١٩	٢٨,٦	٢٧	٤-	٤٧٧٦	٧١,٢
حلوان	١٦١٦٣	٥١٨٥	٣٢,١	٨١٧١	٥٠,١	٢٨٠٧	١٧,٨
الطرية	١٣٨٤١	٣٥٠٠	٢٥,٣	٤٠٨٨	٢٩,٦	٦٢٥٣	٤٥,١
قرى الجيزة	١٤١٧٥	٤٨٣	٣,٤	١٠٢	٧-	١٣٦١٠	٩٦,٢
قرى امبابة	٥٨٧٨٨	٢٠٥١	٣,٤	١٤٤٩	٢,٤	٥٥٢٨٨	٩٤,٢
مركز البدرشين	٣٤٥٧٩	٧٧١	٢,٢	٣٤٧	١,٣	١٧١٢١	٩٦,٢
قرى الصف	٥١٩٣	٣١٥	٦,٢	٣٢	٦-	٤٨٤٦	٩٣,٤
مركز قليب	٤٠٤٠٩	٥٠٩	٢,٥	١٥٩	٥-	٣١١٥٥	٩٧,٢
قرى شبين	١٢٥٠٨	٩٠	٧-	٩	٧-	١٢٤٠٩	٩٩,٢
مركز الخانكة	١٨٥٣٦	١٢٢٠	٦,٥	١٠١	٥-	١٧٢١٥	٩٣,٢
مركز القناطر	١٧٦٦٠	٨٧١	٤,٨	٦٩	٣-	١٦٧٢٠	٩٤,٩
الجملة	٣٨٥٧٤	٤١٦٦١	٨,٥	٣٥٥٥٤	٧,٣	٦٧١٠٦	٨٤,٢

جهاز تخطيط القاهرة الكبرى ، ( اكتوبر ١٩٧٠ ) ، ملفات غير منشورة ، بالقاهرة .

(١)

ومن الجدول السابق يتضح ان مركز قليوب الذى يدخل بجميع نواحيه ضمن ظهير القاهرة الزراعى ، يعتبر اكبر مراكز الظهير من حيث نسبة الاراضى الزراعية الى المساحة الكلية (٩٧%) ، هذا باستثناء قرب مركز شبين القناطر التى تدخل ضمن الظهير ولا يزيد عددها عن ثلاث وحدات ( نوى - الجفافة - السلمانية ) ويلي مركز قليوب فى هذه الناحية ، مركز البدرشين (٩٦.٥%) ثم مركز الجيزة (٩٦%) ثم مركز القناطر الخيرية (٩٤.٩%) فمركز امبابه (٩٤.٢%) ، وأخيرا القرى التابعة لمركز الصف وهى : الشرفا والحطيات والتبين والنيا (٩٣.٤%) من جملة مساحتها ، اراضى زراعية .

أما المطرية وفاته لظروفها الخاصة ، حيث تعتبر امتدادا طبيعيا للبحران مدينة القاهرة الذى يزحف هنا على الارض الزراعية والصحراء معا فان مساحة الاراضى الزراعية بها أخذت فى النقصان عاما بعد عام حتى بلغت مساحتها فى عام ١٩٦٧ حوالى ٦٢٥٣ فدانا تمثل ٤٥% من المساحة الكلية للمطرية .

وكذلك الحال بالنسبة للمحادي التى تزداد بها مساحة العمران باستمرار حتى بلغت حوالى ١٩١٩ فدانا فى عام ١٩٦٧ بينما نقصت مساحة الاراضى الزراعية الى ٤٧٧٦ فدانا وهى مساحة تمثل ٧١% فقط من جملة المساحة الكلية للمنطقة .

أما منطقة حلوان ، فان مساحة الأراضي الزراعية بها ضئيلة وتتركز في المعصرة وعزبة الوالدة وبعض النواحي الصغيرة المتفرقة ، وهي تمثل ١٧,٨% من المساحة الكلية للمنطقة ، حيث تتغلب نسبة الأراضي البور ( ٥٠% من المنطقة أراضى بور ) .

ومن الجدول رقم ( ٨ ) بالملحق الذى يبين استخدام الأرض فى نواحي ظهير القاهرة عام ١٩٦٧ ، يتبين لنا ان قرية السلمانية - التابعة لمركز شبين القناطر - بها أكبر نسبة لمساحة الأراضي الزراعية الى المساحة الكلية ( ٩٩,٧% ) ، تليها قرى كفر سليم وأبورجسوان البحرى ونابى ( وتبلغ نسبة مساحة الأرض الزراعية الى المساحة الكلية فى كل منها ٩٨,٧% ) ، ثم قرى المناشى ( ٩٨,٦% ) وسنديون ( ٩٨,٥% ) وصنافير ( ٩٨,٣% ) ووران الحضرم ( ٩٨,٣% ) وكفر حمزة ( ٩٨,٢% ) والطرفاية ( ٩٨,٢% ) والصباح ( ٩٨,١% ) وكفر حكيم والمنصورة ( ٩٨% لكل منهما ) .

والملاحظ أن القرى السابقة التى لا تقل نسبة مساحة الأراضي الزراعية بها الى المساحة الكلية عن ٩٨% ، ليست من القرى الملاصقة للقاهرة كما أنه ليست هناك قرية منها تتبع مركز الجيزة ، بالإضافة الى أن القريتين اللتين تتبعان مركز امهابة تقعان فى الجهات المتطرفة من المركز ( فى الغرب وأقصى الشمال الغربى ) حيث تتركز مشاريع استصلاح الأراضي وشركاتها ، وحيث ينشط أيضا كبار الملاك فى استزراع الأراضي البور والمحافظة على كل شبر من الأراضي الزراعية . ولعل ذلك راجع ايضا الى ان مركزى الجيزة وامهابة يمثلان

مناطق الامتداد العمرانى المباشر للقاهرة \*

ولعل ما يؤيد ذلك ، ان أقل الجهات التى بها اقل نسبة أراضى زراعية تقع فى هذين المركزين فى نزلة الأشطر ( ٨٤٣% ) التابعة لمركز الجيزة والتى تبلغ نسبة سطح العمران الى المساحة الكلية ١٤٩% ثم وراق الحضر وأبوونه وميت النصارى ( ٨٤٤% ) التابعة لمركز امابه والتى تبلغ بها نسبة العمران ١٤٧% . ثم قرية التبيين الملاصقة لحلوان والمركز الصناعى المهام فى الظهير . وقد بلغت نسبة مساحة الأراضى الزراعية بها الى المساحة الكلية عام ١٩٦٧ ، حوالى ٨٦٧% ، بينما بلغت نسبة سطح العمران بها ١٣% فى نفس السنة .

أما أكبر نسب مساحة الأراضى البور فى الظهير ، فتقع فى - باستثنا حلوان والمطرية التى بلغت فيهما النسبة على الترتيب ٥٠% ، ٢٩٦% من البراجيل ( ٢٦٩% ) والسهيل ( ١٨ ) وأبورواش ( ١٠٦% ) ، وجميعها تتبع مركز امابه ، ثم ميت رهينه ( ٥٤% ) وصقارة ٤٧% ، وتتبعان مركز البدرشين .

ولعل السبب فى ارتفاع نسبة الأراضى البور فى كل من ابو رواش وميت رهينه وصقارة ، هو وقوع هذه النواحي على هامش الصحراء وطفيان الرمل على كثير من مساحاتها ، ووجود بعض المستقعات فى هذه النواحي أيضا . اما ناحية البراجيل ، فان وجود نسبة كبيرة من الطوحه فى مساحة واسعة من اراضيها يؤثر عليها ويجعلها من الأراضى البور والغير صالحة للزراعة .

ومن خريطة استخدام الأرض في الظهير ( شكل ٨ ) يتضح أن هناك بعض مراكز العمران تقوم على جزر رطية تتوسط الأرض الزراعية • وتقع هذه المراكز في جهة الخانكة وسرا قوس • ولعل هذا هو ما يجب أن تمتد عليه مراكز العمران بدلا من طفيانها على الأرض الزراعية • وإلى جانب ذلك ، فإن هناك بعض النواحي في مركز البدر رشين تقع إلى جوار هذه الجزر الرطية ولا تمتد عليها بل انها تمتد على الأراضي الزراعية المجاورة •

كما تشكل الآثار نمطاً هاماً من أنماط استغلال الأرض في ظهير القاهرة وخاصة - كما هو واضح من الخريطة السابقة - في مركزى الجيزة والبدر رشين •

أما مراكز الصناعة في الظهير • فهي واضحة تماما ، وتتركز في جهات : حلوان والمعادى وشبرا الخيمة ومسطرد ، ثم منطقة ثانوية تتبع مسطرد وتفصلها عنها ترعة الاسماعيلية التي تشكل هنا عامل نقل هام •

أما المناجم والحاجر في الظهير فلا وجود لها الا بين دار السلام والمعادى وتمتد امتدادا طويلا يحاذى الأرض الزراعية في المنطقة • والمحاجر هنا هي عبارة عن صناعة تحجير جبل المقطم وتكسير الاحجار الهشة ، ويقوم بمعظم العمل المساجين في ليمان طره في أغلب الاحيان ، ويقدر ما يستخرج من الاحجار سنويا بحوالى ٣٠ ألف متر تباع الى الشركات ومقاولى البناء •

كما يشتمل الظهير ايضا على مناطق سياحية هامة تتمثل في القناطر الخيرية حيث انشأت القناطر الهامة على النيل ومشروعات الري الكبرى وتفرع عنها النيسل

الى فرعيه رشيد ودمياط ، وكذلك تخرج الرياحات الثلاثة الرئيسية • ثم منطقة  
دهشور - بمركز البدرشين حيث الآثار القديمة ، ثم صقارة حيث هرم زوسر المدج  
وأخيرا اهرامات الجيزة الثلاثة وأبو الهول •

وعلى هذا ، فانه من الجداول الخاصة باستخدام الاض في ظهير القاهرة  
وغريطة استخدام الاض فيه ، يمكن ملاحظة ان هناك ثلاثة انماط رئيسية تتمثل  
فيها اهم استخدامات الأض وهي :

١ - العمران • وقد بلغت نسبة مسطح العمران الى المساحة الكلية في الظهير ،  
حوالى ٨٥% ، وهى نسبة تمثل ١٦٨١٤ فداناً •

٢ - الأراضى البور ، ( وتشمل اراضى السياحات والاراضى البور ) وتمثل ٢٣%  
من المساحة الكلية للظهير ( ١٤٥٥٤ فداناً ) •

٣ - الأراضى الزراعية ، وهى اكبر استخدامات الأض في الظهير ، فقد بلغت  
مساحة الارض الزراعية هنا حوالى ١٦٧١٠٦ فداناً ، تمثل ٨٤% من  
جملة مساحة الظهير • هذا مع ملاحظة انه قد ضمت هنا نواحى المطرسة  
والمعادى وحلوان • وانه بدون هذه النواحى تبلغ نسبة مساحة الارض الزراعية  
الى المساحة الكلية حوالى ٩٤% ( ١٥٣٢٧٠ فداناً مساحة الارض الزراعية  
بدون النواحى الثلاث المذكورة ) •



## الفصل الثاني

.....

### استخدام الأرض الزراعى فى الظهير

#### التربة فى الظهير

الفرض الرئيسى من دراسة التربة فى الظهير ، هو الخرج بتقسيم لراضيه حسب قدرتها الانتاجية ومدى صلاحيتها لانتاج المحاصيل المختلفة وخاصة الخضر والفاكهة ، وكذلك التعرف على صفات هذه التربة وخصائصها .

وعلى هذا ، فسوف نتناول دراسة التربة فى الظهير من حيث الموضوعات

الثلاثة التالية :

- أولا : صفات التربة الطبيعية والكيمائية .
- ثانيا : حالة الري والصرف فى الظهير الزراعى .
- ثالثا : القدرة الانتاجية لأراضى الظهير ، ومدى صلاحيتها لانتاج المحاصيل المختلفة ، وتكاليف الانتاج وخدمة الارض .

#### أولا : صفات التربة الطبيعية والكيمائية

وفيما يختص بهذا الموضوع ، فسوف نتناول بالدراسة هنا الأمور التالية :

- أ - التكوينات المختلفة لأنواع الأراضى .
- ب - توزيع الملوحة فى التربة .

## التكوينات المختلفة لأنواع الأراضي في الظهير :

وفي هذا الجزء بالذات من دراسة التربة في الظهير الزراعي لمدينة القاهرة ، يمكن تقسيم الظهير الى ثلاثة اقسام متباينة ، وذلك لاختلاف موقع كل قسم وتأثره بعوامل تختلف عن تلك التي تؤثر في القسم الآخر ، وهذه الأقسام الثلاثة هي :

- ١ - القسم الشمالي
- ب - ضواحي القاهرة
- ج - الاراضي الواقعة غرب النيل

## التكوينات المختلفة للأراضي في القسم الشمالي للظهير:

تتحد معظم اراضي هذا القسم انحدارات درجيا من الجنوب الى الشمال ، حيث تقع بين خطي ١٨ مترا ( فوق سطح البحر ) في الجنوب و ١٢ مترا في الشمال . كما تتحد هذا الأراضي من الشرق الى الغرب حيث تقع بين خطي كتور ٣٠ مترا في الشرق و ١٣ مترا في الغرب .

ومن خريطة تقسيم اراضي الجزء الشمالي للظهير حسب التكوينات المختلفة لنوع التربة ، يمكن ملاحظة ان حوالي ٦٥% من اراضي هذا الجزء طينية ثقيلة القوام في طول قطاع التربة أو غالبيته . ويأخذ هذا القوام الثقيل في التدرج الى القوام المتوسط الطيني كلما اتجهنا غربا حتى شاطئ النهر .

كما يلاحظ على شاطئ النهر والجزر الموجودة به ، ظهور الاراضي الرملية .

كما تتحول هذه الاراضى الطينية ثقيلة القوام ، السى اراضى رطوية ملحسية عميقة القطاع فى الشرق اى كلما بعدنا عن النهر .

وقد تأثرت اراضى هذا الجزء من الظهير - بحكم الموقع - بنهر النيل وما ترسب منه على مر السنين من حبيبات اهمها الطين والسلت ، وعلى هذا فهى غالبا بطيئة النفاذ يه للماء . أما تلك الأراضى الواقعة على طول مجرى النهر مباشرة ، فهى غالبا متوسطة النفاذ يه حيث انها ذات قوام خفيف أو متوسط - وخاصة فى الطبقات التحتية - وذلك نتيجة لترسيب حبيبات الطمي والطين الرطلى التى حملتها مياه النيل زمن الفيضان متأثرة بعوامل الترسيب المختلفة من سرعة التيار وخطوط الكنتور والبعد أو القرب من النيل .

ومن خريطة تقسيم اراضى الجزء الشمالى للظهير حسب التكوينات المختلفة لنوع التربة ، يمكن ان نلاحظ ايضا وجود منطقة كبيرة من الاراضى الرطوية التى تظهر وسط محيط هائل من الطمي وتسمى بظهور السلاخف ، وهى ذات منسوب مرتفع ومحدبة الشكل تقع بمركز الخانكة فى شرق الظهير . وهذه الاراضى تعتبر امتدادا لسهلى رطلى يمتد من شمال ضواحي القاهرة .

وأراضى هذه المنطقة سريعة النفاذ يه للماء ، رطوية بطول القطاع وتسود فيها حبيبات الرطلى الخشن . الا ان بعض هذه الاراضى تغير قوام الطبقة العليا بها لعمق قد يصل الى ٥٠ و ٦٠ سم الى تربة خفيفة القوام رطوية طبيعية أو ترسية ثقيلة القوام وطينية وذلك نتيجة الخدمة الزراعية والرى مدة طويلة بمياه النيل (١) .

(١) وزارة الزراعة ( مارس ١٩٦٧ ) ، الحد والتصنيف للتربة وتقسيم الاراضى بمحافظة القليوبية ، دراسة رقم ١٥٥ ، القاهرة ، ص ٣٧ .

ولذلك تقع هذه الاراضى مجاورة وقريبة من الاراضى الرملية .

أما أراضى مرزسة الجبل الاصفر التى تروى برائق مجارى القاهرة ، فهى اراضى خفيفة القوام رملية طينية فى الطبقة السطحية وحتى اعماق مختلفة . وبعد عمق ٣٠ سم تكون جيرية مختلطة بنسبة من الزلط الرفيع ، ويعقبها قسوام يتدرج من الرمل الجيرى الى الطين الجيرى وحتى نهاية القطاع . كما تزداد نسبة كربونات الكالسيوم بزيادة العمق ، وترتفع بها ايضا نسبة المادة العضوية وخاصة فى الطبقة السطحية لعمق يتراوح بين ١٠ - ١٥ سم .

وعلى هذا ، فانه يمكن تمييز الأنواع الخمسة التالية من الأراضى ففى هذا المقسم من الظهير :

### النوع الأول :

يشتمل على حوالى ٦٧% من أراضى هذا الجزء من الظهير ، وأراضيه رسوبية عميقة القطاع ذات قوام ثقيل فى طول قطاع التربة ، أى طينية خفيفة ، ولونها اسمر ومتوسطة النفاذيه للماء فى الطبقة السطحية ومطيئة فى الطبقة التحتية وتتميز أراضى هذا النوع بسيادة نسبة الطين على باقى مكونات الترسبة

الاخرى ، كما تقل بها نسبة كربونات الكالسيوم بزيادة العمق فى القطاع .

### النوع الثانى :

أراضى رسوبية عميقة القطاع ذات قوام متوسط فى طول القطاع ، أى طينية طينية أو طينية مندوجة نوعا لونها اسمر . والتربة متوسطة النفاذيه للماء أو سريعة .

وتتراوح نسبة الطين في هذا النوع من الأراضي بين ٢٦ هـ - ٤١ ٪ ، بينما تتراوح نسبة كربونات الكالسيوم بين ٢٢ - ٢٦ ٪

ويلاحظ ان أغلب هذه الأراضي تظهر كحريط على امتداد الضفة الشرقية

لنهر النيل وفي بعض جهات مركز قلوب وخاصة في شماله وجنوبه .

### النوع الثالث :

أراضي رسوبية عميقة القطاع ذات قوام ثقيل في الطبقة السطحية أو لاعما في متفاوتة قد تصل الى عمق ٦٠ سم . وهي طينية خفيفة سمراء اللون ، ثم يلي ذلك طبقة من القوام المتوسط الطمي أو الطمي الطيني ، متوسطة النفاذية للماء .

وأراضي هذا النوع تنتشر على نطاق ضيق في النواحي التابعة لمركزى

الخانكة والقناطر الخيرية .

### النوع الرابع :

أراضي رسوبية عميقة القطاع ذات قوام متوسط في الطبقة السطحية ذات لون بني مسمر ، متوسطة أو سريعة النفاذية للماء . ويلي ذلك طبقة قوامها طمي رطب مفككة ، سمراء مصفرة ، سريعة النفاذية للماء ، يسود الرمل الناعم فيها على باقى مكونات التربة الأخرى . كما لوحظ انتشار كربونات الكالسيوم فى طول القطاع .

وأراضي هذا النوع ، تتركز في الجزء الشرقى للظهير - مركز الخانكة -

وكذا بعض الجهات الجنوبية في مركز شبين القاطر .

### النوع الخامس :

أراض رملية عميقة القطاع ، ذات قوام خفيف في الطبقة السطحية حتى عمق ٤ سم يليها طبقة رملية طميية مفككة صفراء بنية . والتربة في الطبقتين سريعة النفاذ للماء ، ويسود في هذه التربة حبيبات الرمل الناعم والخشن ، ثم يلي ذلك طبقة من القوام الخفيف جدا ( أى رملية ) ، وهي خليط من الرمل الناعم والخشن ومفككة صفراء اللون .

بالإضافة الى الأنواع الرئيسية الخمسة السابقة ، هناك أنواع أخرى من الأراض يكاد وجودها يتركز في الجزء الشرقى من هذا القسم للظهير . وهذه الأنواع هي :

#### أ - الأراض الحجرية والبازلتية .

وهي غير صالحة للزراعة قد يغطى سطحها في بعض الأحيان بطبقة من سفى الرمال ومسكها قد يصل الى ٣ سم ، وهي موجودة في ناحية ابو زعل بمركز الخانكة .

#### ب - أراض بها نسبة مرتفعة من كربونات الكالسيوم .

وتوجد في جنوب شرق مركز الخانكة وخاصة في نواحي القلج والمنية ومزرعة

• الجبل الأصفر •

ج - أراضى تحتوي على نسبة مختلفة من الزلط الرفيع والمتوسط •

وتوجد في الجهات المتاخمة للصحراء في مركز الخانكة ، وتكاد تكون

شريطا متصلا في هذه الجهات •

التكوينات المختلفة لأراضى ضواحي القاهرة :

من الدراسة المورفولوجية لقطاعات التربة ، وكذلك الجسات الأرضية التي

فحصت بأراضى المنطقة ، ومن الدراسة الكيماوية والطبيعية لعينات التربة الممثلة

لهذه القطاعات ، ومن خريطة تقسيم أراضى ضواحي القاهرة حسب أنواع الأراضى

منطقة ضواحي القاهرة يتضح انها تقع في ثلاث مجموعات ترابية من الارض هي :

المجموعة الاولى :

وتشمل الأراضى الرسوبية النهرية الحديثة التكوين والتي تم ترسيبها

بواسطة نهر النيل وتشمل غالبية أراضى المنطقة • وتضم هذه المجموعة ثلاثة

(١)

: أنواع هي

أ - الأراضى الثقيلة القوام •

(١) وزارة الزراعة (ابريل ١٩٧١) ، الحصر والتصنيف للتربة وتقسيم أراضى

منطقة ضواحي القاهرة ، دراسة رقم ١٨٧ ، القاهرة ، ص ١٣ •

ب - الأراضى المتوسطة القوام •

ج - الأراضى الخشنة القوام •

والأراضى الثقيلة القوام تشمل غالبية أراضى المنطقة فى الشمال والشمال

الغرب منها • أما الأراضى المتوسطة القوام ، فتوجد فى مساحات متفرقة تقع غالبا

بالقرب من نهر النيل بالضواحي الواقعة جنوب القاهرة •

أما الأراضى الخشنة القوام ، فتوجد فى مساحات متفرقة بالقرب من النهر

بالضواحي الواقعة بالجزء الجنوبى من المنطقة •

### المجموعة الثانية :

وتشمل الأراضى الرملية الحصوية التى تكونت من جرف السيول • وهى

أراضى خشنة القوام ، متوسطة الاستواء ، حصوية ، بها نسبة من الحصى وانزلط المختلف

الحجم • وهذه الأراضى تضم الاصناف الآتية :

أ - الأراضى الصفراء الرملية الخشنة الحصوية فى طول القطاع ، وهى غير

• مستوية السطح

• - الأراضى البنية والطميية او الطميية الرملية فى الطبقة السطحية فوق

• تربة رملية حصوية



## التكوينات المختلفة للأراضي الواقعة غرب النيل :

وهي الأراضي التي تشمل الجهات التابعة لمراكز أمبابة والجيزة والبدرشين وهي أراضي مستوية عموماً وعادية الانحدار فيما عدا بعض الأراضي وخاصة المتاخمة للجبل الغربي حيث توجد مرتفعات ومنخفضات .

وتتحد الأراضي في هذا الجزء من الظهر من الجنوب إلى الشمال فتتصرف بين خط كتور ٢٥ متر في الجنوب ، خط كتور ١٣ متر في الشمال . وكذلك تتحد من الغرب إلى الشرق ، حيث تتصرف بين خطي كتور ١٨ إلى ٢٠ متر في الغرب ، ١٦ متر في الشرق ، مع ملاحظة أن الأراضي المتاخمة للجبل الغربي تتحد وانحداراً فجائياً إلى الشرق من خط كتور ٥٠ متراً إلى ١٨ متراً ( فوق سطح البحر ) .

هذا ويمكن تقسيم أراضي هذا الجزء من ظهر القاهرة الزراعي حسب النوع إلى مجموعتين رئيسيتين هما :

### الأولى : مجموعة الأراضي الرسوبية النهرية الحديثة التكوين :

وتكونت هذه الأراضي نتيجة ترسيب مياه النهر لما حطته من مختلف

المكونات الطبيعية في العصر الجيولوجي الحديث أثناء الفيضانات المختلفة .

ونظراً لأن الترسيب يحدث بدرجات متفاوتة متأثراً بسرعة تيار الماء والبعد أو القرب

عن مجرى النيل ، واختلاف مناسيب سطح الأرض ، فإنه يلاحظ وجود تباين واضح بين مناطق الترسيب والاختلاف أحجام الجبيبات المترسبة .

ومن خريطة تقسيمها لأراضى الواقعة غرب النيل حسب التكوينات المختلفة ، يمكن ملاحظة ان ٤ اراضى هذه المجموعة تشتمل على غالبية اراضى الزمام طاعدا الجزء الجنوبي الغربى المتاخم للصحراء . وعلى هذا ، فان هذه المجموعة تضم الأنواع الآتية : (١)

أ - الأراضى الثقيلة القوام . وترتبه بنية داكنة جدا ، طينية خفيفة وطميية

النفاذية للماء ، وتوجد بها كربونات الكالسيوم بنسبة لا تتجاوز ٣% غالبا وتقل بالحمق . وقد تختلط بالطبقة السطحية نسبة من الرمل فى المناطق

المتاخمة للصحراء . ويشمل هذا النوع غالبية الأراضى الرسوبية النهرية .

ب - الأراضى المتوسطة القوام . والترتبهنا بنية داكنة طميية أو طينية طميية

أقل اندماجا من النوع السابق ، متوسطة او سريعة النفاذية للماء ، يسود

بها الرمل الناعم ، ان تصل نسبته الى حوالى ٧٠% ولا تتجاوز نسبته

كربونات الكالسيوم بها ٣% .

ج - الأراضى الخشنة القوام . والترتبه فى هذه الأراضى صفراء بنيية

أو رمادية طميية رملية أو رملية صفراء ، مفروطة او مفككة عديمة البناء ، سريعة

النفاذية ، ولا تتجاوز نسبة كربونات الكالسيوم بها ٢% .

---

(١) وزارة الزراعة ( ديسمبر ١٩٦٩ ) الحصر التصنيفى للتربة وتقسيم اراضى مركز امبابه ، دراسة رقم ١٨٦ ، القاهرة ، ص ٢٦ .

والثانية : مجموعة الاراضى الرملية السافية التى كونتها الرياح :

وتشمل الاراضى الصحراوية ، وتقع غالبا غرب مصروف المحيط حتى حدود  
الجبل الغربى . وهى اراضى ذات قوام خشن يخلب عليها اللون الأصفره سريعة  
النفاذية للماء ، وتخفض بها نسبة كبرونات الكالسيوم - اقل من ١% - وتضم هذه  
المجموعة من الاراضى ، الاصناف الآتية :

أ - الاراضى الرملية المفككة العديمة البناء الصفراء بطول القطاع .

ويسود بها الرمل الخشن على باقى مكونات التربة الاخرى . وهى  
تربة سريعة النفاذية للماء ، وتقل بها نسبة كبرونات الكالسيوم عن  
٥% .

ب - وتتميز اراضى هذا الصنف عن الصنف السابق بأن الطبقة السطحية

بها طميية رملية مخرولة الى عمق ١٥٠ سم فوق تربة رملية مفككة صفراء  
ويسود فى الطبقة السطحية الرمل الخشن ( ٥٧% ) ، أما الطبقات  
التحتية فترتفع بها نسبة الرمل الخشن عن الطبقة السطحية  
( ٩٣% ) . والتربة سريعة النفاذية للماء ، وقد تصل نسبة كبرونات  
الكالسيوم الى ٤٦% .

## توزيع الملوحة في تربة الظهير

يتضح من خريطة توزيع الملوحة في تربة ظهير القاهرة الزراعي ( شكل رقم ١٥ )

انه يمكن تقسيم الأراضي في الظهير من حيث نسبة الملوحة بها الى أربعة أقسام هي :

### ١ - أراضي عادية الملوحة :

وهي الأراضي التي بها نسبة عادية من الأملاح الذائبة في طول القطاع

ولا تضر بالمحاصيل الزراعية، ويلزم الاعتناء فيها بحالة الصرف الحقل للمحافظة على

هذه النسبة العادية او المنخفضة من الأملاح بتوفير مياه الري \* وتشمل اراضي هذا

القسم كما هو واضح من خريطة درجات الملوحة في تربة الظهير، معظم زمام الناحية \*

وللمحافظة على أراضي هذا القسم من التدهور، يلزم ما يلي :

أ - انشاء شبكة جيدة من المصارف الحقلية حتى يمكن المحافظة على

هذه النسبة العادية من الاملاح وصيانتها من التدهور، حيث

ان معظم هذه الاراضي ليس بها مصارف حقلية \*

ب - توفير مياه الري مع الصرف الحقل الجيد لنسيل الاملاح الزائدة

بالطبقات التحتية التي تضر بالمحاصيل والتي قد تسبب تلح الطبقة

السطحية من التربة مستقبلا \*

## ٢ - أراضى متوسطة الملوحة :

وهى الاراضى التى بها نسبة متوسطة من الاملاح الذائبة فى الطبقة السطحية او فى طول قطاع التربة ، وهذه النسبة لا تؤثر الى حد ما على نمو المحاصيل الحقلية وبالتالي على انتاج الأراضى ، ولهذا فهى تحتاج الى كميات كبيرة من مياه الري لفسيل الاملاح الزائدة والتخلص من مياه الغسيل بالصرف الحقلى الجيد والمحيق .

وتقع اراضى هذا النوع فى نواحي : كفر عبيان - الجبل الاصفر -

الخانكة - سرياقوس - القلج - سندیون - طنان - قما - قلوب - كوم اشفين -

ميت حلفا - كفر ابو جمعة - حلابة وكفر السبيل - الصباح - البركة - كفر الشرفا -

المنج - بهتيم - منطى - بيجام - دار السلام - البساتين - المعصرة - حلوان -

كفر العلو .

## ٣ - اراضى مرتفعة الملوحة :

وهى الاراضى التى بها نسبة مرتفعة من الاملاح الذائبة فى الطبقة السطحية

او فى طول القطاع ، وهذه النسبة تضر بنمو المحاصيل الزراعية وتقلل من انتاجية

الأراضى ، حيث لوحظ ان غالبية لأراضى المرتفعة الملوحة منخفضة الانتاج من الدرجة

الطلة المتوسطة الانتاج ، والدرجة الرابعة ضعيفة الانتاج .

وهذه الأراضى تحتاج الى تحسين حالة الصرف الحقلى وزيادة كميات مياه

الرى ، وصرفها صرفا سطحيا وجوفيا • ولهذا فلا بد من انشاء شبكة مقفلة ومتكاملة من المصارف الحقلية والفرعية على أعماق وأبعاد مناسبة لغسيل الاملاح الزائدة - سطحيا وجوفيا حتى تنخفض بها نسبة الاملاح الذائبة الى الدرجة العادية التى لا تؤثر على انبات وتمو المحاصيل المختلفة •

وتقع هذه الاراضى فى : ابو زعبل - كفر عبيان - الجبل الأصفر - سرياقوس

كفر حمزة - القلج - طنان - كوم اشفين - صنافير - ناي - قليبوب - ميت حلفما - البركة - بهتيم - بيجام - شبرا الخيمة - دار السلام - حلوان •

#### ٤ - اراضى ملوحتها مرتفعة جدا •

وهى الاراضى التى بها نسبة مرتفعة جدا من الاملاح • • • وهى نسبة

تضر بالنبات ضررا بليغها والمحاصيل الحقلية ، وقد تضع نمو بعضها •

وقد لوحظ ان هذه الاراضى من الدرجة الرابعة ضعيفة الانتاج او البور

وجميعها سيئة الصرف لخلوها من المصارف الحقلية • ولكن علاج هذا النوع من

من الاراضى بانشاء شبكة من المصارف العميقة • ثم فبر هذه الاراضى بالحياة عدة

مرات للتخلص من الاملاح الزائدة بالصرف السطحى او الجوفى •

وتقع هذه الاراضى فى نواحي متفرقة بالظهير الزراعى لمدينة القاهرة وخاصة

فى : الضية - القلج - مزعة الجبل الاصفر - الخانكة - ناي - الصباح -

حلاية وكهر السبيل - البركة - كوم اشفين - بيجام - البساتين - حلوان •

ومن نتائج تحليل عينات التربة المأخوذة من اراضى الظهير ، وجد أن -

غالبية الاملاح الموجودة هى املاح الصوديوم السهلة الذوبان فى الماء •

هذا وتوجد فى اقصى شمال شرق الظهير - بمنطقة الخانكة والنواحي

الجاورة - مساحة من الاراضى الحجرية غير صالحة للزراعة فى الجزء الاكبر منها •

ومن خريطتى الري والصرف ، وتوزيع الملوحة فى التربة ( شكل ٢٠ وشكل ١٧ )

يمكن ملاحظة ان الجهات التى ترتفع بها نسبة الملوحة ، هى التى تتوفر بها الشروط

الآتية :

أ - قلة مياه الري مما يئدى الى استخدام مياه الآبار التى تحتوى على

نسبة مرتفعة نسبيا من الاملاح •

ب - ارتفاع مستوى الماء الأرضى فى التربة •

ج - عدم وجود شبكة كافية من المصارف الحقلية فى المنطقة •

أما اراضى مزعة الجبل الاصفر ، فيرجع ارتفاع نسبة الملوحة بها الى طفق

مصرف الجبل الاصفر وارتفاع منسوبه ، ووجود كميات من الكبريت الفرون والكبريتيدات

ذات الرائحة الكبريتية فى مياهه وتأكسد هذه المركبات ، مما يؤدى الى ظهور

آثار للحموضة في الطبقة السطحية لأراضى مزعة الجبل الاصفر . ولذا يجب  
حرث التربة وتقليبها جيدا لرفع طبقة تحت التربة الفنية بكميات الكالسيوم . كما يلزم  
زيادة كميات مياه الري المستخدمة ، واختيار الحاصلات الزراعية التى تتحمل الملوحة  
المتوسطة والعالية .

ومعظم اراضى ظهير القاهرة الزراعى ، خالية من القلوية الا فى بعضها  
بسبب سوء الصرف الحقلى . كما ان مستوى الماء الأرضى فى معظم جهات الظهير  
على عمق يزيد عن ١٥٠ سم من السطح ، الا فى مساحات صغيرة ومتفرقة حيث  
يتراوح عمق الماء الأرضى بها بين ٨٠ - ١٥٠ سم أو أقل من ذلك .

ولقد تبين من الدراسة ان معظم اراضى ظهير القاهرة الزراعى فقيرة  
فى المادة العضوية ، ماعدا منطقة الجبل الاصفر - لظروفها الخاصة - حيث تزيد  
بها نسبة المادة العضوية فى الطبقة السطحية وتقل بالعمق .



## الرى والصرف فى اراضى الظهير

الرى والصرف من اهم العوامل تأثيرا فى التربة وعلى قدرتها الانتاجية  
ولذلك يهتم المسئولون بتوفير احتياجات الاراضى الزراعية من مياه الرى ، كما يعملون  
على انشاء المصارف باختلاف انواعها لصرف المياه الزائدة .  
ولحسن الحظ ، فان اراضى ظهير القاهرة الزراعى تتمتع فى كثير من  
اجزائها بشبكة جيدة من الترع والمصارف اذا ما توينت بمشروعاتها فى مختلف انحاء  
الجمهورية . ومع ذلك فلا بد من الاهتمام بتوفير مياه الرى فى بعض الجهات وخاصة  
تلك التى تعتمد على الآبار ، وكذلك يجب العمل على ان تكون أعماق المصارف  
مناسبة او تكون من نوع المصارف المنفطاه ، وكذلك تعميم الصرف الحقلى فى  
الجهات التى لا تتوفر بها مصارف حقلية نظرا لاهميتها فى المحافظة على خصوبة  
التربة ، والعمل على بط هذه المصارف ، بالمصارف الفرعية ثم العامة .  
ولقد قسمت اراضى الظهير منذ اقدم العصور الى مجموعة من الاحوا فى  
اهمها الرقة والمعرق ونهى ود هشور وصقارة وشبرامنت وترسا والمنشية والاسود  
القبلى والاسود البحرى فى غربى مجرى النيل ، والشرفا والتبين وسهيم والصباح  
والاخضر فى شرقه . ولما كانت تاتى مياه صرف الحياض من سلسلة حياض مصر العليا  
والوسطى لتصريف فى فرعى رشيد ود مياط ، فقد اقيمت الجسور على طول مجرى النيل  
وفرعيه لحماية اراضى الظهير ووقايتها من الفيض ، كما ان كثرة ما يخرج من فرعى مياط

من القنوات والمجاري قد ادى في اهل الأمر الى زيادة تصريف مجرى ذلك الفرع حتى يسد حاجة الأراضى التى تقع فى زمام ربه فى شرق الدلتا ووسطها والتي يدخل فيها اراضى الظهير الواقعة فى محافظة القليوبية - اى معظم اراضى الجزء الشمالى للظهير - ، ثم تحول المسئولون الى الاقلال من الترع التى تخرج منه ، فتوافرت المياه التى تجرى فى غرب مجرى النيل على طول ساحل اراضى مركز امبايه مما حدا بالمسؤولين الى حفر قنوات تخفف ضغط المياه على ضفافه ، فحفرت قناة امام جزيرة القيراطيين ، كما اعيد فتح مجرى النيل غربى جزيرة الزمالك بعد ان كان قد طمر واغلق تقريبا خشية ان يطفى على اراضى مركز امبايه فى الركن الجنوبى الشرقى .

وبعد انشاء القناطر الخيرية سنة ١٨٦٣ ، وخزان اسوان سنة ١٩٠١ وتعليته

فى عامى ١٩١٢ و ١٩٣٣ ، تحسنت ظروف الري فى جميع اراضى ظهير القاهرة سواء تلك التى تعتمد فى الري على الترع التى تأخذ من مجرى النيل مباشرة مثل ترعة السواحل وترعة الزمر وغيرهما ، أو تلك التى تعتمد على الرياحات . كما تيسر الصرف فى كثير من اجزاء الظهير واصبح كثير من نواحيه يصرف بالراحة معظم مهور السنة .

و مياه الري عموماً كافية بالظهير لكثرة ما يجري فيه من الترع والرياحات الرئيسية

بالإضافة الى عدد كبير آخر من الترع الصغيرة التي تتفرع عنها ، فضلاً عن أن نهر

النيل يخترق أراضي الظهير في الجزء الجنوبي منها •

ومع هذا ، فهناك كثير من الجهات وخاصة في الشمال الشرقي والغرب

تشكو من عدم كفاية مياه الري • ففي نواحي الطنج وسراقوس والبركة ، تقل مياه الري

بسبب ارتفاع منسوب أراضي هذه النواحي ووقوعها في نهاية المساقى وبالتالي قلّة

مياه الري التي تصلها • ولذلك يلجأ الزراع هناك الى حفر آبار ارتوازية لري أراضيهم

وقد اثبتت التحاليل الكيماوية ان مياه هذه الآبار تحتوي على نسبة مرتفعة من الاملاح

ولذلك يجب الحذر في استخدامها مع العناية بالصرف الجيد وزراعة محاصيل تتحمل

الملوحة المتوسطة او العالية • والجهات الاخرى التي تستخدم مياه الآبار الارتوازية

في الظهير هي نواحي زاوية النجار وناي وبلقاس •

اما النواحي التي تشكو من قلّة مياه الري فهي :

١ - البرادعة ، وخاصة الجهات التي في وسط شرق الزمام •

٣ - قلما

٢ - ابو الفيظ

٥ - السد

٤ - الخرقانية

٧ - بلقاس

٦ - المنيرة

- ٨ - طنان  
٩ - سراقوس  
١٠ - كفر عبيان  
١١ - الجبل الاصفر  
١٢ - القلج

هذا في شرق الظهير \* اما في غربه ، فيرجع السبب في قلة مياه الري في بعض الجهات مثل غطاطي والمضوية وابو رواش وابو صير وصقارة ومنشأة دهشور اساسا الى ارتفاع منسوب هذه الجهات عن ترع الري ، ثم الى تسرب كميات كبيرة من المياه في التربة التي تتميز بارتفاع نسبة الرمل فيها \* وعلى العموم ، فالمساحات التي تعاني من قلة مياه الري في غرب الظهير مساحات ضئيلة نظرا لضيق الزمام مما يجعل معظم جهاته قريبة من النهر والترع المتفرعة عنه ، بالاضافة الى استخدام الطلبات في الري في بعض الجهات المنعزلة \* وذلك ، فانه على الرغم من وجود مساحات من اراضي ظهير القاهرة الزراعي لاتتوافر بها مياه الري بدرجة كافية ، فان الري في معظم النواحي يعتبر احسن حالا منه في مناطق اخرى من البلاد ، كما ان المشاريع التي يدرسها المسئولون للنهوض بالري ورفع كفاءته ستكون عاملا هاما في القضاء على مشاكل الري في اراضي الظهير \* واهم الترع في الظهير هي :

١ - ترعة الاسماعيلية ، وهي بالاضافة الى اهميتها كخط ملاحى ، فهي تروى بعض

نواحي القاهرة ونواحي القلج وكفر عبيان والخانكة \*

- ٢ - ترعة كشمير • وتروى نواحي الخصوص والمنية والخانكة والجبل الاصفر •
- ٣ - ترعة الشابورة • وتمتد نواحي زاوية النجار وسريا قوس وكفر حمزة وكفر عبيان بما  
تحتاجه من مياه الري •
- ٤ - ترعة الشرقاوية • وتروى جهات ميت نما وميت حلفا وكوم اشفين والسلمانية والجمافرة  
والقشيش وكوم السمن والمطارة •
- ٥ - ترعة السلسلة • وتروى نواحي ناي وكفر الترجمان وطنان •
- ٦ - الخليج الشاص • وتمتد نواحي كفر ابو جمعة وقلما وسنديون بما تحتاج من مياه  
للري ، وكذلك فرعه ترعة ابو النجا •
- ٧ - ترعة صنافير • وتروى نواحي حلابة وسندبيس وقلبيوب •
- ٨ - ترعة الباسوسية • وتروى نواحي ، باسوس والخرقانية وكفر سليم وشلقان وكفر  
الحارث والقناطر الخيرية وسهادة واجهور •
- ٩ - ترعة الساحل • وتروى جهات الاخمين وكفر الشرفا وابو الفيظ والقناطر الخيرية •
- ١٠ - ترعة دهشور • وتروى نواحي منشاة دهشور وصقارة وابوصير وعطاطى وكرداسة •
- ١١ - ترعة بهجت • وتروى نواحي ابورجوان القبلى وابورجوان البحرى ونزلة الشموك  
ومزغونة وكفر زهران وجابر •
- ١٢ - ترعة السسبيل • وتروى نواحي دهشور ومنشاة دهشور ومنشية كاسب •
- ١٣ - ترعة طمسوة • وتروى نواحي طموه والشيخ عثمان ومنيل شيحة وابوالنمرس •
- ١٤ - ترعة المنصورية • وتروى نواحي المنصورية ومنشية رضوان وكفر حكيم ووراق العرب  
والبراجيل وكوم بره •



وتقع هذه الاراضى : شرق فرع دمياط وغرب الطرار فى بيجام وباسوس والمنيرة  
وكفر الشرفا الغربى والقناطر الخيرية وابو الخياط والاخميمين ، وبين فرعى رشيد  
ودمياط فى عزبة الاهالى وعزبة الجبالى وعزبة دار الكتب ونجع المشاركة . اما غرب  
النيل فتوجد هذه الاراضى فى جميع الجهات الواقعة على النيل مباشرة فى نواحى  
التبين والشرفا والمطيات والمحصرة وحلوان والعمادى والمسافة لاتزيد على ٢ كم  
للاخل .

## ٢ - اراضى تتمتع بشبكة من المصارف الحقلية والفرعية الكافية :

وأغلب المصارف الحقلية هنا مغطاه وعلى ابعاد مناسبة ، كما ان هذه  
المصارف متصلة بالمصارف الفرعية والرئيسية .

وتقع هذه الاراضى فى نواحى : سندبيس والمنيرة والبرادعة وسهادة وشلقان  
وكفر سليم وكفر الحارث

اما المصارف الحقلية المكشوفة المطهرة ، فتوجد فى النواحى الواقعة  
بين الرياح التوفيقى وترعة سندبيس ، واجزاء صغيرة من سنديون وصنافير وقلبيوب  
والمج واوسيم وطرطن وسهرمس والسبيل والاحصاى والزيدية وشنبارى وزاوية نابت  
والكوم الاحمر ووراق العرب وجزيرة محمد والمعتمدية وترسا وابو النمرس ومنيل شيحة  
وميت قادوس والمناوات وام خنان والعزينة والبدرشين وميت رهينة والشباب  
والطرفاية والمرازيق وابو رجوان البحرى وابو رجوان القبلى ودهشور والتبين  
والشوك الشرقى والشرفا والمطيات .

### ٣ - أراضى تحتاج الى تحسين حالة الصرف الحقلى :

وهى الاراضى التى تتمتع بالصرف المسمى ولكن لا يوجد بها صرف حقلى او قد يوجد بها صرف حقلى ولكن المصارف الحكومة غير مطهرة وغير عميقة وعلى أبعاد كبيره لا تناسب وظروف الاراضى الزراعية .

وتقع هذه الاراضى فى نواحي ، قرنفيل واجمهور وعلقان وكفر سليم والخرقانية وباسوس ومنشية القاطر والقاطر الخيرية ومعظم اراضى مركز قليوب والخانكة وامبابه والجيزة والبدرشين ، كما تشمل اراضى ضواحي القاهرة .

وتحتاج هذه الاراضى الزيادة عدد المصارف الحقلية ، والعناية بالموجود منها وذلك باستمرار تطهيرها وتوصيلها بالمصارف الرئيسية القريبة .

### ٤ - اراضى محرومة من الصرف :

وهى الاراضى التى لا توجد بها مصارف حقلية او فرعية ولا تستخدمها مصارف رئيسية وتشمل الاراضى الواقعة شرق سكة حديد حلوان وبعض الاراضى شرق ترعة الحاجر واراضى منية السيح وكفر الشرفا . كما توجد ايضا فى كفر الشرفا الغربى ومعظم اراضى مركز الخانكة وخاصة فى شرقه ، وفى الجهات الواقعة غرب مصرف دهشور وغرب ترعة المنصورة فى مركزى الجيزة وامبابه .

وهذه الاراضى بعضها جيدة الانتاج عادية الطوحة ، وبعضها متوسطة أو بور تتخلل معظمها المنافع العامة عدا الاراضى كفر الشرفا التى تحتاج الى انشاء شبكة من المصارف الحقلية والفرعية وتوصيلها بمصرف المي .

اما اهم المصارف فى الظهير ، فهى :



- ١ - مصرف بلبيس \* ويصرف اراضى انطج والخانكة وكفر عبيان \*
- ٢ - مصرف الخصوص \* ويصرف اراضى ناحيتى الخصوص والمنية \*
- ٣ - مصرف شبين \* ويصرف نواحي زاوية النجار والمنابيل والسلمانية وبلقى \*
- ٤ - مصرف طنان \* ويصرف اراضى نواحي طنان والسد وكفر الترجمان \*
- ٥ - مصرف نوى \* ويصرف نواحي كوم اشفين ونوى وناى \*
- ٦ - مصرف نامول \* ويصرف اراضى كفر الترجمان وقلوب وكفر رمادة والترجمان ووطنان \*
- ٧ - مصرف اسكندر \* ويصرف نواحي قلوب واسوس وحلاية وكفر السبيل والصباح \*
- ٨ - مصرف سندبيس \* ويصرف اراضى كل من كفر الحارث والبرادعة والخرقانية وشلقان وكفر سليم وسهادة \*
- ٩ - مصرف صقارة \* ويصرف نواحي الحوامدية وصقارة ومنشاة د هشور ود هشور \*
- ١٠ - مصرف المحيط \* ويصرف معظم الاراضى الواقعة فى وسط وشرق مراكز البد رشين والجيزة ومبايه \*
- ١١ - مصرف حلوان المسمى \* ويصرف اراضى المعصرة والمعادى وحلوان وكفر

العلو \*

ومن الدراسة السابقة لحالة الري والصرف فى ظهير القاهرة الزراعى ، يرى

الباحث مايلى :

بالنسبة للرى :

- أ - انشاء شبكة من الترع فى الاراضى البور حتى يمكن اصلاحها واستزاعها \*
- ب - زيادة مقننات الري للجهات الشرقية والغربية من الظهير بتوسيع المساقى ففى تلك الجهات وتطهيرها باستمرار \*

ج - زيادة مياه الري في الجهات التي يلجأ فيها انزراع الى استخدام مياه الآبار  
والتي ثبت وجود املاح ضارة بها .

وبالنسبة للصرف :

أ - الاراضى الواقعة على النيل مباشرة او فرعيه ، رغم انها تصرف طبيعيا ، إلا أنه  
من المستحسن حتى لا تتعرض للتدهور مستقبلا ، انشاء شبكة من المصارف  
المغطاه بها .

ب - المصارف العمومية حالتها سيئة او متوسطة ، والقليل منها بحالة جيدة مما  
يتطلب العناية بتوسيعها وتعميقها وتطهيرها باستمرار حتى يصبح منسوب  
الصرف بها لا يقل عن ٢ - ٢.٥ متر لمنع ارتداد مياه المصارف الفرعية .

ج - تصميم الصرف الحقلى وتوصيله بالمصارف الفرعية والرئيسية وخاصة في الجهات  
المحرومة من الصرف بانواعه ، كما يستحسن ان تكون المصارف الحقلية من النوع  
المغطى .

وإذا ماتم تنفيذ ما يراه الباحث بالنسبة للرى والصرف ، فان التربة فى ظهير

القاهرة الزراعى ستكون من الكفاءة بحيث تعطى افضل انتاج ممكن .

## تقسيم اراضي الظهير حسب القدرة الانتاجية

من الدراسات السابقة لصفات التربة الطبيعية والكيميائية ، وحالة السرى  
والصرف في اراضي الظهير ، يمكن تقسيم الاراضي الزراعية به حسب قدرتها الانتاجية  
الى ست درجات هي :

### ١ - اراضي الدرجة الاولى :

وهي التي يفوق انتاجها المتوسط العام لانتاج المحاصيل الزراعية المماثلة  
في الجمهورية ، وتوجد فيها معظم المحاصيل وتعتبر تكاليف الخدمة الزراعية بها  
عادية ، وسياه الري كافية وصرفيها جيد ، وتعتبر خالية من العيوب التي تقلل من  
انتاجها ، ولكنها تحتاج الى المحافظة عليها من التدهور وذلك بادية الخدمة  
الزراعية الجيدة ، واستخدام الطرق السليمة في الزراعة .

ومن خريطة توزيع الاراضي في الظهير حسب القدرة الانتاجية ( شكل ١٨ )  
نلاحظ ان هذه الاراضي تقع في نواحي ٠٠ قليوب وميت نما وسنديون وطنسان ،  
وجميعها تتبع مركز قليوب وتمثل ٤٠ ٪ من جملة مساحة الاراضي الزراعية بالمركز ( ١ )  
كما تقع هذه الاراضي ايضا في نواحي : السلمانية والجعفرية وباسوس وابو الفيط  
والاخميين والقناطر الخيرية وكفر الشرفا والمنيرة . كما توجد كذلك في الاراضي  
المحصورة بين النيل وترعة الجيزة في مركزى البدوشين والجيزة ، وفي نواحي سرياقوس  
والقليج ، وكذلك في الجزر وبعض نواحي مركز امبابه .

وتبلغ مساحة اراضي الدرجة الاولى في نواحي الظهير المختلفة حوالي

٢٢٨٤٧ فداناً و ٢٣ قيراطاً .

## ٢ - اراضى من الدرجة الثانية :

وهى الاراضى المنزرعة الجيدة الانتاج والتي يزيد انتاجها عن المتوسط العام لانتاج المحاصيل فى الجمهورية ، ولكنه يقل قليلا عن انتاج اراضى الدرجة الاولى ، وتكاليف الخدمة الزراعية بها عادية ، والرى والصرف متوفر بها وترتيبها غالبا قوامها ثقيل ، والملوحة فى التربة عادية فى الطبقة السطحية ، وتحتاج للمحافظة عليها من التدهور الى العناية بالخدمة وتحسين حالة الصرف الحقلى .

وتشمل اراضى هذه الدرجة جزءا كبيرا من الظهير . ومن خريطة توزيع اراضى فى ظهير القاهرة حسب القدرة الانتاجية ، نلاحظ ان اراضى الدرجة الثانية تقع فى كثير من الجهات التابعة لمراكز قليوب وامبايه والقناطر الخيرية والخانكة والبدرشين والجيزة ومنطقة ضواحي القاهرة . وتبلغ جملة مساحة هذه - الاراضى ١١٢٩٨٣ فداناً .

## ٣ - اراضى من الدرجة الثالثة :

وهى متوسطة الانتاج وتحتوى محاصيل تعتبر غلة الفدان فيها فى حدود المتوسط العام لانتاج الجمهورية ، وتكاليف الخدمة الزراعية بها متوسطة ، وقوام ترتيبها غالبا ثقيل فى الطبقة السطحية ومتوسط فى الطبقة التحتية ، ونسبة الملوحة عادية او متوسطة . وتحتاج هذه الاراضى الى تحسين انتاجيتها وذلك بالعناية بالخدمة وازافة المخصبات والمواد العضوية وتوفير مياه الرى وغسيل الاملاح الزائدة مع تحسين حالة الصرف الحقلى .

ومن خريطة توزيع اراضى فى الظهير حسب القدرة الانتاجية يتبين بان اراضى الدرجة الثالثة توجد فى معظم الجهات التابعة لمركزى قليوب والقناطر الخيرية وناحية كفر الشرفا التابعة لمركز شبين القناطر، و جهات منطقة ضواحي القاهرة باعدا منية السيرج وغالبيتا لاراضى الواقعة غرب مصرف المحيط فى مراكز امبايه والجيزة والبدرشين ومالاتقى مساحته عن ٣٠% من مساحة اراضى مركز الخانكة . وتبلغ جملة مساحة اراضى الدرجة الثالثة فى الظهير حوالى ٧٣٢٠٩ فداناً .

#### ٤ - اراضى من الدرجة الرابعة :

وهى الاراضى المنزرعة ذات الانتاجية الضعيفة - اى ان انتاجية الفدان فيها اقل من المتوسط العام فى الجمهورية - وتكاليف الخدمة هنا مرتفعة وقسوام التربة السطحية ثقيل ، وبها نسبة مرتفعة من الاملاح ، كما ظهرت فى بعض جهاتها قلوية تحتاج الى اضافة الجبس الزراعى • ومستوى الماء الارضى فى التربة عميق أو متوسط فيما عدا بعض مساحات صغيرة ظهر بها مستوى ماء ارضى اقل من ٨٠ سم مثل نواحي قليوب والبراجيل •

ومن اسباب ضعف انتاجية هذه الاراضى الاهمال فى خدمتها ، ولذلك تحتاج الى الاهتمام بتحسين حالة الصرف الحقلى بها ، وغسيل الاملاح التراضية والعناية بالخدمة الزراعية ، وتسميدها بالاسمدة العضوية والبلدية • وتوجد هذه الاراضى فى مساحات صغيرة ومتفرقة من الظهير وتبلغ مساحتها ١٠٥٤٤ فدان •

#### ٥ - اراضى من الدرجة الخامسة :

وتشمل الاراضى البور الصالحة للزراعة ، والاراضى البور المغمورة بالمياه • والاراضى من النوع الاول لم تستصلح بعد ، وقوام تربتها خفيف وتحتاج الى انشاء شبكة من المصارف الحقلية والاهتمام باستصلاحها واستزراعها • اما الاراضى من النوع لثانى اى الاراضى البور المغمورة بالمياه ، فهى عبارة عن اراضى منخفضة تغشاها البرك والمستنقعات •

ومن خريطة توزيع الاراضى فى ظهير القاهرة الزراعى حسب قدرتها الانتاجية • يتضح ان اراضى الدرجة الخامسة تتركز فى مساحات صغيرة فى بعض نواحي مركز قليوب وجملة مساحتها ٧٨ فدان • ونواحي باسوس وابوالخيظ فى مركز القناطر الخيرية ، والبساتين والبركة وحلوان فى منطقة ضواحي القاهرة ، والقلج والجبل الاصفر فى الخانكة ( حوالى ١١% ) جملة مساحة الاراضى فى مركز الخانكة )

وبعض نواحي مركز امبابه ( ١١٠٢ % من مساحة الاراضى الزراعية بالمركز ) ومساحات ضئيلة فى مركزى الجيزة والبدريين \* ويبلغ مجموع مساحة هذه الاراضى فى ظهير القاهرة حوالى ١٤٧٣٠ فداناً .

### ٦ - اراضى من الدرجة السادسة :

وهى الاراضى التى لاتنفل انتاجاً زراعياً ، وتشمل الاراضى المقام عليها المنشآت العامة مثل القرى والمدن والسكك الحديدية والترع والمصارف .

يتضح مما تقدم ان معظم اراضى ظهير القاهرة الزراعى تعتبر من الاراضى الجيدة الانتاج التى تصلح لزراعة أغلب المحاصيل ، ان تبلغ نسبة اراضى الدرجة الاولى حوالى ١٥ % من جملة مساحة الاراضى الزراعية فى الظهير \* وارضى الدرجة الثانية حوالى ٥٢ % من جملة مساحة هذه الاراضى .

بينما تمثل اراضى الدرجة الثالثة ٢٥ % من مساحة الاراضى الزراعية فى الظهير \* وذلك تكون جملة مساحة الاراضى التى تعتبر تكاليف الخدمة الزراعية فيها عادية حوالى ٩٢ % من مساحة الاراضى الزراعية بالظهير ، وهى بلا شك نسبة مرتفعة اذا ما قورنت بالمناطق الزراعية الاخرى فى الجمهورية .

ويمكن الاستفادة الى اقصى درجة ممكنة بهذه الاراضى لانتاج ما يلزم مدينة القاهرة الفخمة من مواد تموينية كالخضر والالبان واللحوم اذا ما وضع لها تخطيط سليم مبنى على دراسات عميقة قائمة على احصاءات وبيانات موثوق بها ، بحيث تخصص كل درجة من درجات الاراضى الست السابق بيانها لانتاج نوع او اكثر من المحاصيل التى توجد فيها .



او الصرف الهوائى • اما فى الجزء الاوسط حيث يقل الانحدار كثيرا ، فقطظهم زراعة الارز والكتان وغيرهما فى اوسيم والبراجيل وبرك الخيام وكوم بره ، كما كان لارتفاع منسوب الارض الرملية فى نكلة تأثيره الواضح فى انتشار مناطق واسعة لم تزرع لانها لم يتم تسويتها ، كما حال ارتفاع الاراضى الرملية فى الشريط المتاخم للزراعة ففى المزب التابعة للمنصورة وابو رواش ومنشية رضوان فى مركز امبابه والخانكة وسرياقوس والقليح فى مركز الخانكة وابوصير وصقارة فى مركز البدرشين ، حالت دون امتداد الزراعة وراء خط كمتور ١٩ متر ( فوق سطح البحر ) فى اكثر الاحيان لما يتطلبه ذلك من نفقات كبيرة فى تمهيد الارض ورفع المياه اليها ، فضلا عن خشونة التربة - ولكن حاول بعضا لسكان التغلب على مشكلة تغلب السطح بطرق متعددة منها تدريج السطح كما فى مزرعة لؤلؤة الصحراء التابعة لمنشية رضوان حيث قسمت الارض بين منسوبى ٢٠ و ٤٠ تقريبا الى ثلاثة مدرجات زرع فى الاول الموالح والمانجسو والثانى النخيل والثالث الزيتون والكروم . وقد بنيت جوانب المدرجات بالاحجار وزودت بظلمبات ترفع المياه الباطنية من عمق ٣٠ - ٤٠ متر او من الترفة الجارية .

اما الطريقة الثانية فهى تتلخص فى زراعة المنخفضات التى تتخلل الكثبان الرملية بعد حفرها للاقتراب من سطح مياه الرش والوصول الى طبقة من الرمال المشبعة بالمياه . وقد يستعان احيانا للاقلال من الحفر بغمز الارض بمياه الرى - وذلك قبل وضع البذور ، وهكذا يبقى سطح الارض متوججا .

ولكن قد تختلف طريقة الرى ، فتستخدم لهذا الغرض اصبوة ( تعرف بالبلطف ) لحفر ثقب صغير فى الكثيب حتى يصل المزارع الى الرمال المشبعة بالمياه لالقاء البذور ، وقد تزرع اشجار الكروم والتين والتين الشوكى بهذه الطريقة فى مركزى امبابه والخانكة . وهكذا يتجنب المزارعون بذل جهود هضنية ونفقات كبيرة لتسوية الارض ، وقد يلجأ السكان حيث يتحمل النبات الظما الى الرى بالرش كما هو الحال ففى اراضى التين الشوكى فى الظهير التى لا تتطلب زراعت تسوية الارض ، ولكن معظم المزارعين لا يطمئنون الى ترك الارض دون تسوية قانعين مثلا بتغيير الوسط السدى



يحيط بالشجرة بنقل المياه والسماد والطى اليها ، لرغبتهم فى زراعة المحاصيل  
الجهولية التى تحتاج الى رى الارض بغيرها • وربما كان ارتباط انتشار التربة  
الرملية بالاراضى المرتفعة المتموجة من اسباب تعقيد مشكلة استصلاح هذه الاراضى •

كما انه بالاضافة الى عاملى الموقع والسطح فان للتربة ونوعيتها والرى والصرف  
ودرجة كفايتهما تأثير كبير بالطبع فى نوعية المحاصيل المنزعة فى اراضى الظهير •  
ولكنه على اية حال ، فان قرب الظهير من مدينة القاهرة - السوق الاستهلاكى  
الغذائى الضخم - هو العامل الفعال الذى يفرض نفوذه فى توجيه الانتاج الزراعى  
فى الريف المحيط ، بالاضافة الى ان هذا السوق يتطلب نوعا من الانتاج يوافق اذواق  
المستهلكين ، ويتغير ويتطور تبعاً لنمو المدينة وزيادة عدد سكانها •

وعلى هذا الاساس تكييف البيئة المحيطة بمدينة القاهرة نفسها تبعاً للاحتياجات  
الاقتصادية فى المدينة ذاتها • فمثلاً يزداد طلب القاهرة على اللحوم والخضـ  
ر الطازجة والالبان • وعلى ذلك نجد ان الانتاج الزراعى يتشكل تبعاً لحاجات المدينة  
اليومية وخاصة فى النطاق القريب منها ، فالحيوانات تربي فى احسن وانسب المناطق  
والخضر تزرع فى احسن الاراضى الصالحة للزراعة مثل اراضى الجزائر النيلية او سواحل  
النهر ، وتساعد وسائل النقل فى حملها الى المدينة •

كما نجد حول القاهرة ، أن لضوابط الطلب وسعر الارض وتكاليف الانتاج  
مع طبيعتها لمحصل من حيث الوزن والقابلية للتلف ، توجيه واضح فى توزيع المحاصيل  
على الارض الزراعية المجاورة • فالمحاصيل المرتفعة القيمة والسريعة التلف التى تتطلب  
طازجة ، تحتل اقرب الاراضى الى المدينة • اما المحاصيل الثقيلة الوزن والقليلة  
القيمة والتى تعيش طويلاً فتأخذ مكانها فى الارض الزراعية الأبعد نوعاً عن المدينة •

ومن هنا يظهر تخصص فى المركب الزراعى بحسب البعد والمسافة عن سوق  
القاهرة ، اى ان المحاصيل تتركز فى نطاقات واضحة داخل الظهير الزراعى للمدينة •

فالناطق الذى يزرع بالخضر لتغذية القاهرة ، ويمتد فى معظم الاحوال فى حلقة حول المدينة ، او على طول خطوط السكك الحديدية والطرق البرية لمؤدية اليها وهذا النطاق يتداخل فى الغالب مع منطقة مستخرجات الالبان ، ولكنه يفصل بعض الشئ عن منطقة انتاج الناكهة فى الظهير اما منطقة انتاج اللحوم ، فهى بحكم ظروف الفلاح المصرى الذى يستعمل بالماشية فى اعماله الزراعية ، غالبا ما تتداخل مع المناطق الاخرى ، ولكنها احيانا تأخذ شكلا مستقلا ويعيدا عن آية مناطق اخرى .

ولاشك ان وجود مدينة القاهرة فى هذه المنطقة ذات التوسع العمرانى المستمر - قد ادى الى تغير الاساس الزراعى فى الجهات المحيطة بها بشكل كبير . وتختلف درجة التغير بالبعد او القرب من المدينة . ومن ثم يمكننا ان نقسم الريف المحيطة بالقاهرة - ظهير المدينة الزراعى - الى ثلاثة اقسام رئيسية ، يتبع كل منها لسايب مختلفة فى الزراعة والدورة الزراعية ونوع المحاصيل المنتجة . وهذه الاقسام هى :

#### أ - النطاق القريب او اولى حلقات الريف حول المدينة :

ويقع هذا النطاق خارج المدينة مباشرة ، ولا تتبع فيه دورة زراعية منتظمة نظرا لان اراضى هذا القسم تزرع بالخضر معظم ايام السنة .

ويشمل هذا النطاق معظم اراضى مركزى الجيزة وامبابه وارضى ناحية الاخميين التابعة لمركز القناطر الخيرية ، ونواحي التبين والنيا والشرفا والمطيات التابعة لمركز الصف ، بالاضافة الى الاراضى الزراعية فى كل من المعادى والمطرية ومنطقة ضواحي القاهرة . الانتاج هنا من النوع الكثيف ، ومعنى هذا ان تكاليفه العامة ونسب تكاليف التسميد تزيد وخاصة كلما اقتربنا من المدينة . كما ان قيمة انتاج الفدان من المحاصيل بصفة عامة ، ومن انتاج الالبان بصفة خاصة ، تقل كلما ازدادت المسافة من المدينة . وقيمة ما يغله الفدان على مسافة عشرة كيلو مترات من المدينة يعادل

اربعة امثاله على مسافة ٢٠ كم منها وكان لهذا اثره فى قيم الايجارات وسعر الارض .

أما ايجار الفدان فى الارض الملاصقة للمدينة أوفى ظهير المدينة المباشره ، فيعادل ما يقرب من ثلاثة امثاله فى الارض التى تبعد عن المدينة بحوالى ربع ساعة . اما سعر الارض ، فانه فى الجهات الملاصقة للمدينة يعادل خمسة امثاله فى الجهات التى تبعد عنها بما لا يزيد عن ٥ كم . ويرجع هذا الى ان الارض القريبة من القاهرة او - الملاصقة لها ، غالبا ماتجد طريقها سريعا الى التقسيم العمرانى ، بالإضافة الى أن نقل منتجاتها الى المدينة لبيعها ، لا يحتاج الى تكاليف تذكر .

كما يتأثر حجم المزرعة فى هذا القسم من ظهير القاهرة بعامل القرب والبعد عن المدينة ، وهو مظهر لكثافتا لانتاج او سعر الارض . فيزداد حجم المزرعة كلما ابتعدنا عن المدينة وذلك لان صاحب الارض ( المزرعة ) المجاورة للمدينة يفضل بمرور الوقت تقسيم اجزاء منها لبيعها كأرض للبناء ، وبذلك تقل مساحة المزرعة الاصلية ، وهكذا تتكرر العملية مع اتساع المدينة المضطرد على حساب الارض الزراعية .

وبالإضافة الى ازدياد حجم المزرعة بالبعد عن المدينة ، فانه ايضا تزيد نسبة زراعة الملاك بالضطواد بالبعد عن المدينة ، حيث ان الايجار المرتفع للارض الزراعية المجاورة للمدينة من العوامل التى تدفع الملاك الى تأجير اراضيها ، والايجار المنخفض للارض البعيدة عنها لا يشجعهم على تأجيرها بالإضافة الى ان العائد القليل منها - اى الارض البعيدة عن المدينة - لا يشجع المستأجرين على التقدم لاستئجارها .

وبالمزمن من ان الارض الزراعية فى هذا النطاق لا تتبع فيها دورة زراعية منتظمة ، إلا أن زراعة البرسيم تعتبر هامة وضرورية لتربيقا لماشية ، بالإضافة الى انه من المحاصيل التى تسبق عادة بعض الزراعات الاخرى لتهيئة التربة لها او كوسيلة لاصلاحها . كما تعتبر الذرة الشامية الصيفية والنيلية من اهم المحاصيل فى هذه الاراضى لاستخدامها

في الاكل المباشر للانسان والحيوان معا في كثير من الاحيان ، او لبيعهم  
لمصانع النشا والجلوكوز وغيرها بالمدينة .

اما القطن ، فيزرع منه مساحة ضئيلة لم تتجاوز ١٨٠٠ فدان في عام ١٩٦٨ في  
مركز امبابه جميعه ونحو ١٥٠ فداناً في اراضى ضواحي القاهرة والاشميين والشرفا  
والعطيات . أما النواحي التابعة لمركز البدرشين ، فانها لاتزرع القطن على  
الاطلاق ، ويعتبر المركز من المناطق التي لاتزرعه .

كما تزرع بعض المساحات بالارز في مركز امبابه ، وفي ناحية البراجيل بصفة  
خاصة نظرا لملوحة التربة فيها وعدم صلاحيتها لزراعة انواع اخرى غير البرسيم وبعض  
الخضر في كثير من الأحيان .

ويستخدم الزرع في هذا النطاق من الظهير الشواذيف في رى اراضيهم  
وكذلك بعض الابار القليلة وخاصة اذا كانت تقع على السواحل مباشرة أو في الجسر  
النهرية . كما ان انخفاض مستوى المياه في النيل طوال العام بعد انشاء السد  
العالي من شأنه الا يجعل الفيضان ظاهرة يعتمد بها ، ويجعل المزارع نفسى  
الجزائر والسواحل اكثر تحكما في نظام الري ، وذلك ينشأ نظام زراعى يستفيد  
من مميزات الجزائر والسواحل الزراعية مش تنوع التربة وحسن التهوية وحركة الرياح ،  
ومعدها عن الآفات الزراعية التي تنتشى في مناطق متجاوره في الاراضى الاخرى .

### ب - الأجزاء الغربية والشرقية من الظهير :

والاراضى هنا من النوع الذى يغلب عليه القوام الرطب ، تتكون من رمال خشنة  
وناعية في طبقات متعاقبة لا يزيد سمك الطبقة عن ٤-٥ سم ، قد تغطيها طبقة  
رقيقة ( ٢ سم ) من الزلط بالقرب من حافة الصحراء ، أما الجهات المزروعة فقد  
ظهر على سطحها طبقة طينية رملية ، وتبدو الرمال مكونة من حبيبات صفراء اللون ،  
كما يمتد اسفل طبقات الرمال الشئنة والناعمة طبقة رملية طينية ، وكثيرا ما تظهر

عروق او طبقات طميية على عمق ٢ متر ، اما منسوب المياه الباطنية فهو بعيد نسبيا حيث يزيد عن ٢ متر في الجهات المرتفعة .

ولاتتبع في اراض هذا القسم من ظهير القاهرة دورة زراعية معينة ، انما تزرع المحاصيل الخاصة بالاراضى الرملية كالقول السودانى والمشم والخيارد كما تنتشر بها حدائق الفاكهة وخاصة الموالح والموز والتين والشوكى والنخيل والمانجو

وتقع اراضى هذا القسم فى نواحي منشية رضوان والمنصورة وابو رواش وسينى مجدول وكرداسة وغطاطى التابعة لمركز امبابه ، وكذلك جميع الاراضى الزراعيية فى النواحي الملاصقة للمهضبتين الشرقيية والغربيية فى مراكز الجيزة والخانكة والبدرشين .

وتنتشر فى هذا القسم من الظهير ، المزارع الكبيرة التى تستخدم الالات البخارية للبرى على نطاق واسع الى جانب القواديس القديمة ( البخارى ) ، كما يقوم الملاك هنا باستصلاح مساحات كبيره من الاراضى البور التى تكون اكثر قابلية لادخال محاصيل جديده والتوسع فيها كالفواكه والخضر ونباتات العلف لتربية الماشية ، وان كان من الممكن التوسع فى زراعة النوعين الاخيرين من المحاصيل بتعديل نسبة ما يزرع منهما دون تغيير نظام الزراعة التقليدى .

والواقع ان قري هذا القسم من الظهير يتقاسمها نوعان من (اللاندى سكيب) :

١ - اللاندى سكيب المكشوف بزراعته التقليدية وطرق ربه بالراحة .

٢ - اللاندى سكيب المغلق حيث تنتشر القناوات الخاصة وطلبات رفع المياه

( البخارى ) او طلبات المياه الجوفية ، وتزرع اشجار الفواكه والنخيل وتتخللها مناطق صغيرة ينمو فيها السمس والفول السودانى والطماطم والمقاتى والبطيخ والشمام عند حافة الصحراء ، وتتجاوز طرق الزراعة المتباينة ، فالى جانب اشجار المانجو والنخيل والموالمح والجوافة والحنب التى كثيرا ما يمتلكها مالك كبير يؤجر جانبا من ارضه لزراعتها بالمحاصيل

المألوفة في التربة الرملية كالطماطم والبقول السوداني والسمسم والذرة والشعير والتمرس ، وتوجد الضخفيات التي تتخلل الكثبان الرملية التي تنزرع بالطماطم والبطيخ والمقاتي حيث تروى بمياه الرشح من الآبار الضحلة ، ويمارس زراعتها البدو والرحل او يجرها اصحابها لبعض الذين الفوا هذا النوع من الزراعة من زراع منطقة الجبلين وبلطيم ورشيد .

ورغم ما يبدر على نظام الرقعة من جهود فان هناك طرقا مبتكرة اتبعت لزيادة كثافة الزراعة كما في منشية رضوان ( بمركز امبابه ) حيث قام احد الملاك بتحصيل نبات اللوف المتسلق على تكايب بواسطة اسلاك معدنية على الطماطم .  
جـ - النطاق الذي يتبع فيه دورة زراعية ثلاثية عمادها القطن :

ويشمل هذا النطاق جميع الاراضى التابعة للظهير باستثناء اراضى القسمين السابقين ، اى ان هذا النطاق يشمل معظم اراضى مركز القناطر الخيرية ( عدا ناحية الاخصيين ) ، والجهات التابعة للظهير فى مركز شبين القناطر ، وجميع اراضى مركز قليب ، والجزء الغربى من زمام مركز الخانكة . وارضى هذا القسم من ظهير القاهرة الزراعى ، ثقيلة القوام طينية ، قليلة المسام ، وتوجد بها الزراعات التالية :

- ١ - زراعات شتوية ، وتشمل البرسيم والشعير والبقول والحلبة والكتان والتمرس والبقول الاخضر والقمح والبصل الشتوى .
- ٢ - زراعات صيفية ، وتشمل الذرة الرفيعة الصيفية والذرة الشامية الصيفية والبصل الصيفى والقطن والارز الصيفى والسمسم والبقول السودانى والتيل .
- ٣ - زراعات نيلية ، وتشمل الذرة الشامية النيلية والبصل المقور النيلى والذرة الرفيعة النيلية والارز النيلى والثوم .

والزراعة فى هذا القسم تتخذ انماطها المصرى العام فى الزراعة من حيث الطرق المستخدمة فى الزراعة ووسائل الري والصرف ، الا أن نسبة استخدام الآلات البخارية

تزيد بعض الشيء ، كما ان مساحة الملكيات الزراعية تتراوح بين فدان وثلاثة افدنة  
في اغلب الاحيان .

ومن تحليل الحاصلات الزراعية في اقسام الظهير الثلاثة ، يمكن ادراج هذه  
الحاصلات تحت ثلاث فئات رئيسية هي :

١ - الخضـر

٢ - الفاكهة

٣ - محاصيل حقلية



## الخضـر

بلغت مساحة الاراضى المنزعة خضرا فى الجهات التابعة لظهير القاهرة  
فى عام ١٩٦٨ حوالى ٨٧٥٣٥ فداناً ، أى حوالى ٤٣٣% من جملة مساحة  
الحاصلات فى نواحي الظهير فى ذلك العام .

ومن الجدول رقم ( ٩ ) بالملحق الذى يبين نسبة مساحة كل من الخضـر  
والبرسيم والحاصلات الاخرى فى نواحي ظهير القاهرة عام ١٩٦٨ الى المساحة  
المحصولية ، يتضح بأن مساحة اراضى الخضـر فى الظهير ، تزيد بحوالى ٤% على  
مساحة البرسيم . ومن جهة اخرى نلاحظ ان مساحة الخضـر تفوق مساحة الحاصلات  
الاخرى مجتمعة .

وعلى الرغم من ذلك ، فان مساحة الخضـر حول مدينة القاهرة لا تفي باحتياجاتها  
وخاصة من بعض انواع الخضـر كالطماطم والبطاطس . ولذلك يجب الاهتمام بزراعة  
مساحات اكبر بالخضـر فى الاراضى المناسبة لزراعتها حتى تعود باكبر انتاج ممكن ،  
وخاصة بعد أن أصبح هناك اتجاهنا نحو تصدير الخضـر معلبة او طازجة وانشاء  
مصانع لذلك قرب القاهرة .

ومن الجدول رقم ( ٤ ) نجد أن مركز امبابه يحتل المركز الاول من حيث  
المساحة المطلقة للخضـر ، والمركز الثالث من حيث النسبة . هذا بينما يأتى مركز  
الجيزة فى مقدمة المراكز المحيطة بالقاهرة من حيث نسبة مساحة الخضـر الى جملة  
مساحة المحاصيل ، والرابع من حيث المساحة المطلقة . ولعل ذلك يرجع الى وقوع  
مركز الجيزة باكملة قريبا من القاهرة ( القاهرة والجيزة ) بينما يعتد جزء كبير  
من مركز امبابه وخاصة الجزء الشمالى منه بعيدا نسبيا عن المدينة . اما المركز الثانى  
من حيث النسبة فيحتله مركز البدرشين ، ومن حيث المساحة المطلقة يأتى مركز قلوب .



كذلك يتضح من الجدول رقم - ٦ ( ٦ ) ان مركز امبابه يقتصر مراكز الظهير جميعا من حيث المساحة المطلقة للخضر في مواسم الزراعة : النيلى والصفى والشتوى ، يليه مركز الجيزة من حيث مساحة الخضر النيلية ، ومركز قلوب من حيث مساحة الخضر في الموسمين الشتوى والصفى ، وهذه المراكز الثلاثة - كما سبق ان رأينا - تدخل جميع اراضيها تقريبا ضمن ظهير المدينة الزراعى \*

ومن الجداول رقم ( ١٠ ) ، ( ١١ ) ، ( ١٢ ) بالملحق التى تبين مساحة الخضر النيلية ومتوسط غلة الفدان فى المراكز المحيطة بالقاهرة عام ١٩٦٨ لكل نوع ومتوسط غلة الفدان فى الجمهورية ، ومساحة الخضر الصفية ومتوسط غلة الفدان فى المراكز المحيطة بالمدينة عام ١٩٦٨ لكل نوع ومتوسط غلة الفدان فى الجمهورية ومساحة الخضر الشتوية ومتوسط غلة الفدان فى المراكز المحيطة بالقاهرة عام ١٩٦٨ لكل نوع ومتوسط غلة الفدان فى الجمهورية ، ومن الخرائط الخاصة بتوزيع الخضر حسب النوع فى المراكز المحيطة بالقاهرة ( اشكال رقم ١٠ ، ١١ ، ١٢ ) يتضح ان الطماطم هى اهم انواع الخضر المنزرعة طوال العام فى هذه المراكز ، فقد بلغت جملة المساحة المنزرعة طماطم فى فصول السنة الثلاثة حوالى ٤٠٧٠٧ فداناً - أى ٣٠% من جملة مساحة الخضر فى هذه المراكز ، وتليها فى ذلك الكوسة التى بلغت نسبة مساحتها فى عام ١٩٦٨ حوالى ١٢% من جملة مساحة الخضر فى مراكز الظهير \*

ولص كبر مساحة كل من الطماطم والكوسة فى الاراضى المحيطة بمدينة القاهرة ، يرجع الى ان هذين النوعين من الخضر سريعة التلف ، بالاضافة الى زيادة الطلب عليهما ، ولا يخفى ما للطلب من اهمية وقوة تأثير فى استخدام الارض الزراعية حول المدينة \*

ومن الجدول رقم ( ١٠ ) بالملحق الذى يبين مساحة الخضر النيلية فى المراكز المحيطة بمدينة القاهرة عام ١٩٦٨ ومتوسط غلة الفدان لكل نوع ومثيلة فى

الجمهورية ، يتضح ان مركز امبابه هو أكبر هذه المراكز زراعة للطماطم والكوسه والبانجان ، وهى جميعا تعتبر اهم اصناف الخضر فى هذا الموسم ، كما يتضح من نفس الجدول ان متوسط محصول الفدان بالنسبة للكوسه والطماطم فى امبابه اكبر من المتوسط العام للجمهورية ، هذا بالإضافة الى ان انتاج الفدان فى بعض المحاصيل الأخرى المنزعة بمركز امبابه يزيد عن مثله فى الجمهورية ، ومن امثلة هذه المحاصيل القفل الذى يبلغ متوسط انتاج الفدان منه فى امبابه ٧ طن ، بينما كان هذا المتوسط ٥ طن فى الجمهورية ، وكذلك البقدونس الذى يبلغ متوسط انتاج الفدان منه فى امبابه ١٥ طن مقارنة بمتوسط الجمهورية الذى يبلغ ١٢٢ طن ولعل هذه الزيادة الواضحة فى محصول الفدان من الخضر فى مركز امبابه عن مثله فى الجمهورية يعود الى اهتمام الفلاح فى مركز امبابه بتسميد الارض والعناية بالخدمة الزراعية ، بالإضافة الى وجود مساحات كبيره من اراضى الدرجة الاولى فى مركز امبابه تزرع بها هذه المحاصيل ، والمعروف ان اراضى الدرجة الاولى يفوق انتاجها المتوسط العام لانتاج الفدان فى الجمهورية .

هذا وقد اتضح من تحليل الجدول رقم ( ١١ ) بالملحق ، أن الطماطم هى أهم الخضر المنزعة فى المراكز المحيطة بمدينة القاهرة خلال فصل الصيف ، يليها الخيار ثم الكوسه ، كما أن أكبر مساحات الطماطم والكوسه فى مركز امبابه ، أما أكبر المساحات المنزعة بالخيار فتوجد فى مركز البدرشين وخاصة فى النواحي القريبة منه حيث التربة الرملية المناسبة لزراعته .

وهذا التوزيع يتناسب مع قاعدة توزيع المحاصيل حول المدن التى تقضى بزراعة المحاصيل سريعة التلف بالقرب من المدينة ، بينما تدفع بالمحاصيل القليلة القيمة والأكثر تحملاً بعيداً عنها .

ومن الجدول رقم ( ١٢ ) بالملحق الذى يبين توزيع الخضر الشتوية

بالمراكز المحيطة بالقاهرة عام ١٩٦٨ حسب المساحة ومتوسط انتاج الفدان ومقارنته بمتوسط انتاج الفدان في الجمهورية ، يتضح ان الطماطم والكوسة والكرنب هي أهم انواع الخضار الشتوية في هذه المراكز . واكبر المساحات المنزوعة بهذه الاصناف الثلاثة تقع في مراكز امبابة ، يليه مركز الصف من حيث المساحة المنزوعة بالطماطم ، ومركز الخانكة من حيث المساحة المنزوعة بالكوسة ، ومركز الجيزة من حيث المساحة المنزوعة بالكرنب .

هذا ويلاحظ ان متوسط محصول الفدان في جهات الظهير يقل عن مثيله في الجمهورية بالنسبة لمحصول الطماطم والكوسة ، الا أنه يزيد عن مثيله بالنسبة للكرنب فيما عدا مركز الخانكة . ولعل السبب في ذلك ان الغناب على الطماطم والكوسة يجعس بعض الزراع ، يزرعونها حتى في الاراضي التي لاتناسب زراعتها مما تلبية لحاجات السوق ، فيأتي المحصول ضعيفا ولكن ضالة المحصول تموض الممر المباع به ، أما الكرنب فانه تجود زراعته في معظم نواحي الظهير ، الا أن الجهات التي يزرع بها في مركز الخانكة ليست مناسبة تماما ، بالاضافة الى أن التربة في هذا المركز بالذات أقل من ناحية الخصوبة في التربة في جهات الظهير الاخرى .

ومن الجداول رقم ( ١٠ ، ١١ ، ١٢ ) بالملحق ايضا ، والخرائط الخاصة بتوزيع الخضار حسب النوع في المراكز المحيطة بالقاهرة ، يتضح ان هناك بعض انواع الخضار التي تتركز زراعتها في مناطق او مراكز معينة . فالقرنبيط يزرع في المعادي والجيزة ، وكيهان العسل تزرع في امبابة ، والكرنب في قليوب والجيزة ، والشبت في امبابة والمعادي . أما البطيخ والشمام والبطاطا والخيار ، فتزرع جميعا في الجهات التابعة لمراكز امبابة والصف والبدرشين .

ويلاحظ ان المساحة المنزوعة من كيسان العسل في مركز امبابة ( ١٣٥ فدانا )

تتركز في ناحية كرداسة وناحية اوسيم وفي التربة الرملية فيهما . ويقوم بزراعة كيسان

المسل هنا بعض كبار الملاك ويهتمون بزراعته . وقد بلغ متوسط محصول الفدان من هذا الصنف من الخضر ٩ طن بينما متوسطه في الجمهورية ٦٫٨ طن فقط .

كما يلاحظ بأن الجزر الصيفي لا يزرع الا في مركز قلهوب . وقد بلغت المساحة المنزوعة به عام ١٩٦٨ حوالي ١٣٠٨ فداناً ، وكان متوسط محصول الفدان ١٢ طناً بينما بلغ متوسط انتاج فدان الجزر على مستوى الجمهورية ٨٫٨ طناً فقط .

ويلاحظ ايضاً ان القرنيبيط تقتصر زراعته على المعادى والجيزة ، ولعمل ذلك يرتبط بالطلب عليهما اكثر من عامل التربة . حيث ان زراعة القرنيبيط تجود ايضاً في مراكز لمباية والخانكة وغيرهما .

ومن التوزيع العام لمساحات الخضر حسب النوع في اراضى ظهير القاهرة ، يمكن القول بأن الانواع المرتفعة القيمة والخفيفة الوزن تزرع في الاراضى الزراعية القريبة من المدينة ( امباية - الجيزة ) او في الاراضى الزراعية الواقعة بين المدينة وضواحيها ( المعادى - المطرية ) .

اما تلك الانواع القليلة القيمة او الثقيلة الوزن والتي لا تحتاج الى خبرة زراعية خاصة مثل الخيار او البطيخ والشمام وغيرهم ( وخاصة اذا كانت من الانواع التي تستطبع الانتظار بعض الوقت بعد الجنى ) ، فانها تزرع في المناطق الهامشية للظهير وفي نواحي صقارة وابوصير وكرداسة وابورواش واوسيم ومنشية رضوان وبنى مجدول والخانكة وسرياقوس بوجه خاص .

وتقدر تكاليف انتاج الفدان من الخضر في اراضى ظهير مدينة القاهرة بحوالى ٦٨ جنيتها في المتوسط سنوياً ، بينما يبلغ متوسط تكاليف انتاج الفدان المنزوع بالخضر في الجمهورية حوالى ٥٢ جنيتها فقط . وترجع الزيادة الى ارتفاع اجر العامل الزراعى في الجهات المجاورة للمدينة وزيادة تكاليف التسمين الذي تتطلبه الارض نظراً لكثافة استغلالها .

وتكاليف الفدان في الجهات الملاصقة مباشرة للقاهرة تزيد عن الجهات البعيدة بعض الشيء \* فقد قام الباحث بدراسة ميدانية تبين منها أن تكاليف إنتاج الفدان من الخضر في ناحية ترسا وناحية منيل شيحة بمركز الجيزة ، وناحية وراق الخضر وامبونة وميت النصارى التابعة لمركز امبابة ، تبلغ حوالي ٨٠ جنيها هذا بينما بلغت تكاليف إنتاج فدان الخضر في ابورجوان البحري والصحراوي واوسيم حوالي ٧٣ جنيها ، وتقل عن ٦٥ جنيها في كسل من سقارة والمنية والخانكة وكفر ابو جمعة \*

والجدول التالي ، يبين تكاليف إنتاج فدان الخضر في ظهير القاهرة ( حسب العمليات الزراعية ) مقارنا بمشيلة في الجمهورية عام ١٩٦٧ \*

جدول رقم (٢١) تكاليف إنتاج فدان الخضر في الظهير مقارنا بمشيلة في الجمهورية حسب العمليات الزراعية عام ١٩٦٧ \*

جملة مليجنيه	الايجار	حصان	تنقية ومقاومة	تسميد	رى	تقاوى وزراعة	تحضير الارض	
٦٨	٨٠٠	٨٢٥٠	٧٥٠٠	١١٥٥٠	٤٤٠٠	١٤	٣٥٠٠	الظهير
٥٢	١٤	٥٩٠٠	٦١٠٠	٩٧٠٠	٣١١٠	١١	٢٠٦٠	الجمهورية

## الفاكهة

—————  
—————

يتركز انتاج الفاكهة في ظهير القاهرة الزراعي في الجهات الشمالية منه وخاصة في مراكز الخانكة وامبابه والقناطر الخيرية والنواحي التابعة للظهير في مركز شبين القناطر .

ومن الجدول رقم ( ٨ ) الذي يبين مساحة الفاكهة عام ١٩٦٦ بالفدان بالمراكز المحيطة بالقاهرة ، يتضح ان مركز امبابه هو اكثر مراكز الظهير زراعة للفاكهة يليه مركز الخانكة ثم مركز شبين القناطر . كما ان مركز امبابه يتصدر مراكز الظهير من حيث مساحة كل من الموالح والمانجو والموزوالعنب ، ومركز الصف من حيث مساحة التفاح ، والمعادي من حيث مساحة الزيتون ، والخانكة من حيث مساحة كل من التين والجوافة . كما يلاحظ بأن الرمان لايزرع الا في الصف ( ٢٨ فداناً ) والمشمش في المعادي ( فدان واحد فقط ) والتفاح في الصف ( ٢٦٧ فداناً ) . كما أن الخوخ والبرقوق مساحتهما ضئيلة في الظهير ( ٣٧ فداناً و ١٢٨ فداناً على الترتيب لكلا منهما ) .

وعلى الرغم من أن جملة مساحة الفاكهة في الظهير حوالي ٢٤٨٩٨ فداناً ، إلا أنها تعتبر مساحة ضئيلة للغاية ولا تتناسب مع حجم سكان مدينة القاهرة واحتياجاتهم المتزايدة ، فهذه المساحة تشغل حوالي ١٠٨ % من جملة مساحة الاراضي الزراعية بهذه المراكز والبالغ مساحتها ٢٣٠٤٩٣ فداناً . والواقع ان جملة مساحة حسدائق الفاكهة بكل هذه المراكز والتي تقترب من ٢٥٠٠٠ فدان ، تكاد تساوي نفس مساحة الارض الزراعية في مركز صغير كالبدرشين ، او مساحة الارض الزراعية في محافظة الاسكندرية وهي محافظة حضرية . ولذلك لا بد من الاهتمام باستزراع مساحات جديدة بالفاكهة لمد سوق القاهرة باحتياجاته المتزايدة منها .

ومساحات الفاكهة فى نواحى ظهير القاهرة آخذة فى التزايد علما بحد آخر وخاصة فى المراكز التى تستصلح بها اراضى جديدة او التى تتميز بحد اجزائها بالتربة الرملية . والجدول التالى يبين مساحة الفاكهة بالفدان فى بحد المراكز المحيطة بالقاهرة خلال السنوات ١٩٢٩ / ١٩٦٨ (١) .

جدول رقم ( ٢١ ) مساحة الفاكهة بالفدان فى بحد المراكز المحيطة بالقاهرة خلال السنوات ١٩٢٩ / ١٩٦٨ .

المركز	١٩٢٩	١٩٣٩	١٩٥٠	١٩٦٨
امبابسة	١٣٨٠	٦٢٨٩	٤٢٣٤	٩٦٣٤
الجيزة	٩٤٨	١٦٤٥	١٠٦٤	١٣٢٤
البدرشين	٢٥٨	٢٩٤	٣٨٩	٤٥٩
قليوب	٥٢٨	٧٨٤	٨٤٢	١١١١
الخانكة	٣٩١٤	٤٨٦١	٥٣١٧	٥٧٦١

كما تتميز زراعة الفاكهة فى الظهير - وفى انحاء الجمهورية بالتوطن او التركز فى بقاء محددة ، فى مركز امبابسة مثلاً ، تتركز زراعة الفاكهة فى نواحى ابورواش ( ٦٤٩ فدان ) والمنصورة ( ١٦٥٩ فدان ) وكفر حليم ( ٦٢٢ فدان ) وكرداسة ( ٣٩٥ فدان ) ومنشية رضوان ( ٣٧٢ فدان ) ، فى مركز تليوب تتركز زراعة الفاكهة فى نواحى صنافير ( ٢١٥ فدان ) وميت نما ( ١٩٤ فدان ) وقليوب ( ١٨٦ فدان ) وفى مركز الخانكة وفى نواحى القلج ( ٤٨٩ فدان ) وكفر عبيان ( ٣٩٥ فدان ) و الخانكة ( ٥٧١ فدان ) .

وفرس اشجار الفواكه بلائم ظروف استغلال الملكيات الكبيرة ، لذلك تتركز زراعتها فيه في غرب الظهير وشرقه حيث تزرع اشجار الموز والموالح والتين الشوكي والمنجب والمانجو ، اما في وسط الظهير حيث التربة الطينية الثقيلة التي لاتناسب الفاكهة تماما ، فان زراعتها تقل بشكل واضح \* اما على سواحل الظهير على النيل او فرعيه حيث التربة الملائمة والجو المناسب ، فان زراعة الموز والموالح وغيرها من الفواكه تكثر بشكل واضح \*



## المحاصيل الحقلية

ويقصد بها محاصيل الحقل التقليدية كالقمح والشعير والقطن والذرة وغير ذلك مما لا يدخل ضمن الخضار أو الفاكهة . وقد بلغت مساحة المحاصيل الحقلية في المراكز المحيطة بالقاهرة عام ١٩٦٨ حوالي ٣٤٤٩٦٥ فداناً ، أى ٥١ % تقريباً من جملة المساحة المحصولية في ذلك العام . أما أهم المحاصيل الحقلية في هذه المراكز ، فهي :

### ١ - المحاصيل الصيفية :

وهذه بلغت مساحتها في عام ١٩٦٨ في مراكز ظهير القاهرة ، حوالي ١٤٥٢٣٥ فداناً ومن الجدول رقم ( ١٣ ) بالملحق الذى يبين مساحة الحاصلات الصيفية ومتوسط إنتاج الفدان لكل محصول في المراكز المحيطة بالقاهرة ومتوسط محصول الفدان في الجمهورية عام ١٩٦٨ ، يتضح ان الذرة الشامية الصيفية اهم حاصلات الموسم الصيفي في هذه المراكز وتزرعها جميع نواحي الظهير وخاصة فى مركزى امبابه وقلوبه ، وتمثل حوالى ٦٥ % من جملة مساحة المحاصيل الصيفية بالظهير ويلى الذرة الشامية الصيفية من حيث المساحة ، الذرة الرفيعة الصيفية على الرغم من انها لا تزرع الا فى المراكز الجنوبية للظهير فقط ( البدرشين - الجيزة - الصف - المعادى ) . ولعل سر الاهتمام بزراعة الذرة بنوعيها هو ان الذرة تعتبر غذاء للانسان والحيوان معا ، واهميتها الخاصة كمف اخضر لغاشية اللبن وتسمين المجدول .

ويأتى بعد الذرة من حيث الاهمية ، القطن الذى نلاحظ ان زراعته تقتصر فقط على الجهات الشمالية للظهير ، بعكس الذرة الصيفية . ثم يلى القطن فى الاهمية الارز ثم البصل للقول السودانى والسهم على الترتيب .

ومن بيانات الجدول السابق أيضا ، يتبين ان متوسط محصول الفدان فى  
الظهير الزراعى لمدينة القاهرة يفوق نظيره فى الجمهورية بالنسبة لكل من البصل  
المحمل والقطن والارز ، بينما يقل عنه بالنسبة لكل من الذرة بنوعيهما الشامى والنيلى  
والبصل المنفرد والسهم والتميل والفول السودانى . كما نلاحظ ان هناك فروقا  
واضحة فى متوسط محصول الفدان للمحاصيل المختلفة من مركز لآخر ، فقد بلغ  
متوسط محصول الفدان من الذرة الشامية الصفية ٩٨٨ أردب فى مركز الجيزة ، فى  
حين ان هذا المتوسط بلغ ١٢١ فى مركز القناطر الخيرية . كما بلغ متوسط محصول  
الفدان من البصل المحمل ٢٤ قنطارا فى مركز الخانكة و ٣١ قنطارا فى مركز الجيزة  
اما متوسط محصول الفدان فى مركز الخانكة من الفول السودانى فقد بلغ عام  
١٩٦٨ حوالي ٦٦ اردبا ، بينما بلغ فى مركز الصف ١١٣ اردبا .

ولذلك ان هذه الاختلافات الواضحة فى مقدار متوسط محصول الفدان من  
الحاصلات المختلفة ترجع بالدرجة الاولى الى درجة خصوبة التربة ونوعيتها -  
رملية او طينية - ، وكذلك الى خبرة الزراع وملائمة الجو .

### ب - الحاصلات النيلية :

وهي قليلة الاهمية والمساحة فى ظهير القاهرة ، وقد اقتصر فى عام  
١٩٦٨ على الذرة الشامية والبصل المقور النيلى والثوم .

ومن الجدول رقم ( ١٤ ) بالملحق الذى يبين مساحة المحاصيل النيلية  
حسب النوع ، ومتوسط محصول الفدان لكل منها فى المراكز المحيطة بالقاهرة ونظيره  
فى الجمهورية عام ١٩٦٨ ، يتضح ان الذرة الشامية النيلية لاتزرع الا فى المراكز  
الجنوبية من الظهير ( البدرشين - الجيزة - الصف ) ومركز امبابه فى الشمال .  
كما ان مساحة الذرة فى المركز الاخير اكثر من ضعف مساحة الذرة فى بقية  
نواحي الظهير .

أما الثوم فيزرع في جميع مراكز الظهير عدا المطرية ، إلا أن مساحته في مركز  
البدرشين ضئيلة ( ١١ فدان فقط ) أما البصل المقور النيلى فيزرع في ثلاث جهات  
فقط هي الخانكة وامبابة والجيزة ، كما انه يزرع في اطراف هذه المراكز في التربة  
الرملية .

وعلى هذا ، فإن الذرة الشامية النيلية تعتبر اهم حاصلات الظهير النيلية  
وتمثل حوالى ٨٩% من جملة مساحة هذه الحاصلات في عام ١٩٦٨ ، ويليهما من حيث  
الاهمية محصولى الثوم ثم البصل المقور النيلى .

ومن الجدول يتبين لنا ان مركزى امبابة والجيزة - اقرب مراكز الظهير الى مدينة  
الفاخرة - اهم مراكز الزراعات النيلية . فقد بلغت مساحة هذه الزراعات فيها عام  
١٩٦٨ ، حوالى ٨٤٢٢ فداناً و ١٧١٨ فداناً على الترتيب ولاشك ان شدة الطلب  
على هذه الحاصلات في المدينة دفع الزراع الى عدم اعطاء راحة للأرض خلال الفترة  
النيلية ، كما ان ارتفاع الایجار يدفعهم الى ذلك .

ويلى مركزى امبابة والجيزة ، مركزا الصف ( ١٦٩٥ فداناً ) ، والبدرشين  
( ١٣١٥ فداناً ) ثم قسم المعادى الزراعى ( ٩١٢ فداناً ) ، فمركز اقليوب ( ٥٠٠  
فداناً ) والخانكة ( ١٨٧ فداناً ) ، واخيراً مركز القناطر الخيرية ( ٦٨ فداناً ) . أما  
قسم المطرية ، فلا تزرع بها المحاصيل النيلية على الإطلاق .

كما يتضح من هذا الجدول ايضاً ان متوسط محصول الفدان للحاصلات الثلاث  
( الذرة الشامية النيلية والبصل المقور النيلى والثوم ) يقل عن المتوسط العام لانتاج  
الفدان في الجمهورية وخاصة بالنسبة لمحصول البصل المقور النيلى الذى بلغ متوسطه  
العام في الجمهورية حوالى ضعف متوسطه في مراكز الظهير ( متوسط انتاج الفدان  
في الجمهورية ١٦٤ طن بينما متوسطه في مراكز الظهير ٨٣ طن ) .

ويمكن أن نرجع السبب في قلة متوسط إنتاج الفدان في المراكز المحيطة بالقاهرة بالنسبة للحاصلات النيلية ، إلى أن هذه الحاصلات تزرع هنا ( وخاصة بالنسبة لمركز امبابية ) في المناطق الهامشية لزراعتها ، كما أن خبرة الزراع بها قليلة .

### ج - المحاصيل الشتوية :

وقد بلغت مساحة هذه المحاصيل الشتوية في المراكز المحيطة بمدينة القاهرة في عام ١٩٦٨ حوالي ١٥٨٧١٩ فداناً .

ومن تحليل بيانات جدول رقم ( ١٥ ) بالملحق فإن مساحة كل نوع من المحاصيل الشتوية ومتوسط إنتاج الفدان في المراكز المحيطة بالقاهرة ونظيره في الجمهورية عام ١٩٦٨ ، يتضح أن البرسيم هو أهم الحاصلات الشتوية في ظهير القاهرة ، إذ بلغت نسبة مساحته ٦٧,٦ % من جملة مساحة الحاصلات الشتوية ، ويليه في ذلك القمح ( ٢٢,٣ % ) ثم الفول والفول الأخضر والشعير .

وأكبر المساحات المنزعة بالمحاصيل الشتوية تقع في مركز امبابية ( ٤١٧٧٣ فدان ) ومركزى الصف ( ٢٣٥٢٨ فدان ) وقديوب ( ٢٣٢٣٨ فدان ) ، أما أقل مساحة في المطرية ( ٤٨١٢ فدان ) والسحدي ( ٨٧٧٣ فدان ) .

ويلاحظ من الجدول السابق ، أن مركز امبابية هو أكبر مراكز ظهير القاهرة الزراعى زراعة للبرسيم ( ٢٧٧٦٧ فدان ) ، وذلك يرجع إلى تربية أعداد كبيرة من الماشية في كثير من النواحي ، سواء للحصول على اللبن أو اللحم . كما يتصدر مركز امبابية أيضا باقى مراكز الظهير من حيث المساحة المنزعة بكل من القمح والتمرس والتنان والشعير . كما يعتبر مركز الصف أكبر المراكز زراعة للفول ، يليه قسم السحدي وحلوان . أما الفول الأخضر ، فأكبر مراكز زراعته هي : مركز قديوب ( ٩٤٣ فدان )

وامبابة ( ٤ : ٥٦ فدان ) والبدرشين ( ١٢٥ فدان ) . كما تقتصر زراعة الحلبسة في الظهير على مركز الصف وقسم الممادى الزراعى .

ويتضح ايضا من بيانات جدول رقم ( ١٦ ) بالملحق ، ان متوسط محصول الفدان في الظهير يزيد عن نظيره في الجمهورية بالنسبة لكل من البرسيم ( هر افى مراكز الظهير وآرا فى الجمهورية ) والشعير ( ١١ أردب فى الظهير وآرا ٨ أردب فى الجمهورية ) والفول ( ٧ أردب فى الظهير و ٦ فى الجمهورية ) والكتان ( ٤١ فى الظهير وآرا فى الجمهورية ) والفول الاخضر ( ٤٧ فى الظهير وآرا فى الجمهورية ) والقمح ( ٨ فى الظهير و ٧ فى الجمهورية ) هذا بينما يقل متوسط محصول الفدان في الظهير عن مثله في الجمهورية لكل من محصول الحلبة ( ٤٦ أردب فى الظهير و ٤٧ أردب فى الجمهورية ) والتمرس ( ٣ أردب فى الظهير و ٤ فى الجمهورية ) والبصل ( ١١٥ طن فى الظهير و ١٦٦ طن فى الجمهورية ) .

وترجع زيادة محصول الفدان في المحاصيل الاولى في ظهير القاهرة منه في الجمهورية الى ان هذه المحاصيل تنزع في الظهير في اناسب الاراضى واخصبها كما ان الخدمة الزراعية جيدة والزراع على مستوى من الوعى الزراعى . اما نقص متوسط محصول الفدان في الظهير بالنسبة لكل من الحلبة والتمرس والبصل عن مثله فسى الجمهورية ، فيرجع الى ان هذه المحاصيل الثلاثة تعتبر من الحاصلات التى تتطلب الجوالدافى ، وتنزع فى خارج اراضى الظهير بصفة اساسية ، وتعتبر زراعتها هنا زراعة هامشية .

ومن الجدول رقم ( ٩ ) بالملحق الذى يبين نسبة مساحة كل من الخضر والبرسيم والحاصلات الاخرى فى نواحي ظهير القاهرة عام ١٩٦٨ الى المساحة المحصولية ، وخريطة نسبة مساحة كل من الخضر والبرسيم الى المساحة المحصولية

( شكل ٢١ ) يتضح لنا ان اكثر نواحي الظهير زراعة للخضر والبرسيم معا هـى  
برطس ( ٩١% من جملة المساحة المحصولية ) ووراق الخضر وابهونة وميت النصارى  
( ٩٣٦% ) والبراجمىل ( ٩٠٩% ) وناهيا ( ٩٢% ) وصفط اللبن ( ٩٣٦% )  
ومشاة البكارى ( ٩٣٨% ) وترسا ( ٩١% ) والضاوات ( ٩١% ) وشبرا الخيمة  
( ٩٢٤% )

وبملاحظ ان هذه النواحي جميعا تتبع مركزى الجيزة وامبايه ، واكبرالنواحي  
زراعة للمحصولين هى مشاة البكارى بمركز الجيزة .

كما يلاحظ من الخريطة ( شكل ٢١ ) ايضا انه لا توجد اى ناحية  
فى الظهير تقل نسبة مساحة كل من الخضر والبرسيم بها عن ٤٠% من جملة المساحة  
المحصولية ، كما ان اقل الجهات زراعة لهما هى نواحي : الخرقانية ( ٤٥%  
من المساحة المحصولية ) وسنديون ( ٤٢٧% ) وكفر سليم ( ٤٩٧% ) .

ولعل السبب الواضح فى زيادة نسبة مساحة الخضر فى النواحي الاولى  
هو القرب من مدينة القاهرة ، والحاجة الى زراعة مساحات واسعة بالخضر والبرسيم  
لسد حاجة المدينة من الخضر والالبان ، كما ان السبب فى نقص نسبة الخضر والبرسيم  
فى النواحي الثانية هو البعد النسبى عن المدينة وزراعة مساحات اكبر بالحصلاات  
الحقلية التقليدية .

تكاليف انتاج الحصلاات الزراعية بالظهير الزراعى :

تختلف بلاشك تكلفة انتاج الفدان من محصول الى آخر سواء فى تكلفة تحضير  
الارض للزراعة او الرى او التسميد او الحصاد ، كما تختلف ايضا قيمة ايجار الفدان  
من ناحية الى اخرى سواء داخل الظهير او خارجه .

ويبين الجدول رقم ( ١٢ ) بالملحق ، تكاليف انتاج الفدان للمحاصيل المختلفة في الظهير مقارنا بنظيره في الجمهورية عام ١٩٦٢ ، ويمكن ان نلاحظ من بيانات هذا الجدول ان التكاليف العامة لانتاج الفدان في ظهير القاهرة الزراعى قد بلغت <sup>مليجنيه</sup> ٤٠٩٢٠ وهذه اكبر من تكاليف الانتاج للفدان في الجمهورية <sup>مليجنيه</sup> ( ٣٨٨٦٠ ) ، ولكن تكاليف الانتاج لكل من محصول البصل الشتوى والسمسم والذرة الشاميه الصيفيه تقل في الظهير عنها في الجمهورية .

ومن الجدول يتضح ان اسباب زيادة تكاليف الانتاج في الظهير ترجع اساسا الى ارتفاع الایجار واجور التسميد بالقرب من القاهرة عنها في بقية انحاء الجمهورية ، اما بقية التكاليف مثل تجهيز الارض للزراعه والرى وغير ذلك فتكسا د تكون متقاربة .

## الفصل الثالث

### مستقبل الظهير الزراعي ومشكلات تنميته

تعانى مناطق الظهير الزراعي لمدينة القاهرة مشاكل عديدة طبيعية وبشرية . واهم هذه المشاكل دون شك ، هي المتعلقة بالسياسة المائية . فمنذ عام ١٩٣٦/١٩٣٧ حينما أصبحت جميع جهات الظهير تتفتح بالرى الدائم ، اعتبرت الجهات المحيطة بالقاهرة من مناطق زراعة الخضر لتزويد المدينة بحاجتها الا انه لم يتبع ذلك تعديل كبير فى دورة الرى مما جعل مناطق كثيرة مثل صفسط اللبن والمعتمدية والمعصرة ، تجد صعوبة كبيرة فى توفير مياه الرى على فترات متقاربة ( وهو الامر الذى تتطلبه زراعة الخضر ) ، كما ان احسان تطهير الترع ، ادى الى طمر كثير منها وضيق قطاعاتها واصبح معظمها لا يفي بحاجبة زماماتها من المياه . ولذلك كثيرا ما شاهد طلبات رفع المياه - التى يمتلك معظمها الملاك - وموتورات رفع المياه المتقلة والطناير وبخاصة فى اوقات انخفاض منسوب الترع تحصل ليل نهار كما انه كثيرا ما يقوم كبار الملاك فى الجهات المتطرفة من الظهير كما هو الحال فى منشية رضوان والمنصورة وكرداسة وناهيا فى مركز ابابة ، وصقارة وابوصير فى مركز البدرشين ، بمد قنوات خاصة لرى اراضيهم .

كما تعاني بعض جهات الظهير من انعدام وجود الترع او قلتها مما ادى الى اعتماد الزراع على اقامة طلبات لرفع المياه من النيل او الرياحات حينما ، ومن المصارف والآبار فى معظم الاحيان ، الامر الذى ترتب عليه بطء اعمال استصلاح الاراضى لكثرة تكاليف الرى من جهة ، او لزيادة نسبة التلوحه فى التربة من جهة اخرى . ويكفى استخدام مياه الآبار والمصارف فى الرى فى جهات كفسر هبان والفج وسرياقوس التابعة لمركز الخانكة ، وطنان وابو الفيض والخرقانبسة



ولقن التابعة لمركز القناطر الخيرية ، ثم مشاة دهشور وصقارة وابورواش فـسى  
مركز البدرشين •

ومن الثابت ان التوسع فى زراعة الخضر وريها على مدار السنة ، يؤدى  
الى رفع منسوب المياه الباطنية فى التربة • ولذلك ففى بعض المناطق كالبراجيل  
بمركز امبابه ، وباسوس بمركز القناطر الخيرية ، نلاحظ ان خصوبة التربة مهددة -  
نتيجة قرب المياه الباطنية من سطح الارض ، ومن ثم تظهر مشكلة الصرف • وهذا  
بالاضافة الى ان هناك بعض مناطق اخرى تعاني من عدم وجود مصارف بالمرة  
او ان المصارف الموجودة بها ليست على درجة من الكفاءة بحيث تؤدى الفرض  
المطلوب منها •

كما ان تداخل زراعة اشجار النخيل والفواكه وبخاصة الموالح والمانجوسه  
فى مناطق زراعة الفاكهة بالظهير ، وهدون تمير بينهما فى الرى ، امر له خطر نسبه  
لما ينطوى عليه من اسراف فى استخدام المياه • فمقدار المياه النزم لسد حاجة  
محصول ما ، تختلف من تربة الى اخرى ، ولذلك يشجب زراعة كل نوع من المحاصيل  
فى التربة المناسبة له •

وبما ان سكان الجهات الهامشية للظهير والمجاورة وبخاصة المنطقة الشرقية  
والغربية ، فى كرداسة وغطا على وزاوية ابو مسلم وابوصير والنيا والخانكة ومنشيه  
رضوان والمنصورة بوجه خاص ، زراعة بسية للبطيخ والسمان ، اما بخـسـر  
منخفضات واغراقها بالمياه ثم تسميدها وزراعتها فى مارس وابريل لتعتمد بعد ذلك  
على ما تنصه من المياه الباطنية حتى تنضج ، او بزراعة البطيخ زراعة جافة تعتمد كلية  
على المياه الباطنية ما يتطلب حفر المنخفضات ووقايتها من زحف الرمال لصق كبير •

ولما كان رفع المياه من اعماق بحمده ، او شق قنوات وتبطينها بالخرسانة  
يكلف الفدان اضعاف نفقاته رية بواسطة طلعات رفع المياه من الترع ، فلا بد من تقدير

نفقات الري بالطرق المختلفة للمفاضلة بينهما واتباع اكثر الطرق جدوى واقلها تكلفة واختيار المحاصيل المجزية القليلة النفقة ايضا .

كما ان مشكلة النقل والمواصلات في ظهير القاهرة من المشاكل الشائعة الملحمة والتي يجب العمل على حلها بسرعة . فالاعتصار على طرق النقل الطويلة ( دون الاهتمام بمد الطرق الصرعية والاهتمام برصفها ، بعدد من الاسباب التي لم تشجع الكثير من القرى على زيادة الاهتمام بزراعة الخضر بها ، كما ان هذا سببا في احجام كثير من الزراع على التحرر من ريقه الزراعة التقليدية كما في باسوس وابو الفيسط ومظاطى .

وما يسترعى الانتباه ان تيسير النقل قد ادى في بعض الحالات - كما هو الحال على جانبي ترعة المنصورة وطريقها - الى تعدد المحاصيل وتداخلها . فالى جانب زراعة النخيل والذرة والبطيخ القديمة ، انتشرت تحت تأثير السوق وتطور وسائل النقل والمواصلات ، زراعة اشجار الفواكه بل والخضر كما يتمثل هذا بوضوح في قرية ابو رواش بمركز الجيزة .

ولما كان من المنتظر ان يتوسع الظهير الزراعي لمدينة القاهرة ، وان يمتد الى مناطق جديدة ، وذلك بسبب الزيادة المطردة في عدد السكان بالمدينة - وسكان الظهير ايضا - وسبب الاتساع المستمر في مساحتها والذي يكون في اغلب الاحيان على حساب الارض الزراعية الثمينة والمجاورة للمدينة مباشرة (١) ، فسان نسبة مساحة الاراضى التي ستزرع بالمحاصيل الغذائية في الظهير سترتفع اكثر مما هي

(١) يمتد الباحث ان الاتساع المنتظر في اراضى الظهير سيكون نحو الشمال الشرقى تجاه الخانكة وابو زهيل ونحو الشمال تجاه القناطر الخيرية ، حيث يزحف العمران الى تلك النواحي . ويشجع على ذلك سهولة وسائل النقل بين هذه الجهات والمدينة وكذلك انشاء المصانع بها . كما ينتظر ان يكون التوسع ايضا نحو الجنوب في مركز الصف حيث مصانع الصلب والصناعات الثقيلة في التبين وحيث يزحف العمال الى تلك الجهات للعمل والاقامة ، هذا بالإضافة الى اهتمام المؤسسات الصناعية هناك ببناء المساكن لعمالها بالقرب من مصانعهم .

عليه الآن ، وسيكون هذا الأمر ايضا بالنسبة للأراضي الجديدة التي ينتظر أن يستد الظهير اليها . وقد لارتفع نسبة مساحة اراضي الملف كثيرا نظرا للزيادة - المضطربة في استخدام الاعلاف الصناعية في حظائر الماشية في المناطق القريبة من المدينة (١) ، اولان مناطق تربية الماشية قد تنتقل الى جهات اخرى اكثر بعدا تاركا مكانها لزراعة الخضر . اما المحاصيل التجارية فقد ترتفع نسبة مساحة الاراضي المنزعة بها بعض الشيء . ما يؤكد قوة الاتجاه التجاري في الانتاج التوسع في مساحة الفواكه والخضر بصفة خاصة ، فقد زادت مساحة الخضر التي انضف خلال الفتره الممتدة بين سنتي ١٩٢٩ - ١٩٦٨ .

اما من حيث توزيع زراعة الخضر على جهات الظهير المختلفة فان الخضر هنا تنزع دون اعتبار لمدى ملائمة التربة لها ، حيث يتغلب عامل الريح والطلب والقرب من السوق الاستهلاكية الضخمة لمدينة القاهرة . وعلى اية حال ، فان كثيرا من انواع الخضر تتناسب زراعتها مع معظم انواع التربة المختلفة على المواحل وفي الجهات الرملية .

وتعد الاراضي التي زرع حديثا في اطراف الظهير - وخاصة في مركز امبابه - اكثر قابلية لادخال محاصيل جديدة والتوسع فيها كالفاكهة والخضر ونباتات الملف لتربية الماشية وان كان من الممكن التوسع في زراعة الصيغين الاخيرين من المحاصيل بتعديل نسبة ما يزرع منهما دون تغيير نظام الزراعة التقليدي . ومن ثم فقد امتد انتاج الخضر والالبان في شمال الظهير وجنوبه نحو المدينة للافادة من قرب السوق وسهولة المواصلات ، كما يبدو من التوسع في زراعة البرسيم في وراقى الصرب وكرداسة ونزلة الاشطر ، او في زراعة الخضر كما في ناحيتي المعتمد بقوايو النمرس .

اما الفاكهة فتحتاج الى توفر الظروف المناسبة والخاصة بالتربة ورأس المال

(١) توجد مزرعة لانتاج الالبان يربى بها عدد يتراوح بين ١٥٠ - ٢٠٠ رأس من

الماشية في البراجيل تستخدم الكسب والاعلاف الصناعية في غذاء حيواناتها .

ومن ثم ارتبطت بالملكيات الكبيرة في قرب الحافة القريبة لمراكز الجيزة وامباة والبدرشين  
وشرى مركز الخانكة وبعض نواحي مركزى قليوب والقناطر الخيرية \* وفي هذه  
الجهات تنتشر القنوات الخاصة وطميبات رفع المياه ( البحارى ) او طلميبات  
المياه الجوفية وعجاور طرق الزراعة المتباينة \* فالى جانب اشجار المانجرو  
والنخيل والموالح والبقاوة والصنب التى كثيرا ما يمتلكها مالك كبير ، فهو يؤجر  
جانبا من ارضه لزراعتها بالمحاصيل المألوفة فى التربة \*

ورغم ما يبدو على نظام الزراعة فى مختلف جهات الظهير من جمود ، فان هناك  
طرقا مبتكرة اتبعت لزيادة كثافة الانتاج ، كما فى قرية منشية رضوان حيث قام أحد  
الملاك بتحويل نبات اللوف المتسلق على تكايب بواسطة اسلاك معدنية على  
الاطام كما ان تجارب اخرى عديدة تتناول استنباط اصناف اجود من الخضمر  
والفاكهة تجرى فى نواحي اخرى من الظهير \*

وقد نتساءل عن مدى العلاقة بين ضغط السكان على الارض وبين الميمل  
التقليدى لانتاج محاصيل الغذاء ، ولكن يرجع ان ضغط السكان لم يفسر عن  
وجود هذه الظاهرة للأسباب الآتية :

١ - توافر مجالات للميمل داخل الظهير وخارجة : فى الجيزة والقاهرة وعواصم  
المراكز سواء فى المصانع او المؤسسات او المساح ، حتى ان شطرا كبيرا  
من سكان قرية الحسانين فى امباة يحملون فى السكة الحديدية وجزءا كبيرا  
من سكان الخانكة يحملون فى مصانع ابو زعبل \*

٢ - ان زيادة كثافة الانتاج الزراعى بانتاج اللبن واللحم والخضر قد امتصت  
جزءا من الايدى العاملة كما هو الحال فى القناطر وسرياقوس والقيراطين \*

٣ - اصبح الزراع هنا اقل تشبها بزراعة الاكتفاء الذاتى \* ولا شك ان كبار الملاك  
من المثقفين والتجار وسكان المدن قد لعبوا دورا مهما ، كما يتضح فى  
مزارع غرب امباة حيث تنتشر العزب فيما يمكن ان يعرف باسم منطقة الزيادة

ثم التنافس بين طرق استغلال الارض في النطاق الحضري - الريفي حول المدينة حيث يدفع الطلب على تحويل الارض الزراعية الى ارض للمباني الى زيادة كثافة الزراعة لتسبب اثر ربحا ، لتتلى ارضا زراعية فملا عما يحتمه هذا التجاوز بين الريف والحضر من احتكاك حضارى ، وتعد الطرق اسافين او رؤس حراب او بعبهات متقدمة ، سواء على الطرق الساحلية او الترع والرياحات لانتقال هذه الطرق المستخدمة والافكار (١) .

والواقع ان الاتجاه التجارى فى الزراعة قد اتخذ عند كبار الملاك فى الظهير مشهر الاهتمام الكبير بغرس اشجار الفواكه وخاصة الموالج فى مراتز قليوب والقناطر الخيرية وامبابه ، والمانجو والموز والتين والجوافة فى الخانكة والبدرشين والجيزة وعند صغار الملاك اتخذ هذا الاتباه مظهر الاهتمام بانتاج الخبز والالبان .

---

(١) الصرف المنطى وتدرج المرتفعات فى مزرعة حافظ عفيفى فى امبابه ،  
او تحميل اللوف والطماطم كما فى مزرعة عزبة المباحث والاعمال المصرية  
فى منشية رضوان .

## تخطيط الانتاج الزراعى :

يمكن من دراسة اتجاهات الانتاج الزراعى فى الظهير فى السنوات الاخيرة ان نتنبأ باتجاهات الزراعة فى المستقبل القريب ، ثم نتنقل بعد ذلك الى الخطط التى يمكن ان تطبق على الزراعة حتى تحقق اهدافها .

وتتمثل اهم اتجاهات الانتاج الزراعى بالظهير فى السنوات الاخيرة فيما يلى :

١ - قلت اهمية انتاج بعض المحاصيل التى كانت تزرع فى ظروف متبدية كالتمر والشمير او تلك التى قل الاقبال على استهلاكها مثل القرم والذرة الرفيعة . فلم تزد مساحة التمر عن ٧٥٠ فدانا عام ١٩٦٨ ، بينما كانت مثل هذه المساحة تزرع فى مركز امبابه وحده عام ١٩٦٠ .

٢ - ظلت بعض المحاصيل ثانوية قليلة الاهمية وانكسرت مساحتها كالمدر والحمص والحناء وقصب السكر . ويرجع ذلك الى انكماش الطلب عليها فى السنوات الاخيرة ، ثم الى انها فى الواقع كانت تزرع فى مناطقها الهامشية ، ويفضل الزراع الآن الاستفادة بالارض الى أقصى حد ممكن وذلك بزراعتها بأكثر انواع المزروعات مناسبة للتربة .

٣ - انكسرت مساحة القطن فى بعض الجهات وخاصة مركز امبابه ، غنى عام ١٩١٢ / ١٩١٣ كانت مساحته ٧٤١٧ فدانا ، وفى سنة ١٩٢٩ بلغت هذه المساحة ١٦٠٢ فدانا لتنكمى بعد ذلك الى ١٣٤٠٣ فدانا سنة ١٩٥٠ ثم ٩٦٠٧ فدانا سنة ١٩٦١ و ٣٦٤٠ فدانا سنة ١٩٦٧ ، واخيرا الى ١٨٠٧ فدانا عام ١٩٦٨ . كما اختلفت زراعة القطن نهائيا من مركز البدرشين .

٤ - تعددت مواسم زراعة كثير من المحاصيل وبخاصة الخضراوات البطاطس والبطاطم والبصل والثوم للاستفادة من الظروف الملائمة لسد حاجة سكان المدن على مدار السنة تقريبا .

٥ - انتعشت زراعة بعض المحاصيل التي انصرف عنها الفلاح حين زاد الطلب عليها مثل الكتان والذرة ، وكان ذلك في بعض الاحيان على حساب المساحة المخصصة لمحاصيل اخرى كالقمح ، مما يدل على استعداد المزارع الى العودة لبعض المحاصيل التي اقلع او قلل من زراعتها اذا اصبحت مجزية .

٦ - ارتبط التوسع في المحاصيل بالتوسع في استصلاح اراضي تلائم زراعة هذه المحاصيل كالسمسم والفول السوداني ، فهي ضعيفة الارتباط بسعرها ، فيزرع هذان المحصولان لتحسين التربة تمهيدا لزراعة الموالج كما حدث في المناطق الجديدة في شمال امبابه وغربها وبعض جهات البدرشين والخانكة .

٧ - واكتسبت بعض المحاصيل اهمية جديدة مثل الارز لانه تحول من محصول يستخدم لاصح الاراضي الفرقة الى محصول تجارى مجزى ، فاتسعت مساحته وخاصة في مركزى قليب و امبابه ( وبلغت مساحة الارز فيها على الترتيب ٤٩٨٠ فدانا و ٢٣٣٩ فدانا في عام ١٩٦٨ ) .

٨ - ازادت اهمية محاصيل الحلف ومخاضة البرسيم والفول ، وخاصة في الجهات القريبة من المدينة . فقد بلغت مساحة البرسيم في مركز امبابه ٢٧٧٦٧ فدانا عام ١٩٦٨ بينما بلغت ١١٨٩٣ فدانا في مركز البدرشين في نفس العام . وكانت مساحة البرسيم في مركز امبابه سنة ١٩٦٩ حوالي ٢٤٨٤٢ فدانا ازدادت الى ٢٦٤٦٧ فدانا في عام ١٩٦٧ ثم الى ٢٧٧٦٧ فدانا عام ١٩٦٨ .

وعلى ضوء النقاط السابقة ، نتوقع في السنوات القادمة سيادة الاتجاهات التالية في الانتاج الزراعى في ظهير القارة :

١ - يزداد انصراف المزارع في الظهير عن انتاج محاصيل غذائية معينة كما حدث للقمح والذرة الرفيعة خاصة .

٢ - ازاء استثمار الملكيات الصغيرة والمتوسطة ، سوف يزداد اعتماد السكان على

رفع المياه على الوسائل اليدوية كالطنبور والشادوف والماكينات الصغيرة  
تقل أهمية الحيوان كأداة تستخدم لرفع المياه ، ويعنون بتربية الجاموس  
والبقر الذى يدر اللبن ، كما تزداد أهمية الالبان بل ومفجعاتها وتربية  
حيوان اللحم .

٣ - سوف يقبل بعض اصحاب الاراضى الذين لا يزرعونها بأنفسهم على غرسها  
باشجار الفواكه لعدم تفوقهم لزراعة المحاصيل الحولية او الخضر .

٤ - مع ظهور ملكيات صغيرة فى الشريط الصحراوى ، سوف تنتشر زراعة  
الفول السودانى والمشمش والتين الشوكى لقله تكاليف زراعتها حتى تتحسن  
التربة .

ويعد هذه الدراسة لمشكلات الانتاج الزراعى فى ظهير القاهرة ، يقترح  
الباحث كأحسن استفلال للاراضى الزراعية بالظهير ما يأتى :-

١ - يقتصر الاستفلال الزراعى على اراضى الدرجة الاولى والثانية والثالثة  
لعدم ملائمة اراضى الدرجة الرابعة للفواكه والخضر .

٢ - تخصص اراضى هذه الدرجات الثلاث لزراعة الخضر للأسباب التالية :

أ - امداد القاهرة باحتياجاتها المتزايدة من الخضر ، ويساعد على  
ذلك قرب اراضى الدرجات الثلاث من المدينة وسهولة مواصلاتها  
معيها .

ب - امداد مصنع قها بما يلزمه من الخضر والفواكه وتصريف الفائض فى  
سوق القاهرة .

ج - ملائمة التربة فى الدرجات الثلاث لزراعة معظم اصناف الخضر  
بالاضافة الى توافر الخبرة العملية لدى الزراع فى هذه الجهات  
على زراعة الخضر ، ومعرفتهم باذواق المستهلكين فى المدينة .

٣ - نقترح تخصيص اراضى كل درجة من الدرجات الثلاث لزراعة اصناف معينة



الخضرا ( نظرا لملائمة التربة في كل درجة لزراعتها وتمطى احسن انتاج لها )  
كما يلي :

- أ - اراضى الدرجة الاولى ، وتخصص لزراعة البطاطس والطماطم والبطيخ والقلناس والخرشوف والثوم .
- ب - اراضى الدرجة الثانية ، وتخصص لزراعة الكرنب والقرنبيط والفاصوليا والبسلة واللوبيا والكوسة واللفت والبادنجان والفلفل والقرعيات بأنوعها ( الممام - الخيار - القثاء ) .
- ج - اراضى الدرجة الثالثة ، وتخصص لزراعة الباميا والبنجر والجزر - والسبانخ والخبيزة والملوخية والخضرا الورقية مثل البقدونس والجرجير والشبت والكرات والفجل والخس .
- ٤ - نفتح سياسة عامة للتوسع في زراعة النفاكهة بالظهير مايلي :
- أ - تركيز التوسع في زراعة الموز في الاراضى الدامبية الموجودة بمركز القناطر والاراضى الساحلية لمركز امبابه وخاصة اراضى الدرجة الاولى فيها ، نظرا لملائمة التربة وتوفر الجو المناسب وارتفاعها بمحض الشئ عن الاراضى المجاورة .
- ب - تركيز التوسع في زراعة المانجو والتين الشوكى والجوافة في اراضى مركز الخانكة ، ويفضل زراعة اشجار المانجو بين اشجار نخيل البلح .
- ج - اتباع سياسة زراعة المواع محملة على المانجو في منطقة تركيزه - بالخانكة بين نخيل البلح .
- د - بالنسبة للمساحات المنزرة حاليا بالنفاكهة في اراضى الظهير، نفتح معاينتها وتقدير مدى انتاجيتها للابقاء على الحدائق الاقتصادية ذات المستوى العالى فقط ، ونضم باقى المساحات الى الاراضى المقترحة لزراعتها خضرا او اعاده زراعتها بالنفاكهة على اسس اقتصادية

• سليمة

- ٥ - بالنسبة للأراضي البور الصالحة للزراعة (معظمها في مركزى الخانكة وأمايه) ، نقتح عند اعدادها للزراعة ان تزوع بالمحاصيل التقليديه وهى البرسيم والترمس والمسمم والقول السودانى • ثم يمكن زراعتها بطيخ وخضر المائلة الفرعية • وطماطم • كما يمكن زراعتها بالتين الشوكى مباشرة •
- ٦ - يمكن الاستفادة مستقبلا من بعض الاراضى باقامة مشتل للاشجار الخشبية ونباتات الزينة •

ولقد رأى الباحث فى اقتراحاته ، التوسع فى زراعة الخضر فى اراضى الظهير وتفضيل زراعتها عن التوسع فى زراعة حدائق الفاكهة نظرا لان وزارة الزراعة توسعت فى السنوات الاخيرة فى زراعة الفاكهة فى مناطق تركيز واسعة كما حدث من تركيز زراعة العنب والموالح فى غرب الدلتا ومدىرية التحرير ، علاوة على وجود مساحات كبيرة من حدائق الموالح بمحافظة القليوبية ، وتركيز للمانجو فى الشرقية وللكشمى فى البحيرة ، وكفاية هذه المناطق لسد حاجة مدينة القاهرة من هذه الاصناف •

وللمساعدة على تحقيق الارتفاع بالانتاج الزراعى الى درجة عالية من الكفاءة ، يرى الباحث ما يلى :

- ١ - وقف زحف المساكن والمصانع وتقاسيم البناء على الارض الزراعية الثمينه ، وتوجيه هذا الزحف الصحرائى الى مناطق اخرى صحراوية •
- ٢ - اصلاح واكمال شبكات الطرق التى تربط المدينة بانحاء الظهير المختلفة خاصة تلك التى تنتج الخضر بصفة خاصة بالطرق السريعة •
- ٣ - الاسراع باقامة عدد من مراكز تجميع اللبن وحفظه تسهيلا لنقله ، ثم اقامة مصانع للالبان لتصنيع ما يفيض من اللبن •

- ٤ - الاهتمام بتمويل عمليات رفع المياه الجوفية في اطراف الظهير - او اقامة  
الطلبيات الثابتة ( البحارى ) حتى لاتباع المياه للمزارع الصغير بمبالغ  
طائلة تثبط من عزيمته ، مما يزيد من كثافة الزراعة في هذه المناطق والتعجيل  
باستصلاح البور ( يكلف الفدان لريه في العام ٤٠ جنيها ) \*
- ٥ - القضاء على العزلة الاقتصادية بانشاء الطرق وشق الترع والمصارف والمشروعات  
العمرائية في القرى المنعزلة مثل ابو صير والمنصورة حتى تمتفيد في المستقبل  
القريب من قريها من سوق العاصمة \*
- ٦ - دراسة اقتصاديات المحاصيل لاختيار اكثرها ربحا حتى لا يصبح التقليل  
( وليست الخبرة المتطورة التي تستجيب لحاجات السوق ) اساسا للتخصص  
في الانتاج ، ولا شك ان ربط التخطيط الزراعي بمشروعات الرى والصرف  
والمواصلات وغيرها ضرورى لذلك \*

الباب الرابع  
السكان والسكن في الظهير  
الفصل الأول

سكان الظهير الزراعى

لا شك أن سكان الظهير الزراعى لمدينة القاهرة ، لهم ما يميزهم عن سكان المناطق الأخرى فى الجمهورية ، سواء كانت هذه المناطق ريفية أو حضرية ، وطبيعة الحال ، فإن المدى يجعلهم مختلفين عن السكان فى المناطق الأخرى ، هو القرب من مدينة القاهرة الذى يؤثر على نموهم وتركيبهم وتوزيعهم ، وهى العناصر الثلاثة التى نتناولها بالدراسة فى هذا الفصل .

أولا : النمو

تسهم الزيادة الطبيعية بالقدر الأكبر فى نمو سكان ظهير القاهرة الزراعى وخاصة فى المناطق أو الجهات التى لا تنجذب إليها سكان غيرها من المناطق الطاردة فى الجمهورية المصرية أو البعيدة ، عن طريق الهجرة إليها .

ومع ذلك ، فهناك بعض الجهات فى الظهير التى ازداد عدد سكانها بدرجة كبيرة خلال السنوات الأخيرة بسبب عامل الهجرة . وهذه الجهات هى المناطق الصناعية القديمة فى الظهير - شبرا الخيمة والحوامدية - أو تلك المناطق الصناعية الحديثة التى ظهرت بالمنطقة ابتداء من منتصف هذا القرن .

ولقد كان من المفيد الرجوع بدراسة عن نمو السكان فى نواحي

الظهير الى فترة أبعد من سنة ١٩٦٠ ، إلا أن الاختلاف في الحدود الادارية  
وضم بعض النواحي الى البعض الآخر في التعدادات المختلفة والسابقة لتعداد  
سنة ١٩٦٠ ، يجعلنا مضطرين الى البدء في دراستنا المفصلة بهذا التعداد  
والرجوع الى التعدادات القديمة والسابقة له عند اعطاء أمثلة فقط على  
أن تكون النواحي التي سترجع في دراستنا لها الى التعدادات القديمة لم تنضم  
اليها نواحي أخرى أو تنضم هي الى نواحي أخرى .

وطبقا للبيانات الاحصائية التي امكن جمعها ( مع الاختلافات في الحدود  
الادارية وانشاء مراكز جديدة في منطقة الظهير ) ومع احتمال وجود خطأ  
لايزيد عن ٥ % ، فان عدد سكان ظهير القاهرة الزراعي قد ارتفع من ٣٨٨٧٥٦  
نسمة في عام ١٩٢٧ الى ١٠٣٢٨٠٠ نسمة في عام ١٩٦٦ ، أي أن عددهم قد ازداد  
حوالي ٦٤٤٠٤٤ نسمة في خلال حوالي اربعين عاما .

والجدول التالي يبين تطور عدد سكان الظهير خلال التعدادات المختلفة

١٩٦٠/١٩٢٧

جدول رقم (٢٣) عدد سكان ظهير القاهرة خلال تعدادات ١٩٢٧/٦٠

ومعدل النمو السنوي .

التعداد	عدد السكان	معدل النمو السنوي %
١٩٢٧	٣٨٨٧٥٦	—
١٩٣٧	٤٥٥٢١٤	١٫٦
١٩٤٧	٥٨٥٩١١	٢٫٩
١٩٦٠	٨٢٧١٦٩	٣٫١
١٩٦٦	١٠٣٢٨٠٠	٤٫١

ويلاحظ من الجدول السابق أن عدد سكان الظهير قد تضاعف مرتين تقريبا

خلال الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٦ ، وأن عددهم قد أخذ شكل النمو الانفجاري في التعدادات التالية لعام ١٩٤٧ .

ويتضح من ارقام الجدول ايضا ، أن عدد سكان الظهير قد شهد زيادة كبرى مرتين ، الأولى في الفترة من سنة ١٩٤٧ الى سنة ١٩٦٠ والثانية من سنة ١٩٦٠ الى سنة ١٩٦٦ .

ويرجع السبب في الطفرتين الى زيادة الاهتمام بالتصنيع في المنطقة وخاصة في شبرا الخيمة ، ثم الى هجرة اعداد كبيرة الى المنطقة للعمل في المصانع او للبحث عن عمل بدرجة لم يسبق لها مثيل ، وأيضا الى أن الزيادة الطبيعية للسكان بدأت في الارتفاع عقب الحرب الاخيرة نتيجة لانخفاض نسبة الوفيات وثبات نسبة المواليد . كما يمكن أن نرجع الزيادة السكانية الكبيرة في السنوات الأخيرة ( ١٩٦٠ - ١٩٦٦ ) الى الامتداد الواسع والمستمر لحدود مدينة القاهرة على الأراضي الزراعية في الريف المجاور ، بالإضافة الى التوسع في انشاء المصانع بالمنطقة ، ثم ارتفاع الايجارات وأسعار الأراضي في المدينة ، دفع بكثير من السكان الى الاقامة بالريف المحيط بها وعلى رحلة عمل يومية اليها .

ولقد كان النمو السكاني في المدينة ، يقابله نمو مماثل تقريبا في الظهير المحيط بها ولو أن معدله أقل . والجدول التالي يبين معدلات النمو السكاني في كل من القاهرة وظهيرها الزراعي في التعدادات ١٩٢٧ / ١٩٦٦ .

جدول رقم (٢٤) معدلات النمو السكاني في القاهرة والظهير الزراعى

في تعدادات ١٩٢٧/١٩٦٦

التعداد	معدل النمو السنوى %	
	القاهرة	الظهير
١٩٢٧	-	-
١٩٣٧	٢ر١	١ر٦
١٩٤٧	٤ر٧	٢ر٩
١٩٦٠	٤ر٥	٣ر١
١٩٦٦	٤ر٤	٤ر١

ويلاحظ من الجدول السابق ، أن معدل النمو في الظهير مستمر ففى الارتفاع ولو انه اقل عن مثيله في المدينة . ولكن يلاحظ أن معدل النمو في المدينة بينما سجل ارتفاعا بين تعدادى ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ يزيد عن الضعف ، الا انه فى تعداد ١٩٦٠ كان اقل منه فى تعداد ١٩٤٧ بحوالى ٢ر٠% وكذلك فى تعداد ١٩٦٦ كان اقل بمقدار ١ر- % من التعداد السابق له .

ولا يمكن تحليل ذلك الا بالخروج الريفى لسكان المدينة وتفضيل الاقامة فى النواحي الهادئة عن الاستقرار في المدينة سواء للارتفاع النسبى للاسعار والايجارا اول للبعد عن الضوضاء بها . اما في الظهير فان الزيادة السكانية بها مستمرة للأسباب السابق الاشارة اليها .

وعلى هذا ، فقد ارتفع عدد سكان ظهير القاهرة الزراعى من ٨٢٧٠٠٠ نسمة في عام ١٩٦٠ الى ١٠٣٢٨٠٠ نسمة في عام ١٩٦٦ (١) - أى أن عدد هم ١ - قام الباحث بحساب هذه الارطظم والنسب الخاصة بها من الكراسات الخاصة بالتعدادات السكانية لمحافظة القليوبية والجيزة عن عامى ١٩٦٠ و١٩٦٦ .

قد ازداد ٢٠٥٧٠٠ نسمة خلال ست سنوات (١٩٦٦/٦٠) ، ونسبة  
٢٤٫٨ % .

وهذا يعنى أن سكان ظهير القاهرة قد ازدادوا خلال الفترة المذكورة  
بمعدل نمو سنوى قدره ٤٫٨ % ، وهو معدل يزيد عن معدل الجمهورية  
الذى بلغ ٢٫٤ % فى عام ١٩٦٠ و ٢٫٦ % فى عام ١٩٦٦ .

ومفرد دراسة جدول رقم ( ١٧ ) بالملحق ، الذى يبين مقدار زيادة  
السكان ، ونسبة هذه الزيادة فى نواحي الظهير خلال فترة سنوات ١٩٦٠-١٩٦٦  
ومن خريطة نسبة الزيادة المئوية للسكان فى الظهير خلال نفس الفترة (شكل )  
يتضح أن الجهات التى تزيد فيها النسبة عن ٣٠ % هى الجهات الصناعية  
او الجهات القريبة من القاهرة والتى تعتبر من مناطق توسعها العمرانى ، وتمثل  
هذه الجهات فى : الحوامدية - شبرا الخيمة - التبين - سرىاقوس - المعتمدية  
- وراق العرب - اميونه وميت المنارى .

فالحوامدية ، ازداد عدد سكانها من ١٥٨٤٥٢ نسمة فى عام ١٩٤٧ الى  
٢١٢٢٤ نسمة فى عام ١٩٦٠ ثم الى ٣٦٢٠٠ نسمة فى عام ١٩٦٦ ، أى أن عدد هم  
ازداد خلال السنوات ١٩٤٧ - ١٩٦٠ بنسبة ٤٣٫٧ % ثم ازداد خلال السنوات  
١٩٦٠ - ١٩٦٦ بنسبة ٧١٫٤ % ( بمتوسط سنوى قدره ٣٫٣ % فى الفترة الأولى  
و ٢٢٫٩ % فى الفترة الثانية ) ويرجع السبب فى هذه الزيادة السكانية الضخمة فى  
الفترة الأخيرة ( ١٩٦٠ - ١٩٦٦ ) الى انشاء مصانع جديدة لتكرير السكر  
 بالمنطقة ، وازداد أقسام أخرى الى المصانع التى كانت موجودة فعلا وتجديدها  
وما تلا ذلك من انتقال أعداد كبيرة من الموظفين والعمال للعمل بالمصانع التى  
زادت إنتاجيتها ، هذا بالإضافة الى تشجيع اصانع لعمالها على الاقامة بجوارها  
وذلك بتوفيرها لهم الكثير من الخدمات وخاصة الخدمات التعليمية والطبية وكذلك  
تهيئة المساكن المناسبة لهم .



أما قرية التبين ، فقد ازداد عدد سكانها من ٤٤٨٢ نسمة في عام ١٩٤٧ الى ٧١٠٠ نسمة في عام ١٩٦٠ ( بنسبة ٤٧ % خلال هذه الفترة ومتوسط سنوي قدره ٢٨ % ) ثم الى ١١٨٠٠ نسمة في عام ١٩٦٦ ( أى بنسبة ٦٦ % خلال هذه الفترة ، ومتوسط سنوي قدره ١١ % ) ويرجع ارتفاع هذه النسبة الى انشاء مصانع الحديد والصلب بالمنطقة والتوسعات التي تمت في مجمع هذه الصناعة خلال هذه الفترة ، بالإضافة الى اقامة صناعات أخرى مكاملة لمصنع د رفسة الشرائط وغيره ، وقد ترتب على ذلك نزوح اعداد كبيرة من العمال الى المنطقة وانشاء مساكن لهم للاقامة بها ، وتدفع اعداد أخرى من سكان الجهات المجاورة لتقديم خدماتهم للعاملين بالمصانع .

أما منطقة شبرا الخيمة التي تعتبر من أقدم مناطق الصناعة في ظهير القاهرة فقد ازداد عدد سكانها من ٢٨٤٨٤ نسمة في عام ١٩٤٧ الى ١٠٠٦٠٠ نسمة في عام ١٩٦٠ ( بنسبة ٢٨٣ % خلال هذه الفترة ، ومتوسط سنوي قدره ٢٢ % ) ثم الى ١٧٢٩٠٠ نسمة في عام ١٩٦٦ ( بنسبة ٧٢٣ % خلال هذه الفترة ، ومتوسط سنوي قدره ١١ % ) ومعنى هذا ان معدل الزيادة في منطقة شبرا الخيمة كبير وخاصة في السنوات الأخيرة .

وسبب هذه الزيادة السكانية العظيمة واجع الى انشاء صناعات جديدة في منطقة شبرا الخيمة اعتمادا على منتجات المصانع الموجودة أصلا أو المنتجات الزراعية للجهات القريبة ، والتوسع في المصانع القديمة وتجديدها مثل مصنع النشا والجلوكوز ومصنع الشركة المصرية لصناعة الصوف ( وولتكس ) مما دفع باعداد ضخمة من العمال الى المنطقة للعمل والاقامة معا ، هذا بالإضافة الى أن منطقة شبرا الخيمة - المدخل الشمالى لمدينة القاهرة - هي أول مكان يقابله النازح الى المدينة فيستقر به .

أما سراي قوس ، فقد كان عدد سكانها ٥٧٤٣ نسمة في عام ١٩٤٧ ثم ارتفع الى ٧٧٠٠ نسمة في عام ١٩٦٠ ( أى أن عدد هم قد ازداد بنسبة ٣٤ % خلال

هذه الفترة ، ومعدل سنوي قدره ٢٧ % ) ثم الى ١٦٩٠٠ نسمة في عام ١٩٦٦ ( بمعدل زيادة ١١٩٣ % خلال الست سنوات ، ومعدل سنوي قدره ١٩٩ % ) ، ومرد هذه الزيادة الضخمة تسببا راجع أساسا الى انشاء كثير من المصانع في هذه الجهة وخاصة مصانع الألبان والصناعات الغذائية وغيرها بالإضافة الى أن قرب هذه المنطقة من مدينة القاهرة ، وتدعيم خط سكة حديد كوبري الليمون / المرج ، قد شجع اعدادا كبيرة من السكان على السكنى فيها والانتقال يوميا في رحلة عمل الى القاهرة .

أما النواحي الأخرى ، وهي المعتمد به ووراق الحضر وأبوينة وميت النصارى ووراق الحبر ، والتي زادت نسبة الزيادة السكانية فيها خلال سنوات ١٩٦٠ / ١٩٦٦ على ٣٠ % أيضا ( ٣٨٦ % في المعتمدية و ٤٢٥ % في وراق الحبر و ٥٥ % في وراق الحضر وأبوينة وميت النصارى ) ومعدل زيادة سنوي قدره ٦٤ % و ٧٢ % و ٩٢ % في كل منها على الترتيب ) . فيرجع ارتفاع هذه النسبة فيها الى عامل الجوارا الجغرافى ، فهذه النواحي هي اقرب جهات الريف الى القاهرة وأكثرها التصاقا بقسم امبابه حيث تتركز اعداد كبيرة من الحطال وأفراد الطبقة الفقيرة والمتوسطة الذين يزايد عددهم بسرعة والذي من يجدون في النواحي الثلاث المذكورة متنفسا لهم وأماكن رخيصة للسكنى . هذا بالإضافة الى زحف العمران المدنى الى هذه الجهات تبعا للنمو الطبيعى للقاهرة صوب الغرب والشمال ، وبالتالي ازدحامها بالسكان . ويسم ذلك سهولة سبل النقل والمواصلات الى المدينة وقربها من قلب القاهرة ورخص سعر الأرض نسبيا .

أما في ناحيتى السبيل ومنشية القناطر ( والأولى زاد عدد سكانها خلال الفترة ١٩٦٦/٦٠ بنسبة ٤٠ % اى بمعدل زيادة سنوي قدره ٦٤ % ، والثانية زاد عدد سكانها خلال نفس الفترة بنسبة ٣٥ % ومعدل زيادة سنوي قدره ٥٩ % ) ، ف يرجع اسباب ارتفاع نسبة الزيادة السكانية فيها الى وجود بعض المنشآت ذات المبالغ الخاص فيها ، وتمثل أهم هذه المنشآت فى مدرسة المعلمين

الريفية وسجن القناطر والاصلاحية ومصانع منتجات الألبان ، هذا بالاضافة الى عامل القرب من مدينة القناطر الخيرية التي تحتجر من المراكز السياحية المهمة بالظهير فضلا عن كونها مركزا اداريا مما أدى الى تكديس السكان الى جوارها وبالتالي نزوحهم الى هاتين الناحيتين . وما هو جدير بالذكر أيضا أن الناحيتين - السبيل ومنشية القناطر - تعتبران من الجهات التي تتميز به خصوبة التربة في المناطق الشمالية لظهير القاهرة الزراعي .

كذلك نلاحظ من دراسة خريطة نسبة الزيادة المئوية للسكان في الظهير خلال السنوات ١٩٦٠/١٩٦٦ ( شكل ٥ ) ان أقل جهات الظهير زيادة في السكان هي المرازيق وباسوس . فقد ارتفع عدد سكان المرازيق من ٤٠٠ نسمة في عام ١٩٦٠ الى ٤٣٠٠ نسمة في عام ١٩٦٦ ، أي بزيادة مائتي نسمة فقط خلال الست سنوات ( معنى هذا أنهم زادوا بنسبة ٤٩ % خلال هذه الفترة وبمعدل سنوي قدره ٨ - % ) .

أما سكان ناحية باسوس ، فقد ارتفع عددهم من ٧٦٨١ نسمة في عام ١٩٦٠ الى ٧٩٠٠ نسمة في عام ١٩٦٦ - أي بزيادة ٣٠٠ نسمة فقط ، وهو رقم يمثل زيادة بكانية نسبتها ٣٩ % خلال الست سنوات و ٧ - % في السنة خلال هذه الفترة .

ولعل السبب في انخفاض معدل الزيادة السكانية في هاتين الجهتين هو بعد الاولى - المرازيق - عن القاهرة ، وصعوبة مواصلاتها معها ، أما الناحية الثانية - باسوس - فلا يربطها بالقاهرة سوى طريق ترابي ضيق بالاضافة الى أن الناحية أصلا مزدحمة بالسكان الذين وفدوا اليها عقب ردم البرك والمستنقعات التي كانت منتشرة بها واصلاح مساحات واسعة من الاراضي البور بالمنطقة ( زاد عدد سكان الناحية من ٥٢١٠ نسمة في عام ١٩٤٧ الى ٧٦٨١ نسمة في عام ١٩٦٠ أي أنهم زادوا بنسبة ٤٤٧ % خلال هذه الفترة وبمعدل زيادة سنوي قدره ٣٨ % ) كما أن الناحية تكاد تخلوا من الصناعات التي تشجع على الهجرة اليها او حتى الاستقرار فيها ، بل انها على العكس من ذلك

تعتبر من مناطق الطرد في الظهير لانخفاض انتاجية الاراضى الزراعية بها .  
ومع ذلك ، فمن المنتظر بالنسبة لناحية المرازيق ، أن يتزايد عدد سكانها خلال السنوات القليلة القادمة بعد انشاء كوسرى المرازيق الذى يصلها بحلوان وخاصيتها الصناعية ، الأمر الذى سيكون له اثر كبير على تشجيع العاطلين بها على الاقامة فى المرازيق حيث المسكن الرخيص وتكاليف المعيشة الأقل نسبيا .

هذا ويبين الجدول التالى عدد سكان الحضر (بالآلف) فى ظهير القاهرة الزراعى فى عامى ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ، وكذلك الزيادة العددية ونسبته الزيادة السنوية :

جدول رقم (٢٥) عدد سكان الحضر فى ظهير القاهرة عامى ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ وللزيادة العددية ونسبة الزيادة السنوية فى المائة .

المدينة	عدد السكان بالآلف سنة ١٩٦٠	عدد السكان بالآلف سنة ١٩٦٦	الزيادة العددية بالآلف	نسبة الزيادة السنوية %
شبرا الخيمة	١٠٠٠٦	١٧٢٠٩	٧٢٠٣	١١٫٩
الحوامدية	٢١٠٣	٣٦٠٢	١٤٠٩	١١٫٩
قليوب	٤٣٠٢	٤٩٠٣	٦٠١	٦٫١
البدرشين	١٦٠	١٨٠٦	٢٠٦	٢٫٧
الخانكة	٢٢٠	٢٨٠	٦٠	٤٫٥
القطاط الخيرية	١٩٠١	٢٢٠٤	٣٠٣	٢٫٨
	٢٢٢٠٢	٣٢٧٠٤	١٠٥٠٢	٤٧٫٢

ويلاحظ من دراسة بيانات الجدول السابق ان نسبة الزيادة السنوية في كل من هيرا الخيمة والحوامدية تبلغ ١١٩% - مع الاختلاف الواضح والكبير في الزيادة العددية لسكان هاتين المدينتين • والواقع انهما تعتبران من أقدم مراكز الصناعة في الظهير - وفي الجمهورية - بل وأقربها الى القاهرة • وتليها - من حيث كبر نسبة الزيادة السنوية - مدينة الخانكة التي تعتبر من المراكز السكنية النخمة ، وخاصة بعد مد خط سكة حديد الضواحي اليها وسهولة اتصالاتها مع القاهرة • وكان عدد سكان مدينة الخانكة قد ازداد من ١٢٣٦٦ نسمة سنة ١٩٤٧ الى حوالي ٢٢,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٦٠ (اي انهم ازدادوا - بنسبة ٧٥% خلال هذه الفترة ومعدل زيادة سنوي قدره ٥,٨%) ثم الى ٢٨ ألف نسمة عام ١٩٦٦ •

أما مدينة قليوب فهي اقل مراكز الحضر في الظهير من حيث نسبة الزيادة السنوية للسكان (٢١% سنويا في الفترة من ١٩٦٠/١٩٦٦) وقد يرجع هذا الى قرب المدينة من القاهرة مما جعل اعداد كبيرة من سكانها والعاملين بها أيضا يفضلون الإقامة في القاهرة للاستمتاع بخدماتها مع عمل رحلة عمل يومية اليها يساعدهم على ذلك سهولة وسائل النقل بين قليوب والقاهرة ، وهذا بالإضافة الى أن قليوب مدينة ذات طابع ريفي وسط منطقة تتحول بسرعة نحو التنمية •

ويقارن الجدول التالي بين عدد سكان الريف وعدد سكان الحضر بالظهير في عام ١٩٦٦ ومعدل الزيادة السنوي لكل منها خلال الفترة ١٩٦٠ / ١٩٦٦ •

جدول رقم (٢٦) عدد سكان الريف والحضر ومجموع السكان في ظهير  
القاهرة عام ١٩٦٦ ومعدلات زياداتها السنوية.

عدد سكان بالألف	معدل الزيادة السنوية %	عدد سكان الحضر بالألف	معدل الزيادة السنوي %	جملة عدد السكان بالألف	معدل الزيادة في الظهير %
٧٠٥٤	٢٨	٣٢٧٤	٧٨	١٠٣٢٨	٤٨

ويتضح من هذا الجدول ان الزيادة في عدد سكان الظهير تتركز  
أساسا في الزيادة المستمرة والمرتفعة أيضا لسكان الحضر والتي يزيد معدلها  
كثيرا عن معدل الزيادة العام لسكان الجمهورية ، بل وعن معدل الزيادة لسكان  
القاهرة نفسها ( ٤٨ % في تعدادي ١٩٧٠/٦٦ ) أما معدل الزيادة  
لسكان ريف الظهير ، فعلى الرغم من أنه يزيد عن نظيره في الجمهورية ( ٢٦ % في  
عام ١٩٦٦ ) إلا أنه يقل بكثير عن معدل زيادة سكان الحضر .

ولاشك ان هذا امر يديهي في منطقة تحيط بأكبر مدن الجمهورية  
( القاهرة ) التي تؤثر بآثارها من قوة ، تأثيرا ضخما على السكان المقيمين  
حولها ، فقد استطاعت باسراعها الحضاري ان تجعل جزءا كبيرا من اهل الريف  
المحيط بها يتحول من فلاحه الأرض الى الصناعة ، ومن الطبيعي اذن أن يفضل  
هذا القطاع الضخم من العمال والموظفين سكني الحضر عن سكني الريف .

ومن دراسة ( شكل ٣٩ ) ، وهو يمثل مقارنة النمو السكاني في  
ريف الظهير ( ٢٨ % ) مع معدل نمو السكان في برصيف مصر ( ٢٧ % ) ،  
يتضح أن هناك وحدتين فقط في الظهير - وهما الحرايية والخرقانيين -  
يتساوى معدل الزيادة فيهما مع متوسط الزيادة في ريف مصر .

كما يلاحظ من هذا الشكل ايضا ، ان معظم الجهات التي يزيد معدل نمو السكان السنوى بها على ٣ % ، هي الجهات الصناعية او القرية منها ، او هي تلك الجهات التي تعتبر امتدادا طبيعيا للزحف العمرانى والسكانى لمدينة القاهرة مثل التبين والمعتمدية \* وورافى الحرب \*

ويبين الجدول التالى ، عدد سكان الريف (بالألف) فى بعض المحافظات خلال عامى ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ومعدل الزيادة السنوى .

جدول رقم (٢٧) عدد سكان الريف (بالألف) فى بعض المحافظات فى عامى ١٩٦٠ و ١٩٦٦ ومعدل الزيادة السنوى .

معدل الزيادة السنوى %	السكان سنة ١٩٦٦	السكان سنة ١٩٦٠	المحافظة
١٧ر	١٨١٥	١٦٥١	الدقهلية
٢ار	١٧١٩	١٥٢٤	الشرقية
٢ر	٩٠٦	٨٠٨	كفر الشيخ
٣ر	١٦٢٦	١٣٧٨	البحيرة
١ار	٧٢٤	٦٧٦	بنى سويف
١٤ر	٧٣٥	٦٧٧	الفيوم
١ر	١٣٦٧	١٢٩٢	المنيا

ومن الجدول السابق يتضح ان معدل الزيادة السنوى فى ريف الشهير ( وقد سبق أن ذكرنا انه بلغ ٢٨ر % ) اكبر من معدل الزيادة فى ريف المحافظات الواقعة سواء فى الوجه البحرى ام فى مصر الوسطى ، ولا يسبقه سوى ريف البحيرة ( ولعل ذلك راجع الى قرب البحيرة من مدينة الاسكندرية ووجود مراكز صناعية ضخمة بها ) وفى رأى الباحث ان انتشار العمران الذى يقوم

أساساً على التصنيع فى كثير من جهات الريف المحيط بالقاهرة ، والشاء مدن  
سكنية على حساب الأرض الزراعية بها ، وهجرة كثير من سكان المحافظات الأخرى  
الى هذه المنطقة بالذات للحمل أو الإقامة ، تعتبر جميعاً الأسباب الرئيسية  
لزيادة معدل النمو السنوى للسكان . هذا بالإضافة الى انخفاض نسبة الوفيات بانتظام  
مع ثبات نسبة المواليد وارتفاع الوعى الصحى فى المناطق المحيطة بالقاهرة . ويبين  
الجدول التالى معدل الوفيات فى الظهير خلال السنوات ١٩١٧ / ١٩٦٠ .

جدول رقم (٢٨) معدل الوفيات فى الألف بالظهير خلال السنوات

١٩١٧ / ١٩٦٠ .

السنة	١٩١٧	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠
معدل الوفيات فى الألف	٣٥	٣٢	٣٠	٢٦	١٩

وبسلا حظ من الجدول السابق ، الانخفاض التدريجى لمعدل الوفيات  
فى الظهير . ويمكن ان نرجع ذلك الى توفر الخدمات الطبية فى ريف المنطقة  
المحيطة بالقاهرة بالإضافة الى استفادة سكان هذه المنطقة من الامكانيات  
الطبية العظيمة المتوفرة بالقرب منهم - اى فى القاهرة - حيث تتكسد  
المستشفيات بتخصصاتها المختلفة .

هذا ، ومن المتوقع ان ينخفض معدل الرفيات ايضاً خلال الفترة القادمة  
الى أن يصل الى ادنى حد يمكن ان يصل اليه وهو حول الرقم ١٠ فى الألف .

وجدير بالذكر هنا ، ان الظهير لا يشهد وحده ظاهرة انخفاض نسبة الوفيات  
ولكن ذلك ينسحب ايضاً على معظم جهات الجمهورية ، غير ان هذه الظاهرة  
قد بدأت فى القاهرة والجهات المحيطة بها فى وقت مبكر .



ومن تحليل بيانات جدول رقم ( ٢٠ ) بالملحق ، والذي يبين معدل الانجاب فى نواحي الظهير عام ١٩٦٠ ، وأيضا من دراسة خريطة معدل الخصوبة ( شكل ٤٠ ) يتضح ان متوسط معدل الخصوبة فى الظهير قد بلغ ٧٧٥ فى الألف ، ومن ثم فهو يزيد عن معدل الخصوبة فى الجمهورية والذي بلغ ٦٥٥ فى الألف فى نفس العام . ولكن هذا المعدل يختلف ويتفاوت من ناحية الى أخرى داخل الظهير نفسه ، فهو يتراوح بين ٩٧٦ فى الألف فى كفر رماة والترجمان وبين ٥٥٧ فى ناي ، وكلاهما يتبع مركز قليوب الذى يتميز بظابعه الريفى - الصرف فى معظمه .

كما يلاحظ من خريطة معدل الخصوبة فى الظهير . ان النواحي التى يزيد فيها المعدل عن ٨٥٠ فى الألف يبلغ عددها ١٢ ناحية فقط ، منها ناحية واحدة فى الجزء الجنوبى للظهير وهى ضيل شحة (٩٤٨ فى الألف) وتعتبر من مناطق التوسع العمرانى للمدينة ومحل سكن لحمال الصناعات - توجد بها مصانع شركة المراجل التجارية - والبناء فى القاهرة .

أما النواحي الأخرى فهى : وراى العرن والبراجيل ومشتيل والكوم الأحمر وزاوية ثابت التابعة لمركز امبايه ، ثم منطى وميت نما وكفر رماة والترجمان التابعة لمركز قليوب ، ثم نواحي الخانكة ومزرعة الجبل الأصفر والطلح وكفر حمزة التابعة لمركز الخانكة .

وهذه الجهات - فى معظمها - قريبة من القاهرة او وثيقة الصلة بها .

كما يلاحظ أيضا من الخريطة السالفة الذكر ، أن واصل الحضرة فى الظهير يقل معدل الخصوبة بها عن ٨٠٠ فى الألف - فيما عدا مدينة الخانكة - كما لا يقل هذا المعدل عن ٨٠٠ فى جميع المراكز الصناعية ولكنه يزيد عن معدل كل من الجمهورية والظهير . وهذا ينسحب على بيئة المدن والمراكز الصناعية بالبلاد .

أما النواحي التي يتفق فيها معدل الخصوبة مع المعدل العام للخصوبة في مصر ، فلا يتعدى عددها ١٤ ناحية فقط تشكل نطاقا طويلا يمتد من الشمال الى الجنوب وسط الجزء الجنوبي للظهير من شبرامنت - مركز الجيزة - الـ المرازيق - مركز البدرشين - ووسط نواحي تتراوح الخصوبة فيها بين أقل من ٦٥٠ و ٧٥٠ في الألف .

كما يمكن ملاحظة ان اطراف الظهير - وخاصة الشمالية منها - يزيد معدل الخصوبة بها على المعدل العام للظهير . وهي نواحي ريفية الطابع ومع هذا ، فإنه على الرغم من ان الخصوبة البشرية في الظهير لم تتجه بعد نحو الانخفاض ، الا انه من المرجح ان يبدأ هذا الانخفاض في الفترة القادمة مع التوسع في تنفيذ برامج تنظيم الاسرة من جهة ، ومع ارتفاع نسبة التعليم ومستوى المعيشة من جهة اخرى .

ولاشك انه يجب ان يؤخذ في الاعتبار عند وضع أية برامج للحد من تكدم السكان في الجهات المحيطة بالقاهرة - او في المدينة ذاتها - أهمية عامل الهجرة وخطورته ، فقد تبين من الاحصاءات الخاصة بالمواليد والوفيات أن السكان يهاجرون من جميع المراكز المحيطة بالقاهرة - فيما عدا مركز القناطر الخيرية - والجدول التالي يبين الزيادة العددية والزيادة الطبيعية وعدد المهاجرين بالآلف لسكان المراكز المحيطة بالقاهرة في السنوات ١٩٦٠/١٩٦٦

جدول رقم (٢٩) الزيادة العددية والزيادة الطبيعية وعدد المهاجرين بالآلاف لسكان المراكز المحيطة بالقاهرة خلال الفترة ١٩٦٠/١٩٦٦ (١)

المركز	الزيادة العددية بالآلاف	الزيادة الطبيعية بالآلاف	الهجرة ( بالآلاف )
قليوب	١٦٣٣	٢٤١	٢٨٨-
الخانكة	١٦٥	١٩٨	٢٨٨-
القناطر الخيرية	٢١٨	١٣٢	٨٦+
البدريين	٢٤٤	٢٩٧	٥٣-
الجيزة	٧١	٩٤	٢٣-
امبابه	٢٤٧	٩٦	٧٢-
الصف	٢٣٤	٣٠٣	٦٩-
جملة	١٤٩	٢٢٣	٧٤٢-

ويلاحظ من بيانات هذا الجدول أن مركز امبابه يقدم لمدينة القاهرة أكبر عدد من المهاجرين (٧٢ ألف مهاجر خلال السنوات ١٩٦٠ / ١٩٦٦) وأن مركز القناطر على العكس من ذلك فيكسب بعض المهاجرين من المناطق المجاورة او المدينة نفسها . ومن الطبيعي ان المهاجرين من المراكز المذكورة يجدون في مدينة القاهرة وفي ضواحيها مراكز جذب قوية لهم حيث تتوفر مصاد الرزق والعمل .

(١) هذه الارقام قام الباحث بحسابها من البيانات الخاصة بالمواليد والوفيات واعداد السكان بالمراكز المذكورة بالجدول .

## ثانيا : توزيع السكان في الظهير الزراعى

بلغ عدد سكان ظهير القاهرة الزراعى فى عام ١٩٦٦ حوالى ٣٢٨٠٠٠ را  
نسمة ، وبالطبع لا يتوزع هؤلاء السكان بالتساوى على جهاته المختلفة نظرا لاختلاف  
الظروف الجغرافية والاقتصادية فى كل منها ، فهناك بعض جهات الظهير  
التي تعظم فيها كثافة السكان بدرجة كبيرة وهناك مناطق أخرى يتوزعون  
فيها بدرجة متوسطة ، بينما تقل كثافة السكان فى بعض جهات الظهير بشكل  
واضح .

ويتحكم فى توزيع السكان فى نواحي الظهير المختلفة عدة عوامل أهمها :  
القرب أو البعد عن المدينة ، ودرجة التصنيع فى الناحية ، وخصوبة التربة  
وكذلك كفاءة عامل النقل والمواصلات الذى يربط هذه الجهة او تلك بالمدينة  
ومناطق العمل المختلفة ، بالإضافة الى درجة اهمية الناحية من الوجهة  
الادارية اى هل هى عاصمة لمركز مثلا .

وتعتبر شبرا الخيمة (١٧٢٩٠٠ نسمة) و قليوب (٤٩٣٠٠ نسمة )  
والحوامدية (٣٦٢٠٠ نسمة) ووراق العرب (٣١٣٠٠ نسمة) والخانكة  
(٢٨٨٠٠٠ نسمة ) وكرداسة (٢٤١٠٠ نسمة) والقناطر الخيرية (٢٢٤٠٠ نسمة)  
وأوسيم (٢٢٠٠٠ نسمة) والبدرشين (٢٨٦٠٠ نسمة ) والمنصورة (١٧٢٠٠  
نسمة) والكليج (١٧١٠٠ نسمة) وسرياقوسر (١٦٩٠٠ نسمة) ، أكبر مسد ن  
ونواحي ظهير القاهرة الزراعى من حيث عدد السكان ، اذ كان عدد السكان  
فى كل منها يزيد على ١٥٠٠٠ نسمة فى عام ١٩٦٦ .

وعده الجهات اما جهات صناعية مثل شبرا الخيمة والحوامدية ، او عواصم  
مراكز مثل قليوب والبدرشين والخانكة والقناطر الخيرية ، او جهات سياحية  
وترفيهية مثل القناطر ، كما قد تكون من مناطق الامتداد المصرانى لمدينة  
القاهرة مثل وراق العرب وأوسيم ، او انها ترتبط بالقاهرة بطرق ووسائل  
الاتصال الحديثة مما يجعلها ذات أهمية اقتصادية كبيرة .

وبجمل اهلها الذين يعملون بالقاهرة يفضلون الاقامة في موطنهم الاصلي  
ويقومون برحلة عمل يوميا الى مقر اعمالهم بالقاهرة مثل سرياقوس وكرداسة والقليج  
هذا بالاضافة الى ان بعض هذه النواحي مثل المنصورة وكرداسة ، تعتبر من  
المناطق ذات الاهمية الخاصة نظرا لموقعها المتطرف مما يجعلها مراكز للتصنيع  
والتجارة مع الجهات المجاورة ولبدو الصحراء بما يحتاجه سكانها .

اما اقل جهات ظهير القاهرة سكانا فهي ، عزبة الاهالي ( ١١٨٠ نسمة )  
وعزبة الجبالي ( ٦٤٢ نسمة ) وكفر سليم ( ٥٠٠ نسمة ) . وهذه الجهات  
بالاضافة الى ضيق زمامها ، فقد كانت الى عهد قريب من الاملاك الخاصة لعدد  
قليل من كبار الملاك يعمل لديهم سكانها الذين يأتون اليها تبعا لرغبة  
الملاك وحسب حاجة العمل .

اما زاوية ثابت ( ١١٩٠ نسمة ) وصيرة ( ١٦٠٠ نسمة ) وناهيسا  
( ١٥٠٠ نسمة ) ، فترجع قلة عدد سكانها الى ضيق الزمام وضعف القدرة  
الانتاجية للترس في هذه النواحي ، بالاضافة الى صعوبة عملية اتصالها بالمدينة  
وعدم وجود صناعات بها تشجع على الهجرة اليها او الاقامة فيها .

اما توزيع السكان في ظهير القاهرة حسب الكثافة ، فنلاحظ من خريطة  
الكثافة السكانية عام ١٩٦٦ ( شكل ٥ ) ان هناك خمس مناطق فقط بالظهير تزيد  
فيها كثافة السكان عن ٣٠٠٠ نسمة / كم<sup>٢</sup> ، وهذه جميعها تقع في الجزء الشمالي  
من الظهير ، يتصل ثلاث منها ، ( شبرا الخيمة - ميت حلفا - وراق الحضرة  
ولهونة وميت النصارى ) بالمدينة اتصالا مباشرا وتعتبر من مناطق امتدادها العمراني  
الطبيعي ، هذا فضلا عن ان شبرا الخيمة منطقة صناعية من الدرجة الاولى مما  
يؤدي الى تكديس العاملين بها واقامة ساكن لهم بالمنطقة ، بالاضافة الى انها  
تقع في مدخل القاهرة الشمالي واورن مكان يقابل النازح الى المدينة .

اما من ناحية منشية القناطر والجلالمة ، فهناك عوامل معينة ادت الى  
ارتفاع كثافة السكان فيها . وتمثل هذه العوامل في ضيق الزمام ووجود مصانع  
منتجات الالبان فيها . كذلك خصوبة التربة الزراعية فيهما ، وقربهما من مدينة  
القناطر الخيرية اهم مراكز السياحة والترفيه في الظهير .

اما الجهات التي تزيد فيها كثافة السكان عن ٢٠٠٠ نسمة /كم<sup>٢</sup> فتتمثل  
في الجهات الصناعية في الظهير ( الحوامدية ) والمناطق القريبة منها حيث سكن  
الصقال ومناطق تجمعهم ( ابورجوان - مزغونة - ميت نما ) ، وكذلك مراكز  
الحضر في الظهير ( الخانكة - القناطر الخيرية ) او الجهات القريبة من هذه  
المراكز ، مثل كفر ابوجمعة وحلاية وكفر السبيل وكفر الشرفاء ، كما قد تكون هذه -  
الجهات من مناطق التوسع والامتداد العمراني لمدينة القاهرة مثل وراق العسرب  
وصيرة .

كذلك يلاحظ من خريطة توزيع الكثافة السكانية في ظهير القاهرة (شكل ٥)  
ان كثافة الاطراف تقل عن ١٥٠٠ نسمة /كم<sup>٢</sup> ، فيما عدا ثلاث جهات هي السد في الشمال  
وكرداسة في الغرب ، ومزغونة في الجنوب . ويلاحظ ايضا ان كثافة السكان تزيد بالقرب  
من نهر النيل والترج الهامة والرياحات ، وعلى امتداد خطوط النقل الرئيسية ، ويمكن  
ملاحظة ذلك بكل وضوح في الجزء الغربي من الظهير .

ومقارنة خريطة الكثافة السكانية ، وتوزيع السكان في ظهير القاهرة  
عام ١٩٦٦ ، نجد اخترافا واضحا بين توزيع السكان عدديا ، وتوزيعهم حسب  
الكثافة . فمنطقة شبرا الخيمة التي تعتبر اكثر جهات الظهير سكانية (١٧٢٩ الف نسمة)  
ليست اكبرها من حيث الكثافة ( ٥٦١ نسمة /كم<sup>٢</sup> ) ، هذا بينما نجد ان وراق الحضر  
على الرغم من انها تأتي في درجة متأخرة من حيث عدد السكان ( ١٤ الف نسمة )  
الا انها اكبر جهات الظهير من حيث الكثافة السكانية ( ٦٦٦٦ نسمة /كم<sup>٢</sup> ) . وذلك

راجع الى اتساع الزمام في شبرا الخيمة وضيق في وراق الحضرة ، كما أن الاخيرة ( وتقع في مركز امبابه ) من مناطق امتداد المدينة الحمراني ، بالاضافة الى جودة التربة فيها ووجود بعض مصانع صناعة الطوب ومواد البناء بالناحية .

ورغم ان الهجرة مستمرة من جهات الظهير المختلفة الى القاهرة مستمرة والمناطق الصناعية الاخرى ، الا ان عدد سكان الظهير في تزايد مستمر ايضا . ليس هذا فحسب ، بل ان معدل الزيادة في صعود مطرد بسبب التحسن الواضح في الخدمات الطبية وارتفاع مستوى المعيشة . وزيادة هذا المعدل يؤدي الى ارتفاع الكثافة السكانية ودرجة التزاحم في نواحي الظهير .

ومن دراسة خريطة توزيع السكان في الظهير حسب درجة التزاحم عام ١٩٦٠ ( شكل ٤٣ ) ، وكذلك جدول رقم ( ٢١ ) بالملحق الذي يبين درجة التزاحم في جهات الظهير المختلفة ، نلاحظ ان هناك ثلاث جهات فقط بلغت درجة التزاحم فيها ثلاثة اشخاص او اكثر للحجوة ، وهذه الجهات هي باسوس وشبرا الخيمة ومشتيل ، وهي جهات يتكدس فيها السكان وخاصة العاملون منهم بالصناعة ، بالاضافة الى انها جهات تلتحم بالمدينة وتمثل امتدادا عمرانيا لها ، كما انها من الجهات التي يقابلها المهاجر فور وصوله الى المدينة ، ومحل سكن للطبقة المتوسطة او الفقيرة .

كما يلاحظ ان المراكز الادارية بالظهير ( الخانكة - قليوب - القناطر الخيرية - البدرشين ) لاتقل درجة التزاحم فيها عن ٢٤٤ ، فيما عدا مدينة الخانكة . وقد يعود ذلك الى رخص سعر الارض في الخانكة عن ان مركز حضري آخر بالظهير نظرا لقلّة خصوبة التربة وانخفاض انتاجيتها ، بالاضافة الى بعدها الكسبي عن القاهرة .

اما النواحي الواقعة بين فرعي النيل ( عزبة الاهالي - عزبة الجبالسي

- هزية دار الكتب - نجح المشاركة ) فان متوسط حجم الاسرة ودرجة التراحم بهما  
لهما وضع خاص نظرا لانها ثابتة في الاصل من الاملاك الخاصة لبعض الملاك ولم  
يكن هناك ما يستدعي - في نظر اصحابها - انشاء مساكن دائمة لهم والاكتفاء  
بخيام او بيوت مؤقتة من القش والطين \*

اما توزيع السكان في ظهير القاهرة الزراعي حسب المهنة ، فيتمتع مسن  
دراسة شكل ( ٣٧ ) الذي يبين توزيع السكان حسب المهنة ( العاملون فقط )  
في عام ١٩٦٠ ، ومن الجدول رقم ( ٢٠ ) بالملحق ، ان الجزء الاكبر من سكان  
الظهير يعملون بالزراعة ( حوالي ٥٣٫٧% من عدد العاملين ) ، يلي ذلك  
العاملون في الصناعات التحويلية ، ثم العاملون بالخدمات ، فالعاملون بالتجارة  
ثم العاملون في النقل والمواصلات والتخزين \*

اما اقل عدد من المشتغلين ، فهم الذين يعملون في المناجم والحاجر  
ويبين الجدول التالي توزيع سكان الظهير حسب النشاط الاقتصادي ونسبتهم  
الى مجموع العاملين فقط في عام ١٩٦٠ \*



جدول رقم (٣٠) العاملون في الظهير وتوزيعهم على المهن المختلفة

عام ١٩٦٠

المهنة	عدد العاملين	النسبة %
الزراعة والثغابات والصيد	١٢٩٩٣٢	٥٣٫٧
المناجم والمحاجر	١٥٦	—
الصناعات التحويلية	٤٣٦٨١	١٨٫٢
التشييد والبناء	٤٠٩٦	١٫٧
الكهرباء والنوازل	١٤١٤	—
التجارة	٢٢٠٠٢	٩٫٠
النقل والمواصلات والتخزين	٨١٣٠	٣٫٣
الخدمات	٢٨٦٠٥	١١٫٦
انشطة غير واضحة	٤٠٨١	١٫٧
الجميلة	٢٤٢٠٩٧	١٠٠ %

ومن الجدول السابق يتضح ان الزراعة هي المهنة الرئيسية التي يزاولها

الجزء الاكبر من العاملين في الظهير ثم تليها الصناعات التحويلية فالخدمات .

ويبين ( شكل ٤٢ ) نسبة المشتغلين بالزراعة الى جملة عدد المشتغلين ،

ونلاحظ في هذا الشكل ان جميع نواحي مركز امبابه ، وغالبية نواحي مركز القناطر

الخيرية ( فيما عدا نواحي القناطر وشلقان وكفر سليم ) ، وكذلك النواحي التابعة

لمركزى الجيزة والبدرشين الملاصقة للمهضة الغربية وتلك التي تطوق النطاق نفسى

الجنوب ، عدا ناحية المنيا وبعض نواحي قليلة في قليوب والخانكة ، تزيد فيها نسبة المشتغلين بالزراعة على ٧٠% من جملة عدد المشتغلين .

كذلك نلاحظ في جميع حالات هذه النواحي ، اما انها تقع ملاصقة لمدينة القاهرة ، او انها تقع بعيدة عنها . ويمكن تفسير ذلك بأن العمال المشتغلين بالحرف الاخرى غير الزراعة في الجهات البعيدة او القريبة على السواء يفضلون الاقامة في المدينة نظرا لارتفاع دخولهم من ناحية او عدم ارتباطهم بالأرض الزراعية من ناحية اخرى ، هذا بالإضافة الى رغبتهم في الاستفادة من خدمات المدينة أو تلك التي توفرها لهم الشركات والمصانع في المدينة . وبذلك تتغلب نسبة العاملین بالزراعة على النصب الاخرى للماملين في تلك الجهات .

أما أكبر نسب للماملين بالزراعة ، فتوجد في نواحي عزبة دار الكتب (٩٨ر٤%) ، وعزبة الجبالي (٩٣ر٤%) ومنشية رضوان (٩٣%) وكفر حكيم (٩٠ر٢%) وابوصير (٩٠ر٢%) ونزلة الشويك (٩٠ر٧%) .

ويلاحظ ان هذه الجهات تقع بعيدة عن القاهرة وتعتبر في اطراف ظهيرها الزراعي ، بالإضافة الى ان الناحيتين الاوليتين (عزبة دار الكتب وعزبة الجبالي) ، ومن الجهات التي كانت لمعهد قريب من الاملاك الخاصة والتي كان يسخر ابناءؤها للعمل في الزراعة ، وعدم وجود صناعات بها ، اما النواحي الاخرى ، فانه لصعوبة مواصالتها مع المدينة بالنسبة للنواحي الاخرى في الظهير ، فان ابناءها الماملين في صناعات او حرف اخرى - غير الزراعة - يفضلون البقاء في المدينة .

اما أكبر نسبة للمشتغلين بالزراعي في نواحي الظهير التابعة لمدينة القاهرة ، ففي زاوية ابو مسلم (٨٢ر٩%) التابعة لمركز الجيزة .

أما اقل الجهات من حيث نسبة عدد المشتغلين بالزراعة، فنجدها فى مناطق الجبل الأصفر (٥%) وشبرا الخيمة والقناطر الخيرية (١٠% لكن منهما) والحوامدية (١٨٦%) وميت شمس (٢٢٧%) وقلوب (٢٤٣%) والخانكة (٢٨%) وهذه المناطق جميعا أما مناطق صناعية يعمل معظم سكانها بالصناعة مثل شبرا الخيمة والحوامدية، أو مناطق سياحية ومراكز للإدارة مثل قليبوب والقناطر الخيرية والخانكة حيث يكثُر العاملون بالخدمات والأعمال الكتابية، أو هي جهات قريبة من القاهرة ووسائل النقل والمواصلات بينها وبين المدينة من السهولة بحيث تيسر لابنائها من العاملين فى مهنة أخرى غير الزراعة من الانتقال إليها فى رحلة عمل يومية، وذلك تقل نسبة العاملين بالزراعة الى جملة عدد المشتغلين.

أما مزرعة الجبل الأصفر، فإن سكانها يعتبرون انفسهم عمالا وليسوا زراعا ولو انهم يعملون على مائينات الرى والدراس والحرق وغير ذلك من المهن التى تعتبر فى جهات أخرى من اعمال الفلاحة أو الزراعة، وذلك تنخفض نسبة الذين يقيدون فى التعداد على انهم من النلاحيين.

وبلاحظ ايضا ان جميع عواصم المراكز فى ظهير القاهرة، تقل نسبة المشتغلين بالزراعة فيها عن ٤٠% من جملة عدد المشتغلين، وهذا أمر طبيعى فهذه حالات قد اتخذت صلة الحضرة، واصبح يتركز فيها العاملون بالصناعة والأعمال الادارية والخدمات.

ومقارنة خريطة نسبة مساحة الخضراوات الى المساحة المحصولية (شكل ٤) مع خريطة نسبة عدد المشتغلين بالزراعة الى جملة عدد المشتغلين (شكل ٤٢)، نلاحظ ما يلى:

١ - معظم الجهات التى تزيد فيها نسبة عدد المشتغلين بالزراعة عن ٢٠% ليست هى بالضرورة أكبر الجهات زراعة للخضراوات فى الظهير، بل على العكس من ذلك،

فان عزتي دار الكتب والجبالي ، و جهات منشية رضوان وكفر حكيم وابوصير ، وهى اكبر الجهات من حيث نسبة عدد المشتغلين بالزراعة وتتراوح نسبة مساحة الخضـر بها بين ٢٨% و ٤٠% فقط . ولعل هذا يرجع الى الاتجاه نحو زراعة المحاصيل الحقلية من تفضيل زراعتها على زراعة الخضـر من ناحية ، ثم ان هذه النواحي تبعد عن القاهرة بالنسبة لغيرها من الجهات ومن السببى ان تقل بها نسبة مساحة الخضـر من ناحية اخرى ، بالإضافة الى ان بعض هذه النواحي لاتصلح التربة بها تماما لزراعة الخضـر .

٢ - أقل الجهات من حيث نسبة عدد المشتغلين بالزراعة ، تعتبر من الجهات الهامة فى زراعة الخضـر فى الظهير ، مثل شبوا الخيمة ومزرعة الجبل الاصفر والقناطر الخيرية وميت شمس . ولعل هذا يرجع الى ان قرب هذه النواحي من مدينة القاهرة يدفع باعداد كبيرة من العمال الصناعيين والموظفين وغيرهم ، الى الاقامة بها نظرا لانخفاض الاجارات نسبيا ، كما قد يكون بعض العاطلين بالمناطق المذكورة يجمعون بين الزراعة واعمال اخرى ويأنفون من ذكر حرفتهم على انهم من الفلاحين فى التعدادات

٣ - عوامم الخضـر فى ظهير القاهرة ، والتي تقل نسبة عدد المشتغلين بالزراعة فيها عن ٤٠% ، تقل ايضا نسبة مساحة الخضـر فى اثنين منها ( الخانكة و قليوب ) عن ٤٠% من المساحة المحصولية ، بينما تقل فى الباقى عن ٥٠% ولكنها لاتقل عن ٤٠% .

كما انه يعقد مقارنة بين خريطة الكثافة السكانية فى الظهير عام ١٩٦٦ ونسبة عدد المشتغلين بالزراعة الى جملة عدد المشتغلين ، نلاحظ ان اكثر الجهات من حيث نسبة عدد المشتغلين بالزراعة ليست اكبرها من حيث الكثافة السكانية ، وعلى الممكن من ذلك ، فان ناحية امبوتة وميت النصارى التابعة لمركز امبابة والتي بلغت الكثافة السكانية بها ٦٦٦٦ نسمة / كم<sup>٢</sup> عام ١٩٦٦ ، بلغت نسبة عدد المشتغلين بالزراعة فيها الى جملة عدد المشتغلين ٧% فقط . بل انه يمكن القول ان هناك تناسبا عكسيا بين نسبة عدد المشتغلين بالزراعة والكثافة السكانية .

ويمكن تحليل ذلك بأن أكثر المناطق في الكثافة السكانية هي المناطق الصناعية في الظهير أو المناطق القريبة من المدينة حيث يسكن أبناء الطبقة الدنيا أو الفقيرة .

ومن الدراسات الخاصة بالحالة الاجتماعية للسكان في النواحي المختلفة في الظهير ، نلاحظ بأن الجزء الأكبر للسكان متزوجون (٣٦٤٢٦٣ نسبة ، يمثلون ٧٤٩% من السكان ) يليهم الذين لم يتزوجوا ( ١٢٤% ) فالأرامل ( ٩٧% ) فالملقون ( ١٦% ) ثم الغير مهينين .

وترتفع أرقام المتزوجين في الجهات الريفية من الظهير وخاصة كلما ابتعدنا عن المدينة وتقل أعداد المطلقين ، وذلك بعكس الجهات الصناعية والحضرية القريبة من المدينة حيث ترتفع أرقام الغير متزوجين والمطلقين . ولعل ذلك من طبيعة المجتمعات الريفية حيث الفراغ والثقافة السطحية وأيضا طبيعة المجتمعات المدنية والصناعية حيث تكثر المشاغل ودور اللهو وغير ذلك .

أما العاملون بالصناعة في الظهير فقد بلغ عددهم حسب تعداد سنة ١٩٦٠ حوالي ٤٣٩١ مر ٤٣ طملا يمثلون ١٨٢% من جملة العاملين بالظهير أما متوسطهم السن في نواحي الظهير المختلفة فقد بلغ ٥٨% .

ويلاحظ من خريطة توزيع العاملين بالصناعة في الظهير عام ١٩٦٠ (شكل ٤١) والجدول رقم ( ٢٢ ) بالملحق ، أن أكبر تركيز للعاملين في الصناعة في الظهير يقع في خمس جهات تزيد نسبتهم فيها إلى مجموع عدد العاملين عن ١٥% وهذه الجهات هي ميت شماس ( ٢٢% ) ووراق الحضرة وأمبوتة وميت النصاري ( ١٧٢% ) وشبرا الخيمة ( ٢٠% ) والحوامدية ( ١٦٢% ) والتبين ( ١٦% ) .

أما المناطق الثلاثة الأخيرة ، فهي من المناطق الصناعية الهامة في الجمهورية كلها وليس في الجهات المحيطة بمدينة القاهرة فقط . أما ميت شماس ، فيرجع ارتفاع نسبة عمال الصناعة بها إلى عدد العاملين سنة ١٩٦٠ ، إلى أن هذه

الناحية تقع بين منطقتين هامتين من مناطق تركيز العمال واماكن سكناهم وهما الحوامدية في الجنوب ومدينة الجيزة في الشمال . هذا بالإضافة الى ان مجاورة الناحية لمنيل شوحة التي تقع بها بعض المصانع واهمها مصنع شركة الراجل البخارية ، كما ان ميت شمسي بها مصنع لعمل الكريفة من سفن النخيل المنتشرة زراعته في هذه المنطقة والمناطق المجاورة ومصنع آخر لعمل الكراسي من الجريد . ولكل هذه الاسباب تركزت اعداد كبيرة من العمال في هذه الناحية .

وبالاحظ ان نسبة العاملين بالصناعة في ميت شمسي ، تزيد عن مثيلتها في شبرا الخيمة والحوامدية والتبين رغم عراقة الصناعة في هذه النواحي وضخامتها ويحلل ذلك بان التوطن الصناعي في هذه المناطق الثلاثة منذ زمن بعيد قد استتبعه بالتالي نزوح اعداد كبيرة من العاملين بالخدمات اليها واقامة المدارس والمستشفيات وغيرها بالنواحي الثلاث وعدم اقامة مثل هذه الخدمات بمدفسي ميت شمسي ، مما ينتج عنه قلة نسبة العاملين بالصناعة في النواحي الثلاث رغم زيادة اعدادهم المطلقة ( كن منهم منفردة ) عن عدد العاملين بالصناعة في ميت شمسي .

كما يلاحظ من هذه الخريطة ايضا ، ان جميع الجهات التابعة للظهير في مركز امبابه لاتزيد نسبة العاملين بالصناعة فيها عن ٧٥% . ولعل ذلك يرجع الى ان المصانع في منطقة امبابه يتركز معظمها في مدينة امبابه ذاتها ، ويسكن الى جوارها العمال في مساكن اقيمت خصيصا لهم في المدينة ( مدينة العمال بامبابه ) . كما انهم يفضلون الاقامة بالمدينة للانتفاع بخدماتها .

كذلك نلاحظ ان نسبة عمال الصناعة تزداد باطراد كلما اقتربنا من المدينة وهذا واضح بجد في الجهات التابعة لمركز امبابه والجهات الواقعة على طول خطوط النقل والمواصلات الرئيسية المؤدية الى مدينة القاهرة . اما اطراف الظهير المختلفة فتقل نسبة عدد العاملين بالصناعة فيها الى مجموع عدد

العاملين عن ٤% فيما عدا ناحية ناي في الشمال \*

ويتضح ايضا من دراسة الخريطة السابقة ( شكل ٤١ ) وجود منطقتين احدهما في الشمال والاخرى في الجنوب لاتقل نسبة عمال الصناعة في أي منهما عن ٥٨% • وتشمل المنطقة الاولى نواحي باسوس (١١٧%) وشبرا الخيمسنة (٢٠%) ومنطلي (١١٨%) وميت نما ( ١١٤%) وميت حلفا (٦٧%) وقلبوس (١٠٥%) وناي (٥٨%) وطان (٦٦%) وقلما (٩%) •

اما المنطقة الثانية فتشمل نواحي الحوامدية ( ١٦٢%) والبدرشين (٥٩%) والطرقانية (١٠٢%) والشين عثمان (١٢٣%) وام خان (٦٧%) وميت شمسي (٢٢%) •

وتتميز المنطقتان بالامتداد الطولي على خطوط التريل والمواصلات الرئيسية الى المدينة وخاصة خطوط السكك الحديدية • كما ان كلا من المنطقتين لها نواتج صناعية هامة ( شبرا الخيمة في الشمالي والحوامدية في الجنوب ) يتركز بالقرب منها اعداد كبيرة من العاملين بالصناعة •

وبالاحظ ان منطقة التبين الصناعية في الجنوب تكاد تنعزل عن مناطق تكديس العمال في الظهير ، ولكنها من جهة اخرى ترتبط ارتباطا وثيقا بالمدينة التي تمدها بالعمال اللزيمين وتعتبر امتدادا طبيعيا لها • هذا بالاضافة الى ان رخص اجور السكن نمبيا في التبين والجهات المجاورة • وقيام الشركات ببناء مساكن للعمال • يجعل قطاعا كبيرا من العاملين يفضل الاقامة بجسوار المصانع •

ويتضح من تحليل الخريطة ايضا ان هناك مركزين من المراكز الادارية في الظهير - قلبوس والبدرشين - تزيد نسبة عمال الصناعة فيهما عن المتوسط العام للظهير (٥٨%) • هذا بينما تقل النسبة عن المتوسط العام للظهير

في مركزين اداريين آخرين هما الخانكة والقناطر الخيرية \* والمسيبغى ذلك  
ان المركزين الاولين يقمان بالقرب من مناطق صناعية هامة هي شبرا الخيمة  
والحوامدية ، اما المركزان الآخران ، فاحدهما - هو الخانكة - يقوم بوظيفة  
ادارية كما يتميز بطابع ريفي ، وتانيهما - هو القناطر الخيرية - يعتبر منطقة  
سياحية بالدرجة الاولى ويمثل العاملون بالخدمات فيه اكبر نسبة من العاملين  
باستثناء العاملين بالزراعة بطبيعة الحال \*

ويبين الجدول التالي توزيع السكان في ظهير القاهرة الزراعي ( بالنسبة )  
عام ١٩٦٠ - حسب الحالة التعليمية \*

جدول رقم ( ٣١ ) توزيع السكان بالنسبة عام ١٩٦٠ في الظهير حسب  
الحالة التعليمية \*

النسبة	الحالة التعليمية
٧٥٣	أبى
١٩٨	يقرا ويكتب
٢١	مؤهل متوسط
٩	مؤهل اقل من المتوسط
٧	مؤهل فوق المتوسط
١	غير مبين

ومن الجدول السابق يتضح ان معظم سكان ظهير القاهرة حسب تعداد  
سنة ١٩٦٠ ، اميون ( السكان عشر سنوات فأكثر ) يليهم الذين يقرأون ويكتبون



ثم اصحاب المؤهلات المتوسطة \* هذا بينما يمثل اصحاب المؤهلات الجامعية  
وما فوقها اقل النسب \* ولكنه من المنتظر ان ترتفع نسبة الذين يقرأون ويكتسبون  
خلال الفترة القادمة \* وكذلك نسبة حملة المؤهلات المتوسطة وتقل نسبة الاميين  
بعد الاهتمام بانشاء المدارس الابتدائية في جميع القرى بالظهير - وخارجها -  
وانشاء المدارس الثانوية الزراعية والصناعية والتجارية والعمامة في عواصم المراكز  
بالاضافة الى انشاء مراكز للتدريب المهني في الجهات التي توجد بها صنائع  
كبيرة \* وكذلك انشاء فصول لحوامية العاملين بها \*

### ثالثا : تركيب سكان الظهير الزراعى

بلغ عدد سكان الظهير حسب تعداد سنة ١٩٦٠ - بطلا في ذلك شبوا الخيمة - حوالي ٨٦٢٩٥٧ نسمة ٥ منهم ٤٩٩٣٧٩ من الذكور - اى بنسبة ٥٠.٧% و ٤٦٥٠١٨ من الاناث - اى بنسبة ٤٩.٣% - والجداول التالى يبين توزيع السكان في الظهير عام ١٩٦٠ بالنسبة حسب فئات السن والنوع .

جدول رقم ( ٣٢ ) توزيع السكان في ظهير القاهرة الزراعى حسب فئات السن والنوع عام ١٩٦٠ .

الجموع (%)	النوع		فئة السن
	اناث	ذكور	
١٨,١٥	٩,٠٦	٩,٠٩	٤ - ٠
٢٤,٢٦	٦,٨١	٧,٤٥	٩ - ٥
١١,١٧	٥,١٤	٦,٠٣	١٤ - ١٠
٧,٧٧	٣,٦٣	٤,١٤	١٩ - ١٥
٦,٥٦	٣,٢٢	٤,٣٤	٢٤ - ٢٠
٧,٣٦	٤,١١	٣,٢٥	٢٩ - ٢٥
٦,٤٣	٣,٣٠	٣,١٣	٣٤ - ٣٠
٦,٦٨	٣,٣٣	٣,٣٥	٣٩ - ٣٥
٤,٩٤	٢,٣١	٢,٦٣	٤٤ - ٤٠
٤,٣٣	٢,١١	٢,٢٢	٤٩ - ٤٥
٤,١٣	٢ -	٢,١٣	٥٤ - ٥٠
٢,٢٧	١,١٢	١,١٥	٥٩ - ٥٥
٢,٥٧	١,٣٣	١,٢٤	٦٤ - ٦٠
١,٢٥	-٦٢	-٦٣	٦٩ - ٦٥
٢,١٣	١,٢١	-٩٢	٧٠ فأكثر
%١٠٠	٤٩,٣	٥٠,٧	الجملة

ومن دراسة الجدول السابق ، ودراسة السلم الهرمي لتوزيع السكان في الظهير

( شكل ٣٨ ) يتضح ان الهرم السكاني يتركز على قاعدة عريضة من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات ويمثلون ١٨١٥% من مجموع عدد السكان ، يليهم الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ - ٩ سنوات ويمثلون ١٤% ، فالذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ - ١٤ سنة ، ويمثلون ١١١٧% من مجموع عدد السكان اما اقل نسبة فتشمل السكان الذين تتراوح اعمارهم بين ٦٥ - ٦٩ سنة ويمثلون ١٢٥% من مجموع عدد السكان .

وبالاحظ من الجدول السابق ان هناك فارقا كبيرا بين عدد الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ - ١٤ سنة والذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ١٩ سنة يبلغ حوالي ٣٤% . ولعل ذلك يرجع الى ان جزءا من الذين يبلغون سن ١٥ سنة يلتحقون بالمدارس الثانوية بانواعها الموجودة بالقاهرة او بمراكز التدريب المهني بالمدينة .

وعلى العكس من ذلك نلاحظ ارتفاعا - ولو انه ارتفاع طفيف في عدد الذين تتراوح اعمارهم بين ٥٥ - ٥٩ سنة ، والذين تتراوح اعمارهم بين ٦٠ - ٦٤ سنة ، يمكن تحليله بأن جزءا ( ولو انه صغير كما ذكرت ) من الذين يبلغون سن الاحالة للمعاش من اهل الظهير الاصليين وكانوا يعملون بالمدينة - او جهات اخرى من الجمهورية - يفضلون العودة الى قراهم ومواطنهم الاصلية لقضاء شيخوختهم في هدوء .

ومقارنة هرمي السكان في المدينة والظهير ، نلاحظ زيادة نسبة عدد السكان الذين تتراوح اعمارهم في فئات سن اقل من سنة - ١٤ سنة في الظهير عنهم في المدينة . وعلى العكس من ذلك يزيد عدد السكان الذين تتراوح اعمارهم في فئات سن ١٥ - ٣٩ سنة في المدينة عنهم في الظهير . ويرجع هذا الى ان نسبة من الذين يبلغون سن الخمس من اهل الظهير ، ينتقلون الى المدينة ،

بالإضافة إلى هؤلاء الذين ينزحون إلى المدينة للاستفادة من خدماتها التعليمية

هذا ومشكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أقل من سنة و ٩ سنوات  
جزءاً هائلاً من سكان الظهير ، فقد بلغت نسبتهم ٤١ و ٣٢% من مجموع عدد السكان  
وهي نسبة تزيد عن معدل الجمهورية الذي بلغ (٣٠%) في عام ١٩٦٠ . على أن  
هذه النسبة تختلف من ناحية إلى أخرى داخل الظهير ، ولبيت هناك قاعدة  
ثابتة للتوزيع حتى بين الجهات المتماثلة . فالتبين وشبرا الخيمة والحوامد نسبة  
تتراوح فيها النسبة بين ٣٠ و ٣٣% . بينما ميت شماس ( التي ترتفع فيها نسبة  
عمال الصناعة ) تقل فيها نسبة الأطفال فئات السن صفر - ٩ سنة عن ٣٠% من  
مجموع عدد السكان .

ومن دراسة خريطة توزيع نسبة الأطفال فئات سن صفر - ٩ إلى عدد  
السكان سنة ١٩٦٠ ، نلاحظ أن الجهات التي تتمشى فيها النسبة مع المعدل  
العام للظهير قليلة العدد وتقع قريبة من القاهرة وعلى درجة من التصنيع أو أن  
عدد العمال فيها مرتفع نسبياً ، كما يزداد عددها في مركزى امبابة والخانكة بالذات

كما يلاحظ زيادة نسبة عدد الأطفال فئات سن صفر - ٩ كلما اقتربنا  
من المدينة ، وهذا واضح تماماً في الجزء الشمالى للظهير والجزء الجنوبى أيضاً ،  
حيث ترتفع النسبة في التبين الملايكة لحلوان وابو النمرس وترسا العاصميين  
لمدينة الجيزة ، وفي دلموه المقابلة للمعادى ، والبدرشين والطرفاية وكفر زهران  
وجابر المواجهة لحلوان .

كما يلاحظ من نفس الخريطة السابقة أن مركز الحضر في الظهير ( قلوب  
الخانكة - القناطر الخيرية - البدرشين ) ، لا تقل نسبة الأطفال فئات سن  
صفر - ٩ عن معدل الجمهورية ( ٣٠% ) ، ولكنها تقل في واحدة منها فقط  
( الخانكة ) عن معدل الاقليم ( ٣١,٧% ) .

ولاشك انه كلما زادت نسبة الاطفال فئات سن صفر - ٩ سنوات في جهة ما عن المتوسط العام ، كلما اعطى ذلك مؤشرات هامة في برنامج التخطيط الاقليمي اذ يكون لمثل هذه الجهات الاولوية في انشاء عدد اكبر من المدارس الابتدائية وانشاء مراكز لتنظيم الاسرة ورعاية الطفولة والامومة وغير ذلك مما تتطلبه هذه المرحلة من العمر .

وقد اتضح من مقارنة شكل ( ٤٤ ) وشكل ( ٤ ) ، ان هناك ارتباطا وثيقا بين زيادة نسبة الاطفال فئات سن صفر - ٩ سنوات ، وبين زيادة مساحة الخضار في الجهات المجاورة لمدينة القاهرة بوجه خاص . ولعل السبب في ذلك راجع لاستخدام عدد اكبر من الاطفال في هذه المناطق للعمل بمزارع الخضار وتسويق الانتاج في المدينة ، كما انهم اقدر على المرور بين النباتات الضعيفة دون الاضرار بها .

اما ارتفاع نسبة الاطفال في بعض الجهات المتطرفة من الظهير مثل المنصورية ومنشية رضوان بمركز امبابه ، ومزفونة بمركز البدرشين ، فيرجع ذلك الى هجرة اعداد كبيرة من الايدي العاملة ( فئات سن ١٥ - ٦٠ سنة ) الى مناطق اخرى حيث يتوفر لهم العمل ، ويترك غالبا الاطفال الصغار والنساء في الجهة .

هذا وقد بلغت نسبة سكان الظهير في فئات سن ١٥ - ٦٠ سنة ٤٧ر٥٠% من مجموعهم عدد السكان ، وتتراوح هذه النسبة بين ٤ر٥٥% في نزلة الاشطر بمركز الجيزة والتي تبعد عن القاهرة بحوالي ٢٠ كم فقط ، ٣ر٤٦% في قرية زاوية نابت بمركز امبابه . كما تتركز النسب الكبيرة لهذه المجموعات التي تمثل القوى العاملة ( ١٥ - ٦٠ سنة ) بالقرب من القاهرة وحولها بوجه خاص كما يتضح ذلك من الخريطة الخاصة بتوزيعهم .

ولاشك ان هذه الظاهرة يجب ان تؤخذ في الاعتبار عند تخطيط توزيع المصانع والوحدات الانتاجية على الجهات المجاورة للمدينة .



## الفصل الثانى

### السكن وانماطه فى الظهير

تتوزع مراكز العمران والسكن فى ظهير القاهرة الزراعى ، بشكل يختلف من مكان لآخر . فهى متقاربة ومتراخمة احيانا ومتباعدة احيانا اخرى . فبالقرب من نهر النيل والترع الرئيسية المتفرعة عنه مثلا ، تتراحم مراكز العمران وتتناصف بشكل واضح ملحوظ وخاصة فى الجهات الشمالية للظهير . ويرجع السبب فى ذلك الى سهولة الحصول على مياه الري ، ثم الى سهولة التخلص من الفائض منها سواء بتصريفه الى النيل مرة اخرى او الى المصارف الموجودة بالمنطقة . هذا بالإضافة الى ان معظم الاراضى الواقعة على النيل وفرعيه رشيد ودمياط والترع الرئيسية التى تخرج عنه ، تكون غالبا من الاراضى المرتفعة الخصوبة ذات القدرة الانتاجية العالية . كما ان موقع هذه الاراضى على النيل ، او بالقرب منه ، يسهل مواصلة مياهها - منذ زمن بعيد - مع القاهرة حيث تسوق منتجاتها ، وخاصة اذا ما كانت هذه الاراضى عبارة عن جزر فى النيل مثل جزيرة وراى الحضر وجزيرة القيراطين امام مركز امبابه ، او جزيرة الشوك امام مركز البدرشين .

هذا يمكن الاراضى الواقعة بعيدا عن النهر ، حيث تقل خصوبة التربة ، وتنقص قدرتها الانتاجية ، وبالتالي تتباعد فيها مراكز العمران والسكن وتتناثر وخاصة بالقرب من الهضبتين الشرقية والغربية . فقرى المنصورة ومنشية رضوان ( فى مركز امبابه ) وابوصير وصقارة ومنشاة دهمور ( فى مركز البدرشين ) والقليج ومنزعة الجبل الاصفر ( فى مركز الخانكة ) ، تبعد كثيرا عن مراكز العمران الاخرى العديدة وتكاد تنحزل عنها . والسبب فى ذلك ضعف التربة وانخفاض قدرتها الانتاجية وارتفاع نسبة الاملاح أو الرمل بها ، هذا بالإضافة الى سوء حالة السرى



والصرف فيها ، كل ذلك ادى الى هجرة اعداد كبيرة من السكان في هذه القرى الى جهات اخرى أو الى المدينة .

وكما تتقارب وتتواحد مراكز العمران في الجهات الخصبة في الظهير ، وتتناثر في الجهات القليلة الخصبة منه ، فانها ايضا تكثر وتتكاثر على طول خطوط المواصلات الرئيسية التي تمر في اراضي الظهير - وخاصة السريعة منها تصل القاهرة بالوجهين البحرى والقبلى - وتتبعها في الجهات التي تسوء بها خدمات النقل والمواصلات او التي لا تمر بها طرق مرصوفة ، فالبدرشين والحوامدية وام خنان والطرفاية ومزغونة تقع على الطريق الرئيسى بين القاهرة ومصر العليا وميت حلفا وقلبيوب وسنديون تقع على طريق مصر / اسكندرية الزراعى ، ومدينة الخانكة نهاية خط حديدى يبدأ من القاهرة ، ومدينة القناطر الخيرية تعتبر مركزا لمديد من وسائل النقل ويساعدها على ذلك موقعها الخاص عند قمة الدلتا ، وهكذا معظم القرى الرئيسية في الظهير تربطها بالقاهرة خطوط نقل جيدة ، وتربطها في نفس الوقت بالمدن القريبة منها سواء كانت عواصم محافظات او عواصم مراكز .

ويلاحظ ايضا على مراكز العمران والسكن في ظهير القاهرة ، انها تلتزم بخطوط كنتور معينة في معظم الاحيان ، ففي الجهات الشمالية من الظهير ، تلتزم مراكز العمران والسكن ، بخطى كنتور ١٥ متر و ١٦ متر فوق سطح البحر . هذا بينما يقل وجودها على خطوط الكنتور الاعلى من ذلك او الاقل ، بل وينعدم وجودها تماما في بعض الاحيان كما هو الحال في مركز الخانكة حيث لا توجد اية مراكز للعمران والسكن في جهات اعلى من خط كنتور ١٥ متر ، رغم ان خطوط الكنتور هنا تتتابع بشكل واضح حتى خط كنتور ٢٠ متر .

ويرجع السبب في عدم وجود مراكز للعمران والسكن في مركز الخانكة في جهات تقع على ارتفاع يزيد عن ١٥ متر ، هو عدم استواء السطح في المنطقة

حيث يلاحظ تناقص حاجي خطوط الكنتور بسرعة واضحة ، مما يجعل حفر التسرع والمصارف من الامور الصعبة ، وبالتالي فان استصلاح الاراضى او زراعتها هنا يصعب من المستحيل . هذا بالإضافة الى ان التربة اصلا تحتوى على نسبة من الملوحة متفاوتة وتكثر بها الاراضى الحجرية او تزيد فيها نسبة الحصى والزلط بشكل كبير لا يشجع على التفكير فى استزراعها وبالتالي لا يشجع على سكنها .

اما فى الجهات الجنوبية من الظهير ، فان مراكز العمران والسكن تتوالى على خطوط الكنتور من ١٦ مترالى ١٩ متر ، وخاصة على خطى كنتور ١٦ متر و ١٧ متر ، ثم يقل عددها على الخطوط الكنتورية فوق ذلك . فعلى خط كنتور ١٨ متر لا يزيد عدد مراكز العمران فى مركز امبابه عن اثنين فقط فى القيراطيين ورواق الحضرة وامبونة وميت النصارى .

اما فى مركز البدرشين ، فان مراكز العمران والسكن تتركز على خطى كنتور ١٩ متر و ٢٠ متر . ولعل ذلك يرجع الى الخوف من طغيان النيل - ايام الفيضان - على الجهات المنخفضة عن ذلك ، ولاتباع نظام الري الحوضى فى المركز الى وقت ليس بعيد ما كان يستلزم اقامة مراكز الاستيطان على جهات مرتفعة نسبيا عن الاراضى الزراعية المجاورة . كما ان مراكز العمران هنا ، وجدت من خطوط الكنتور العالية لتتبعها الاراضى البور او الحجرية حيث تقل خصوبة التربة وتضعف انتاجيتها ، بالإضافة الى سوء حالة الري والصرف فيها .

وكما يختلف نظام توزيع القرى فى جهات الظهير المختلفة ، فان شكل القرية وتركيبها ومواد البناء المستخدمة يختلف من جهة الى اخرى داخل الظهير ايضا . اما الوظيفة التى تقوم بها القرية ، فانها بطبيعة الحال تختلف بحسب الموقع والظروف الاخرى .

فهناك قرى الشارع الواحد التي تقوم وتمتد منازلها على طول طريق رئيسي للنقل والمواصلات ، وهذه القرى انشئت غالبا لخدمة هذا الطريق او عند اتصاله بطريق آخر فرعي . ومن هذا النمط من القرى نجد في ظهير القاهرة قرى ميت نما وقلما وسنديون ( التابعة لمركز قليوب ) التي تخدم طريق مصر / الاسكندرية الزراعي ، وقرية المنية ( التابعة لمركز الخانكة ) التي تقع على طريق ابو زعبل وشبين الناطرة وقرية المرازيق ( التابعة لمركز البدرشين ) والواقعة على طريق القاهرة / بنى سويف . وفي هذا النمط من القرى تتركز معظم المنازل على طول الطريق الذي يمر بها او يمتد بها ، وتكثر بها محلات خدمة السيارات ومركابها .

أما الشكل الغالب للقرى في الظهير ، فهو الشكل النووي الذي يتجمع حول مكان السوق كما في كرداسة او حول محطة السكك الحديدية كما في المسرج او على ربوة مرتفعة كما في كفر عبيان وبعض مراكز العمران في الجزء الغربي من مركز الخانكة .

وتختلف مواد البناء المستخدمة من قرية الى اخرى في الظهير ، فهي بالقرب من الصحراء ، والاحجار و جذوع النخيل . ففي ابو رواش وكرداسة ، لاحظ الباحث ان معظم مساكن القريتين ( حوالي ٨٠% منها ) مبنية من الاحجار وبعضها مسقف بجذوع النخيل ، كما ان بعض المساكن المتقابلة في كرداسة اقامت فيما بينهما سلم علوي من جذوع النخيل ايضا . وكذلك الحال في كثير من قرى مركز الخانكة . أما القرى القريبة من النهر ، فان منازلها مبنية بالطوب ( الاحمر او اللبن ) المصنوع من الطمي المستخرج من النيل والترع المتفرعة عنه ومسقفة في معظمها بالخشب او جذوع الاشجار . اما المنازل الحديثة البناء فهي مبنية من الطوب الاحمر والسلم وعلى طراز حديث ، كما ان معظمها خارج القرية وعلى طول

امتداد طرق النقل والمواصلات الرئيسية او تقوم على واجهة نهريه او بحريه  
كما ان كثير منها تحيط به حدائق فاكهة وخضمر .

ومعظم القرى في ظهير القاهرة ، قرى قامت عشوائيا وغير مخططة .  
ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض القرى القليلة العدد التي انشأت حديثا  
او التي تسببت الحوادث في اعادة بنائها على اساس علمية . وهذه القرى -  
المخططة الحديثة هي في الغالب قرى الاصلاح الزراعي او القرى التي تقوم  
شركات باستصلاح اراضي واستزراعها الى جوارها ، ومن ثم تقيم لعمالها  
بعض المنازل التي ماتلبث ان تصبح قرية بعد ان يتخادرها العمال ويسلموها  
للمستوطنين او المنتفعين الجدد ومن هذا النمط القرى في ظهير القاهرة ،  
قرية ام خنان التي اعيد بناؤها ، وبعض القرى حول المنصورة - مركز امبابه -  
حيث يعمل الاصلاح الزراعي وتحمل شركات استصلاح الاراضي على استزراع  
مساحات واسعة بالفاكهة .

وتخطيط القسري في الظهير يختلف من منطقة الى اخرى ، بل انه  
يختلف بالنسبة للقرية الواحدة . فهناك القرى ذات الشوارع المستقيمة او  
المتقاطعة بزوايا قائمة او حادة - مثل قرية البراجيل بمركز امبابه - وهناك  
القرى ذات الشوارع الملتوية الضيقة - مثل قرية ابو النمرس بمركز الجيزة وقرية  
كرداسة بمركز امبابه وقرية حلابة بمركز قليوب - والقرية هنا غالبا من النوع  
النحوي التي تحيط بها شارع رئيسي متسع نسبيا ( شارع دابر الناحية )  
وتتفرع عنه الحواري والشوارع الضيقة الملتوية والتي تتفرع منها بدورها  
الازقة المسدودة في أغلب الاحيان .

اما القرى ذات الشوارع المستقيمة ، فهي في الغالب من قرى  
الشارع الواحد ( ناهيا وبوك الخيام في مركز امبابه ) حيث تتعامد الشوارع  
على بعضها وتتميز بالاتساع الواضح ، كما ان معظم منازلها من الطوب  
الأحمر .

وفي جميع الاحوال ، فان نواة اي قرية من قرى الظهير ، منازل مبنية

من الطوب اللبن تقوم غالبا على مكان مرتفع نسبيا عن الارض الزراعية المجاورة ، تحيط  
بها المنازل الحديثة •

ولقد لاحظ الباحث ان البيوت في القرى الواقعة بالقرب من القاهرة  
معظمها من الطوب الاحمر وترتفع السطحى دورين ، وبعضها الى ثلاثة ادوار (لاحظ  
الباحث وجود عمارة حديثة في قرية برك الخيام بمركز امبابه ترتفع ثلاثة ادوار ومبنية على  
اسدس طراز ) وتقل نسبة هذه البيوت بالبعد عن القاهرة •

ويختلف حجم مراكز العمران من مكان لآخر في ظهير القاهرة ، فهناك  
مراكز العمران الكبيرة الحجم والمتوسطة والصغيرة • والجدول التالي يبين الوحدات  
الادارية التي تزيد نسبة مساحة العمران بها الى المساحة الكلية عن ٥% في ظهير  
القاهرة عام ١٩٦٢ ونسبة العمران في كل منها •

جدول رقم ( ٢٣ ) الوحدات الادارية التي تزيد نسبة مساحة العمران  
بها الى المساحة الكلية عن ٥% في ظهير القاهرة عام ١٩٦٢ ونسبة العمران نسبي  
كل منها •

الوحدة الادارية	نسبة الممران الى المساحة الكلية %	الوحدة الادارية	نسبة الممران الى المساحة الكلية %
نزلة الاشطر	١٤٩	ابجالاتمة	٥٩
وراق الخضرواصوثة	١٤٧	طناش ونزلة الزمر	٥٧
التبين	١٣	عزبة الاهالى	٥٦
ميت حلفا	١٠	مرفونية	٥٦
وراق العرب	١٠	زاوية ثابت	٥٥
المتمدية	٨	البرابيل	٥٤
ميت شماس	٧	ابوجوان القبلى	٥٤
السد	٦		

ويلاحظ من الجدول السابق ان القرى القريبة من القاهرة ( نزلة الاشطر - وراق الخضرواصوثة - التبين - ميت حلفا - وراق العرب - المتمدية - ميت شماس - طناش - زاوية ثابت - البرابيل ) تزيد فيها نسبة مساحة الممران الى المساحة الكلية بشكل واضح . فهى فى نزلة الاشطر ( مركز الجيزة ) تزيد على ضعف مثلتها فى السد ( مركز قليوب ) وتزيد عن النصف كثيرا بالنسبة لنواحي اخرى .

اما اكبر مراكز الممران فى الظهير من حيث المساحة المطلقة فهى المناوات ( فى مركز الجيزة ) ووراق العرب ( فى مركز امبابة ) والمزوية ( فى مركز الهدرشين ) والتبين ( فى مركز الصف ) وميت حلفا ( فى مركز قليوب ) ونوى ( فى مركز شيبين القناطر ) والقليج ( فى مركز الخانكة ) وواسوس ( فى القناطر الخيرية ) والجدول التالى يبين المساحة الكلية ومساحة الممران فى القرى السابقة

ونسبة العمران الى المساحة الكلية عام ١٩٦٧ .

جدول ( ٢٤ ) المساحة الكلية ومساحة العمران بالفدان في بعض قرى

ظهير القاهرة ، ونسبة العمران الى المساحة الكلية عام ١٩٦٧ .

نسبة مساحة العمران الى المساحة الكلية %	مساحة العمران	المساحة الكلية	القرية
٤٢	٧٥	١٧٩١	المنارات
١٠	٣٠٠	٢٨٦٨	وراق العرب
٤٩	٦٧	١٣٦٧	المزبونة
١٣	٢١٥	١٦٥٦	التبين
١٠	٦٤	٦٠٨	ميت حلفا
٢	٤٤	٢١٩٦	نوى
٣,٦	١٣٩	٣٩٠٠	القلج
٣,٨	٦٥	١٧٢٩	باسوس

وبلاحظ من الجدول السابق ان هناك ثلاثة مراكز للسكنى تزيد فيها

نسبة مساحة العمران الى المساحة الكلية عن ٥% وهي نواحي وراق العرب (١٠%)

والتبين (١٣%) وميت حلفا (١٠%) وكلها تقع قرب القاهرة وفي نفس الوقت

اكبر مراكز العمران في المراكز التي تتيمها . ومن الجدول ايضا يتبين ان وراق

العرب التابعة لمركز امبابه ، وهي اكبر قرى الظهير من حيث المساحة المطلقة

لمساحة العمران .





وشبها الخيمة امتداد العمران الطبيعي للمدينة ، والخائكة تصلها بها خدمات نقل ومواصلات جيدة تجنل رحلة العمل اليها سهلة وميسورة وشجعت الكثيرين على سكناها وبالتالى اقامة مساكن لهم فيها مطروح نسبة مسطح العمران بالناحية ،

اما القناطر الخيرية ، فهى مركز يجذب فى الظهير ، تكتسب مهاجرين اليها ومن ثم تقام لهم المساكن وتزيد نسبة مساحة العمران الى المساحة الكلية بها عاما بعد آخر .

اما مدينتى ابدرشين وقلوب ، فيغلب عليهما الطابع الزراعى مما يجعل نمو العمران قريبا بطيئا ، هذا بالاضافة الى قرب مدينة قلوب من القاهرة مما يجعل الكثيرين من العاملين فيها يفضلون الاقامة بالقاهرة للاستفادة من خدماتها المتعددة ،

ومعظم القرى فى ظهير القاهرة ، قرى زراعية ، الا ان البعض منها يعتبر مراكز تجارية هامة ، قرية اوسيم - فى مركز امبابه - سوق هام لتجارة الاغنام بصفة خاصة ومنتجات الالبان والدواجن عموما ، وقرية وراق الحضر ومهونة وميتالنصارى وقرية وراق العرب ( والقريتان تتبعان مركز امبابه ايضا ) تعتبران مراكز هامة لتجارة اللحوم فى ضواحي امبابه ، وقرية مزغونة ( بمركز البدرشين ) وقرية القلج والمسرح ( بمركز الخائكة ) بها اسواق هامة للبلح ، والبراجيل وناهيا نظرا لقربهما من سوق امبابه للجمال ، فانه تربي وتباع بهما اعداد كبيرة من الجمال ، وقرية كرداسنة نظرا لقربها من الصحراء اضرية ، فانها تعتبر مركزا هاما للتجارة ولتموين البدو ، وتلعب نفس الدور قرية منشاء دهنشور فى مركز ابدرشين والقلج فى الخائكة والضياعى مركز الصف .

اما مراكز الحضر فى ظهير القاهرة الزراعى ، فانها تقوم باداء وظائف متعددة للقرى المجاورة لها ، فهى المركز الادارى والسوق ، كما يذهب اليها سكان النواحي المجاورة للتردد على المستشفيات والملاهي فى بعض المناسبات كالموالد وغيرها ، كما

ان مراكز الحضر في الظهير يوجد بها بنك التسليف الزراعي والتعاوني والمقر الرئيسي للجمعيات التعاونية في القرى المنتشرة بالمركز والمحكمة الابتدائية والمدسة الثانوية باختلاف درجاتها ، ولذلك يكثر التردد عليها لجميع هذه الاسباب وخاصة منها ما يتعلق بالزراعة مثل شراء السماد او التقاوى وتطعيم الماشية او استشارة المشرف الزراعي وغير ذلك .

### نماذج للدراسة :

#### ١ - قرية البراجيل :

تبلغ المساحة الكلية لقرية البراجيل ١٣٨٠ فدانا ، بينما بلغ عدد سكانها في عام ١٩٦٠ حوالي ٧٢١٨ نسمة وفي عام ١٩٦٦ حوالي ٨١٩٨ نسمة ، أي انهم قد ازدادوا حوالي الف نسمة خلال ست سنوات ونسبة ١٣٨% ومعدل زيادة سنوية قدره ٢٣% ، اما الكثافة السكانية في البراجيل ، فقد بلغت في عام ١٩٦٦ حوالي ١٤١٣ نسمة / كم<sup>٢</sup> ، والجدول التالي يبين الاستخدامات المختلفة للأرض في قرية البراجيل عام ١٩٦٧ .

جدول رقم ( ٢٦ ) الاستخدامات المختلفة للأرض في البراجيل عام ١٩٦٧ .

الساحة الكلية	مطح العمران	نسبة العمران للمساحة الكلية	مساحة البور للمساحة الكلية	نسبة البور للمساحة الكلية	مساحة الارض الزراعية	نسبة الارض الزراعية للمساحة الكلية
١٣٨٠	٢٤	٥ر٤	٣٧١	٢٦ر٩	٩٣٥	٦٧ر٧

ويتضح من الجدول السابق ان مساحة البور في البراجيل ، مساحة واسعة والارض البور هنا اراضى ملحية تبذل الجهود لاستصلاحها بزراعة المحاصيل التي تتطلب كميات كبيرة من مياه الري لفسيل التربة مثل السمار والارز \* والبراجيل تعتمد على أكبر نواحي محافظة الجيزة زراعة الارز لهذا السبب .

وتبعد البراجيل عن امبابه بحوالى ٢ ½ كيلومتر ويصلها بها طريق تم رصفه منذ زمن بعيد وحالته الآن سيئة من كثرة الاستخدام وعدم الاهتمام بصيانته \* ويخدم الطريق خط منتظم للاتوبيس يبدأ من السادسة صباحا وينتهي فى الثامنة والنصف \* ويحمل على الخط اربع عربات كلها من النوع القديم المتهاك وتحتاج الى اصلاح شامل \* وتعد بالقرية سيارة كل نصف ساعة تقريبا \*

وتتميز الشوارع فى قرية البراجيل بتخطيطها المستقيم والاتساع وخاصة بالنسبة للشوارع الرئيسية التى تحيط بالقرية او تخترقها فى وسطها \* اما الشوارع الفرعية فهى ايضا تتميز فى معظمها بتخطيطها المستقيم ولو انها تضيّق عن الشوارع الرئيسية كثيرا \*

وحتى عام ١٩٦٠ تقريبا ، كان يحدد امتداد العمران فى البراجيل بمصرف البراجيل الذى يسير موازيا للطريق الواصل اليها من امبابه \* وظلت القرية تنمو فى اتجاه المدينة على الطريق المؤدى اليها الى ان توقف رغما عنه بوجود مزرعة كلية الزراعة بجامعة القاهرة ثم مطا ر امبابه ، فانتقل امتداد العمران الى الضفة الاخرى من المصرف وبنيت بعض الفيلات او المنازل الصغيرة والعماره الكبيرة فى القرية المكونة من ثلاثة ادوار \*

وقد بلغ عدد المباني فى البراجيل ١٣٥٣ مبنى فى عام ١٩٦٦ ، كما بلغ عدد الوحدات السكنية بها ١٤٦٢ وعدد الاسر ١٥١٦ فى نفس العام المذكور \*



توجد بالبراجيل وحدة مجمعة تضم مدرسة اعدادية ووحدة علاجية ونادى رياضى \* كما ان بالقرية صيدلية ( على الطريق المؤدى الى امبابه ) وبنورها طبيب يحمل اصلا فى مستشفى امبابه \* وتتمتع القرية بخدمات الكهرباء والمياه العذبة ويسمح بدخول المياه للمنازل الحديثة \* كما ان القرية مزودة بأربع طلبات للحريق وسها مقاهى معظمها على الطريق المؤدى الى كوم برة او امبابه \*

كما أن بالقرية محل لبيع جهازات المراسم وآخر لصناعة الآلات الزراعية البسيطة \* وثالث لبيع مواد البناء المختلفة \*

وفى البراجيل عدد من المزارع الخاصة التى لا يزيد اتساع اى منها عن خمسة افدنة تربي بها مواشى اللبن والطيور \* كما أن بعضها يقوم بصنع الجبن القريش وتتوسط هذه المزارع استراحة لاصحابها - الذين هم فى معظم الاحيان من خارج القرية - مزودة بوسائل الراحة اللازمة \*

٢ - كروانية :

وتبلغ مساحة الكلية ٣٢٤٥ فداناً ، بينما بلغ عدد سكانها ١٩٤٤ الف نسمة في عام ١٩٦٠ زاد الى ٢٤٤ ألف نسمة في عام ١٩٦٦ ، أي انهم زادوا بنسبة سنوية قدرها ٤% ، ونسبة ٢٤٤% خلال الفترة ١٩٦٦/٦٠ ، وقد بلغت كثافة السكان في كروانية عام ١٩٦٦ حوالي ١٧٧٢ نسمة / كم<sup>٢</sup> ، والجدول التالي يبين الاستخدامات المختلفة للأرض في كروانية عام ١٩٦٧ .

جدول رقم ( ٢٧ ) الاستخدامات المختلفة للأرض في كروانية عام ١٩٦٧

والنسبة .

المساحة الكلية	مسطح العمران	نسبة العمران الكلية	مساحة البور	نسبة البور الكلية	مساحة الارض الزراعية	نسبة الارض الزراعية للمساحة الكلية
٣٢٤٥	١٢١	٣٫٧	١١٧	٣٫٧	٣٠٠٧	٩٥٫٦

وتكثر بالناحية زراعة النخيل ، ولذلك فانهم يستخدم ( سعفه و جذوعه ) في كثير من الصناعات وكذلك في عمل سقف المنازل ، ويوجد في كروانية ٤١١٧ مبنى و ٤٤٢٠ وحدة سكنية و ٤١٠٥ أسرة ، وذلك حسب تعداد سنة ١٩٦٦ .

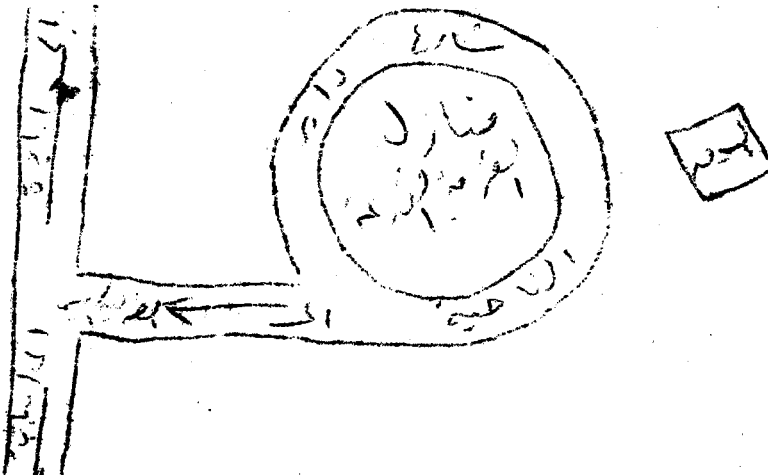
والقرية تقع على ريف مرتفعة قليلاً عن الاراضي الزراعية المحيطة بها ، ويحيط بالقرية شارع داير الناصية اكثر اتساعاً من بعض الشوارع الداخلية ، وتتفرع عنه شوارع ومدارس الى داخل القرية ، اما الجزء الحديث من القرية فيتمدد

على طول الطريق المؤدى الى القاهرة .

والطريق من المدينة الى كرداسة غير مرصوف والاعتناء برشه غير جدى ، وهى تقع على الطريق بين امبابه والجيزة ( وفي الحقيقة تبعد عنه قليلا ، حوالى ٣٠٠ متر ويؤدى اليه طريق ترابى صالح لمرور السيارات ) ولكنها اقرب الى الجيزة منها الى امبابه .

ومنازل القرية فى معظمها من الحجر وصقوفة بجذوع النخيل ، والقليـل منها من الطوب الاحمر . والمنازل القديمة واسعة رحبة تحتوى على حظيرة للماشية وعدد يتراوح بين خمس حجرات وتسع ، اما المنازل المتوسطة العمر فهى تتكون من حجرتين او ثلاثة وحظيرة للماشية فى مواجهة المدخل ، واذ كان المنزل يتكون من دورين ، فان مخزن الفلال يكون فى الدور الاعلى الذى يؤدى اليه سلم خشبى . اما المنازل الحديثة ، فهى فى كرداسة احسن منها فى البراجيل ، اذ تتميز بالاتساع ووجود حديقة واسعة حولها .

وبالقرية سوق اسبوعى ( كل يوم اربعاء ) تباع فيه بعض المنتجات الزراعية وخاصة الذرة والطيور بانواعها ، كما توجد بها وحدة مجمدة واجزاخانة ، ويزورها عدد من الاطباء منهم طبيب اسنان ومعظمهم من ابناء القرية .



ويحصل كثير من ابناء كرداسة في مصنع رسميس للسيارات القريب منها ، كما ان بها عدد كبير من انواع النسيج اليدوية ( يقدرها احد اصحاب هذه الانواع بحوالي ١٢٠٠ نول ) ويتراوح ما يملكه الفرد الواحد بين نولين وخمسة انواع ، وهناك عدد قليل يمتلك اكثر من عشرين نولا ، وتوجد بالقرية جمعية تعاونية تمد الفلاحين بما يلزمهم من سماد او تقاوى منتقاه ، كما ان هناك جمعية للذين يمتلكون انواع النسيج تسهل لهم الحصول على المادة الخام المستخدمة في الصناعة وحل مشاكلهم .

وفي كرداسة محمل لمنتجات الالبان ، وكل اللبن من انتاج القرية يورد الى المصنع ولا يصدر الى خارجها ، وذلك لتوفير عامل الوقت ومصاريف النقل الى المدينة ( من كرداسة الى الجيزة حوالي ثلث ساعة ، ومن كرداسة الى امبابة حوالي ٣٥ دقيقة ) .

ويخدمها خط اتوبيس منتظم يبدأ من امبابة وينتهي في الجيزة ، ويمر بها اتوبيس كل نصف ساعة ، والسيارة حالتها لا بأس بها وتحتاج الى صيانة دائمة كما ان هناك سيارات التاكسي بالنفر الى الجيزة .

وفي الطريق بين كرداسة والجيزة ، مزارع خاصة متعددة ، كل منها تتكون من عشرة او خمسة عشر فدانا في وسطها منزل او فيلا تحتوي على مخزن للحبوب او الالات الزراعية وبعضها به برج للحمام الذي يربى بغير البيع للسوق القريب في المدينة .



٣ - ابو النمرس :

وهي احدى قرى مركز الجيزة ، بلغت مساحتها في عام ١٩٦٧ حوالي ١٥٦٦ فداناً ، وبلغ عدد سكانها في عام ١٩٦٠ ، ١١٣ الف نسمة ارتفع الى ١٢٣ الف نسمة ، اى بزيادة الف نسمة في ستة اعوام ، اى بنسبة ٨٩ % خلال هذه الفترة ، وزيادة سنوية قدرها ١٠ % وتقع ابو النمرس الى الجنوب من مدينة الجيزة وتبعد عنها بحوالى خمسة كيلومترات ، ويصلها بها خط اتوبيس القاهرة / البدرشين او القاهرة / احوامدية ، كما تعمل على الطريق سيارات الاجرة بالنقر ، وتبعد ابو النمرس عن الطريق الرئيسي بحوالى نصف كيلومتر وتصلها به مديات ملتوية يصعب سير السيارات عليها ، والجدول اتالى يبين الاستخدامات المختلفة للأرض في ابو النمرس والنسبة عام ١٩٦٧ :

جدول رقم (٢٨) الاستخدامات المختلفة للأرض في ابو النمرس والنسبة

عام ١٩٦٧

المساحة الكلية	مصطح العمران	نسبة العمران للمساحة الكلية	مساحة البور	نسبة البور للمساحة الكلية	مساحة الارض الزراعية	نسبة الارض الزراعية للمساحة الكلية
١٥٦٦	٦٢	٤	١٣	٨	١٤٨٦	٩٥

وتشتهر ابو النمرس ( والمناوات ايضا ) في مركز الجيزة بكثرة اشجار النخيل بها ، ولذلك تقوم بها صناعات الكريئة وادوات تنظيف الاواني ( ليف الاواني ) كما تستخدم جذوع النخيل في عمل سقف المنازل بالقوية .

وابو النمرس قرية من النمط القديم للقرى المصرية في ظهير القاهرة  
الزراعي وتوجد في وسطها بركة قلت صاحتها قليلا عما قبل ، ويجرى الآن العمل  
على ردمها تماما . وشوارع القرية طويلة ومتعرجة وضيقة وتتفرع عنها حواري وازقة  
بعضها سدود . ومنازل التربة معظمها دور واحد الا القليل منها يتكون من  
دورين . وبدأ العمران الحديث في العمران يزحف الى الطريق الرئيسي وتم بناء  
عدة منازل - معظمها دور واحد ايضا - كلها على الطراز الحديث ومن الطوب  
الاحمر .

وليس بالقرية سوى مدرسة ابتدائية وليس بها وحدة مجمعة ، الا أن هناك  
طبيبان احدهما من ابناء القرية يزورانها يوميا ويقدمان خدماتهما باجور زهيدة .  
وقد بلغ عدد المباني في ابو النمرس ٢٠١٦ وعدد الوحدات السكنية  
٢٠١٨ وعدد الاسر ٢٦٦١ وذلك حسب تعداد ١٩٦٦ (١) .

ويحصل كثير من ابناء ابو النمرس في القاهرة او الحوامدية القريبة ، وكثير  
منهم من عمال البناء بصفة خاصة .

ومن الدراسات السابقة لبعض القرى في ظهير القاهرة الزراعي ، يتبين  
لنا انها لا تختلف كثيرا عن النمط العام للقرى في مختلف انحاء الجمهورية ، كما  
انها تعاني نفس مشكلاتها ولوان هذه المشكلات قد يمكن حلها في القرى  
المحيطة بالقاهرة بمعدل اسرع منه في القرى الاخرى ، نظرا لسرعة مدها بالمياه  
والكهرباء . ومع ذلك ، فانه لا بد من وضع خطة على اسس علمية سليمة ، ولا مانع  
من ان تكون هناك خطتان ، احدهما طويلة المدى والاخرى قصيرة .

---

(١) الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء ( يوليو ١٩٦٧ ) ، مرجع

ومن ضمن الحظ ان وجود الكهرباء والماء في معظم قرى الظهير ، ستكون من العوامل المشجعة والدافعة الى اعادة تخطيط قراناو اعادة بنائها . وأيضا كانت المستويات التخطيطية التي يمكن ان يسند اليها تنفيذ اعادة بناء وتخطيط القرى ، فانها لا بد ان تبني خططها على الامكانيات البيئية في الظهير واقتصاديات المكان ، ويجب ايضا ان تسلمهم روح الامصر وتمسكهم للمستقبل . (١)

فالاتجاهات العالمية الحديثة تنظر الآن الى القرية على انها مجرد وحدة عمل لا طريقة حياة . وان الفارق بينها وبين المدينة هو فارق وظيفي فقط ، وليس بالضرورة في نمط الحياة او البيئة الحضرية ، فالقرية مصنع الزراعة او مدينتها تتمتع بكل خصائص ومزايا حياة المدن وبيئة المدن تركيبيا وخضاريا ، الا انها تمارس صناعة الزراعة وظيفيا .

والمطلوب في تخطيط قرى ظهير الناهرة ، هو اعادة تمير القرى او اعادة بناء قرى جديدة والفاء اخرى قديمة ، ولا بد هنا من تقليل عدد القرى ، واستخدام اراضي القرى القديمة في الزراعة .

---

(١) من مقال للدكتور جمال حمدان عن قضية اعادة بناء القرية ، بجريدة الاهرام

بتاريخ ١٥/٨/١٩٧١ .

التباعد بين مراكز العمران في الظهير :

لكي نتيين متوسط المسافة بين مراكز العمران في ظهير القاهرة ، يمكن أن تستخدم المعادلة التي وردت بكتاب رومسون ( ص ١٤٤ ) والتي شرحها سطيحة في كتابه - خرائط التوزيعات الجغرافية ، صفحة ٣٥٠ - ، وهذه المعادلة هي :

$$س = \sqrt{\frac{م}{ع}} \times ١٠٧٤٦$$

و ( م ) تساوي المساحة بالكيلومتر المربع ، و ( ع ) تساوي عدد مراكز العمران في كل ناحية . أما ( س ) فهي متوسط المسافة بين مراكز العمران بالكيلومتر الخطي ولقد قام الباحث باستخراج عدد مراكز العمران في كل ناحية من نواحي الاقليم - من الخريطة الطبوغرافية ( ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ) - مع اضافة عدد مدن المراكز التي قامت في بعض النواحي بعد انشاء الخريطة المذكورة ، ومصممة هذه - المراكز الجديدة تقع في جهات استصلاح الأراضي البور في الظهير او المناطق التي قامت بها مراكز صناعية - ، ثم قام الباحث بتطبيق المعادلة على كل ناحية من نواحي الظهير وخرج منها بخريطة للتباعد بين مراكز العمران في الظهير ( شكل رقم ٤٩ ) .

ومن الخريطة المذكورة والجدول رقم ( ٣٠ ) بالملحق نلاحظ مايلي :-

( ١ ) بلغ عدد النواحي التي تقل فيها المسافة بين مركز العمران فيها عن ١٥٠٠ متر ، ١٤ ناحية - خمس نواحي في امبابه وأربع نواحي في القناطر الخيرية وناحية واحدة في كل من الجيزة والبدرشين ، وثلاث نواحي في قليب - كما انه من هذه النواحي ، ناحيتان ( صيرة وزاوية نابت ) تقل المسافة بين مراكز

الصرمان فيها عن ١٠٠٠ متر ( ٨٣٢ متر في كل منهما ) وهما تتبعان مركز امبابة وعلى مسافة قريبة من المدينة ، كما انهما اصغر جهات الظهير مساحة .

( ٢ ) النواحي السابقة ( التي تقل المسافة بين مراكز الصرمان فيها عن ١٥٠٠ متر ) تقع ملاصقة للمدينة مثل الحرانبة ، او على طول الخطوط الرئيسية المؤدية اليها مثل كفر الحارث وكفر سليم وحلاية وميت نما . او هي قريبة من المدينة بدرجة كبيره مثل النواحي الخمس الواقعة في مركز ( امبابة ، ونزلة الشوبك في البدرشين الواقعة امام ضاحية حلوان الصناعية . كما أن بعض هذه النواحي مثل كفر ابو جمعة وحلاية ومنشية القناطر وكفر الشرفا الغربي وميت نما ، تقع بالقرب من مراكز الحضر في الظهير أو ملاصقة لها ، ومن مناطق امتداد - المدينة الصرمانى هذا بالاضافة الى انها من الجهات التي تتميز التربة فيها بالخصوبة والقدرة الانتاجية العالية . وتعتبر من الجهات المزدهمة بالسكان في الظهير .

( ٣ ) بلغ عدد النواحي التي تتراوح المسافة بين مراكز الصرمان فيها بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ متر ، ٢٠ ناحية في الظهير معظمها من النواحي الهامة في زراعة الحضر في الظهير ، كما انها تتميز بسهولة اتصالها بالمدينة من ناحية ، وبخصوبة التربة فيها من ناحية اخرى ، وبعضها تقوم فيها مراكز صناعة هامة .

( ٤ ) جميع النواحي التي تقل المسافة بين مراكز الصرمان فيها عن ٢٠٠٠ متر ، تقع بعيدا عن اطراف الظهير ، وخاصة النواحي المحراوية منها ، فيما عدا ناحية غطاطي - مركز الجيزة - التي تقع ملاصقة للمدينة والمحراة وتعتبر امتدادا - عرانيا للقاهرة .

( ٥ ) تعتبر نواحي منشية رضوان والمنصورة - وتتبعان مركز امبابة - اكثر جهات الظهير التي تتباعد فيها المراكز الصرمانية ( ٦٥٠٩ متر بين كل مركز صرمانى وآخر في كل من الناحيتين ) ، وهما تتبعان في أقصى شمال غرب الظهير

وتلاصقان الهضبة الضروية ، وتميز التربة فيهما بوجود نسبة كبيرة من الرمل ، بذلك تقل انتاجيتها الزراعية ، كما أن نسبة مساحة الخضار فيهما إلى المساحة المحصولية ليست كبيرة ، وكثافة السكان فيهما ضئيلة .<sup>(١)</sup>

( ٦ ) على الرغم من ملاصقة شبرا الخيمة لمدينة القاهرة ، إلا أن المسافة بين مراكز العمران فيها كبيرة ( ٥٩٦٣ متر ) ، وذلك يرجع إلى أن العمران فى الناحية متصل تقريبا ، مما يقلل من عدد مراكز العمران فيها ، وبالتالي تزداد المسافة بين كل مركز عمراني وآخر .

( ٧ ) مراكز الخضار في الظهير ، لاتقل المسافة بين نواحي الاستقرار فيها عن ٢٥٠٠ متر ، وأكبر مسافة في قليب ( ٥٥٥١ متر ) ، أما أقل مسافة ففي البدرشين ( ٢٥٣٠ متر ) ويرجع السبب في المساحة الواسعة في قليب ، إلى ضخامة مساحة الناحية من جهة ، وإلى قربها من القاهرة من جهة أخرى ، مما يقلل من تعدد مراكز الاستقرار فيها - بالنسبة لمساحة الناحية - وتركز السكان في مراكز كبيرة الحجم .

---

(١) راجع خريطة الكثافة السكانية ونسبة مساحة الخضار إلى المساحة

المحصولية عام ١٩٦٨ .

## أسعار الأرض الزراعية في منطقة الظهير :

تتحكم في أسعار الأرض الزراعية في منطقة ظهير القاهرة ، عدة عوامل أهمها القرب أو البعد عن المدينة ، ودرجة خصوبة التربة ، ثم عامل المواصلات ، ولعوامل القرب أو البعد عن المدينة تأثير كبير في سعر الأرض الزراعية في المنطقة ، فكلما كانت الأرض قريبة من المدينة ، كلما كان ذلك سببا في ارتفاع سعرها . فالأرض الزراعية الملاصقة للقاهرة سرعان ما تجد طريقها الى التقسيم كأراضي للبناء ، وتقوم شركات بيع الأراضي - أو الحكومة ، أو الأفراد - ببيعها للراغبين بالتر ، وهنا يرتفع سعر الأرض ، ثم تتكرر نفس العملية مع الأرض الزراعية التالية لها ، ويزداد ارتفاع سعر الأرض بالطبع اذا ما كانت المنطقة من الجهات التي يتجه اليها امتداد المدينة ، أو اذا ما كانت من الجهات التي يتجه التخطيط الى إقامة منشآت صناعية أو عمرانية فيها .

ففي شبرا الخيمة ، والحوامدية ، والتبين ، والمطرية ، ووراق المحضر وأمبونة ، وصيت النصارى ، والحرانية ، وترسا ، والحوامدية ، لا يقل سعر الأرض عن ستة آلاف جنيه ، ويرتفع في بعضها الى أكثر من ذلك بكثير . والسبب في ذلك يرجع الى ان هذه الجهات الملاصقة للمدينة ويمتد اليها عمرانها بسرعة متزايدة ، كما أن بعض هذه الجهات ، من المناطق الصناعية الهامة حيث تقوم بعض المصانع الضخمة التي تحمل على إقامة مساكن ومرافق للعاملين فيها ( شركة وولتكس قامت بشراء خمسة أفدنة من الأرض الزراعية بالقرب من مصانعها في شبرا الخيمة لإقامة مساكن للعامل ، وكذلك شركة النشا والجلوكوز المصرية قامت بشراء ثلاثة أفدنة في مسطرد ولنفس الغرض ، وكان سعر الشراء بالنسبة لشركة وولتكس ٨ آلاف جنيه ولشركة النشا ستة آلاف جنيه ) .

كما ان بعض هذه الجهات من مناطق الامتداد العمرانى الطبيعى للمدينة ، والتي يتجه امتدادها اليها ، مثل وراق الحضر وامبونة وميست النصارى ( التابعة لمركز امبابه ) وترسا والحراى ( وتتبعان مركز الجيزة ) حيث تعمل شركات تقسيم الاراضى بهمة ونشاط وكذلك الحال بالنسبة للاراضى الزراعية فى كل من المطرية والمهاى .

كما أن خصوبة التربة الزراعية ودرجة قدرتها الانتاجية لها أثر كبير فى سعر الارض الزراعية وان كان هذا العامل أثره قليل بالنسبة للاراضى المجاورة للمدينة ، بل ويكاد يختفى اذا ما كانت الارض ملاصقة للمدينة ، وخاصة اذا كانت من الاراضى التى تصلح لزراعة الخضر والفاكهة .

فسعر الارض يقل عن ثلاثة آلاف جنيه فى ابو النمرس ونزلة الاشطرس والمناوات والعزيبية والبدرشين والطرفاية والشويك الشرقى وأيضاً فى كثير من نواحي مركز الخانكة ومركز قلوب ومركز امبابه ، حيث أن معظم الاراضى هنا من اراضى الدرجتين الاولى والثانية الجيدة الانتاج والتي يزيد متوسط محصول الفدان للفدان المختلفة فيها عن المتوسط العام للجمهورية ، كما انها من الجهات التى تنزع بالخضر معظم فصول السنة مما يجعل العائد منها مرتفع وبالتالي يرفع من سعرها باطراد .

ومن خريطة اسعار الارض الزراعية فى منطقة الظهير الزراعى لمدينة القاهرة ( شكل رقم ٤٨ ) ، يتبين لنا مدى أهمية عامل خصوبة التربة ومدى تأثيره فى سعر الارض . فنواحي البراجيل وغطاطى ( وتتبعان مركز امبابه ) وزاوية ابو مسلم وشبرامنت ( وتتبعان مركز الجيزة ) ، تلاصق جميعاً مدينة الجيزة فى الشمال والجنوب .

ومع هذا فإن سعر الفدان من الاراضى الزراعية لا يزيد عن ٤٠٠٠ جنيه



للفدان • ويرجع هذا الى ان التربة في البواجيل ترتفع فيها نسبة الملوحة  
كما ان النواحي الاخرى ترتفع فيها نسبة الرمال مما يقلل من انتاجيتها جميعا  
وبالتالى ينخفض سعر الفدان فيها على الرغم من ملاصقتها للقاهرة • هذا في حين  
ان منشأة القناطر ( وتتبع مركز القناطر الخيرية ) التى تبعد كثيرا عن القاهرة ،  
يرتفع سعر الفدان فيها عن أربعة آلاف جنيه نظرا لارتفاع قدرتها الانتاجية وخصوبة  
التربة فيها •

وتلعب وسائل النقل والمواصلات أيضا دورا كبيرا فى التأثير على اسعار  
الأرض فى منطقة الظهير • فكلما كانت الارض سهلة المواصلات مع المدينة ، كانت  
اسعارها فى ارتفاع مستمر • أما اذا كانت مواصلاتها مع المدينة صعبة ، فان ذلك  
يقلل من سعرها لحد كبير ، حتى ولو كانت هذه الارض قريبة من المدينة •

فالنواحي القريبة من النيل ، والنواحي التى تمر بها خطوط نقل  
ومواصلات جيدة ، ترتفع فيها اسعار الأرض الزراعية بشكل واضح • أما اذا كانت  
صعبة المواصلات أو تمر بها طرق ترابية ( وليست مرصوفة ) فان اسعارها  
تنخفض بشكل واضح ، كما هو الحال فى كرداسة وأبورواش وصقارة • هذا بالإضافة  
الى انخفاض درجة انتاجية التربة فى الاراضى الزراعية بالجهات المذكورة •

وعلى العموم ، فانه يلاحظ من خريطة اسعار الأرض الزراعية فى منطقة  
ظهير القاهرة ، أن هناك نطاقا يمتد حول المدينة لا يقل سعر الأرض الزراعية  
فيها عن ٣٠٠٠ جنيه فى الجزء الواقع غرب النيل ، وعن ٦٠٠٠ جنيه فى شرق  
النيل • كما ان هذا النطاق يحيط به فى غرب النيل نطاق آخر من الارض -  
الزراعية لا يقل سعر الفدان فيها عن ٢٠٠٠ جنيه • أما فى شرق النيل ،  
فان سعر الارض يزيد عن ذلك بكثير • فتتبايع النطاقات من أكثر من سبعة آلاف جنيه  
الى ستة آلاف الى خمسة آلاف الى أربعة آلاف جنيه للفدان • ثم ينخفض سعر

الأرض عن ذلك ويصل إلى الفاجنيه في المتوسط في الجهات التابعة لمركز  
شبين القناطر وبعض الجهات في شمال مركز القناطر الخيرية \* أما فيما عدا ذلك ،  
فإن سعر الأرض لا يقل عن ٢٠٠٠ وخاصة على طول خطوط المواصلات إلى الخانكة  
وقليوب والقناطر الخيرية \*

ويلاحظ بأن الجهات التي يقل سعر الفدان فيها عن ٢٠٠٠ جنيه ، وهي  
الجهات المتطرفة من الظهير ، سواء الواقعة منها في أقصى شماله أو أقصى جنوبه  
حيث تبعد عن المدينة وتضعف مواصلاتها معها \* وكذلك الجهات الواقعة في  
الغرب والشرق حيث تقل خصوبة التربة ( مزرعة الجبل الأصفر والمنصورية ومنشية  
رضوان وصقاره وأبوصير ودهشور ومنشاة دهشور ) وترتفع بها نسبة اللوحة والرصا  
بشكل كبير يؤثر في مدى قدرتها الإنتاجية \*

الخلاصة ، إن أسعار الأرض الزراعية في منطقة ظهير القاهرة ، تعتبر  
انعكاساً واضحاً للاتجاه المصري للمدينة وامتداد ظهيرها الزراعي \*

## الباب الخامس

تحتفظ بحقوقها

### العلاقات المتبادلة بين المدينة والظهير

---

---

١ - إدارية وثقافية

٢ - سكانية

٣ - اقتصادية

---

## الباب الخامس

### العلاقات المتبادلة بين الظهير والمدينة

لا شك ان هناك تفاعلا وثيقا بين المدينة وريفها المجاور يتكون من مجموعة من الافعال وردود الافعال المتبادلة ، تنتهي في الواقع بخلق مركب اقليمي متميز

ولقد توطدت العلاقة بشكل واضح بين المدينة والريف مع عصر التجارة فزادت كمية التجارة والتبادل ، ثم تطورت تلك العلاقة بشكل خطير مع تطوّر وسائل النقل والمواصلات وتعدد آفاق النشاط الاقتصادي ، كما ادى ذلك ايضا الى زيادة الخدمات المركزية التي تتطلب بطبيعتها ان تتواجد في المدن الرئيسية

والواقع انه لا يمكن تصور الريف بلا مدينة تخدمه ، والمكس صحيح ايضا ، فالعلاقة بينهما متبادلة وليست فقط من جانب واحد ، ورخاء المدينة غالبا من رضاء ريفها ، فالمدينة انعكاس لريفها ، ولكنها في نفس الوقت تتحكم في تطوره ، والاقليم الريفي بدوره يلائم نفسه لحاجات وذوق المدينة القريبة ، وتشتد هذه العلاقة كلما تطور الريف ، وكلما كان قريبا من المدينة واتصاله بها سهلا .

وهناك اتفاق عام على ان الخدمات المركزية تتناقص بالبعد عن المركز المدني والبعد عن منطقة نفوذه ، حتى ان هذه الخدمات تصبح غير مؤثرة (١) .

والعلاقات المتبادلة بين القاهرة وريفها علاقات لا شك قد بعة وتشعبية

ليس فقط بحكم الجوار ، وانما بحكم ان القاهرة ليست عاصمة لمحافظة فحسب ، بل هي عاصمة الجمهورية كلها ، وتتركز فيها دور الحكومة والجامعات والمستشفيات المتخصصة وغير ذلك من مراكز الخدمات .

هذا بالإضافة الى ان مركزين هاميين من مراكز الظهير ( امبابه والجيزة ) تقع عاصمتها داخل اطار المدينة ذاتها .

وتندرج روابط المدينة وصلاتها الاقليمية تحت اربع فئات رئيسية اولها :

العلاقات التجارية المتبادلة بين المدينة واقليمها حيث يشتري سكان الظهير من المدينة حاجاتهم المصنوعة ، وتشتري المدينة من الاقليم عناصر غذائها .

وثانيها : الروابط الاجتماعية والثقافية والتفهيمية .

وثالثها : الروابط السكانية مثلة في الرحلة اليومية الى العمل .

ورابعها : اثر المدينة على استخدام الاراضى المحيطة بها (٢) .

وعلى ضوء الاحصاءات والنتائج التى توصل اليها الباحث من خلال

دراساته الميدانية يمكن تقسيم العلاقات المتبادلة بين القاهرة وظهرها الزراعى

الى ثلاثة اقسام هى :

١ - علاقات ادارية وثقافية .

٢ - علاقات سكانية

٣ - علاقات اقتصادية

### اولا : العلاقات الادارية والثقافية

والدور الادارى من اقدم ادوار المدينة وخاصة بالنسبة لمدينتنا هذه

وحدود ظهير المدينة من ناحية دورها الادارى محددة بكل دقة ووضوح ، فكل

ما يختص مثلا بمركزى الجيزة وامبابه - وفي كل صغيرة وكبيرة - لا بد من الرجوع الى مقر المركزين فى المدينة الكبيرة مثل قيد المواليد والوفيات ، واستخراج شهادات الميلاد ، والحقاق التلاميذ بالمدارس او علاج المواطنين والحصول على بطاقات التموين وغير ذلك .

اما بالنسبة للمراكز الاخرى الداخلة فى الظهير ولا تقع عواصمها فى المدينة فهى ايضا لاغنى لها عن القاهرة لان قريها من المقار الرئيسية لمصالح الحكومة والشركات والمؤسسات المختلفة يسهل لمواطنيها وسكانها الكثير من امورها - وخاصة تلك التى تحتاج الى الرجوع للرئاسات العامة للمصالح المختلفة .

اما العلاقات الثقافية ، فالخدمات الثقافية لا يمكن ان تنتشر انتشارا مطلقا ولكن يتحتم تركيزها فى مراكز نوبية اقليمية . واذا كانت الدولة قد وفرت المدارس الابتدائية فى كل قرية بالظهير - وفى مصر كلها - والمدارس الاعدادية فى بعضها وكذلك المدارس الثانوية بانواعها - العامة والصناعية والتجارية والزراعية - فى عواصم المراكز ( وفى بعض القرى مثل المناوات بمركز الجيزة والحوامدية بمركز البدرشين ) ، الا ان الجامعات والمعاهد العليا لا توجد الا فى مدينة القاهرة ، الامر الذى يتطلب ضرورة الحصول على التعليم العالي فى المدينة ذاتها - ومن ثم يقيم عدد كبير من الطلبة الظهير - وخاصة من ابناء الجهات المتطرفة منها - فى القاهرة او ينتقلون اليها يوميا طلبا للعلم . هذا بالاضافة الى ان المؤتمرات العلمية والمعارض بانواعها والاسواق الدولية تعقد بالمدينة ، كما ان الجمعيات الثقافية يكون مقرها غالبا فى اقرب مدينة مرترية .

وفى البلاد التى تتوافر فيها الصحافة المحلية ، نجد ان المدينة هى مركز هذا النوع من الصحافة التى يستمد منها الريف التابع التوجيه ويوجد فيها التعبير ، كما ان هذا النوع من الصحافة تنتشر واذا كان لون الصحافة يحكم طبيعة الاقليم

الجغرافى ، فان حدود توزيعها تصير عادة عن اقصى حدود اقليم المدينة او ظهيرها ، لانها اخف سلعة من ناحية ولان احدنا لن يقرأها الا من كان له اهتمام بالاقليم .

واذا كان هذا النوع من الصحافة لا يصدر فى مصر ، الا أن اعلانات دور السينما واعلانات المحال التجارية الواقعة على اطراف القاهرة ، تصل وتوزع فملا فى القرى المجاورة وتقوم بجزء كبير مما تقوم به الصحافة المحلية فى البلاد الاوربية والامريكىة .

وقد وجد الباحث ان هذه الاعلانات لها تأثير قوى على سكان القرى والنواحي التى تصلها ، وهى فى اقلب الأحيان لاتبعد عن القاهرة بأكثر من سبعة كيلومترات .

والقاهرة بمد هذا هى المسرح ودار السينما ومدينة الملاهى والنسارى بالنسبة للريف المحيط بها وخاصة للمكان القادرين او الذين يرتفع مستواهم المادى والثقافى ويستطيعون الانتقال من المدينة واليهما فى اى وقت . ولعل هذا ينطبق على الجهات القريبة بدرجة اكبر الى المدينة ، اى التى تربطها بالمدينة خطوط نقل ومواصلات جيدة وتستمر الخدمة عليها الى وقت متأخر نسبيا من الليل ، مثل خطوط النواحي الى الخانكة والقناطر الخيرية وقلوب شمالا ، والبدرشين والتبين جنوبا .

وكثير من رواد هذه الخدمات من ريف المحيط بالقاهرة - والبمسد ايضا وحتى محافظات اخرى غير القليوبية والجيزة - يجمعون بينها وبين اغراض اخرى كالعمل او الشراء فى رحلة واحدة الى المدينة .

وكما يجد سكان الريف المحيط بالقاهرة مكانا للتسلى والاستمتاع فمسلمان

طــكــان المدينة بدورهم يجدون في بعض جهات هذا الريف متنفسا لهم \* واهم هذه الجهات دون شك هي القناطر الخيرية وصقارة وحلوان، وهذه الجهات جميعا من اهم المعالم السياحية ليس في النواحي المحيطة بالقاهرة فقط بل وفي الجمهورية ايضا \*

وعلى هذا ، فان الوظيفة الاجتماعية للمدينة هامة وضرورية للريف المجاور وكذلك فان الريف هام للمدينة ولاغنى لها عنه ، فهي مركز التعليم والاستشفاء والتسلية والخدمات الحضارية ، كما انها ايضا مركز اشباع الافكار والمخترعات العلمية ومركز الاجتماعات العامة والجمعيات الشعبية ومحور النشاط للحياة الاجتماعية وفيها متسع للآراء والافكار (١) .

والخلاصة ان المدينة تهيء للجهات والمناطق المجاورة لها خدمات التعليم العالي بانواعه والخدمات الطبية المتخصصة ، بالإضافة الى وسائل التسلية المختلفة \*



## ثانياً - العلاقات السكانية

لا شك ان مدينة القاهرة تمثل مركزها ، ليس فقط بالنسبة لسكان الريف المحيط بها ، بل ايضا لسلان الجهات المختلفة من الجمهورية . فهناك هجرة دائمة ومستمرة من الريف الى المدينة . وليس ذلك بظاهرة جديدة ، فجزء كبير من سكان مدينة القاهرة من المحافظات الاخرى وخاصة تلك القريبة منها او الملاصقة لها . ولعل هذه الهجرة اكبر صور الموجات المدية البشرية في مصر في الوقت الحاضر .

ونادرا ما نجد أسرة ريفية في الجهات المحيطة بالقاهرة ليس لها ممثل في المدينة ، وقد يكون مثلها هذا طالبا او موظفا او عاملا . ومع ذلك فلا بد ان نذكر ان هناك تيارا عائدا من المدينة الى الريف يشمل الشيوخ المعتزلة ، لكن هذا التيار صغير وقليل الاهمية .

وهجرة سكان الريف الى المدينة له آثاره الكيفية على سكانه . فالهجرة الى القاهرة تترك في السكان المتخلفين في الريف المجاور خصائص ديموجرافية معينة خاصة بالسن اهمها انحدار مطرد في فئات السن مع المسافة من المدينة الساسية الريف بصورة تعبر تماما عن قوة المدينة كعامل في تشكيل التركيب البشري فسي يظهرها الريفى .

فمن المسلم الهرض للسكان في كل من المدينة والظهير ، ومن البعد اول الخاصة بالسكان نلاحظ زيادة نسبة صغار السن ( فئات عمر صغر - ١٥ سنة ) كلما بعدنا عن المدينة ، باستثناء بعض الجهات المجاورة للمدينة مباشرة حيث لم تستقر بعد في تركيبها السكاني . وينطبق نفس الوضع بالنسبة لمن تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ١٩ سنة ولو بدرجة اقل نظرا لان هذه هي فئة الصر التي تبدأ الهجرة

## الى المدينة \*

اما فئات سن ٢٠ - ٤٥ سنة ، فتش انقلابيا في الانحدار ، ونجد ان النسب الخاصة بها في المدينة اكبر منها في الريف بشكل واضح ، ثم يعود الريف فيمتاز بنسب اعلى من امدينة في فئات السن التي تزيد على ٤٥ سنة - ان سحب مدينة القاهرة للمناصر الشابة يترك تركيب سكان الريف المجاور متميزا بتركيب سني هامش ترتفع فيه نسبة الصغار والكبار ( اقل من ١٥ سنة واكثر من ٤٥ سنة ) والعكس في المجموعة الوسطى الوظيفية \*

فيينما نجد سكان القاهرة في فئة السن صفر - ٤ سنوات يمثلون ١٧% من عدد سكان المدينة ، فان سكان الظهير لنفس الفئة يمثلون ١٧% من مجموع عدد سكانه . هذا بينما يمثل السكان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٦٠ حوالى ٥٢% من سكان القاهرة ، و ١٥% من عدد سكان الظهير عام ١٩٦٠ .

وينطبق نفس الوضع بالنسبة للجهات القريبة والبعيدة عن المدينة ، فترتفع نسبة القوى العاملة ( ١٥ - ٦٠ سنة ) في الجهات القريبة وتقل في الجهات البعيدة - ويبين الجدول التالي نسب تركيب السكان حسب فئات العمر المختلفة في بعض الجهات اقليمية والبعيدة عن القاهرة \*

جدول رقم ( ٣٩ ) تركيب السكان حسب فئات العمر ( بالنسب ) في بعض الجهات القريبة والبعيدة عن القاهرة عام ١٩٦٠ \*

جهات بعيدة عن المدينة			جهات قريبة للمدينة			فئات السن
بهادة	سقارة	زاوية ثابت	ترسا	انزلة الخطر	أبو النمرس	
١٦٨	١٦٨	٢١١	١٧٥	١٦٨	١٧	٤ - ٥
١٤٤	١٥٤	١٥٥	١٣٣	١٠٥	١٣٨	٩ - ١٠
١٢٩	١٠٤	١٢٨	١٠٢	١٠٥	١١٨	١٤ - ١٥
٤٧٦	٥٠٥	٤٦٣	٥١٨	٥٥٤	٥٠٩	١٩ - ٢٠
٨٣	٧٩	٥	٧٢	٨٥	٧٢	٦٠ فأكثر

ودلالة هذا كله ان الريف يخسر دائما ، فهو يمد ان يتكف نفقات تعليم ابناءه الصغار تأخذهم المدينة بالمجان ، اي ان الجاذبية الانتخابية للمدينة تترك الريف ثقلا بنسبة اكثر من غير المنتجين والاطفال (١) .

ولا شك ان كثيرا من يحملون بالقاهرة يسكنون خارجها وفي الاقلية الريفى المحيط بها بالذات ، كما ان هناك بعضا من يسكنون القاهرة يعمل فى الريف المجاور لها - انما بنسبة اقل . ومعنى هذا ان هناك رحلة عمل يومية وقد سبق دراستها فى الجزء الخاص بعامل النقل والمواصلات فى تحديد ظهير المدينة ، وهى ظاهرة اساسية فى العلاقة بين المدينة وظهيرها .

وسكنى الريف المحيط بالقاهرة بواسطة الصاملين فى المدينة يحتسب ظاهرة اساسية جديدة بدأت تأخذ شكلها الواسع - فى رأى الباحث - منذ بداية الخمسينات من هذا القرن بسبب توفر قوى العمل بالمدينة وخاصة بمصر

انشاء المصانع الجديدة بها وقلة انشاء المساكن الكافية للعمال الى جوار  
المصانع واطراد الزيادة في اسعار ارض المدينة ، بالإضافة الى ارتفاع اسعار  
المساكن بها . كما قد تكون هذه السكنى في بعض الاحيان - ونسبة ضئيلة -  
هروبا من جو ونواحي المدينة المزدهمة .

كما أن كثيرا ممن يعملون في المصانع الموجودة في نواحي الظهير  
على العكس مما سبق - يسكنون في القاهرة ، مثل كثير من عمال مصنع الحديد  
والصلب في التبين الذين تبلغ نسبة من يسكنون من عماله في القاهرة حوالي  
٤٠ % ، وكذلك مصنع السكر بالحوامدية الذي يسكن حوالي ربع عدد المشتغلين  
به في المدينة ، ومصنع نسيج اسكو في صطرد ، ويقوم حوالي ٧٥ % من عدد -  
المشتغلين به في المدينة ايضا .

ولقد لاحظ الباحث ان نسبة المقيمين من المشتغلين بالمصانع  
الموجودة في اقليم المدينة تزداد كلما وفرت لهم الجهة التي يعملون بها  
وسائل الانتقال المجانية او المخفضة الى المدينة ، وتقل اذا لم تتوفر لهم  
هذه الوسائل او اذا قامت المصانع ببناء المجمعات السكنية لعمالها بجوار مقار  
اعمالهم وأنشأت المدارس والمستشفيات ووفرت لهم الخدمات المختلفة في مناطقها  
وبالاحظ ذلك بكل وضوح في حالة مصنع السكر في الحوامدية الذي تتوفر بجواره  
جميع الخدمات اللازمة للمشتغلين به واسرهم ، وبالتالي فقد قلت نسبة المقيمين  
منهم بالقاهرة . وعلى العكس من ذلك مصنع اسكو الذي يقدم المواصلات المجانية  
للعمالين به وينقلهم الى المصنع من أى مكان بالمحكمة طوال الاربع والعشرين  
ساعة مما شجع معظمهم على سكنى المدينة والانتفاع بمزاياها وخدماتها المتعددة  
ولقد حاولنا بهذا القدر من الدراسة ان نوضح الحالة السكانية

المتبادلة بين القاهرة وظهرها بالنسبة لمختلف النواحي سواء ما اخصص  
منها بالهجرة او العمل او الرحلة الى العمل . ومن المفيد في هذا الصدد  
ان نذكر انه قد اصبح من الالهية بمكان عند تخطيط مواقع مراكز الصناعة ومراكز  
السكنى ، ان ندرس العلاقة بينهما ، ونتعرف على مدى نفوذ المركز المدني  
على اقتصاديات المكان (١) .

---

(١) جمال حمدان ( ١٩٦٠ ) ، ص ٤٨٥ .

### ثالثا : العلاقات الاقتصادية

العلاقات الاقتصادية هي اهم انواع العلاقات المتبادلة بين القاهرة وظهرها الزراعي ، وفيها يتضح الدور القيادي والتوجيهي الذي تلمسه القاهرة في اقتصاديات الظهير وتشكيله \* ولكن هذا لا ينفي ان هذه العلاقات متبادلة اساسا بين المدينة وظهرها \*

ويمكن تقسيم العلاقات الاقتصادية القائمة بين القاهرة وظهرها الى ثلاثة مظاهر تتمثل في الزراعة والتجارة والصناعة \*

#### ١ - الزراعة

ولاشك ان سوق القاهرة الاستهلاكي الضخم يفرض نفوذه في توجيه الانتاج الزراعي في الريف المحيط بالمدينة ، وفي تحديد خصائص هذا الانتاج من حيث الكم ، وفي توزيع الارض على الانواع المنتجة \* وحتى الاحياء المختلفة في المدينة تتحكم في نوع المحاصيل المنزعة في الاراضي المجاورة لها ، فأراضي المعادي تنزع انواعا من الخضر والفاكهة قد لا تنزع في الاراضي الزراعية المجاورة للجيزة او شبرا مثلا \* فالاستهلاك يختلف من مكان لآخر ومن وقت الى آخر أيضا ، ولا بد للمنتجين في الريف المجاور من مجاراة طلبات المستهلكين والتطور مع اذواقهم \*

والجدول التالي يبين انواع الخضر المنزعة في الموسم النيلي لصام

١٩٦٨ في كل من المعادي وامبابه \*

جدول رقم ( ٤٠ ) انواع الخضري في الموسم النيلى عام ١٩٦٨ فى المعادى

وامبايــــــــــــة \*

انواع الخضــــــــــــر											البيــــــــــــة	
ملوخية	طماطم	سلق	شبت	خرشوف	فلفل	بازنجان	كرنجب	لوبية	فاصوليا	كوسة	كرات	
✓	✓	-	-	-	-	-	✓	✓	✓	✓	✓	المعادى ✓
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	امبايــــــــــــة ✓

ويظهر من الجدول ان هناك بعض انواع للخضري التى تنزرع فى امبايــــــــــــة  
ولسئها لاتلقى طلبا عليها فى المعادى ، وعلى هذا لاتنزرع فى الاراضى الزراعية  
هناك \*

كما ان للقاهرة اثرا كبيرا على الارض الزراعية الملاصقة لها ، فمستوى  
المدينة المستمر والمتزايد يبتلع هذه الارض - تدريجيا احيانا وسرعة فى احيان  
اخرى - ولهذا ترتفع اسعارها باطراد مما يحتم على الزراعة فيها ان تكون  
كثيفة جدا لينتزع منها اكبر عائد ممكن \* اما اذا كان خطو البناء مباشرا - كما  
هو الحال فى اراضى المعادى والبيــــــــــــة - فقد تترك هذه الارض بورا فى ابدى  
مضارب اراضى البناء فى انتظار المشترى ، الامر الذى يرفع من سعر الارض  
الزراعية التالية لها والتى تأخذ دورها فى عمليات تقسيم المباني \*

فأراضى الدقى والبيــــــــــــة التى لم تكن تحتوى الاعلى بعض الحزب والقسرى  
الصغيرة - مثل بولاق الدكرور والحوتة وغيرها - ولم تكن مشاتل لامداد القاهرة  
بالخضري او الورود الى ان زحف العمران اليها منذ بداية الاربعينات من هذا -  
القرن ، فأخذت اسعارها فى الارتفاع المستمر \*

وينسحب نفس الامر على اراضي الهرم الزراعية التي تحون معظمها الآن الى تقاسيم للبناء ، تختلف اسعارها تبعا للقرب او البعد عن المدينة \* فالاراضي التي تقع على شارع الهرم الرئيسي لا يقل سعرها المتر المربع فيها عن ١٥ جنوبها ، اما تلك الاراضي الداخلة او البعيدة ، فقد تنخفض سعر المتر المربع فيها الى جنوبيين فقط \*

ونلاحظ هنا ايضا ان عامس النقل مهم جدا بالنسبة لسعر الارض ، فيرتفع السعر اذا كانت المنطقة ذات طرق مواصلات جيدة ، وينخفض اذا كانت طرق المواصلات اليها صعبة \* ومع ان اسعار الارض تتفاوت بحسب الخصوبة ونوع التربة اذا كانت رملية او طينية مثلا يكون له اثره في تكاليف المباني لحد ما ، الا ان عامل المسافة يتغلب في نهاية الامر \* فكل كيلومتر من البعد عن المدينة يسلب من الارض عن طريق تكاليف النقل جزءا من ميزة الخصوبة ، ولهذا تقل اسعار الارض كلما ابتعدنا عن المدينة - على فرض تساوي الجودة - ولهذا فان سعر الارض في القاهرة الذي يرسم شكلا مخروطيا قمته قلبها ، يستمر ايضا خارجها في الريف المجاور \*

اما كثافة الانتاج ، فتقل مع سعر الارض كلما ابتعدنا عن المدينة بل وعن القرية الرئيسية \* ومعنى ان الانتاج كعيف ، ان تكاليفه العامة ونسب تكاليف التسميد تزيد كلما اقتربنا من المدينة \* وقيمة الانتاج ترتبط بكثافته فتقل كلما ابتعدنا عن المدينة \*

فن دراسة تكاليف انتاج الحاصلات الزراعية في ناحية ميت حلفا ( التي تقع الى الشمال من شبرا الخيمة ) ، وجد الباحث ان تكاليف الانتاج للفدان تبلغ حوالي ستين جنوبها \* هذا بينما تبلغ تكاليف انتاج الفدان في ناحية المد ( في اقصى شمال الظهير ) اربعين جنوبها فقط . وكانت تكاليف



التسميد بالنسبة للقربة الاولى ٢٥ جنيها و ٢٢ جنيها بالنسبة للقربة الثانية .

كما يتأثر حجم المزرعة با لمسافة من المدينة ، وهو مظهر لكثافة الانتاج اوسحر الارض ، فيزداد حجم المزرعة كلما بعدنا عن المدينة . فمن فحص اقرارات الحيازة في قريتي ابو النمرس ( القريبة للمدينة والتابعة لمركز الجيزة ) وصنافير ( البعيدة عن القاهرة نسبيا والتابعة لمركز قليب ) وبعد الباحث ان الملاك الذين يمتلكون اقل من فدان في القربة الاولى يمثلون حوالي ٦٥% من عدد ملاك الاراضى الزراعية بها ، بينما الذين يمتلكون مساحة تتراوح بين فدان وفدانين يمثلون ١٧% من عدد الملاك . اما في القربة الثانية (صنافير ) ، فيمثل ملاك الحيازات اقل من فدان ٥٣% من عدد الملاك ، والذين يمتلكون مساحة تتراوح بين فدان وفدانين يمثلون ٣٨% من الملاك .

كما لاحظ الباحث وجود انحدرات بشرية تتمشي مع الانحدارات الاقتصادية السابقة ، فاجر العامل الزراعي يقل كلما ابتعدنا عن المدينة . وبالرغم من أن الحكومة قد حددت اجر الصاى بـ ٢٥ قرشا ، الا انه في الواقع يزيد عن ذلك في الجهات القريبة من القاهرة والملاصقة لها بوجه خاص ، مثل المعتمدية ومنييل شيحة وترسا ، ويقل عن ذلك في بعض الاحيان في غير مواسم الجمع والاحصاد او الزراعة في منشية رضوان ودهشور وسمقارة والنواحي الاخرى المتطرفة من الظهير ، وخاصة النواحي القريبة والجنوبية منها .

هذا بينما تزيد نسبة زراعة الملاك باطراد كلما بعدنا عن المدينة ، ففي قربة ابو النمرس ( القريبة من المدينة ) تزيد نسبة الزراعة بالايجار بشكل واضح ان أن حوالي ٧٢% من مساحة الارض الزراعية بها جورة . اما في قربة السد ، فنسبة الزراعة بالايجار منخفضة ولا تزيد على ٣٥% من مساحة الارض الزراعية بها .

ويرجع ذلك الى ان الايجار المرتفع للارض الزراعية قرب المدينة ، يشجع الملاك على تأجيرها ( لزراعتها بالخضر ) لصفار الزراع حيث يأخذ الانتاج شكلا تجاريا . اما بالبعد عن المدينة - حيث تنخفض بالتدريج مساحة الخضر - فان الانتاج تقل قيمته .

كما لاحظ الباحث ايضا ان المزارعين في المناطق البعيدة عن المدينة يقبلون على الاستدانة من بنوك التسليف الزراعية - الجمعيات التعاونية الزراعية بدرجة اكبر من المزارعين في الجهات القريبة من المدينة . ولعل ذلك راجع الى ضعف الانتاجية في الجهات البعيدة عنها في الجهات القريبة من المدينة .

ومن ابرز مظاهر ارتباط القاهرة بريفها ، ان مجاريها تصب في منطقة الجبل الاصفر وقد انشئت عليها مزرعة لانتاج الخضر والفاكهة ، وذلك تمتفيد البيئة من عمل مزارع يعود انتاجها بالفائدة على الريف والمدينة معا .

## ٢ - التجارة

لا شك ان التجارة تعتبر اهم اوجه العلاقات المتبادلة بين القاهرة وظهرها الزراعي ، فالدور التجارى للمدينة يجعلها بصورة مباشرة اداة تكامل الاقليم الريفى الذى يحتاج الى وسيط للاتصال بين اجزائه .

ويمكن ان تحدد الخدمات التجارية المتبادلة بين القاهرة وظهرها الزراعي فى ثلاث نقاط :

أ - تجارة التجزئة

ب - سوق الماشية

ج - تجارة الجملة

اما بالنسبة لتجارة التجزئة ، فنلاحظ ان سكان الريف القريب ، أى الجهات الملاصقة للمدينة والتي تحلها بالمدينة خدمات نقل ومواصلات ذات كفاءة عالية ولا يجدون كل حاجاتهم الشرائية فى القرية ، نلاحظ انهم يستكملون هذه الحاجات من المدينة برحلة يومية او ان سيارات المحلات فى المدينة تنقلهم اليهم .

وتقع الجهات التى تحملها هذه الخدمات على امتداد خطوط السكك الحديدية فى اغلب الاحيان او خطوط اتوبيس منتظمة . ولذلك فهى تمتد الى الخانكة وقلوب والقناطر الخيرية واوسيم شمالا ، والحوامدية والتين جنوبا .

وعلى العكس من ذلك ويفضل بعض سكان الظهير ووضوح لمتجاتهم - خاصة من الالبان والزبد والبيض والخضر - الى المستهلك فى المدينة مباشرة وذلك خلال رحلة يومية قد تتم فى معظمها سيرا على الاقدام . ولكن نسبة ما يبيعونه - كما يقدرها مكتب تموين القاهرة - لا تزيد عن ١٠% من جملة الاستهلاك اليومي للمدينة الكبيره .

وعلى هذا ، فتجارة التجزئة محدودة في كميتها ومداهما بحكم عامل المصافاة والزمن والتكاليف والمجهود . ولهذا فان هذه التجارة لا تنصرف الا الى الضروريات اليومية الدائمة والمعالجة ، مثل الخضراوات والالبان بالنسبة للمدينة ، والزيت والمسكر والشح والسجائر بالنسبة للظهير .

اما عن سوق الحيوان ، فان القاهرة التي بلغ استهلاكها خلال عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ من اللحوم والدواجن ٧٩٠٠٠ طن و ٩٤٠٠٠ طن على التوالي (١) ولا شك نجد في الظهير المحيط بها موردا هاما لهذه الاصناف التي تحتاجها .

وبالفعل فان الماشية تربي في انحاء الظهير المختلفة بقصد التسمين والبيع لسوق الاستهلاك في المدينة . ومع هذا ، فان الاعداد التي يقدمها الظهير من الماشية والدواجن لا تستطيع الوفاء باحتياجات المدينة ، اذ يقدر أن الظهير يمد سوق القاهرة بحوالي ٤٥٠٠٠ طن من اللحوم والدواجن ، بينما يأتي الباقي من المحافظات الاخرى او من خارج الجمهورية .

وتتركز اسواق الماشية على اطراف المدينة بطبيعة الحال ، فنجدها في امبابه والجيزة وشبرا الخيمة والمطرية . وهناك تخصص لبعض هذه الاسواق ، فمنها ما هو خاص بالجمال وما هو خاص بالاغنام او الماشية ، وقد يحدد يوم خاص لكل نوع منها في الاسبوع .

اما الطيور والدواجن ، فغالبا ما يقوم اهل الريف ببيعها مباشرة لسكان المدينة في منازلهم او في اسواق صغيرة في شوارع جانبية بالمدينة ، كما قد يبيعونها الى المحلات داخل المدينة ذاتها او في اسواق الماشية والاغنام اذ غالبا ماتباع الى

---

(١) جهاز تخطيط القاهرة الكبرى ( فبراير ١٩٧١ ) تقرير غير منشور .

جانبيها معظم منتجات الريف .

وعلى الرغم من وجود اسواق الحيوان على اطراف القاهرة ، الا أن بعض تجار الحيوان وسماسته والقصايين ، ينتقلون الى القرى المحيطة بالمدينة رأساً وخاصة عند امتداد ازمة اللحوم او مع اقتراب الأعياد والمواسم لشراء وجمع حيوانات الذبح .

وهناك ايضا سوق للخنازير في امبابة والمطرية ، وبالإضافة الى هاتين المنطقتين ترى الخنازير ايضا في الخانة وفي كثير من جهات مركزى قليوب والقناطر الخيرية حيث توجد عدد كبير من الحظائر التي ترى الخنازير ، ويبلغ عدد هذه الخنازير حوالي مليونى رأس يقوم بتربيتها والاتجار فيها نحو ٢٥٠٠٠ شخص .

ومن دراسة للباحث في ناحية تل الحصة التابعة للمطرية ، وجد أن بها حوالي ٤٠٠ حظيرة للخنازير يملكها الزبالون الذين يقومون بتربيتها . وفي كل حظيرة عدد من الخنازير يتراوح بين ١٠ - ٢٠٠ رأس ، وتربيتها ليست مكلفة مثل المواشى التي تحتاج الى فول وعلف ، فهي تتغذى على القمامة التي يجمعها جامحو القمامة من منازل المدينة .

اما الخنازير في امبابة ، فعدد ها قليل ولا يزيد على ٥٠٠٠ رأس تتركز في قسم امبابة والجهات الريفية المتاخمة له ، وهناك مشروع لنقل حظائرها الى مناطق اخرى بعيدة عن المدينة للحفاظ على الصحة العامة .

اما بالنسبة للتجارة الجملة ، فهي بلا شك اهم وظيفة اقليمية تجارية لمدينة القاهرة ، ويفضل هذه التجارة تلعب المدينة دور مكتب الاعمال ودور المستودع او الوساطة والتوزيع للريف المحيط بها .

فالقاهرة هي التي تتولى توفير حاجات الريف التجارية وتبيعها بالجملة

للتجار في المراكز الاقليمية ، وهو لا بدورهم يقومون ببيعها للتجار في القرى  
والمزب المجاورة ، وقد تكون هذه السلعة من انتاج المدينة نفسها او انها  
قامت باستيرادها ثم اعادت تصديرها .

كما تتركز في القاهرة محال بيع الاسمدة الكيماوية للريف المحيط ، وكذلك  
محال بيع البذور لانواع معينة من الخضراوات والفاكهة ، وتقع معظم هذه المحال  
على اطراف المدينة لتكون قريبة من المشتريين في الظهير .

وسواء ان بعض المزارعين في قرى مركز الجيزة عن مصدر السماد والتقاوى  
المستخدمة في زراعاتهم ، اجاب نحو ٩٠% منهم بأنهم يحصلون عليها من محال  
بيع الاسمدة في مدينة الجيزة او شون بنك التسليف الموجودة بها ، بينما قرر  
الباقون بأنهم يحصلون عليها من البدرشين او الحوامدية .

وبالاضافة الى ذلك ، فالقاهرة تقدم خدماتها المصرفية لسكان  
الظهير الزراعى .

### ٣ - الصناعة

تتأثر الصناعات القائمة في مناطق الظهير الزراعى المحيطة بالقاهرة ،  
ترب هذه المناطق من العاصمة وسهولة اتصالها بالمدينة ، وما يتيح ذلك  
من مزايا لا يتسنى للصناعات الاخرى الواقعة خارج هذا الظهير ان تفيد منها .

وتتضمن هذه المزايا العمليات المتصلة بتسويق المنتجات الصناعية وتوفير  
الايدي العاملة المدربة ، والخبراء والفنيين واصحاب رؤوس الاموال الى غـيـر  
ذلك من مقومات الصناعة الناجحة في اى مكان .

ولقد كانت منطقة الظهير الزراعى لمدينة القاهرة تكاد تخلو من النشاط  
الصناعى الى وقت قريب باستثناء صناعة تكرير السكر فى المواد بـتـة ، وصناعة الزجاج  
والبللور والنسيج والطوب فى شبرا الخيمة والجزر النيلية الواقعة تجاهها .

الا أن منطقة هذا الريف بدأت منذ منتصف هذا القرن تجتذب اليها  
صناعات جديدة متنوعة ، مثل صناعة السيارات وصناعة تكرير البترول والحديد والصلب  
والدرفلة والمراجل البخارية والمطور والاثاث ، بالإضافة الى التوسع الكبير فى  
صناعة الفزل والنسيج فى مسطرد رجبوا الخيمة حيث تمت توسعات فى مصنع شركة  
اسكو ومصنع شركة وولتكنس ، وفى كفر الملو بحلولان حيث انشئت أقسام جديدة وحد بـتـة  
فى مصنع شركة مصر / حلوان للفزل والنسيج ، كما ان صناعة الالبان شهدت ازدهارا  
كبيراً فى المنطقة حيث اقيمت معامل لصناعة منتجات الالبان فى كثير من نواحي  
الظهير وخاصة تلك النواحي الواقعة فى مراكز محافظة القليوبية .

ولاشك أنه مما يساعد على قيام هذه الصناعات فى هذه المنطقة بالذات  
هو قربها من السوق الاستهلاكية الضخمة فى القاهرة التى يحتشد فيها عدد كبير  
من السكان يمثلون مركز قوة شرائية تتجاوز تلك قوة البلاد الشرائية جميعاً ، وتتميز

القوة الشرائية بارتفاع نسبة ذوى الدخل الكبير . كما انه بالاطافة الى ذلك فان وقوع المنطقة فى موقع متوسط نسبي بين جهات الجمهورية يساعد على اقامة هذه الصناعات المتعددة فيها .

وهناك بعض الصناعات التى تقوم فى الظهير من اجل امداد المدينة بحاجاتها من اشياء او اصناف معينة ، كصناعة الكريهة اللازمة لصناعة الاثاث ، وتقع اهم مراكز صناعتها فى ابو النمرس والمناوات والحرانية التابعة لمركز البسيطة والقليخ والخصوص التابعة لمركز الخانكة ، ومنشية القناطر التابعة لمركز القناطر الخيرية .

وعلى العكس من ذلك ، فهناك بعض الصناعات التى تقوم فى المدينة من اجل خدمة سكان الظهير المحيط و امدادهم بما يحتاجون اليه من معدات زراعية بسيطة او صيانة الآلات والماكينات الزراعية او الورش ، او تقديم سلـح استهلاكية لهم كالاغذية والاثاث وبعض الاقمشة اليدوية والحلوى وأنواع معينة من الدخان ( المصل ) .

ومعظم المصانع التى تقدم هذه الخدمات لسكان الظهير تقع فى موائج واماكن متطرفة من المدينة . ففي شبرا الخيمة والمنيب ورش متخصصة لصناعة السواقي واصـنـح المعدات الزراعية ، وفى المطرية وامبابة مصانع لصناعة انواع معينة من الحلوى يقبل عليها سكان الظهير وخبصة الثمن تتشى مع اذواقهم ورغباتهم وكذلك توجد فيها محلات كثيرة ومتعددة لصناعة الاحذية الخاصة بسكان الريف .

والخلاصة انه يتضح من هذه الدراسة الخاصة بالكشف عن العلاقات المتبدلة بين القاهرة وظهيرها الزراعي ، ان مدينة القاهرة تمثل النقطة البؤرية فى كل منطقة الظهير ، ومنطقة الخدمات الضخم الذى يمد نفوذه الى كل هذه



المنطقة والتي ماعداها ، وان المدينة مركز جذب عظيم تجذب اليها سكان الظهير  
وبذلك فهي تعارض تأثيرا عميقا ومتزايدا على التنظيمات الاقتصادية والاجتماعية  
في الظهير التابع لها ، ولكنها مع ذلك تتأثر به الى حد ما ولو في اطرافها فقط .

## الخاتمة

من الدراسة السابقة ، نستطيع أن نخلص بالنتائج التالية :

أولا : تتميز مدينة القاهرة بموقع هام تلتقى عنده مجموعات من الطرق البرية والنهرية والسكك الحديدية لتزيد من أهمية الاستراتيجية . هذا بالإضافة الى أن هذا الموقع يتوسط الجزء الذى يضم أكبر رقعة مستمرة من السكان وأخصب بقعة فى الدولة . ولقد كان لهذا الموقع أثره على شكل ظهور المدينة الزراعي وامتداداته . وهى من المدن العريقة فى العالم والاولى فى قطاع هائل متصل من العالم القديم . وقد مرت المدينة بأدوار كثيرة من النمو والازدهار أو الركود والدمار ، إلا أنها منذ منتصف هذا القرن ، تشهد حركة عمرانية كبيرة .

ونمو القاهرة يحدده موضعها ، ولذلك فهو يتجه بإطراف نحو الشمال والغرب على حساب الأرض الزراعية الثمينة . ولذلك يجب العمل بسرعة نحو تشجيع إقامة مدن منفصلة عن المدينة سواء على طريق الفيوم / القاهرة الصحراوى أو طريق السويس / القاهرة ، للحد من انقراض الأرض الزراعية .

أما سكان القاهرة ، فهم فى تزايد مستمر ، فبينما كانوا يمثلون ٧٦% من سكان البلاد عام ١٩٢٧ يمثلون الآن ( سنة ١٩٧٠ ) حوالى ١٥٢% من سكان الجمهورية . وهناك اسباب عديدة لهذا الانفجار السكاني ، أهمها ظمان هما الهجرة والزيادة الطبيعية للسكان . ولذلك يجب الحد من هذه الزيادة باعلان المدينة مدينة مغلقة امام المصانع والجامعات والمعاهد العليا لسنوات محددة على الأقل ، والعناية بالمدن الاقليمية الاخرى وتوفير الخدمات لها للحد من الهجرة الى العاصمة .

**ثانيا :** لمدينة القاهرة تأثير واضح على اقتصاديات الريف المحيط بها . فلقد فرضت انماطا معينة من استخدامات الارض الزراعية في هذا الريف أهمها زراعة نسب متقاربة من الخضر والفاكهة ، ووجود مزارع خاصة لانتاج الالبان واللحم . ويستف ظهير القاهرة الزراعي ، بناء على أسس وتواعد عامة وخاصة ، الى جهات متعددة ، ويشمل أيضا مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في مراكز الخائنة وقليوب وشبين القناطر وامبابة والجيزة والتناطر الخيرية والبدرشين والصف . وجميع النواحي الادارية الواقعة داخل هذه المراكز التابعة للظهير ، لاتقل نسبة مساحة الخضمر عن ٢٠% من جملة مساحة المحاصيل في هذه النواحي ، كما أنه توجد بها مساحات كبيرة منزرعة بالفاكهة التي تورد الى اسواق المدينة .

**ثالثا :** ترتبط الجهات المحيطة بالمدينة والتي لاتقل نسبة مساحة الخضمر بها الى المساحة المحصولية عن ٢٠% ، بوسائل نقل ومواصلات جيدة تربطها بالقاهرة وتيسر الانتقال اليها مما يزيد من أهمية المدينة بالنسبة لهذه الجهات ، فهي المدرسة والجامعة ومقر المصنع والعمل لسكان هذه الجهات الذين يتميزون بشدة تكديسهم حول المدينة للاستفادة بخدماتها المتعددة .

**رابعا :** بلغت المساحة الكلية للظهير - بما في ذلك العمادى وحلسوان والمطرية وشبرا الخيمة - ١٩٨٥٧٤ فداناً ، منها حوالي ١٦٧١٠٦ فداناً اراضى زراعية ( تمثل ٨٤٢% من جملة مساحة الظهير ) ، ويختلف نسبة مساحة الاراضى الزراعية في نواحي الظهير المختلفة بحسب وجود مصانع او منشآت عامة في الناحية من عدمه ،

وكذلك وجود الاراضى البور بها والسياحات أو المناطق السياحية  
والاثرية \*

خامسا : تتحكم فى استخدامات الأرض الزراعية فى الظهير عدة عوامل هامة ،  
فرضت زراعة الارض بمحاصيل معينة ، كما أثرت فى نوعية ومساحة كسل  
نوع من أنواع هذه المحاصيل \* ولاشك أن أهم هذه العوامل هو  
القرب من مجمع القاهرة / الجيزة الحضرى بمقدرته الكبيرة على الجذب  
الذى يتمثل فى نواحي عديدة متشابهة \*

سادسا : يمكن تقسيم الأراضى الزراعية فى ظهير القاهرة الى ست درجات  
من حيث قدرتها الانتاجية ، ويمكن الاستفادة لأقصى درجة ممكنة  
من أراضى كل درجة لانتاج مايلزم مدينة القاهرة من مواد تموينية  
كالخضر والالبان واللحوم اذا ماوضع لها تخطيط سليم مبنى على  
دراسات عميقة قائمة على احصاءات وبيانات موثوق بها ، وبمعيث تخصص  
أراضى كل درجة من الدرجات الست لانتاج نوع أو أكثر من المحاصيل  
التي تجود فيها \*

سابعا : للسطح تأثير واضح فى نوعية المحاصيل المنزعة فى مختلف انحاء  
الظهير ، فانحدار الأرض البطحى فى الجزائر والسواحل ، جعلها  
تصلح لزراعة الموز مثلا ، أما فى الاجزاء الوسطى من الظهير حيث  
يقل الانحدار كثيرا ، فتظهر زراعة الارز والكتان ، وهكذا \* كما  
حاول بعض الملاك التغلب على مشكلة تفاوت السطح بطرق متعددة  
منها تدرج السطح كما فى منشية رمضان حيث بنيت جوانب المدرجات

بالاضافة الى عامل السطح ، فان للموقع والتربة ونوعيتها والرى والصرف  
ودرجة كفايتهما ، تأثير كبير بالطبع فى نوعية المحاصيل المنزعة فسسى

### أراضي الظهير .

ثامنا : حول القاهرة ، نجد أنه لضوابط الطلب وسعر الأرض وتكاليف الانتاج مع طبيعة المحصول من حيث الوزن والقابلية للتلف ، توجيه واضح في توزيع المحاصيل على الارض الزراعية المجاورة ، فالمحاصيل المرتفعة القيمة والسريعة التلف التي تطلب طازجة ، تحتل أقسرب الأراضي الى المدينة . أما المحاصيل الثقيلة الوزن والقليلة القيمة والتي تعيش طويلا ، فتأخذ مكانها في الارض الزراعية الأبعد نوما عن المدينة .

ومن هنا ، يظهر تخصص في المركب الزراعي بحسب البعد والمسافة عن سوق القاهرة ، أي أن المحاصيل تتركز في نطاقات واضحة داخل الظهير الزراعي للمدينة .

تاسعا : بلغت مساحة الأراضي المنزرعة خضري في الجهات التابعة لظهير القاهرة في عام ١٩٦٨ حوالي ٨٧٥٣٥ فداناً ، أي حوالي ٤٣٣ ٪ من جملة مساحة الحاصلات في هذه النواحي . ومع ذلك ، فإن هذه المساحة لا تفي باحتياجات المدينة المتزايدة من الخضري . وكانت أهم الخضري المنزرعة ، الطماطم والكوسة والباذنجان .

عاشرا : تقدر تكاليف انتاج الفدان من الخضري في اراضي الظهير بحوالى ٦٨ جنيهاً في المتوسط ، بينما يبلغ متوسط تكاليف انتاج فدان الخضري في الجمهورية حوالى ٥٢ جنيهاً فقط . وترجع الزيادة في تكاليف الفدان في الظهير عنه في الجمهورية الى ارتفاع أجر العامل الزراعي في الجهات المجاورة للمدينة وزيادة تكاليف التسميد الذي تتطلبه الأرض نظرا لكثافة استغلالها .

أحد عشر : بلغت مساحة الفاكهة في أراضى الظهير عام ١٩٦٦ حوالي ٢٤٨٩٨ فداناً ، وهى نسبة ضئيلة للغاية ولا تتناسب مع حجم سكان القاهرة واحتياجاتهم المتزايدة من الفاكهة ، وهذه المساحة تشغل حوالي ١٠٨ ٪ من جملة الاراضى الزراعية فى مراكز الظهير ، وتزيد هذه النسبة فى الجهات الحديثة الاستصلاح فى اطراف الظهير حيث تزيد نسبة الرمل فى التربة .

ثانى عشر : بلغت مساحة المحاصيل الكلية فى اراضى الظهير عام ١٩٦٨ حوالي ٣٤٤٩٦٥ فداناً ( أى ٥١ ٪ تقريبا من جملة المساحة المحصولية فى ذلك العام ) .

ومتوسط محصول الفدان بالنسبة لمعظم هذه المحاصيل ، يزيد عن مثيله فى الجمهورية وذلك للاهتمام بالخدمة الزراعية والتسميد ، وأهم هذه الحاصلات هى الذرة بنوعيهما والبصل والثوم والفول السوداني ، أما القطن ، فتقتصر زراعته على الجهات الشمالية للظهير فقط .

أما تكاليف انتاج الفدان بالنسبة للحاصلات الزراعية الكلية ، فهى تزيد عن مثيلها فى الجمهورية ( ٤٠٩٢٠ <sup>مليمجنيه</sup> ) فى الظهير <sup>مليمجنيه</sup> ٣٨٨٦٠ فى الجمهورية ) وذلك لارتفاع الايجار واجور التسميد بالقرب من المدينة عنها فى بقية أنحاء الجمهورية .

ثالث عشر : تعاني مناطق الظهير الزراعى مشاكل عديدة طبيعية وبشرية ، أهمها دون شك ، هى المتعلقة بالسياسة المائية وخاصة فى اطراف الظهير حيث تقل مياه الرى ويسوء الصرف ، وولجأ الزراع الى استخدام مياه الآبار والمصارف فى رى اراضيهم مما يقلل خصوبة

التربة • لذلك يجب العمل على انشاء شبكة من الترع والمصارف الجيدة هي مختلف انحاء الظهير ، وزيادة مقننات الري وخاصة للأراضى التى تخصص لزراعة الخضر ، أو الأراضى التى تزيد بها نسبة الملوحة فى التربة •

رابع عشر : من المنتظر أن يتوسع الظهير - نتيجة لامتداد المدينة - نحو الشمال تجاه الخانكة وأبو زعل والقناطر الخيرية • ويشجع على ذلك سهولة وسائل النقل بين هذه الجهات والمدينة وانشاء مصانع عديدة بها • كما يتنظر أن يكون التوسع نحو الجنوب أيضا فى مركز الصف حيث مصانع الصلب فى التبين •

خامس عشر : اتخذ الاتجاه التجارى فى الزراعة عند كبار الملاك فى الظهير ، مظهر الاهتمام الكبير بغرس اشجار الفاكهة وخاصة الموالح فى الجهات - التابعة لمراكز قليوب والقناطر الخيرية وامهابة ، والمناجى والتبين والجوافة فى مراكز الخانكة والبدرشين والجيزة ، وعند صفى الملاك اتجه نحو الاهتمام بانتاج الخضر والالبان •

سادس عشر : قلت أهمية انتاج بعض المحاصيل التى كانت تزرع فى ظروف حديثة كالترمس والشعير ، أو تلك التى قل الاقبال على استهلاكها مثل القرطم والذرة الرفيعة ، كما ظلت بعض المحاصيل الثانوية قليلة الأهمية كالمندس وقصب السكر والحمص • وانكشفت مساحة القطن فى بعض للنواحي •

هذا بينما تعددت مواسم زراعة كثير من المحاصيل وبخاصة الخضر ، واكتسبت بعض المحاصيل الأخرى كالارز أهمية خاصة لاستصلاح - الاراضى الفرقة فى الظهير • وازدادت أهمية محاصيل العلف

### • كالبرسيم والفول

سابع عشر : ازاء انتشار الملكيات الصغيرة والمتوسطة ، فقد ازداد اعتماد السكان في رفع المياه على الوسائل البدوية وبالتالي الاغناء بتربية الماشية

ثامن عشر : يرى الباحث الاقتصادى على زراعة اراضى الدرجة الاولى والثانية والثالثة بالخضر والفاكهة • وزراعة الأراضى البور الصالحة للزراعة بالمحاصيل التقليدية والاستفادة ببعضها مستقبلا باقامة مشتمل للاشجار الخشبية ونباتات الزينة لسد حاجة المدينة منها •

تاسع عشر : يتميز سكان الظهير الزراعى للمدينة بمميزات خاصة من حيث تركيبهم وتطورهم وتوزيعهم تجعلهم ينفردون دون غيرهم من سكان الجمهورية بسمت خاصة ، أهمها ارتفاع نسبة الاطفال عمر صفر - ٩ سنوات فى الجهات المتاخمة للمدينة التى تزيد فيها نسبة مساحة الخضر الى المساحة المحصولية بدرجة كبيرة • وكذلك زيادة نسبة العاملين بالصناعة فيها عن الجهات البعيدة نسبيا عن المدينة •

عشرون : تضاعف عدد سكان الظهير مرتين تقريبا خلال الفترة ١٩٦٦/١٩٢٧ ويرجع ذلك الى زيادة الاهتمام بالتصنيع فى المنطقة ، ثم هجرة اعداد كبيرة من العمال اليها ، وأيضا الى الزيادة الطبيعية المطردة للسكان فيها عقب الحرب الاخيرة وانخفاض نسبة الوفيات بين السكان فى الظهير •

واحد وعشرون : الزراعة هى المهنة الرئيسية للسكان فى الظهير ( ٥٣,٢% من السكان حسب تعداد ١٩٦٠ ) يليها الصناعات التحويلية ( ١٨,٢% من السكان يعملون فيها ) •



اثنتان وعشرون : معظم الجهات التي تزيد فيها نسبة عدد المشتغلين  
بالزراعة عن ٧٠% ، ليست هي بالضرورة أكبر الجهات زراعية  
للخضر في الظهير ، بل على العكس من ذلك ، فان شبرا  
الخيمة والجبل الاصفر وميت شماسى والقناطر الخيرية التي  
تزيد فيها نسبة مساحة الخضر الى المساحة المحصولية عن  
٤٠% ، تقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة الى جملة عدد  
المشتغلين عن ٥٠% .

ثلاثة وعشرون : تتكاثف مراكز العمران في ظهير القاهرة بالقرب من المدينة  
وعلى طول المواصلات المؤدية اليها ، وتتباعد على أطراف  
الظهير أو حيث تسوء المواصلات ووسائل النقل أو حيث  
تقل الخصوبة في التربة .  
ويختلف شكل القسرى من مكان لآخر في الظهير ، فهناك  
قرى الشارح الواحد والقرى النووية . كما يختلف أيضا  
مساحة العمران والتباعد بين مراكز السكن في الظهير في كل  
ناحية بشكل واضح .

أربعة وعشرون : هناك تفاعل وثيق بين المدينة والظهير يتكون من مجموعة  
من الأفعال وردود الأفعال المتبادلة ، تنتهى بخلق  
مركب أقليمي متميز . وأهم العلاقات بين القاهرة وظهيرها  
هي بلاشك العلاقات الاقتصادية والسكانية .

## المراجعية

—\*—\*

أولا : المراجع العربية :

- ١- ابن تفسرى بوردى (١٩٣٢) ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة .
- ٢- القلقشندى (١٩١٥) ، صبح الاعشى ، الجزء الخاص بالقاهرة ، القاهرة .
- ٣- الجهاز المركزى للتمهئة العامة والاحصاء ( يوليو ١٩٦٧ ) ، النتائج النهائية لتعداد السكان بالمهنة عام ١٩٦٦ ، المجلد الرابع ، محافظات الوجهه القبلى ، القاهرة .
- ٤- الجهاز المركزى للتمهئة العامة والاحصاء ( يوليو ١٩٦٧ ) ، النتائج النهائية لتعداد السكان بالمهنة عام ١٩٦٦ ، المجلد الثالث ، محافظات الوجهه البحرى ، القاهرة .
- ٥- الجهاز المركزى للتمهئة العامة والاحصاء ( أكتوبر ١٩٦٥ ) ، احصاءات عامه عن محافظة القاهرة ، القاهرة .
- ٦- جمال حمدان ( أغسطس ١٩٧١ ) ، قضية اطادة بناء القرية ، مقال بجريسة الاهرام بتاريخ ١٥/٨/١٩٧١ ، القاهرة .
- ٧- جمال حمدان ( ١٩٦٧ ) ، شخصية مصر ، كتاب الهلال عدد ١٩٦ ، القاهرة .
- ٨- جمال حمدان ( ١٩٦٩ ) ، مقدمة كتاب القاهرة ، تأليف ستموارت وترجمة يحيى حقى ، كتاب الهلال العدد ٢١٦ ، القاهرة .
- ٩- جمال حمدان ( ١٩٦٥ ) ، جغرافية المدن ، القاهرة .
- ١٠- جهاز تخطيط القاهرة الكبرى ( ١٩٦٩ ) ، المواسم التى سبقت ظهور القاهرة ، القاهرة .
- ١١- حسين نصار ( ١٩٧٥ ) ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ، القسم الخاص بالقاهرة من كتاب حلى المغرب ، القاهرة .

- ١٢- حسن عبد الوهاب (١٩٥٧) ، تخطيط القاهرة وتنظيمها عند نشأتها ،  
القاهرة \*
- ١٣- سعاد ماهر (فبراير ١٩٦٩) ، تخطيط المدن الاسلامية ، مجلة الطلبة ،  
عدد فبراير ١٩٦٩ ، القاهرة \*
- ١٤- شحاته عيسى ابراهيم (١٩٥٩) ، القاهرة ، الالف كتاب ، العدد ١٨٤  
القاهرة \*
- ١٥- عبد الرحمن زكي (١٩٤٣) ، القاهرة ، القاهرة \*
- ١٦- عبد الرحمن زكي (١٩٦٩) ، تراث القاهرة العلمي والفني في العصر  
الاسلامي ، القاهرة \*
- ١٧- عبد الرحمن زكي (١٩٦٩) ، موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام ، القاهرة \*
- ١٨- عبد الرحمن زكي (١٩٦٩) ، بناء القاهرة في ألف عام ، القاهرة \*
- ١٩- محمد حسنين مكاوي (١٩٣٨) ، التقديم العمراني لمدينة القاهرة والمدن ،  
المصرية الاخرى ، القاهرة \*
- ٢٠- مصطفى نيازي (١٩٥٨) ، دراسات تخطيطية في المرور والنقل والمواصلات  
القاهرة \*
- ٢١- محمد صبحي عبد الحكيم (١٩٦٩) ، الهجرة الى القاهرة ، المجلة  
الجغرافية العربية ، العدد الأول ، القاهرة \*
- ٢٢- محمد محمد مطيحة (١٩٧١) ، خرائط التوزيعات الجغرافية ، القاهرة \*
- ٢٣- محمد محمود الديب (١٩٦٢) ، التصنيع كأساس للتخطيط في مدينة  
القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الآداب جامعة القاهرة \*
- ٢٤- وزارة الزراعة (يناير ١٩٦١) ، الاقتصاد الزراعي ، القاهرة \*
- ٢٥- وزارة الزراعة (يوليو ١٩٦٨) ، الاقتصاد الزراعي ، القاهرة \*
- ٢٦- وزارة الزراعة (مارس ١٩٦٧) ، الحصر التصنيفي للتربة وتقسيم الاراضي  
بمحافظة القليوبية ، دراسة رقم ١٥٥ ، القاهرة \*
- ٢٧- وزارة الزراعة (أبريل ١٩٧١) ، الحصر التصنيفي للتربة وتقسيم الاراضي  
لمنطقة ضواحي القاهرة ، دراسة رقم ١٨٧ ، القاهرة \*

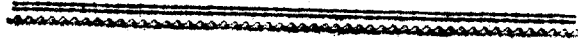
- ٢٨- وزارة الزراعة ( ديسمبر ١٩٦٩ ) ، الحصر التصنيفي للتربة وتقسيم أراضي  
مركز اميابة ، دراسة رقم ١٨٦ ، القاهرة +
- ٢٩- وزارة الزراعة ، التحديدات الزراعية للسنوات ١٩٢٩ ، ١٩٣٩ ، ١٩٥٠  
١٩٦٨ ، القاهرة +
-



- into central business districts, in: Readings in Urban geography, edited by Mayer, H.M. and Kohn, Chicago.
- 13) Green, F.H.W., (1964), Urban Hinterlands in England and Wales, An analysis of Bus services, in: Urban research Methods, edited by Gibbs, J.P., New York.
  - 14) Green, F.H.W., (1963), Hinterland boundaries of New York City and Boston in southern New England, in: Readings in Urban Geography, edited by Mayer, H.M. and Kohn, C.F., Chicago.
  - 15) Harris, Chauncy, D. & Ullman, Edward, L., (1963), The Nature of Cities, in: Readings in Urban Geography, edited by Mayer, H.M. and Kohn, C.F., Chicago.
  - 16) Hamdan, G.(1959), Studies in Egyptian Urbanism, Cairo.
  - 17) The International Urban research, (1958), The world's Metropolitan areas, New York.
  - 18) Mayer, H.M. and Kohn, C.F., (1963), Readings in Urban Geography, Chicago.
  - 19) Ratcliff, R.U., (1949), Urban land Economics, New York.
  - 20) Robson, R., (1950), Great Cities of the world, London.
  - 21) Stamp, D. (1952), AFRICA, London.
  - 22) Smiles, A.E., (1953), The Geography of Towns, London.
  - 23) Sorre, M. (1952), Les Fondements de la géographie humaine, Paris.
  - 24) Spate, D.H.K., "Factors in the development of capital Cities". Geog. Rev/ Vol. 42, 1942.

- 25) Taylor, G., (1951), Urban geography, London.
  - 26) Taylor, Griffith, Urban geography, London, 1949.
  - 27) Ullman, Edward, (1963), A Theory of location for Cities, in: Readings in Urban geography, edited by Mayer, H.M. and Kohn, C.F., Chicago.
  - 28) Van Cleef, (1941), Hinterland and Umland, geog. Rev.
  - 29) Wooldridge, S.W. (1938). Town and rural planning". geog. rev. June.
-

الملاحق





( جدول رقم ( ١ ) )

عدد السكان بالالف والمساحة بالكيلومتر المربع والكثافة السكانية في الوحدات الادارية

جنوب القاهرة / غرب النيل عام ١٩٦٦

الوحدة الادارية	المساحة	عدد السكان	الكثافة	الوحدة الادارية	المساحة	عدد السكان	الكثافة
مركز الجيزة	٦٠	٦٩٣	١١٥٣	ابوصير	١٠٨	٨	٧٤١
ابو النمرس	٦	١٢٣	١٨٩٢	العزيزية	٥٧	٨	١٥٤٣
الحرانية	٤٤	١٨	٤٠٩	صقارة	١٤٩	١٢٣	٨٢٥
الغناوات	٧	٧٦	١٠١٣	ميت رهينة	٦٤	٨٢	١٢٨١
ترسا	٨	٨١	١٠٠٠	الطرفاية	٩٦	٥٢	٥٤٢
زاوية ابومسلم	٦	٤٩	٨١٧	الشناب	٧١	٧١	١٠٠٠
شبرانت	١٠	٩	٩٠٠	زهران وجاير	٤٨	٧٤	١٥٤١
طموة	٤	٦	١٤٤٤	العرازيق	٣	٤٣	١٢٢٨
منيل شيحة	٨	٩	١٥٥٥	ابورجوان ب	٦	٢٨	٤٣١
ميت شماس	٣	٢	١٩٠٠	ق	٣	٩	٢٣٦٨
ميت قادمي	٣	٤٢	١٣٠٣	دهشور	٥٧	٥٣	٩٢٩
نزلة الاشطر	١٧	٣٣	١٩٥٠	منشاة	٩	٧٢	٨٠٠
البيدوشين	١٥٥	١٣٦٣	٨٧٥	الشولخ	٤	٧٩	١٧٥٥
م٠ البدرشين	١٠٦	١٨٦	١٧٥٤	ن الموك	١٢	١٩	١٥٨٣
الشيخ عثمان	٣٤	٢٨	٨٢٣	مزغونة	٢٣	٥٦	٢٤٢٤
ام خنان	٤٢	٧٦	١٨٠٩	زاوية دهشور	٨	٣	٦٦٢

جدول رقم (٢)

نسبة الزيادة السكانية في السنة خلال الفترة ١٩٦٠/١٩٦٦ في الوحدات الادارية  
جنوب القاهرة /غرب النيل

الوحدة الادارية	السكان ١٩٦٦ بالالف	السكان ١٩٦٠ بالا	الوحدة الادارية	نسبة الزيادة %	السكان ١٩٦٦ بالالف	السكان ١٩٦٠ بالالف	الوحدة الادارية
الجيزة	٦٢	٧	ابوصير	٧-	٦٩٣	٧	الجيزة
ابوالنمرس	١١٣	٧٨	العزيفية	١	١٢٣	٧٨	ابوالنمرس
الحرانية	١٦	١١٣	سقارة	٢١	١٨	١٢٣	الحرانية
المنارات	٦٨	٧٢	ميترهينة	٢	٧٦	٧٢	المنارات
ترسا	٦٧	٤٦	الطرفاية	٣	٨١	٤٦	ترسا
زاوية ابوسلم	٤٦	٦٣	الشناب	١١	٤٩	٦٣	زاوية ابوسلم
شبرانت	٨٢	٦٦	زهران وجابر	١٦	٩	٦٦	شبرانت
طمسة	٥٨	٤١	المرازيق	٢	٦	٤١	طمسة
منيل شبيحة	٨٢	٢	ابورجوان ب	١٦	٩	٢	منيل شبيحة
ميت حسان	٢٢	٨٣	ه ه ق	٢٢	٢	٨٣	ميت حسان
ميت قاروس	٤	٤٧	دهشور	١٢	٤٣	٤٧	ميت قاروس
نزالة الاطر	٣١	٦٦	منشأة دهشور	١	٣٣	٦٦	نزالة الاطر
البدرشين	١١١٦	٧٤	الشوك غ	٢	١٣٦٣	٧٤	البدرشين
م البدرشين	١٦	١٦	ن الشوك	٢٦	١٨٦	١٦	م البدرشين
الشيخ عثمان	٢٤	٤٩	مزعونة	٢٨	٢٨	٤٩	الشيخ عثمان
ام خنان	٦٩	٤٨	ز دهشور	١٧	٧٦	٤٨	ام خنان

( جدول رقم ٣ )

عدد السكان بالالف والمساحة بالكم ٢ والكثافة السكانية عام ١٩٦٦ فى

الوحدات الادارية شمال القاهرة / غرب النيل

الوحدات الادارية	عدد السكان	المساحة	الكثافة	الوحدة الادارية	عدد السكان	المساحة	الكثافة
مركز امبابه	٢٨٢	٢٤٧	١١٤٤	كرداسة	٢٤٨	١٣٦	١٧٧٢
ابو رواش	٦٨	١٣	٤٩٦	كوم بوه	٢	٤٤	٥٦٨
البراجيل	٨٢	٥٨	١٤١٣	منشأة البكارى	٩٨	٨٤	١١٦٦
الزيدية	٥٤	٧٤	٧٢٩	ناھيا	١	١١٣	١٣٣
الكوم الاحمر	٦٣	٦٢	١٠١٦	وراق الحضر وامبونة	١٤	٢	٦٦٦٦
المتحدة	٩٧	٥٤	١٧٩٦	وراق العرب	٣١٣	١٢	٢٦٠٨
اوسيم	٢٢	١٥٩	١٣٨٣	غلاطى	٣٢	٢٦	١٢٣١
برك الخيام	٢٦	٢٦	١٠٠٠	كفر حكيم	٧٧	١٣٤	٥٧٤
بشتيل	٦	٤	١٥٢٥	القيراطين	٣٩	٤٣	٩٠٧
بنى مجدول	٥	٤٨	١١٤٦	بو طسو	٩	٦٦	١٣٦٣
جزيره محمد	٥٤	٥٤	١٠٠٠	المنصورة	١٧٢	٣٦٧	٤٦٨
جزيرة وراك الحضر	٥٦	٧٤	٧٥٧	المنافى	٣	١٤٨	٢٠٩
زاوية نابت	١	٦	١٨٣٣	بهرسى	٧٢	٦٣	١١٤٣
تسل	٣٦	٣	١٢٠٠	ذات الكوم	٧	٧٧	٩٢٢

( تابع جدول رقم ٣ )

الكثافة	المساحة	عدد السكان	الوحدة الادارية	الكثافة	المساحة	عدد السكان	الوحدة الادارية
١٤٥٠	٤ر	٥٨	نكسة	٩٦٦	٣ر	٢٩	شباري
٦٦١	٥٦	٣٧	منشية رضوان	١٤٥٩	٨٧	١٢٧	منطقة اللبن
٨٢٤	١٧	١٤	السبيل	٢٦٦٦	-٦	١٦	صيرة
٣٨٨٨	-٩	٣٥	الجاتمة	١٦٥٠	٢ر	٣٣	طناش
٧٨٧	٤٧	٣٧	الاخصاص	١٠٠٠	١٨	١٨	الحصانين
٣١١	١٨ر	٥٦	جزاية	٣١٤	١٤ر	٤٤	الرهاوي

جدول رقم (٤)

نسبة الزيادة السكانية في السنة خلال الفترة ١٩٦٠/١٩٦٦ فى الوحدات الادارية  
شمال القاهرة / قرب النيل •

الوحدة الادارية	السكان ١٩٦٦	السكان ١٩٦٠	النسبة الزيادة السوية %	الوحدة الادارية	السكان ١٩٦٠	السكان ١٩٦٦	نسبة الزيادة السوية %
مركز امهاية	٢٨٢٠٥	٢١٧٠٦	٥٠	كرداسة	٢٤٠١	١٩٠٤	٤٠
ابورواش	٦٠٨	٥٠٤	٣٠	كوم بوه	٢٠٥	٢٠٣	٤٠
البراجيل	٨٠٢	٧٠٢	٣٠	منشأة الهكاري	٩٠٨	٨٠٨	٩٠
الزبدية	٥٠٤	٤٠٤	٤٠	داهيسا	١٠٥	١٠٣	٦٠
الكوم الاحمر	٦٠٣	٥٠٥	٤٠	وراق المشتر وامهونة	١٤٠	٩٠	٢٠
المحتديه	٩٠٢	٧٠٠	٤٠	وراق العرب	٣١٣	٢٢٠	٧٠
اوسيم	٢٠٠	٢٠٠	٥٠	فطاطى	٣٠٢	٢٠٩	٧٠
برك الخيام	٢٠٦	٢٠٤	٦٠	كفر حكيم	٧٠٢	٧٠٠	٥٠
بشتيل	٦٠٦	٥٠٤	٢٠	القيراطينين	٣٠٩	٣٠٦	٤٠
بنى مجدول	٥٠٥	٤٠٦	٢٠	برطس	٩٠	٨٠٥	٩٠
جزيرة محمد	٥٠٤	٤٠٧	٥٠	المنصورة	١٧٢	١٥٦	٧٠
جزيرة وراق الخنصر	٥٠٦	٤٠٦	٥٠	المناشى	٣٠١	٢٠٦	٣٠
زاوية ثلث	١٠١	١٠١	٥٠	بهرمس	٧٠٢	٦٠٣	٤٠
سعيد	٣٠٦	٣٠٠	٥٠	ذات الكوم	٧٠١	٦٠٤	٧٠
شهارى	٢٠٩	٢٠٧	٢٠	ذكله	٥٠٨	٥٠٥	٤٠
صفط اللبن	١٢٠٧	١١٠٠	٤٠	منشية رضوان	٣٠٧	٣٠١	٢٠
صيره	٦٠٦	٦٠٣	٤٠	السبيل	١٠٤	١٠١	٤٠
طناش	٣٠٣	٢٠٧	٧٠	البلاعة	٣٠٥	٣٠٠	٧٠
المسانين	١٠٨	١٠٦	٢٠	الاخصاص	٣٠٧	٣٠٥	٩٠
الرهاوى	٤٠٤	٤٠٢	٤٠	جزاينة	٦٠٥	٥٠٣	٣٠

جدول رقم (٥)

عدد السكان بالآلاف والمساحة بالكيلومتر المربع والكثافة السكانية عام ١٩٦٦ بجبهات مراكز قليوب والقناطر الخيرية وشبين القناطر.

الجبهة	عدد السكان	المساحة	الكثافة	الجبهة	عدد السكان	المساحة	الكثافة
بندر شبرا	١٢٢٩	٣٠٨	٥٦٠٠	القشيش	٥١	٣	١٧٠٠
بلقى	٦٨	٧٧	٨٨٣	المنزيرى	٩	١٧٩	٥٦
كوم اشقين	٧٩	٦٥	١٢١٥	باسوس	٧٩	٧٣	١٠٨٢
زاوية النجار	٤١	٢٧	١٥١٨	قرنفيل	٥٩	٧٣	٨٠٨
ميت حلفا	٨٨	٢٥	٣٥٢٠	كفر الحواله	١٤	١٤	١٠٠٠
ميت نما	٣١	١٥	٢٦٦٦	شبرا شواب	٥١	٨	٦٣٨
منطى	٢٢	٢٢	١٠٠٠	اجمور المنزيرى	٦٥	٧٨	٨٣٣
م. قليوب	٤٩٣	٢٦٧	١٨٤٦	كفر عليم	١١	١٣	٨٤٦
صنافير	٥٨	٩٤	٦١٧	سند بيس	٦	٩١	٦٦٦
حلاية	٢٩	١٤	٢٧١٤	البراجسة وحلواتها	٧٧	٧١	١٠٨٤
الصاح	٢٣	٣٢	٧١٨	المنيرة	٦٧	١٢٣	٥٤٥
قلما	٧٥	٧٥	١٠٠٠	ببهادة	٤٢	٣٧	١١٣٦
كفر ابرجسة	٢٥	١	٢٥٠٠	كفر الشرفا المنزيرى	٤٣	١٥	٢٨٧٠
ناى	٥٨	٧٤	٧٨٣	منشية القناطر	٦٨	١٤	٤٨٥٧
رمادة والترجمان	٤٣	٣٩	١١٠٢	م. القناطر الخيرية	٢٢٤	٩٥	٢٣٥٨
طنان	١٣٩	١٠٨	١٢٨٧	كفر الحارث	٣	١٧	١٧٦٥
السد	٦٩	٣٨	١٨١٥	شلقان	٧٤	٩٣	٧٩٦
سند يون	١٠٩	١٤	٧٧٩	كفر سليم	٥	١٧	٢٩٤

تابع الجدول رقم (٥)

الكثافة	المساحة	عدد السكان	الجهة	الكثافة	المساحة	عدد السكان	الجهة
١١٠٨	٤٦	٥١	الحوكانيين	١٨٠٠	٣	٥٤	الجعافرة
٧٠٤	٢٧	١٩	الاخميين	٩١٣	٩٢	٨٤	نسوى
١١٦٠	١١٧	١٣٥	ابوالضيط	١١٧	١٣٧	٢	العطارة
٥٩٠	٢	١٢	عزة الاهالى	٧٠٦	٣٤	٢٤	كوم السمن
١٢٨	٥	٦	عزة الجبالى	٩٢٥	٤	٣٧	السلمانية
١٥٦٠	٢٥	٣٨	عزة دار الكتب				
٢٨٧	٣	٩	نجع المشارفة				

جدول رقم ( ٦ )

نسبة الزيادة السكانية في السنة خلال الفترة ١٩٦٠/١٩٦٦ في جهات مراكز قليوب والقناطر الخيرية وشبين القناطر

الجهة	السكان ١٩٦٦ بالالف	السكان ١٩٦٠ بالالف	نسبة الزيادة %	الجهة	السكان ١٩٦٦ بالالف	السكان ١٩٦٠ بالالف	نسبة الزيادة %
شبرا	١٧٢٩	١٠٠٦	١١٩	التشيش	٥	٤	٢٢
باقرس	٦٨	٥٨	٢٨	العزبية	٩-	٨-	٢١
كوم اشقين	٧٩	٧٣	٢١	باسوس	٧٩	٧٦	٢-
زاوية النجار	٤١	٣٨	١٣	فونفيل	٥٩	٥٤	١٣
بيت حلقا	٨٨	٧٦	٢٦	كفر الدالة	١٤	١٣	١٣
ميت نما	٣١	٢٧	٢٣	ش/شهاب	٥	٤	٢٤
منطى	٢٢	١٩	٢٦	اجيهو(ص)	٦	٦	١١
م قليوب	٤٩٣	٤٣٢	٢٣	كفر عاليه	١١	١١	١٧
صنافير	٥٨	٥٢	١٩	سندبيس	٦	٥	٢١
حلبة	٢٩	٢٣	٢١	البرادحة	٧٧	٧٣	١٣
الصباح	٢٣	٢١	١٦	المنيرة	٦٧	٦٢	١٣
تلما	٧٣	٧١	٩-	بهادة	٤٢	٣٦	١٨
كك ابوجمعة	٢٣	٢١	٢١	كك الشرفاغ	٤٣	٣٤	٢١
ناى	٥٨	٥٣	٢٤	م القناطر	٦٨	٥٣	٢٩
رمادة والترجمان	٤٣	٤٣	١٠٠	م القناطر	٢٢٤	١٩١	١٨
ضنان	١٣٩	١٢٨	١٤	كك الحارث	٣	٢	٦٦
السد	٦٩	٦٧	٣	شلقان	٧٤	٦٨	١٣
سنديون	١٠٩	١٠٣	٦	كفر سليم	٥-	٤-	٢٤
الجمافرة	٥٤	٤٨	١٢	الحرقانين	٥	٤	٢٧



تابع الجدول رقم ( ٦ )

نسبة الزيادة %	السكان ١٩٦٠ بالالف	السكان ١٩٦٦ بالالف	الجهة	نسبة الزيادة %	السكان ١٩٦٠ بالالف	السكان ١٩٦٦ بالالف	الجهة
٩-	١٨	١٩	الاخمين	١٨	٧٦	٨٤	نوى
٤٢	١١٨	١٣٥	ابوالفيظ	٣٣	١٦	٢	المطارة
٣	٩-	١٢	ح. الاهالي	٢٤	٢١	٢٤	كوم السمين
٦	٥-	٦-	ح. الجبالي	١	٣٤	٣٧	السلمانية
٣	٣٢	٣٨	ح. دارالكتب				
٣	٧-	٩-	نجع المشاركة				

جدول رقم (٧)

المساحة المحصولية ومساحة الخضر بالفدان والنسبة بالجهات المحيطة

بالقاهرة عام ١٩٦٨

الجهة	المساحة المحصولية	مساحة الخضر	النسبة %	الجهة	المساحة المحصولية	مساحة الخضر	النسبة %
نوب طحا	٢٥١٢	٢٨٧	١١ر٤	كفر الحارث	٢٩١	١٨٨	٢٣ر٧
الجماعة	١٦٧٠	٤٤٠	٢٦ر٣	شلقان	٩٥٢	٢٢٦	٢٣ر٧
آلزهيون	٢٣٦٢	٢٢٠	٩ر٣	كفر سليم	٩١٩	١٦٩	٢٨ر٣
نوى	٤٤٠٣	٥٦٢	١٢ر٧	الخرقانيين	١٥٠٦	٣٨٢	٢٥ر٣
المطارة	٤٠٩٣	٢٤٧	٦ر	ابو الفيظ	٢٨٤٥	١١٢٠	٣٥ر٨
كوم السن	٢١٨٨	١٩٨	٩ر	عزة الاهالي	٦٩١	٢٦١	٣٧ر٧
السلمانية	٢٧٩١	٣٢٧	٢٢ر٨	عزة دار القتب	٣٥٧	١٤٣	٤٠ر
القشيش	١٥٥٩	٣١٧	٢٠ر٣	عزة الجبالي	٧٦٨	٣٧٢	٣٨ر
نجع المشاركة	٥٧٥	٢٦٠	٦٢ر٦	المنزيرى	٣١٢٣	٢٢٥	٧ر٣
الاخمين	٧٧٠	٢٣٠	٣٠ر	الكوم الاحمر	٤٠٥٩	٣٠٧	٧ر٥
درقة	٦٤٢	٩٥	١٤ر٨	كفر طحا	٢٩٧٢	٢١٥	٤ر٢
المرج	٢١٤٣	٢١٨	١٠ر١	التوين	٢٩١٩	٢٠١٦	٦٢ر
الشوك							
الشرقى	٣٠٠٢	١٨٩٠	٤٥ر١	النبيبا	١٦٧٢	٥٢٠	٣٢ر٨
باسون	١٩٩٩	١١٩٨	٦١ر	الشرفا			
ابوزعل	٢٤٣٣	٣١٧	١٣ر	والمطيات	٢٠٢١	٦١٦	٢٥ر٤
الخصوص	٢١٨٠	٥٣٣	٣٧ر٤	القلج	٢١٩٦	٦١٦	٢٨ر
كفر عليم	٥٠٩	٨٩	١٧ر٤	سرياقوس	٣٧٥١	٧٧٥	٣٠ر٦
مند بيبي	١٢٦٩	١٨٩	١٤ر٨	النبيسة	١٣٤٣	٢٦٠	٢٦ر٧

تابع الجدول رقم (٧)

النسبة %	مساحة الخضر	المساحة المحصولية	الجهة	النسبة %	مساحة الخضر	المساحة المحصولية	الجهة
١٦ر	٣١٥	١٩٠٢	عرب الملققات	٢٠ر٢	٢٩٠	١٤٣٠	البرادع
١٦ر٢	٢٤٢	٣٦٦٩	سندوة	١٥ر١	٢١٩	١٤٤٣	النيرة
٧٠ر	١٤١٧	٢٠٠٣	مزرعة الجبل	٢٧ر٨	٢٧٠	٩٧١	بهادة
٢٥ر	٢٥٢	١٢٦٩	الاصفر	٢١ر٣	١٥٤	٥٨٥	كفر الشرفا
٢٩ر٦	٣١٤	١٥١٤	كفر حمزة	٣٥ر٨	٢١٠	٨١١	منشبة القناطر
٢٤ر	٢٨٥	١١٩٠	النبايل	٥٣ر٨	١٦٠٠	٢٥٠١	م القناطر
٣٧ر٣	٤٩٦	١٠٣٩	الشوك الفريسي	٣٥ر	٧٢١	٢٥٠٨	الخانكة
٣٨ر	٢٩٨	٥٣٥	نزلة الشوك	٦٥ر	١٣٠٠	٢٣٥٠	ابوالنمرس
١٦ر٨	٤٧٣	١٢٨٨	مزغونة	٤٢ر	٨٥٥	١٨١٦	الحرانية
١٥ر٣	٣٦٩	٢٣٧٩	زاوية دهشور	٦١ر	١٤٠٨	٢٤٠٠	المنارات
١٦ر٨	١٧٣	٩٦٣	منشبة كاسب	٦٢ر٦	٢٠٤٧	٣٠٧٠	ترسا
٣٢ر٣	٥١٩	١٢٦٩	ابو رواش	٤٨ر	١٣٢٠	١٨٦٠	زاوية بوسلم
٥٠ر٦	٦٧٤	١٤٦٥	البراجيل	٤٣ر١	١٧٣٥	٣٢٠٠	شبرات
٥١ر٢	٩١٦	٢٠٠٠	الزيدية	٥٣ر	٩٩٨	١٧٥٠	طموة
٥٣ر٢	١٢١١	٢٠٠٠	الكوم الاحمر	٦٢ر٥	٩٨٢	٢١٠٠	منيل شيحة
٦٤ر٢	١٦١٥	٢٣٤٥	المتمدية	٥٧ر٤	٢٨٧	٥٠٠	ميت شماسي
٥٥ر	٩١١	١٧١٠	اوسيم	٤٦ر٢	٧٤٠	١٦٠٠	ميتقادوس
٤٨ر٢	٨٥٠	١٥٩٠	برك الخيام	٣٤ر٨	٣٨٠	٨١٠	نزلة الاشطر
٦٣ر	١٣١٠	١٩٥٨	بشتول	٥٨ر٦	١٠٧٠	١٨٢٤	البدرشين
٤٦ر٧	١١٣٧	١٧٥٢	بنى مجدول	٦٦ر	٦٥٦	٩٨٦	الشيخ عثمان

تابع الجدول رقم (٧)

النسبة %	مساحة الخضر	المساحة المحصولية	الجهة	النسبة %	مساحة الخضر	المساحة المحصولية	الجهة
٧١,٢	١٤٠١	١٨٠٠	جزيرة سمند	٦١,٢	٥٨٣	٨٩٣	ام خان
			جزيرة وراق	٣٤,٦	٧٦٢	١٤٤٢	ابوصير
٧٧,٦	٧١٨	٨٣٨	الحضر				
٥٥,٥	٢٧٠	٢٧٠	زاوية ثابت	٥٢,٤	١٢٥٥	٢٥٢٣	العزيزية
٦٢,٢	١١٤٥	١٤٧٥	سقييل	٣١,٩	٤٧٥	١٣٠٠	صقارة
٦٧,١	٨٥٠	١١٧٥	شنيباري	٣٧,٨	١٠٢٣	١٥٠٨	ميت رهينة
٦٣,١	١٢١٥	٢٠٠٠	صفط اللبن	٤٦,٧	٥٣٦	١٣٥١	الطرفاية
٦٨,٧	٢٣٥	٣٥٥	صيرة	٣٣,٢	٦٣٥	١٤٦٦	الشناب
٦٥,٣	٣١٥	٥٩٠	طناش	٥٤,١	١٠٢٠	١٦٩٦	كفر زهران
٣١,١	٥٥١	١٥٥٢	كرداسة	٤٤,٧	٧٦٢	١٢٠٧	العرازيق
٥٦,٣	١٠١٢	١٨٦٢	كوم بره				ابورجوان
٧٢,٧	١٢١٤	١٢٢٠	منشأة القباري	٤٨,٢	١١٤٣	١٧٠٩	البحري
٧٠,٢	٩٢٥	١٩٧٥	ناهيما				ابورجوان
			وراق الحضر	٣٣,٢	٧٣٩	١٣٤٦	القبلي
٧٨,٢	١١١٥	١٢٧٥	وانيسونة	٢٩,٨	١٤٦	٩٤٥	دهشور
٤٨,٢	١٧٣٠	٣٥٤٧	كفر اشفين	٢٣,٢	٢٦٦	١١٥٠	منشأة دهشور
			زاوية	٧٥,٢	١٨١٣	٢٧١٣	وراق العرب
٤١,٨	٢٦٠	٩٠٧	التجار	٦٦,٦	٣٣٥	٨٧٥	غظاطي
٥١,١	٩١٨	١٥٦٣	ميت حلفا	٦٢,١	٦٤٥	١٠٨٥	كفر حكيم
٥٨,٢	٧٧٠	١١٦٨	ميت نمار	٥٧,٦	٧٥٥	٩٧٥	القيراطين
٦٦,٦	٨٩٠	١٢٩٠	منطى	٦٣,٢	٩١٢	١٤٥٢	بوطن
٢٥,٢	٢٤٥٠	٩٦٠٠	قليوب	٢٧,١	٣٠٦	١٤٢٥	النصورية

تابع الجدول رقم ( ٧ )

النسبة %	مساحة الخضر	المساحة المحصولية	الجهة	النسبة %	مساحة الخضر	المساحة المحصولية	الجهة
٢١ر	١١١٣	٤١٣٢	صنافير	٦١ر٦	٧٧٠	٩٥٠	الناشي
٢٥ر	٤٥٠	١١٣١	حلاية	٥٢ر٤	٩١٣	١٧٥٣	بهرمس
٢٠ر	٦١٠	١٧٦٨	الصباح	٤٨ر	٦١٥	١.١٩٥	ذات الكم
٢٣ر٧	٨٥٠	٢٩٥٦	قلما	٥٣ر	٥٠٢	٩٩٤	نكلة
٢٣ر	١٦٠	٦٧٥	كفرايوجمعة	٢٨ر٣	٥٢٧	٩٣٧	منشيترضوان
٣٤ر٣	١٤٥٠	٣٢٦٧	ناي	٤١ر٢	٩٢٠	١٥٢٥	السبيل
٢٧ر٢	٩٢٢	٢٦٥٧	رمادة والترجمان	٤١ر٤	٥٦٠	٨١٠	الجلاتمة
٢٠ر٢	١١٥٠	٥١٧٨	طنان	٣٨ر٢	١٢٣٠	١٥٧٣	الحنانين
٢٦ر٣	٤١١	١٧٧٤	السد	٢٥ر	٨١٠	١٥٧٣	الاخصاص
١٧ر٢	١١٣٣	٦٧٧٥	سنديون	١٧ر	٩٥	٦٥٦	الرهاوي
٣٠ر	٢١٨٤	٧٢٥٥	المطرية	١٤ر٢	٤٥	٢٥٢	جزاية
٥٠ر	٦٣٦٨	١٤٥٧٥	المحادي	٨٤ر٤	٨٨١	٩٢٤	شبرالخيمة
				٤٤ر٩	٩٦٤	٢٧٦٩	بلقسن

جدول رقم ( ٨ )  
نسبة مساحة البرسيم الى المساحة المحصولية عام ١٩٦٨ بالجهات  
المحيطة بالقاهرة

النسبة	الجهة	النسبة	الجهة	النسبة	الجهة
٤٠ر	العنايل	٢٥ر	م القناطر	٤٢ر١	نوب طما
٣١ر٦	م الخانكة	٣٥ر١	كفر الحارت	٥١ر٢	الجمافرة
٢١ر	ابو النمرس	٢٩ر٧	شلقان	٦١ر٣	الزهوية
٤٢ر٦	الحرانية	٢١ر٤	كفر سليم	٤٥ر٦	نسى
٣٠ر	المنوات	٢٠ر١	الخرقانيين	١٩ر٦	المطارة
٢٨ر٤	ترسا	١٧ر٣	ابو الفيظ	٣٦ر٨	كوم السمين
٢٦ر٨	زاوية ابو مسلم	٢٧ر٦	غزة الاهالى	٢٨ر٢	السلمانية
٣٨ر٢	شبراخيت	٢٧ر٤	دار الكتب	٤١ر	القشيش
٢٣ر	طمسوة	١٤ر٢	نجح المشاركة	٣٧ر١	المزبى
٢٢ر٤	مخيل شيحة	٢٥ر	الاخمين	٢٧ر٦	الكوم الاحمر
٣٠ر	ميت شماس	٦٢ر	درودة	٢٩ر	كفر طحا
٣٠ر	ميت قادمس	٦١ر	شطانوف	٤٦ر	المرج
٤٧ر	نزلة الاقطر	١٦ر٤	التبين	١٩ر٨	كفر شبين
٢١ر٤	البدرشين	٢٥ر٣	الشوك الشرقى	٥٠ر٢	الحصافة
١٢ر٦	الشيخ عثمان	٣٣ر٧	المنيا	١٦ر٣	باسوس
٢٠ر٧	ام خنان	٥٣ر	الشرقاوالمطيات	٤٧ر	قرنفيل
٣٥ر٨	ابوصير	٣٠ر٦	ابوزعبل	٣١ر	كفر الحوالة
٣٢ر٣	العزبية	٣١ر٧	الخصوص	٥٨ر١	شبرا شهاب
٥٧ر	صفارة	١٧ر٣	القلج	٥٥ر٨	اجهور الكبرى

تابع جدول رقم ( ٨ )

النسبة %	الجهة	النسبة %	الجهة	النسبة %	الجهة
٢٧م	صت رهينة	٥٠ر٤	سرياقوس	٤١ر٨	كفر عليم
٤١ر١	الطرفاية	٢٦ر	الغنية	٦١ر٢	سندبيس
٤٢ر٣	الشناب	٤٩م	عرب العليقات	٤٤م	البرادعة
٢٧ر٢	زهران وجابر	٢٦ر٦	سندوة	٣٨ر٨	الغنية
٢٧ر	المرازيق	١٥ر٢	منزعة الجبل الاصفر	٣٢ر٧	بهادة
٣٠ر٤	ابورجوان البحري	٤٩ر	كفر عيمان	٤٢ر١	كفر الشرفا الضري
٣٧ر٨	,, القبلي	٤٢ر٦	كفر حمزة	٢٨ر٦	منشية القناطر
٣٣ر٦	الشوك الضري	٥٢ر٤	منشاة د ههور	٤٧ر١	د ههور
٦٠ر٦	زاوية د ههور	٤٦ر٢	مزعونة	٣٤ر٢	نزلة الشوك
٤٠ر٣	البراجيل	٤٦ر	ابورواش	٢٦ر٨	منشية كاسب
٢١ر١	المحتدية	٣١ر٢	الكوم الاحمر	٣٠ر٨	الزيدية
٢٥ر١	بشتيل	٣٢ر٦	بوك الخيام	٣١ر٢	اوسيم
١١ر١	جزيرة وراق الحضر	١٢ر٧	جزيرة محمد	٢٩ر	بنى مجدول
١٩ر٢	شباري	١٧ر٤	سقييل	١٤ر٩	زاوية كاسب
٢١ر	طنشاش	١٩ر١	صيرة	٣٠م	صفت اللبن
٣٣م	مغشوة رضوان	٣٠ر٢	كوم بوه	٤٣ر	كرداسة
٣٤م	صنافير	٣٣م	السبيل	٢١ر١	منشاة البكارى
٣١ر	حلاية	١٢ر	الجلاتمة	٢٢م	ناهيا
٣٣ر١	الصباح	٢٥ر٤	الحسانين	١٤ر٤	وراق الحضر وامبونة
٣٥ر٢	قلما	٣٨ر٢	الاخصاص	١٣ر١	وراق العرب
٣٣ر٣	كفر ابو جمعة	٥٣ر	الرهاوى	٢٢ر١	غطاطى

تابع الجدول رقم ( ٨ )

النسبة %	الجهة	النسبة %	الجهة	النسبة %	الجهة
٢٧,٣	ناي	٥٩,٦	جزاينة	٢٥,٨	كفر حكير
٣٥,٣	رطادة وانترجمان	-	شبرا الخيمة	١٣,١	القيراطين
٣٧,٣	طنان	٢٦,٣	بلقيس	٢٨,٣	برطوس
٥١,١	السيد	٣١,٣	كوم اشقين	٤٣,٨	الممتدية
٢٥,٣	سنديون	٣٦,١	زاوية النجار	١١,٢	المناشي
٥٤,٨	المطرية	٣٢,٣	ميت حلفا	٣٥,٢	بهرسى
٣٨,٤	المحادي	٢٦,٣	ميت نما	٢٢,٣	ذات الكوم
٤١,٩	قليوب	١٧,٢	خطى	٣١,٧	نكلية



السلطة الكلية بالقدام وصلاح الممران والنسبة وصلاح الارض المير والتمسك بالتمسك في الوحدات  
الادارية التابعة للتقسيم الترامسي مسمام ١٩٦٧

الوحدة الادارية	المساحة الكلية	مساحة الممران بالقدام	نسبة الممران للمساحة الكلية %	مساحة المير بالقدام	نسبة المير للمساحة الكلية %	مساحة الارض الزراعية بالقدام	نسبة الارض الزراعية للمساحة الكلية %	الوحدة الادارية	المساحة الكلية	مساحة الممران بالقدام	نسبة الممران للمساحة الكلية	مساحة المير بالقدام	نسبة المير للمساحة الكلية	مساحة الارض الزراعية بالقدام	نسبة الارض الزراعية للمساحة الكلية %
الانصادي	١٢٢٦	١١٦١	٩٤	٢٧	٢	٤٧٨١	٣٩	زاوية ثابت	١٢٦١	١١٦١	٩٢	٢٧	٢	٤٧٨١	٣٩
حطران	١١١٦١	٥٤٥	٥	٣٣٨٨	٣٠	١٠١٦٨	٩١	سقيقل	٨٠	٨٠	١٠٠	٦	٦٦	٨٢	
المبارزة	١٤٥١	٣٥٥	٢٤	٤٠٨٨	٢٩	١١١٦	٧٦	شهباري	١٢٨	١٢٨	١٠٠	٣	٦٦	٨٢	
المر الشمر	١٤٥١	٦٦	٤	٨١	٥	٤٧٦١	٣٢	صفق اللبن	١٢٨	١٢٨	١٠٠	٣	٦٦	٨٢	
المعراية	١٥٥٥	١١	٠	١١	٠	١٠٠١	٦٦	صغيرة	١٥١	١٥١	١٠٠	٢	١١	١١	
البنارات	١٥٨١	٥٧	٤	٦١	٤	١٠٠١	٧٦	دائمان	١٨٣	١٨٣	١٠٠	٦	١١	١١	
ترسما	٤٠٤١	٠٦	٠	٨	٠	١٠٠١	١٢١	كرداسية	٤٣٢	٤٣٢	١٠٠	٣	١١	١١	
زاوية ابو مسلم	٤٣١	٤٣	١٠	٢	٠	١٠٠١	٥١	كوم بيرة	٤٥٠	٤٥٠	١٠٠	٦	١١	١١	
شبربات	٨٠٠١	٦٥	٠	٦	٠	١٠٠١	٥١	منهارة البكارى	٢٠٢	٢٠٢	١٠٠	٥	١١	١١	
طسوة	١٨٠١	٣٠	٢	٨	٠	١٠٠١	٦٦	ناهية	٢٨٠	٢٨٠	١٠٠	٦	١١	١١	
خيل : حجة	٥٧٨١	٤٣	٠	٨	٠	١٠٠١	٦٦	امبوثة	٥٥	٥٥	١٠٠	٦	١١	١١	
ميت ملسي	١٢٢٨	٣٢	٢	٥	٠	١٠٠١	٦٦	وراق المرب	٢٨٢	٢٨٢	١٠٠	٦	١١	١١	
ميت قادمير	٥٠٠٧	١٢	٠	٥٨	٠	١٠٠١	٦٦	عطاطسي	٤١٦	٤١٦	١٠٠	٦	١١	١١	
نزلة الامطر	٤٠٣	٦٠	١٥	٣	٠	١٠٠١	٦٦	كفر حكيم	٧٧١	٧٧١	١٠٠	٦	١١	١١	
فيري الجزيرة	٥٨١٣١	٣٧٤	٠	١٠٠١	١٠٠	١١١٦١	٦٦	القويطين	٣٠١	٣٠١	١٠٠	٦	١١	١١	
ابو رواش	٣٨٢٦	٤٣	١	٣٤٢	٩	١١١٦١	٦٦	بوطس	١٦٥١	١٦٥١	١٠٠	٦	١١	١١	
البروا جيجل	٥٧٨١	٣٨	٠	٣٨	٠	١٠٠١	٦٦	المنامى	٣٤٨٢	٣٤٨٢	١٠٠	٦	١١	١١	
الزبد حجة	٤٥٨١	٣٧	٠	٢٣	٠	١٠٠١	٦٦	المنامى	٣٥٠٠	٣٥٠٠	١٠٠	٦	١١	١١	
الكم الاحمر	١٧٤١	٥٠	٣	٤١	٢	١٠٠١	٦٦	بوموس	٧١٣١	٧١٣١	١٠٠	٦	١١	١١	
استعدية	١٤٢١	٣٠١	٢١	١١	٠	١٠٠١	٦٦	ذات الكوم	١٣٢١	١٣٢١	١٠٠	٦	١١	١١	
اصميم	٣٧٢١	٣٧١	١٠	١١	٠	١٠٠١	٦٦	تلكلة	٤٥١	٤٥١	١٠٠	٦	١١	١١	
برك الخيام	٥٤٦	٥٤	١٠	١١	٠	١٠٠١	٦٦	مشقة رضوان	٣٣١	٣٣١	١٠٠	٦	١١	١١	
بختيل	٤٥٦	٤٣	٩	١١	٠	١٠٠١	٦٦	السبيل	٧٠٤	٧٠٤	١٠٠	٦	١١	١١	
بني مجدول	٣٨١١	٣١	٠	٣٤	٠	١١١١	٦٦	الخاصة	٤٣	٤٣	١٠٠	٦	١١	١١	
جزيرة ممتد	١٣٠١	٣١	٢	٣	٠	١١١١	٦٦	المسامين	١٧٢	١٧٢	١٠٠	٦	١١	١١	
وراني العنصر	١٨١	٣١	١٧	٥	٠	١١١١	٦٦	الاصناف	٣٠	٣٠	١٠٠	٦	١١	١١	



## تابع جدول رقم ( ٤٩ )

الوحدة الادارية	المساحة الكلية	مصطح العمران بالفدان	نسبة العمران للمساحة الكلية %	مساحة البور بالفدان	نسبة البور للمساحة الكلية %	مساحة الاراضي الزراعية بالفدان	نسبة الارض الزراعية للمساحة الكلية %
كفر عبيان	١١٧٢	٣٧	٣٢	٥	٤	١١٣٠	٩٦,٤
كفر حمزة	١٠٢٤	١٥	١,٥	٣	٣	١٠٠٦	٩٨,٢
مركز الخانكة	٢٩٦٠	٧٥٧	٢٥,٦	٣٣	١,١	٢١٧٠	٧٣,٣
قرى الخانكة	١٨٥٣٦	١٢٢٠	٦,٥	١٠١	٠,٥	١٧٢١٥	٩٣,٣
باسوس	١٧٢٩	٦٥	٣,٨	٢	٠,١	١٦٦٢	٩٦,١
البرادحة	١٦٩٩	٤٤	٢,٦	٣	٠,٢	١٦٥٢	٩٧,٢
كفر الشرفا الغربي	٣٧٩	١٠	٢,٦	٢	٠,٥	٣٦٧	٩٦,٨
منشية القناطر	٣٤٣	٣٤	٩,٩	٧	٢,١	٣٠٢	٨٨,٣
م. القناطر	٢٢٦٧	٤٨٠	٢١,٢	١٧	٠,٧	١٧٧٠	٧٩,٢
كفر الحارث	٤١٤	١٥	٣,٦	٢	٠,٥	٣٩٧	٩٥,٩
شلقان	٢٢١٤	٣٠	١,٤	٣	٠,١	٢١٨١	٩٨,٣
كفر سليم	٤٠٢	٤	١,٠	١	٠,٣	٣٩٧	٩٨,٧
الخرقانيين	١٠٨٩	٢٥	٢,٣	٦	٠,٥	١٠٥٨	٩٧,١
الاخمين	٦٥١	٧	١,١	١٢	١,٩	٦٣٢	٩٧,٣
ابو الفيظ	٢٧٨٨	٤٧	١,٧	٤	٠,١	٢٧٣٧	٩٧,٧
عزبة الاهالي	٤٧٦	٢٧	٥,٧	٢	٠,٥	٤٤٧	٩٣,٨
ع. الجبالي	١١٩٠	٣٠	٢,٥	٣	٠,٢	١١٥٧	٩٧,٢
ع. دار الكتب	٥٩٥	١٧	٢,٨	٢	٠,٣	٥٧٦	٩٦,٧
نجع المشاركة	٧١٤	٢٠	٢,٨	١	٠,١	٩٦٣	٩٦,٩
قرى القناطر	١٦٩٥٠	٨٥٥	٥,٠	٦٧	٠,٣	١٦٠٢٨	٩٤,٧
جملة الظهير	١٩٠٦٠٢	٦٤٢٧	٣,٣	٢١٥٩	١,١	١٧٣٧٥٦	٩٥,٦

جملة الاراضي الزراعية بما في ذلك المعادي والمطرية وحلوان ١٩٢٣٩٢ .

جدول رقم ( ١٠ )

النواحي التابعة للظهير الزراعي لمدينة القنطرة ومساحة كل منها وعدد السكان  
عام ١٩٦٦ في كل مركز على حدة

١ - مركز امبابية

الناحية	المساحة كم <sup>٢</sup>	عدد السكان بالالف	الناحية	المساحة كم <sup>٢</sup>	عدد السكان بالالف
الاخصاص	٤٢٧	٣٢٧	نهر حكيم	١٣٢٤	٧٢٧
ذات الكوم	٧٢٧	٧١١	ابورواش	١٣٢٧	٦٢٨
تكلية	٤٢٨	٥٨٨	طنشاش	٢٢٨	٣٢٣
منشية رضوان	٥٢٦	٣٢٧	جزيرة محمد	٥٢٤	٥٢٤
المنصورة	٣٦٢٧	١٧٢٢	الكوم الاحمر	٦٢٢	٦٢٣
السبيل	١٢٧	١٢٤	جزيرة وراق الحضرة	٧٢٤	٥٢٦
الחסانيين	١٢٨	١٢٨	وراق الحضرة وانبونة	٢٢١	١٢٤
الجلاتمة	٢٢٩	٢٢٨	العرب	١٢٢	٣٢٣
النشاش	٤٢٨	٤٢١	بشتييل	٤٢٨	٦٢١
البراجيل	٥٢٨	٨٢٢	كوم برة	٤٢٤	٢٢٨
بهرص	٦٢٣	٧٢٢	بسنى		
القيراطين	٤٢٣	٣٢٩	مجدول	٤٢٨	٥٢٨
صيرة	٦٢١	١٢٦	ناهيا	١١٢٣	١٢١
بورطس	٦٢٦	٩٢٨	برك الخيام	٢٢٦	٢٢٦
اوسيم	١٥٢٩	٢٢٢	المعتدية	٥٢٤	٩٢٧
سقبيل	٣٢٨	٣٢٦	كرداسة	١٣٢٦	٢٤١
شفتبارى	٣٢٨	٢٢٩	صفط اللبن	٨٢٧	١٢٢٧
زاوية ثابت	٦٢١	١٢١	منشأة البكارى	٨٢٤	٩٢٨
الزبدية	٧٢٤	٥٢٤	غطاطسى	٢٢٦	٣٢٢

تابع جدول رقم ( ١٠ )

د ه مركز البدرشين

عدد السكان بالالف	المساحة كم ٢	الناحية	الناحية	عدد السكان بالالف	المساحة كم ٢	الناحية
٤٣	٣	المرازيق	ابوصير	٨	١٠٨	ابوصير
٢٨	٦	ابوجوان البحري	المزينة	٨٨	٥٧	المزينة
٩	٣٨	القبلي	البدرشين	١٨٦	١٠٦	البدرشين
٧٢	٩	عشاة دهشور	ميت رهينة	٨٢	٦٤	ميت رهينة
١٩	١٢	نزلة الشوك	صقارة	١٢٣	١٤٩	صقارة
٥٣	٥٧	دهشور	الطرقاية	٥٢	٩٦	الطرقاية
٥٦	٢٣	مزغونة	الشناب	٧١	٧١	الشناب
٢٨	٣٤	الشيخ عثمان	كهر زهران وجابر	٧٤	٤٨	كهر زهران وجابر
٧٦	٤٢	ام خنان	الحمادية	٣٦٢	١٢٨	الحمادية

تابع جدول رقم ( ١٠ )

المساحة كم ٢	عدد السكان بالالف	الناحية	المساحة كم ٢	عدد السكان بالالف	الناحية
١٣	٢	ميت شماس	٨	٨	ترسا
١٧	٣	نزلة الاشطر	٤	٨	الحرانية
٧	٧	المنافوات	٣	٤	ميت قادمين
٦	١٢	ابو النعمان	٦	٩	زاوية ابو مسلم
٥	٩	منيل شوحة	١٠	٩	شبرامنت
			٤	٦	طمسوة

ج - مركز الصف

المساحة كم ٢	عدد السكان بالالف	الناحية
٧	١١	التبيين
٦	١٠	الهنوك الشرقى
٣	٤	المنيا
٤	٤	الشرقا والمطيات

تابع جدول رقم ( ١٠ )

هـ - مركز القناطر الخيرية

التاحية	المساحة كم <sup>٢</sup>	عدد السكان بالالف	التاحية	المساحة كم <sup>٢</sup>	عدد السكان بالالف
القناطر	٩م	٢٢ر٤	كفر الحارث	١ر٧	٣م
عزة الاهالي	٢م	١ر٢	كفر سليم	١ر٧	٣م
دار التوب	٢م	٣ر٧	الاخمين	٢ر٧	١ر٩
الجبالي	٥م	٦ر٦	الخرقانية	٤ر٦	٥م
نجم المشاركة	٣م	٩ر٦	ابو الفيض	١١ر٧	١٣م
كفر الشرفا الغربي	١م	٤ر٣	باسوس	٧ر٣	٧ر٩
شلقان	٩ر٣	٧ر٤	منشبة القناطر	١ر٤	٦م

تابع جدول رقم ( ١٠ )

و - مركز قليبوب

عدد السكان بالالف	المساحة كم ٢	الناحية	عدد السكان بالالف	المساحة كم ٢	الناحية (
٢٣	٣٢	الصباح	٤٩٣	٢٦٧	قليبوب
١٠٩	١٤	سنديون	١٧٢٩	٣٠٨	شبرا الخيمة
٧	٧	قلمنا	٣	١	ميت نما
٢	١	كفر ابو جمعة	٢	٢٢	منطى
٦٩	٣٨	المد	٨٨	٢	ميت حلفا
١٣٩	١٠٨	طنان	٧٩	٦	كوم اشقين
٤٣	٣٩	كفر رامة والترجمان	٥	٧٤	نساى
٦٨	٧٧	بلقسي	٢٩	١٤	حلاية وكفر المبيل
٤١	٢٧	زاوية التجار	٥	٩٤	صنافير



تابع جدول رقم ( ١٠ )

ز - مركز الخانكة

الناحية	المساحة كم ٢	عدد السكان بالالف
الخانكة	١٢ر٤	٢٨ر
كفر حمزة	٤ر٣	٤ر٤
كفر عبيان	٤ر٨	٦ر
سرياقوس	١٥ر	١٦ر٩
مزرعة الجبل الاصفر	١٥ر٣	١ر٩
القلج	١٦ر٣	١٧ر١
المنية	٢ر٢	١ر١
الخصوي	٧ر٣	٥ر٦

ح - مركز شبين القناطر وتسمى  
المصايد والمطرية

الناحية	المساحة كم ٢	عدد السكان بالالف
نوي	٩ر٢	٨ر٤
الجمافة	٣ر	٥ر٤
السلمانية	٤ر	٣ر٧
المطرية	٥٨ر	٣١٥ر
المصايد	٤٦ر	٣٤٣ر









جسدها على رقم ( ١٤ )

الساحة بالقدان ومتوسط محصول القدان في المراكز المحيطة بالقاهرة (الحاصل المثالي) ومتوسط إنتاج  
بالجمهورية عام ١٩٦٨ للحاصل الفيلبية

متوسط إنتاج القدان فلسي الجمهورية	المساحة		المتوسط		المتوسط		المتوسط		المتوسط		المتوسط		المتوسط		المتوسط		المتوسط
	المساحة	المتوسط	المساحة	المتوسط	المساحة	المتوسط	المساحة	المتوسط	المساحة	المتوسط	المساحة	المتوسط	المساحة	المتوسط	المساحة	المتوسط	
١٠٧	٩٧	٨٤٣	٩٩	١٥٩٠	٩٨	١٥٦٣	١٠٣	١٣٠٤	٩٦	٧٣٨٥	-	-	-	-	-	-	-
١٦٤	-	-	-	-	٨٣	٨٣	-	-	٨٣	١٠٥	-	-	-	-	-	٨٣	١٣٥
١٢٠	١١٠	٦٩	٩١	١٠٥	٨٨	٧٢	٩٩	١١	٨٧	٣٢	-	-	١٢٠	٦٨	١١٠	٥٢	١١٠
-	-	٩١٢	-	١٦٩٥	-	١٧١٨	-	١٣١٥	-	٨٤٢٢	-	-	-	٦٨	-	-	١٧٧









جدول رقم (١٧)

نسبة مساحة كل من الخضر والبوسم والحاصلات الاخرى في نواحي ظهير القاهرة  
الى المساحة المحصولية عام ١٩٦٨

الجهة	نسبة مساحة الخضر	نسبة مساحة البوسم	نسبة مساحة الخضر والبوسم	نسبة مساحة الحاصلات الاخرى
الاخصاصى	٢٥ر١	٣٨ر٢	٦٣ر٣	٣٦ر٧
ذات الكوم	٤٨ر	٢٢ر٣	٧٠ر٣	٢٩ر٧
نكلسة	٥٣ر	٣١ر٧	٨٤ر٧	١٥ر٣
منشبة رضوان	٢٨ر٣	٣٣ر٥	٦١ر٨	٣٨ر٢
المنصورية	٢٧ر١	٤٣ر٨	٧٠ر٩	٢٩ر١
المبيل	٤١ر٢	٣٣ر٥	٧٤ر٧	٢٥ر٣
الحسانين	٣٨ر٢	٢٥ر٤	٦٣ر٦	٣٦ر٤
البلاتمة	٤١ر٤	١٢ر	٥٣ر٤	٤٦ر٦
المنافسى	٦١ر٤	١١ر٢	٧٢ر٨	٢٧ر٢
بهرمى	٥٢ر٤	٣٥ر٢	٨٧ر٦	١٢ر٤
القيراطينى	٥٧ر٦	١٣ر١	٧٠ر٧	٢٩ر٣
صيرة	٦٨ر٧	١٩ر١	٨٧ر٨	١٢ر٢
برطوس	٦٣ر٢	٢٨ر٣	٩١ر٥	٨ر٥
اوسيم	٥٥ر١	٣١ر٢	٨٦ر٣	١٣ر٧
سقبيل	٦٢ر	١٧ر٤	٧٩ر٤	٢٠ر٦
شبارى	٦٧ر١	١٩ر٢	٨٦ر٣	١٣ر٧
زاوية ثابت	٥٥ر٥	١٤ر٩	٧٠ر٤	٢٩ر٦
الزيدية	٥١ر٢	٣٠ر٨	٨٢ر	١٨ر
كفر حكيم	٦٢ر١	٢٥ر١	٨٧ر٢	١٢ر٨
ابسوراش	٣٢ر٣	٤٦ر	٧٨ر٣	٢١ر٧
عناش	٦٥ر٣	٢١ر	٨٦ر٣	١٣ر٧

تابع جدول رقم (١٧)

الجهة	نسبة مساحة الخضر	نسبة مساحة البرسيم	نسبة مساحة الخضر والبرسيم	نسبة مساحة الحاصلات الاخرى
جزيرة محمد	٧١ر٢	١٢ر٧	٨٣ر٩	١٦ر١
الكوم الاحمر	٥٣ر٢	٣١ر٢	٨٤ر٤	١٥ر٦
جزيرة وراق الحضر	٧٧ر٢	١١ر١	٨٨ر٧	١١ر٣
وراق الحضر	٧٨ر٢	١٥ر٤	٩٣ر٦	٦ر٤
وراق الحبوب	٧٥ر٢	١٣ر١	٨٨ر٣	١١ر٧
بشتيس	٦٣ر٣	٢٥ر١	٨٨ر١	١١ر٩
البوابجيل	٥٠ر٦	٤٠ر٣	٩٠ر٩	٩ر١
قوم بمره	٥٦ر٣	٣٠ر٢	٨٦ر٥	١٣ر٥
بني مجدن	٤٦ر٧	٢٩ر٣	٧٥ر٧	٢٤ر٣
ناهيكا	٧٠ر٣	٢٢ر٥	٩٢ر٥	٧ر٥
برك الغيام	٤٨ر٢	٣٢ر٦	٨٠ر٨	١٩ر٢
المعتمدية	٦٤ر٢	٢١ر١	٨٥ر٣	١٤ر٧
كرد اسنة	٣١ر٣	٤٣ر٣	٧٤ر٣	٢٥ر٧
صفت اللبن	٦٣ر١	٣٠ر٥	٩٣ر٦	٦ر٤
منشاة البكارى	٧٢ر٧	٢١ر١	٩٣ر٨	٦ر٢
غلاطلى	٦٦ر٦	٢٢ر١	٨٨ر٧	١١ر٣
ترسكا	٦٢ر٦	٢٨ر٤	٩١ر٣	٩ر٣
العرانية	٤٢ر٣	٤٢ر٦	٨٤ر٦	١٤ر٢
ميت فادوسى	٤٦ر٢	٣٠ر٥	٧٦ر٧	٢٣ر٣
زاوية أبو مسلم	٤٨ر٣	٢٦ر٨	٧٤ر٨	٢٥ر٢
أبو النمرس	٦٥ر٣	٢١ر١	٨٦ر٣	١٤ر٣
شبراضنت	٤٣ر١	٣٨ر٢	٨١ر٣	١٨ر٧
منين شويحة	٦٢ر٥	٢٢ر٤	٨٤ر٩	١٥ر١

تابع جدول رقم (١٧)

الجهة	نسبة مساحة الخضار	نسبة مساحة البرسيم	نسبة مساحة الخضار والبرسيم	نسبة مساحة الحاصلات الاخرى
طموه	٥٣ر	٢٣ر	٧٦ر	٢٤ر
ميت شماس	٥٧ر٤	٣٠ر	٨٧ر٤	١٢ر٦
نزلة الاشطر	٣٤ر٨	٤٧ر	٨٢ر٣	١٧ر٧
المنافوات	٦١ر	٣٠ر	٩١ر	٩ر
التبين	٦٢ر	١٦ر٤	٧٨ر٤	٢١ر٦
الشويك الشرقى	٤٥ر١	٢٥ر٣	٧٠ر٤	٢٩ر٦
النيا	٣٢ر٨	٣٣ر٧	٦٦ر	٣٣ر٥
الشرفاوالعطيات	٢٥ر٤	٥٣ر	٧٨ر٤	٢٦ر٦
أبو صير	٣٤ر٦	٣٥ر٨	٧٠ر٤	٢٩ر٦
العزيزية	٥٢ر٤	٣٢ر٣	٨٤ر٧	١٣ر٤
البدرشين	٥٨ر٦	٢١ر٤	٨٠ر	٢٠ر
ميت رهينة	٣٧ر٨	٢٧ر	٦٥ر٣	٣٤ر٧
سقارة	٣١ر٩	٥٧ر	٨٨ر٩	١١ر١
الطرقاينة	٤٦ر٧	٤١ر١	٨٧ر٨	١٢ر٢
الشنباب	٣٣ر٢	٤٢ر٣	٧٥ر	٢٤ر٥
كفر زهران	٥٤ر١	٢٧ر٢	٨١ر٣	١٨ر٧
الحوامدية	٥٧ر	٢٦ر	٨٣ر	١٧ر
المرازيق	٤٤ر٧	٢٧ر	٧١ر٧	٢٨ر٣
رجوان البحرى	٤٨ر	٣٠ر٤	٧٨ر٤	٢١ر٦
رجوان القبلى	٣٢ر	٣٧ر٨	٦٩ر٨	٣٠ر٢
منشأة دهشور	٢٣ر٢	٥٢ر٤	٧٥ر٦	٢٤ر٤
نزلة الشويك	٣٨ر	٣٤ر٢	٧٢ر٢	٢٧ر٨
الشويك الغربى	٣٧ر٣	٣٣ر٦	٧٠ر٩	٢٩ر١

تابع الجدول رقم (١٧)

الجهة	نسبة مساحة الخضرة ٠٠	نسبة مساحة الجوسيم ٠٠	نسبة مساحة الخضرة والجوسيم	نسبة مساحة الحاصلات الاخرى
دهشور	٢٩٨	٤٧٦	٧٦٩	٢٠٩
أم خندان	٦١٢	٢٠٧	٨١٩	١٨١
القناطر	٥٣٨	٢٥٥	٧٩٣	٢٠٧
عزبة الاهالي	٣٧٧	٢٧٦	٦٥٣	٣٤٧
دار التتب	٤٠٥	٢٧٤	٦٧٤	٣٢٦
الجبالي	٣٣٥	٢٩٥	٦٣٤	٣٧٥
نجم المشاركة	٥٨٦	١٤٢	٧٢٨	٢٧٢
نقر الشرفا الغربي	٢١٣	٤٢١	٦٣٤	٣٦٦
شلقان	٢٣٧	٢٩٧	٥٣٤	٤٦٦
نقر الحارث	٢٣٧	٣٥١	٥٨٨	٤١٢
نقر سليم	٢٨٣	٢١٤	٤٩٧	٤٠٣
الاخصيين	٣٠٥	٢٥٥	٥٥٥	٤٤٥
الخرقانية	٢٥٣	٢٠١	٤٥٤	٥٤٦
أبو الفيظ	٣٥٨	١٧٣	٥٣١	٤٦٩
باسوس	٦١٥	١٦٣	٧٧٣	٢٢٧
البرادعة	٢٠٢	٤٤٥	٦٤٧	٣٥٣
منشية القناطر	٣٥٨	٢٨٦	٦٤٤	٣٥٦
قليوب	٢٥٥	٤١٩	٦٦٩	٣٣١
شبرا الخيمة	٨٤٤	٨٥	٩٢٤	٧٦
ميت نما	٥٨٢	٢٦٣	٨٤٥	٧٥٥
منطى	٦٦٦	١٧٢	٨٣٨	١٦٢
ميت حلقا	٥١١	٣٢٥	٨٣٦	١٦٩
كوم اشنين	٤٨٥	٣١٣	٧٩٣	٢٠٧

تابع الجدول رقم (١٢)

الجهة	نسبة مساحة الخضر	نسبة مساحة البرسيم	نسبة مساحة الخضر والبرسيم	نسبة مساحة الحاصلات الاخرى
نابى	٣٤٣	٢٧٣	٧١٦	٢٨٤
حلاية	٢٥	٣١	٥٦	٤٤
صنافير	٢١	٣٤	٥٥	٤٤
الصباح	٢٠	٢٣	٥٣	٤٦
سنديون	١٧	٢٥	٤٢	٥٧
قلبا	٢٣	٢٥	٥٨	٤١
كفر أبو جمعة	٢٢	٣٣	٥٦	٤٣
السد	٢٦	٥١	٧٧	٢٢
طنان	٢٠	٢٧	٥٧	٤٢
كفر رمادة	٢٧	٣٥	٦٢	٣٧
بلقى	٤٤	٢٦	٧١	٢٨
زاوية النجار	٤١	٢٦	٧٧	٢٢
الخانكة	٣٥	٣١	٦٦	٣٤
كفر حمزة	٢٩	٤٢	٧٢	٢٧
كفر عيبان	٢٥	٤٩	٧٤	٢٦
سرياقوسى	٣٠	٥٠	٨١	١٩
مزرعة الجبل	٧٠	١٥	٨٥	١٤
القلج	٢٨	٣٦	٦٤	٣٥
المنية	٢٦	٢٦	٥٢	٤٧
الخصوى	٣٧	٣١	٦٩	٣٠
نوى	١٢	٤٥	٥٨	٤١
الجمافرة	٢٦	٥١	٧٧	٢٢
السلمانية	٢٢	٢٨	٥١	٤٩

تابع الجدول رقم (١٧)

الجهة	نسبة مساحة الخضر	نسبة مساحة البرسيم	نسبة مساحة الخضر والبرسيم	نسبة مساحة الحاصلات الاخرى
بمادة	٢٧٨	٢٢٧	٦٠	٣٩٥
الطرية	٣٠١	٥٤٨	٨٤٩	١٥١
المادي	٤٣٧	٣٨٤	٨٢١	١٢٩
مغفونة	١٦٨	٤٦٢	٦٣	٣٧
الشيخ عثمان	٦٦	١٤٦	٢٩١	٢٠٩
جملة	٤٣٣	٣٩١	٨٢٤	١٢٦

(١) مساحة الخضر في الظهير ٨٧٥٣٥ فدان

(٢) مساحة البرسيم في الظهير ٧٨٩٤٤ فدان

(٣) مساحة الحاصلات الاخرى ٣٥٠١٦ فدان • وجملة مساحته

الحاصلات بالظهير ٢٠١٤٥ فدان •

جدول رقم ( ١٩ )

عدد السكان في نواحي الظهير في عامي ١٩٦٠، ١٩٦٦ بالالف والزيادة  
الحددية ونسبة الزيادة في المائة ( النسبة السنوية )

الناحية	عدد السكان سنة ١٩٦٠	عدد السكان سنة ١٩٦٦	الزيادة العددية	نسبة الزيادة خلال الفترة ١٩٦٦/٦٠	نسبة الزيادة السنوية %
الاخصاص	٣٥	٣٧	٢	٥٧	-٩
ذات الكوم	٦٤	٧١	٧	١٠٩	١٧
نكلة	٥	٥	٠	١٦	٢٤
منشية رضوان	٣١	٣٧	٦	١٩٣	٣٢
المنصورية	١٥٦	١٧٢	١٦	١٠٢٥	١٧
السبيل	١	١٤	١٣	٤٠	٦٤
الحسانين	١٦	١٨	٢	١٢	٢
الجلالمة	٣	٣	٠	١٦٦	٢٧
المناشي	٢٦	٣١	٥	١٩٢	٣٢
بهرمن	٦٣	٧٢	٩	١٤٣	٢٤
القيراطين	٣٦	٣٩	٣	٨٣	١٤
صيرة	١٣	١٦	٣	٢٣	٤
برطس	٨	٩	١	٥٩	-٩
اوسيم	٢٠	٢٢	٢	١٠	١
سقيبل	٣	٣٦	٣٣	٢٠	٣
شنيباري	٢٧	٢٩	٢	٧	١٢
زاوية ثابت	١	١	٠	١٠	١
الزيدية	٤٤	٥٤	١٠	٢٥	٤



تابع جدول رقم ( ١٩ )

الناحية	عدد السكان سنة ١٩٦٠	عدد السكان سنة ١٩٦٦	الزيادة العددية	نسبة الزيادة خلال الفترة ١٩٦٦/٦٠	نسبة الزيادة السوية %
كفر حكيم	٧٠٢	٧٠٧	٥	٠.٧	٠.٧
بجورواش	٥٤٤	٦٠٨	٦٤	١١.٤	٤.٣
طنش	٢٧٧	٣٠٣	٢٦	٩.٤	٣.٧
جزيرة محمد	٤٧٧	٥٤٤	٦٧	١٤.١	٢.٨
الكوم الاحمر	٥٠٥	٦٠٣	٩٨	١٩.٤	٣.٤
جزيرة وراق الحضر	٤٦٤	٥٠٦	٤٢	٩.١	٣.٨
وراق الحضر وامهونة	٩٠٩	١٤٤٤	٥٣٥	٥٨.٥	٩.٢
وراق العرب	٢٢٠	٣١٣	٩٣	٤٢.٢	٧.١
بشتيبل	٥٤٤	٦٠٦	٦٢	١١.٢	٢.١
البراجيل	٧٠٢	٨٠٢	١٠٠	١٤.٢	٢.٣
كوم بوه	٢٠٣	٢٠٥	٢	٠.٩	١.٤
بني مجدول	٤٦٤	٥٠٥	٤١	٨.٨	٣.٢
فاهيلا	١٠٣	١٠٥	٢	١.٩	٢.٦
بيرك الخيام	٢٤٤	٢٠٦	٣٨	١٥.٤	١.٦
المعتدية	٧٠٢	٩٠٧	٢٠٥	٢٩.٢	٦.٤
كرداسة	١٩٤٤	٢٤٠١	٤٥٧	٢٣.٥	٤.٨
صفط اللبن	١١٠٠	١٢٠٢	١٠٢	٩.٣	٢.٤
منشارة البكارى	٨٠٨	٩٠٨	١٠٠	١٢.٣	١.٩
غظاطسى	٢٠٩	٣٠٢	٩٣	٤٤.٣	١.٧
توسا	٦٠٧	٨٠١	١٩٤	٣٠.٩	٣.٨

تابع جدول رقم ( ١٩ )

الناحية	عدد السكان سنة ١٩٦٥	عدد السكان سنة ١٩٦٦	الزيادة المصددة	نسبة الزيادة خلال الفترة ١٩٦٦/٦٥	نسبة الزيادة السنوية %
الحرانيية	١٦١	١٨١	٢٠	١٢.٤	٢.١
ميت قادمس	٤٤	٤٣	-١	-٢.٣	٢.١
زاوية ابو مسلم	٤٦	٤٩	٣	٦.٥	١.١
ابو النسر	١١٣	١٢٣	١٠	٨.٩	١.١
شبرامنت	٨٢	٩٠	٨	٩.٧	١.٦
منيل شيحة	٨٢	٩٠	٨	٩.٧	١.٦
طمسوة	٥٨	٦٠	٢	٣.٤	٢.٢
ميت شماس	٢٢	٢٠	-٢	-٩.١	٢.٢
نزلة الاضطر	٣١	٣٣	٢	٦.٤	١.١
الساوات	٦٨	٧٦	٨	١١.٧	٢.٢
التبين	٧١	١١٨	٤٧	٦٦.٦	١١.٠
ملمشوك الشرقى	١٠٠	١٠٩	٩	٩.٠	١.١
المنيا	٤٢	٤٨	٦	١٤.٣	٢.٤
ولشرفاواالمطبات	٤٤	٤٢	-٢	-٥.٠	١.٨
م. البدرشين	١٦٠	١٨٦	٢٦	١٦.٢	٢.٧
الشيخ عثمان	٢٤	٢٨	٤	١٦.٩	٢.٨
ام خنان	٦٩	٧٦	٧	١٠.٠	١.٧
ابوصير	٧٠	٨٠	١٠	١٤.٢	٢.٤
العزيبية	٧٨	٨٨	١٠	١٢.٨	٢.١

تابع جدول رقم ( ١٩ )

الناحية	عدد السكان سنة ١٩٦٠	عدد السكان سنة ١٩٦٦	الزيادة المددية	نسبة الزيادة خلال الفترة ١٩٦٦/٦٠	نسبة الزيادة السنوية %
صقارة	١١٣	١٢٣	١	٨٨	١
ميت رهينة	٧٢	٨٢	١	١٣٨	٢٣
الطرفاية	٤٦	٥٢	٦	١٣	٢٢
الشناب	٦٣	٧١	٨	١٢٧	٢١
كفر زهران	٦٦	٧٤	٨	١٢١	٢
المرازيق	٤١	٤٣	٢	٤٩	٨
ابورجوان البحري	٢	٢٨	٢٦	١٢	٢
القبلي	٨٣	٩	٧	٨٤	١٤
دهشور	٤٧	٥٣	٦	١٢٩	٢١
عشاة دهشور	٦٦	٧٢	٦	٩	١
نزلة الشوك	١٦	١٩	٣	١٨٧	٣١
مزغونة	٤٩	٥٦	٧	١٤٢	٢٣
الحوامدية	٢١٣	٣٦٢	١٤٩	٧١٤	١١٩
شبرا الخيمة	١٠٠٦	١٧٢٩	٧٢٣	٧١٨	١١٩
بشبين	٥٨	٦٨	١	١٧١	٢٨
كوم اشفين	٧	٧٩	٦	١٢٨	٢١
زاوية التجار	٣٨	٤١	٣	٧٩	١٣
ميت حلقا	٧٦	٨٨	١٢	١٥٧	٢٦
ميت نما	٢٧	٣	٤	١٤٨	٢

تابع جدول رقم ( ١٩ )

الناحية	عدد السكان سنة ١٩٦٠	عدد السكان سنة ١٩٦٦	الزيادة العددية	نسبة الزيادة خلال الفترة ١٩٦٦/٦٠	نسبة الزيادة السنوية %
عنطى	١٩	٢٢	٣-	١٥٨	٢٦
م + قلوب	٤٣٢	٤٩٣	٦١	١٤١	٢٣
صنافير	٥٢	٥٨	٦-	١١٥	١٩
حلاينة	٢٥	٢٩	٤-	١٦٥	٢١
الصباح	٢١	٢٣	٢-	٩٥	١٦
قلمسا	٧١	٧٥	٤-	٥٥	٩-
كفر ابو جمعة	٢١	٢٥	٤-	١٩٥	٣١
نساى	٥	٥٨	٨-	١٦٥	٢٤
كفر رطادة	٤	٤٣	٣-	٧٥	١٢
طنبان	١٢٨	١٣٩	١١	٨٥	١٤
السد	٦٧	٦٩	٢-	٢٩	٥-
سنديون	١٥	١٥٩	٩-	٩	١٥
الجمافرة	٤٨	٥٤	٦-	١٢٧	٢١
نسوى	٧٦	٨٤	٨-	١٥	١٨
السلمانية	٣٤	٣٧	٣-	٨٨	١٥
كفر حمزة	٣٧	٤٤	٧-	١٩٥	٣١
كفر عبيان	٥٧	٦	٣-	٣٥	٩-
سرياقوس	٧٧	١٦٩	٩٢	١١٩٣	١٩٩
مزرعة الجبل الاصفر	١٧	١٩	٢-	١١٧	١٩
القلج	١٥	١٧	٢١	١٥٣	١٧

تابع الجدول رقم ( ١٩ )

الناحية	عدد السكان سنة ١٩٦٠	عدد السكان سنة ١٩٦٦	الزيادة العددية	نسبة الزيادة خلال الفترة ١٩٦٦/٦٠	نسبة الزيادة السنوية %
المنية	١ر١	١ر١	٠ر٠	١٠ر٠	١ر٠
الخصوي	٥ر٥	٦ر٥	٠ر٠	١٢ر٠	٢ر٠
م٠ الخانث	٢٢ر٢٢	٢٨ر٢٨	٦ر٦	٢٧ر٢٧	٤ر٤
م٠ القناطر	١٩ر١٩	٢٢ر٢٤	٣ر٣	١٦ر١٦	٢ر٢
عزبة الاهالي	١ر١	١ر٢	٠ر٠	٢ر١	٥ر٠
دار الكتب	٣ر٣	٣ر٧	٠ر٠	١٩ر١٩	٣ر٣
الجبالي	٥ر٥	٦ر٠	٠ر٠	١٠ر١٠	١ر١
نجح المشاركة	٦ر٦	٩ر٠	٣ر٣	٧ر٣	١ر٢
كفر الشرفا الضري	٤ر٤	٤ر٣	٠ر٠	٧ر٣	١ر٢
شلقان	٦ر٦	٧ر٤	٠ر٠	٨ر٧	١ر١
كفر الحارث	٢ر٦	٣ر٣	٠ر٠	١٥ر١٥	٢ر٦
كفر سليم	٤ر٤	٥ر٠	٠ر٠	٢٥ر٢٥	٤ر٤
الاخمين	١ر١	١ر١	٠ر٠	٥ر٥	١ر٠
الخرتانية	٤ر٤	٥ر٥	٠ر٠	١٥ر١٥	٢ر٧
ابو الفيظ	١١ر١١	١٣ر١٣	٢ر٢	١٤ر١٤	٢ر٤
باسوي	٧ر٦	٧ر٩	٠ر٠	٣ر٩	١ر٧
البراد	٧ر٧	٧ر٧	٠ر٠	٩ر٩	١ر١
منشية القناطر	٥ر٥	٦ر٦	١ر١	٢٥ر٢٥	٥ر٥

جدول رقم ( ٢٠ )

معدل الخصوبة (الانجاب) في نواحي

ظهير القاهرة عام ١٩٦٠

معدل الخصوبة في الالف	عدد الاثبات من ١٥/٥٠ سنة	عدد الاطفال أقل من ٥ سنة	الناحية
٩٤٨	١٥٤٥	١٤٦٥	منيل شحنة
٦٣٨	٥٣٦	٣٤٢	ميت شماسى
٦٥٩	٩٦٧	٦٣٨	ميت قادمين
٦٣٣	٧٩٩	٥٠٦	نزلة الاطير
٧٣٢	٣٦٨٨	٢٧٠٣	البدرشين
٧٧٣	٥٦٥	٤٣٧	ابو رجوان البحرى
٧٤٠	١٩١١	١٤١٦	القبلى
٧٠٨	١٦٤٧	١١٦٨	ابو صير
٦٨٧	٤٩٣٩	٣٣٩٣	الحوامدية
٦٣٤	١٥٦١	٩٩٠	المنباب
٧٢٢	١٧٠٢	١٢٣٠	الشوك الضربى
٧٢٦	٥٤٧	٣٩٧	الشيخ عثمان
٧٤٠	١٠٥٧	٧٨٣	الطرفاية
٦٦٦	١٩٥٣	١٣٠١	العزيمية
٦٧٦	٥٦٣	٦٥٢	المرازيقي
٦٦٧	١٥٦٠	١٠٣٧	ام خندان
٥٧٨	١١٧٧	٦٨١	دهشور
٧١٢	١٥٤٣	١١٠٠	زهران وجابر
٧١٥	٢٥٧٢	١٨٤١	سقارة
٧٥٨	١١٢٠	٨٤٩	مزغونة

تابع جدول رقم ( ٢٠٦ )

معدل الخصوبة في الألف	عدد الاناث من ١٥/٥٠ سنة	عدد الاطفال اقل من ٥ سنة	الناحية
٧٠٦	١٥٦٦	١١٠٧	مشاة د هـ
٦٩٠	١٦٢٩	١١٣٤	ميت رهينة
٧٤٧	٤٠٧	٣٠٤	نزلة الشوك
٧٩٠	١٢٨٤	١٠١٥	طسوة
٦٩٠	١٨٧٩	١٢٩٨	شبرامنت
٧٧٣	٢٤٩٥	١٩٢٩	أبو النمرس
٧٣١	١٥٦٣	١١٤٤	المنأوات
٧٥٣	١٥٧٨	١١٨٩	ترسا
٦٥٠	٣٥٥	٢٣١	السرانية
٧٦٠	١٠٥٨	٨٠٤	زاوية ابو مسلم
٨٢٠	١٦٧٠	١٣٧٠	التبين
٦٦٦	٨٨٢	٥٨٨	الشرقا والمطيات
٦٣٨	٢٢٩٩	١٤٦٦	الشوك الشرق
٧٤٦	٩٤٨	٧٠٨	النبيبا
٩٢٧	٣٨٢٧	٣٥٥٠	الخاتكة
٨٤٦	١١٠٥	٩٣٥	الخصوص
٩٢٥	٣١٢٣	٢٨٩١	القلج
٨٤٥	٢١٤	١٨١	النبيبة
٩١٤	٣٥٢	٣٢٢	مزرعة الجبل الاصفر
٧٨٠	١٦٣٠	١٢٧٣	سرياقسون

تابع جدول رقم ( ٢٠ )

معدل الخصوبة في الالف	عدد الاناث من ١٥ / ٥٠ سنة	عدد الاطفال اقل من ٥ سنة	الناحية
٨٢٦	١٢٣٦	١٠٢١	كفر عبيان
٩٥٨	٧٩١	٧٤١	كفر حمزة
٧٥١	٩٢٤٣	٦٩٤٦	قليوب
٨٣١	٢٢١٨٤	١٨٤٣٨	شبرا الخيمة
٨٦٦	٥٦٢	٤٨٧	ميت نما
٨٨٠	٣٩٢	٣٤٥	عظي
٨١٠	١٥٤٨	١٢٥٤	ميت حلفا
٨١٥	١٥٤٢	١٢٥٨	كفر اشفين
٥٥٧	١١٢٨	٦٢٩	نساى
٧٥٤	٥٦٦	٤٢٧	حلاية
٨٢٣	١١٢٥	٩٢٦	صنافير
٦٤٦	٤٩٥	٣٢٠	الصباح
٧٢٧	٢٢١٤	١٦١٠	سندیون
٧٣١	١٥٥٧	١١٣٩	قلمنا
٨٧١	٧٠٠	٦١٠	بهادة
٦٠٦	٥١٣	٣١١	كفر ابو جمعة
٦٤٢	١٤٧٥	٩٤٨	السد
٧٤١	٢٧٥٤	٢٠٤٢	طنسان
٩٧٦	٩٧٦	٨٨٤	كفر رسادة
٧٧٣	١٢٩٩	١٠٠٥	بالتيس



تابع جدول رقم ( ٢٠ )

معدل الخصومة في الألف	عدد الاناث من ١٥ / ٥ هسنة	عدد الاطفال اقل من ٥ سنة	التاحية
٧٧١	٨٦٩	٦٧٠	زاوية التجار
٧٥٧	٤١٧٤	٣١٦١	بركة القناطر
٨٤٠	٢١٦	١٨٠	عزبة الاهالي
٨٢٦	٣٤٨	٣٩٧	دار الكتب
٨٢٢	٨٢	٦٠	الجبالى
٧١٨	١٤٢	١٠٢	نجع المشاركة
٧٥٤	٨٥٠	٦٤١	كفر الشرفا الضربى
٧٠٨	١٥٣٨	١٠٩١	شلقان
٦٥٨	٦٢٦	٤١٢	كفر الحارث
٨٢١	٨٤	٦٩	كفر سليم
٧٣٣	٤٢٨	٣١٤	الاخمين
٧٠٩	١٠١٦	٧٣١	الخرقانية
٧٣٠	٢٦٠٣	١٩٠١	ابو الشيط
٧٩٠	١٦٥٥	١٣٢١	باسوس
٧٠٩	١٦٠٦	١١٤٠	البرادعة
٧٣٤	١٣٧٣	١٠٠٨	منشية القناطر
٧٦٤	٧٩٢	٦٠٥	الاخصاص
٧٩٢	١٣٦٦	١٠٨٢	ذات الكوم
٨٠٠	١٠٨٨	٨٦٩	نكسة
٨٤١	٦٨٢	٥٧٤	منشية رمضان
٨٢٦	٣٤٣٦	٢٨٤١	النصورية

تابع جدول رقم ( ٢٠ )

معدل الخصوبة في الالف	عدد الاناث من ١٥ / ٥٠ سنة	عدد الاطفال اقل من ٥ سنة	الناحية
٧٣٣	٢٣٦	١٧٣	السبيل
٦٦٤	٣٨٥	٢٥٦	الحسانين
٦٩١	٦٧٨	٤٦٩	الجلاتمة
٧٥٣	٦٠٤	٤٥٥	الناهي
٧٢٠	١٤٠٤	١٠١٢	بهرص
٥٧٨	٨٨٢	٥١٠	القيراطين
٦٠٩	٣٠٠	١٨٦	صيرة
٧٢٠	٢٠٠٨	١٤٤٦	برطس
٧٢٥	٤٤٢٦	٣٢٠٩	اوسيم
٧٠٨	٦٦٨	٤٧٣	سقبل
٧٨٤	٥٩٣	٤٦٥	شنياب
٩١٣	٢٣٠	٢١٠	زاوية ثابت
٦٩٣	١٠٣٦	٧١٩	الزيدية
٧٤١	١٦٠٤	١١٨٩	كفر حكيم
٧١٧	١١٩٨	٨٥٩	ابورطس
٦٥١	٦٧٥	٤٤٠	طناسي
٦٩١	١١٢٣	٧٧٦	جزيرة محمد
٨٥٨	١٢٢١	١٠٤٨	الكوم الاحمر
٨٤٥	١٠١١	٨٥٥	جزيرة وراق العرب
٧٨٤	١٩٨٥	١٥٥٧	امونة
٨٨٢	٤٩٠٢	٣٨٨٧	وراق العرب

تابع جدول رقم ( ٢٠ )

معدل الخصوبة في الالف	عدد الاناث من ١٥ / ٥٠ سنة	عدد الاطفال اقل من ٥ سنة	الناحية
٩٠٤	١١٢٧	١٠١٩	بشتيل
٩٠٩	١٤٣٩	١٣٠٩	البراجيل
٧٢٢	٥١٥	٣٧٢	كوم برة
٨٣٧	١٠٥٥	٨٨٣	بني مجدول
٨١١	٢٩٠١	٢٣٥٤	ناھيا
٦٨٢	٥٣٩	٣٦٨	برك الخيام
٧٧٦	١٦٠٤	١٢٤٥	الممتدية
٧٢٢	٤٣٢٩	٣١٢٦	كرداسة
٧٢٧	٢٥٥٠	١٨٥٥	صفط اللبن
٧٥٠	٢٠٥٣	١٥٤١	منشاة البكارى
٨١٥	٦٦٢	٥٤٠	غظاطى
٧٣٠	١٦٩٠	١٢٤٦	نوى
٨٠٧	١٠٢٩	٨٣١	الجمافرة
٧٢٣	٧٥٢	٥٤٤	السلمانية
٧٧٥	١٨٣٥٥٤	١٤٢٤٥١	الجملة

جدول رقم ( ٢١ )

متوسط حجم الاسرة والتراحم في جهات ظهير القاهرة عام ١٩٦٠

التراحم	متوسط حجم الاسرة	الجهة	التراحم	متوسط حجم الاسرة	الجهة
١م	٥ر	طنان	٢ر٣	٥ر	م٠ الخائنة
٢م	٥ر٣	قلسا	٢م	٥ر٣	الخصوص
١ر٦	٥م	كفر ابو جمعة	١ر٩	٥ر٤	القلج
١ر٨	٥ر٦	كفر الحارث	٢ر٤	٦ر١	المنية
٢ر٢	٥ر٤	كفر الشرقاى الغربى	٢ر٢	٥م	سرياقوس
١ر٨	٥ر٣	كفر رمادة	١ر٨	٥م	كفر حمزة
١ر٦	٤ر٩	كفر سليم	٢ر١	٥ر٣	كفر عبيان
١ر٨	٥ر	كوم اشفين	٢م	٥م	مزرعة الجبل الاصفر
٢ر٤	٥م	منطى	٢ر٨	٤م	شبرا الخيمة
٢ر٢	٥ر٣	ميت حلقا	١ر٩	٥ر	الجمانة
٢ر٢	٦م	ميت نما	٢م	٥ر٩	السلامية
١ر٨	٥ر٤	نلى	١ر٦	٥م	نوى
٢ر٤	٤ر٤	ابو النعوس	٢ر٤	٥ر٣	م٠ قليب
٢م	٤ر٦	الحرانية	٢م	٥ر٤	ابو الفيظ
٢م	٤ر٦	المنوات	٢ر١	٥ر٤	الاخمين
٢م	٥م	ترسا	١ر٧	٥ر	البرادعة
٢ر٣	٤م	زاوية ابو صلم	١ر٨	٤ر٩	الحرقانية
٢ر٣	٤م	شبرانت	١ر٤	٤ر٨	السد
٢ر٤	٤ر٩	طصوة	٢م	٥م	الصباح
٢م	٤ر٩	منيل شبيحة	٢ر٤	٥ر	م٠ القناطر

تابع جدول رقم ( ٢١ )

التراحم	متوسط حجم الاسرة	الجهة	التراحم	متوسط حجم الاسرة	الجهة
٢٣	٤٤	ميت شماس	٢٧	٥٢	باسوس
٢٢	٤٧	ميت قاديوس	١٩	٥٥	بلقيس
١٨	٤١	نزلة الاشطر	٢	٥٦	حلاية
٢٢	٤٨	مركز البدرشين	١٩	٥٧	زاوية النجار
٢	٤٦	ابورجوان البحري	١٩	٤٨	سنديون
٢	٤٩	« القبلى	١٩	٥١	شلقان
٢١	٤٧	ابوصير	١٧	٥١	صنافير
٢٣	٥٣	المعتمدية	٢	٤٩	م. الحوامدية
١٨	٥	المناشي	٢	٤٢	الشناب
٢١	٤٤	المنصورية	٢٢	٤٤	الشيخ عثمان
٢٣	٥٣	اوسيم	٢٢	٤٢	الطرفاية
١٩	٤٩	بوطنس	٢٢	٥	العزيزية
١	٤٨	برك الخيام	٢	٤٥	المرازيق
٢٩	٤٩	بشتيل	١٩	٤	ام خنان
٢	٥	بنى مجدول	١٨	٤٧	دهشور
٢	٥	بهرمن	٢١	٤٧	كفر زهران
٢	٤٩	جزيرة محمد	٢٢	٤٩	صقارة
٢	٥	جزيرة وراق الحضر	٢٢	٤٨	مزغونة
١٩	٥٤	ذات الكوم	١٨	٤٦	منشأة دهشور
٢٤	٥٦	زاوية نابت	١٩	٤٣	ميت رهينة

تابع جدول رقم ( ٢١ )

الجهة	متوسط حجم الاسرة	الجهة	التراحم	متوسط حجم الاسرة	الجهة
نزلق الشوك	٤٦	سقييل	١٦	٤٦	
التبين	٤٥	شبارى	١٨	٤٥	
الشرفا والمطيات	٤٨	صفط اللبن	٢٢	٤٨	
الشوك الشرقى	٥٣	صيرة	٢	٥٣	
النبيا	٤٩	طناش	١٧	٤٩	
ابورواش	٥٢	غطاطى	٢١	٥٢	
الاخصاص	٥٢	كرداسة	١٧	٥٢	
البراجيل	٥١	كفر حكيم	٢٤	٥١	
الجلاتمة	٥	كوم بوه	٢	٥	
الحسانين	٥١	منشاة البكارى	١٩	٥١	
الزيدية	٤٩	منشية القناطر	٢٥	٤٩	
السبيل	٤٥	منشية رضوان	١٦	٤٥	
القيراطين	٤٨	ناهيلا	٢٣	٤٨	
الكم الاحمر	٥٨	نكلة	٢٣	٥٨	
امبونة	٤٤	وراق العرب	٢٦	٤٤	
عزة الاهالى	٥٩	عزة الجبالى	٥٦	٥٩	
عزة دار الكتب	١٦٦	نجع المشاركة	١٤	١٦٦	
المتوسط	٥		٢٢	٥	

ملحوظة : عزة دار الكتب بها ٣ مسكن عام يقطن بها ٤٥٨ ٢ من السكان والبالغ جملة عدد

٣٧٥٦ نسمة • وبالقرية ٢٢٥ أسرة • ٢٦٧ وحدة سكنية • ٢٧١ مبنى •

جدول رقم (٢٢)

نسبة الماملين بالزراعة في نواحي الظهير الى جملة عدد المشتغلين  
سنة ١٩٦٤

الناحية	النسبة	الناحية	النسبة	الناحية	النسبة	الناحية	النسبة
أبو النمرس	٣٨٢	الحرانية	٧٣ -	الناوات	٦٣ ر ٧	ترسا	٥٠ ر ٦
زاوية أبو مسلم	٨٢ ر ٩	شبرامت	٧٧ ر ٢	طسوه	٦٤ ر ٢	ضيل شجحه	٦٣ ر ٤
ميت شماس	٢٣ ر ٧	ميت قادوس	٦١ ر ١	نزلة لاشطر	٧٣ ر ٥	البدرشين	٣٥ ر ٨
أبورجوان	٧٩ ر ٨	أبورجوان القبلي	٦٥ ر ٢	أبو صير	٩٠ ر ٢	الحوامدية	١٨ ر ٦
البحري	٧٩ ر ٦	الشيخ عثمان	٣٨ ر ١	الطرفاية	٤١ ر ٥	المزيزية	٧٦ ر ٣
المرازيق	٨٠ ر ٥	أم خان	٣٧ ر ٨	دهشور	٧١ ر ٧	كفر زهران	٧٢ ر ٨
سقارة	٧١ ر ٤	مزغونة	٥٠ ر ٥	منشأة دهشور	٨٥ ر ١	ميت رهينة	٥٨ ر ٧
نزلة الشويك	٩٠ ر ٧	التين	٣٧ ر ٦	الشرفا	٧٧ ر ٥	الشويك الشرقى	٨٥ ر ٥
المنيا	٣٣ ر ٧	الخاتكة	٢٨ ر ٥	الخصوص	٦٣ ر ٧	القلاج	٥٤ ر ٢
المنيه	٧٤ ر ٥	سرياقوس	٧٥ ر ٤	كفر حمزة	٧٧ ر ٧	كفر عبيان	٥٠ ر ٥
مزرعة الجبل الأصفر	٥ ر ٥	شبرا الخيمة	١٠ ر ٧	الجفافة	٨٥ ر ٥	السلمانية	٨٢ ر ١
نسوى	٥٧ ر ٦	قليوب	٢٤ ر ٣	ابوالفيظ	٨١ ر ٥	الاخمين	٨٤ ر ٣
البرادعة	٨٥ ر ٥	الخرقانية	٧٠ ر ٥	السد	٨٤ ر ٥	الصباح	٧٧ ر ١
القناطر الخيرية	١٠ ر ٥	باسوس	٤٥ ر ١	بلقوس	٦٨ ر ٦	بهدادة	٦٨ ر ٥
حلبيه	٨٣ ر ٥	زاوية النجار	٨٢ ر ٨	سند بيس	٨٢ ر ٧	سند بون	٦٨ ر ٥
شبرا شهاب	٨٦ ر ٢	شلقان	٥٢ ر ٥	صنافير	٧٦ ر ٥	طنان	٥١ ر ٥
قلما	٥٦ ر ٥	كفر أبو جمعة	٥٨ ر ٧	كفر الحارت	٧٢ ر ٧	كفر الشرفا الغربى	٧٦ ر ٦

تابع جدول رقم (٢٢)

النسبة	الناحية	النسبة	الناحية	النسبة	الناحية	النسبة	الناحية
٦١ر٢	كوم اشقين	٩٣ر	كفر طميم	٤١ر	كفر سليم	٨٦ر٢	كفر رمادة
٥٠ر٦	ميت نما	٥٩ر	ميت حلقا	٤٣ر	منطاي		والترجمان
٦٢ر٦	البرابيل	٨٠ر١	الاخصاص	٦٨ر٦	أبورواش	٧٠ر٦	نباي
٥٧ر٤	السبيل	٨٤ر٣	الزبدة	٥٤ر٧	الحسانين	٤٢ر٢	الجلاتمه
٨٧ر	ذات الكوم	٥٠ر	المتمدية	٦٩ر٩	الكوم الاحمر	٦٧ر	القيراطين
٦٣ر	صفت اللبن	٧٣ر٢	شنيباري	٧٧ر٤	سقبيل	٦٦ر٥	زاوية نابت
٥١ر	كرداسة	٦٩ر٧	غلاطسي	٥٧ر	طناشي	٤٨ر	صيره
٥٩ر٧	أوسيم	٨٨ر	المنصورية	٧٧ر٨	النناشي	٩٠ر٢	كفر حكيم
٨٢ر١	بنى مجدول	٤٣ر٣	بشتيمل	٧٢ر٣	برك الخيام	٨٠ر١	برطسي
٨٦ر٩	كوم بسره	٤٩ر٣	جزيرة وراق الحضر	٦٦ر٧	جزيرة محمد	٧٥ر	بهرصسي
٦٤ر٩	ناهيما	٩٣ر	منشية رضوان	٨ر٢	منشية القناطر	٧٢ر٨	منشاز البكارى
٩١ر	عزبة الاهالي	٢٦ر١	وراق العرب	٧ر	امبونه	٧٧ر٩	نكله
		٨٠ر١	نجع المشاركة	٩٨ر٤	عزبة ارالكتب	٩٣ر٤	عزبة الجبالي
						٥٣ر٧	جملمة



جدول رقم ( ٢٣ )

نسبة عدد السكان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ ، ٦٠ سنة الى مجموع

عدد السكان في نواحي الظهير عام ١٩٦٠

النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية
٥١٦	شلقان	٥٣٢	الخانكة	٥٠	منيل شبيحة
٤٩٩	صنافير	٥٠١	الخصوص	٥٢	ميت شماسي
٥٠٦	طنان	٤٩٩	القلج	٥٠	ميت قادوس
٥٠٦	قلما	٥٠	المنية	٥٥٤	نزلة الاهطر
٥٣٢	كفر ابوجمة	٥٠٦	سرياقوس	٥٠	البدرشين
٥٠١	كفر الحارث	٤٩٩	كفر حمزة	٥١٩	ابو رجوان البحري
٥٠	كفر الشرفا الخري	٤٨٧	كفر عبيان	٥١٦	القبلي
٥٠	كفر رمادة	٤٦٤	مزرعة الجبل	٥٢٣	ابو صير
٤٧٣	كفر سليم	٥١٩	شبرا الخيمة	٥١١	الحوامدية
٥٠	كوم اشفين	٥٠٤	الجمافرة	٥٣٩	الشناب
٤٩	منطسى	٥١	السلمانية	٥١٦	الشيخ عثمان
٤٨	ميت حلغا	٥٠٨	سنديون	٥١٢	الطرفاية
٤٩	ميت نما	٥٠٣	نوي	٥٤	الحزبية
٥٠٨	نساى	٤٩٤	قليوب	٥٢٣	المرازيق
٥٠٩	ابو النمرس	٤٩٤	ابو الفيظ	٤٩٩	ام خنان
٥١٣	الحرانية	٤٩٧	الاخمين	٥٣١	دهشور
٤٩	المنوات	٥٠٤	البرادعة	٥٣٢	زهران وجابر
٥١٨	ترسا	٥١٨	الحرقاتية	٥٠	صقارة

تابع جدول رقم ( ٢٣ )

النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية
٥٢ار	زاوية ابو مسلم	٥٠آ	السيد	٥٠ر٦	مزغونة
٥١ر٢	شبرامنت	٥٢ار	الصباح	٥٤ر٣	منشأة د ه شور
٤٩ر	طعوة	٤٩ر	م . القناطر	٥١ر٦	ميت رهينه
٥١ر٨	ابو رواش	٤٨ر٦	باسوس	٥٣ر	نزلة الشوك
٥٢ر	الاخصاص	٤٨ر٣	يلقس	٥١ر٨	التبين
٥١ر	البراجيل	٥٠ر	حلاية	٥٢ر٤	الشرفا والمطيات
٥٣ر٣	الجلاتة	٤٩ر٧	زاوية النجار	٥١ر٣	الشوك الشرقى
٥٠ر٧	الحسانين	٥١ر	سنديون	٥١ر٨	النيبا
٥٣ار	السبيل	٥٠ر٧	برك الخيام	٥١ر	الزيدية
٤٩ر٨	بنى مجدول	٥٣ر٦	القيراطين	٤٧ر٦	بشتيل
٥٠ر٤	المحتدية	٥٠ر٨	بهرمس	٤٩ر٨	الكوم الاحمر
٤٩ر	جزيرة وراق الحضر	٤٨ر٩	ذات الكوم	٥٢ر٦	جزيرة محمد
٤٩ر٩	سقىل	٥٠ر	كوم برة	٤٦ر٣	زاوية ثابت
٤٩ر٣	منشأة القناطر	٥٠ر	شنيارى	٥٢ر٤	منشأة البكارى
٥٤ار	صغيرة	٥٠ر٧	منشأة رضوان	٥٢ر٦	صفت اللبن
٥٠ر٨	نكلسة	٥٤ر٢	طناشى	٥٠ر٦	ناهيا
٥١ار	كرداسة	٤٩ر٩	امبوننة	٥٠ار	غظاطى
٥٠ر٤	عزة الجبالى	٥٣ر٢	كفر حكيم	٥٠ر٢	وراق العرب
٤٩ر٨	المنصورية	٥١ار	عزة الاهالى	٥٢ر٨	المناشى
٤٩ر٨	نجم المشاركة	٥٠ر٦	اوسيم	٥٠ر٩	عزة دار الكتب
				٥٢ر٢	بوطنى

جدول رقم ( ٢٤ )

نسبة عدد الاطفال من ٠ - ٩ سنوات بنواحي الظهير عام ١٩٦٠

النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية
٣٠ر٣	طنان	٣١ر٧	الخصوص	٢٩ر٩	منيل شيحة
٢٩ر٩	قلمسا	٣٣ر٣	القلج	٢٩ر٤	ميت شماسي
٣٨ر٦	كفرابو جمعة	٣٣ر٦	المنية	٢٩ر٨	ميت قادمس
٣١ر٣	كفر الحارث	٣٠ر٩	سرياقوس	٢٧ر١	نزلة الاشطر
٣١ر٨	كفر الشرفا الضريق	٣٤ر٢	كفر حمزة	٣٠ر٧	البدرشين
٣٤ر٧	كفر رمادة	٣٣ر٣	كفر عبيان	٣٠ر٦	ابوجوان البحري
٣١ر٥	كفر سليم	٣٦ر١	مزرعة الجبل	٣٢ر٣	القبلي
٣٤ر٥	كفر اشفين	٣٣ر٢	شبرا الخيبة	٣٠ر١	ابوصير
٣٥ر٨	عظلي	٣٠ر٩	الجعافرة	٢٩ر٩	م الحوامدية
٣٢ر٦	ميت حلفا	٣٠ر٩	السلمانية	٢٩ر٤	الشباب
٣٣ر٤	ميت نسا	٣١ر٦	سنديون	٢٩ر٥	الشيخ عثمان
٢٩ر٤	نساى	٣١ر٢	نوى	٣٠ر٤	الطرفاية
٣٠ر٨	ابو النعمس	٣٠ر٦	قليوب	٣٠ر٣	العزيزية
٢٨ر٣	الحرانية	٣١ر٥	ابو الفيظ	٢٩ر٣	المرازيق
٣٠ر٢	النساوات	٣١ر٩	الاخمين	٢٩ر٣	ام خنان
٣١ر٣	ترسا	٣١ر٢	البرادحة	٢٨ر٧	دهشور
٣٠ر٢	زاوية ابومسلم	٣٠ر٧	الخرقانية	٣٠ر٢	زهران وجابر
٢٩ر٩	شبرانت	٢٩ر٣	السد	٣١ر٣	سقارة
٣١ر٤	طسوة	٣٠ر٤	الصباح	٣١ر٨	مزعونة

تابع جدول رقم (٢٤)

النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية
٣١ر١	ابورواش	٣١ر٩	م القناطر	٢٩ر	منشأة دهشور
٢٩ر٦	الاخصاص	٣٣ر	باسوس	٢٩ر٧	ميت رهينة
٣٢ر٢	البراجيل	٣٢ر	بلقى	٣١ر٦	نزلة الشوك
٣٠ر	الجلاتمة	٣٣ر٨	حلاية	٣٣ر١	التوين
٢٩ر٩	الحسانين	٣٢ر	زاوية النجار	٢٩ر٤	الشرفا والمطبات
٣٠ر٨	الحريرية	٣٠ر	سنديون	٣٠ر٤	الشوك الشرقى
٣١ر٢	السبيل	٣٠ر٩	شلقان	٢٧ر٤	النيبا
٢٧ر٨	القيراطين	٣١ر	صنافير	٣٠ر	الخانكة
٣١ر٧	تاھيا	٣١ر٩	المنصورة	٣٣ر٩	الكم الاحمر
٣٢ر١	نكله	٢٩ر٨	اوسيم	٣٢ر	المعتمدية
٣١ر٩	امبونة	٣١ر	برطس	٣١ر٢	ذات النوم
٣٣ر	وراق العرب	٢٩ر٣	برك الخيام	٣٦ر٢	زاوية نائب
٢٩ر	عزبة الاهالى	٣٤ر	بشميل	٣٠ر٩	شميل
٢٩ر١	الجبالي	٣٢ر٧	بنى مجدول	٣١ر٤	شبارى
٢٩ر٨	دارالكتب	٣٠ر٤	بهرص	٣١ر٨	صفط اللبن
٣١ر٢	نجح المشاركة	٣٠ر٦	جزيرة محمد	٢٦ر٣	صيرة
٣٣ر٣	غلاطسى	٣٣ر٨	جزيرة وراق الحضر	٢٩ر٩	طناش
٢٩ر٩	منشأة البكارى	٢٩ر٤	كرداسة	٣٠ر٢	كوم برة
٣٠ر٣	المناشى	٣١ر٤	منشأة القناطر	٣٠ر٢	كفر حكيم
				٣٢ر	منشأة رضوان

جدول رقم ( ٢٥ )

متوسط المسافة بين مراكز الصمران في نواحي الظهير بالمستر

متوسط المسافة	الناحية	متوسط المسافة	الناحية	متوسط المسافة	الناحية
٤٣٣٧	القلج	١٥١٩	طناش ونزلة الزمر	٢٣٢٩	الاخصاص
١-٩٤	المنية	٢٤٩٧	جزيرة محمد	٢٩٨٢	ذات الكوم
٣٠٨٤	الخصوي	٢٦٧٦	الكوم الاحمر	٢١٤٩	نكلة
٣٦٩٠	التبين	٢٩٢٣	جزيرة وراق الحضر	٦٥٠٩	منشية رضوان
٣٥٤٦	الشوبك الشرقي	١٥٥٧	امبونة وصيت الفصاري	٦٥٠٩	المنصورية
٢٣٥٤	النينا	٣٧٢١	وراق العرب	١٤٠١	المهين
٢٢٠٢	الشرفا والمطيات	٢١٤٩	بشتيل	١٤٤١	الحسانين
٣٢٥٩	نوى	٢٥٨٨	البراجيل	١٠١٩	الجلاتمة
١٨٦١	الجمافرة	٢٢٥٣	كوم برة	٢٣٥٤	المناشي
٢١٤٩	السلمانية	٢٣٥٤	بني مجدول	٢٦٩٧	بهرمن
٣٣١٢	م. انقناطر	٣٦١١	ناهيلا	٢٢٢٨	القيراطين
١٥٢٠	عزبة الاهالي	١٧٣٢	برك الخيام	٨٣٢	صيره
١٦٩٩	عزبة دار الشعب	٢٤٩٧	المعتمدية	٢٧٦١	برطس
٢٤٠٣	عزبة الجبالى	٣٩٦١	كرداسة	٤٢٨٣	اوسيم
١٨٦١	نجم المشاركة	٣١٦٩	صفط اللبن	١٨٦١	سقييل
١٣١٥	كفر الشرفا الغربى	٣١١٤	منشاة البكارى	١٨٦١	شبارى
٣٢٧٧	شلقان	١٧٣٢	غطاطسى	٨٣٢	زاوية ثابت
١٤٠١	كفر الحامى	٣٧٨٢	م. الخانكة	٢٩٢٣	الزبدية
١٧٦٥	الاخمين	٢٢٢٨	كفر حمزة	١٤٠١	كفر سليم
٢٣٠٥	الخرقانية	٢٣٥٤	كفر عبيان	٣٩٣٢	كفر حكيم

تابع جدول رقم ( ٢٥ )

متوسط المسافة	الناحية	متوسط المسافة	الناحية	متوسط المسافة	الناحية
٣٢٧٤	ابو الفيظ	٤٢٣٠	سريا قوس	٣٩٧٦	ابو رواه
٢٨٦٣	البرادعه	٢٩٠٣	باسوس	٤٢٠١	مزره الجبل الاسفر
١٤٤١	الحرانية	٣٠٥٨	ترسا	١٢٧١	منشيه القناطر
٣٧٦٨	ابو النمرس	٢٣٧٨	زاوية ابو مسلم	٢٢٠٢	ميت قادوس
٢٧٣٩	طموة	٣٢٢٤	مديل شحة	٣٢٢٤	شبرامنت
٢٩٦٣	المنارات	١٩٥١	نزلة الاشطر	١٦٩٩	ميت شماسي
٢٨٦٣	الشناب	٣٢٣١	كفر زهران وجابر	٣٨٤٣	الحوامدية
٢٧١٩	ميت رهينة	٤١٤٧	صقارة	٣٣٢٩	الطرفاية
٣٥٣٠	ابو صير	٢٥٦٥	المزينة	٢٥٣٠	البدريين
٣٥٣٠	طنان	٢٧٣٩	ابو رجوان بحري	٢٠١١	المرزوق
٣٢٢٤	منشاة دهشور	٢١٢٢	كفر رمادة	٢٠٩٤	ابو رجوان القبلي
١٧٩٨	زاوية النجار	١١٧٧	نزلة الشوك	٢٩٨٢	بلقس
١٩٨٢	الشيخ عثمان	١٦٢٩	مزفونة	٢٥٦٥	دهشور
٥٩٦٣	شبرا الخيمة	٥٥٥١	م + قليب	٢٢٠٢	ام خنان
١٦٩٩	ميت حلفا	١٥٩٤	منطى	١٣١٥	ميت نما
١٢٧١	حلاية	٢٩٢٣	نكاي	٢٧٣٩	كفر اشفين
٤٠٢٠	سند يون	١٩٢٢	الصباح	٣٢٩٥	صنافير
٢٠٩٤	السد	١٠٨٤	كفر ابو جمعة	٢٩٤٢	قلمنا

جدول رقم ( ٢٦ )

نسبة العاملين بالصناعة الى عدد السكان سنة ١٩٦٠ بنواحي الظهير

النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية
١١٧	باسوس	٧-	منشأة هشور	٣٤	ابو النعرس
٤١	بلقسن	٢٢	ميت رهينة	٩-	الحرانية
١٢	حلايعة	١-	نزلة الشوك	١٩	المنوات
١٢	زاوية النجار	١٦	التبيين	٥١	ترسا
٢٨	سنديون	٢١	الشرفا والمطيات	٥-	زاوية ابومسلم
٣٦	شلقان	١٥	الشوك الشرقي	١٥	شبراخت
١٥	صنافير	٤٥	النبيها	٣٤	طسوه
٦٦	طنان	٢٨	الخانكة	٣٢	منيل شبيحة
٩٥	قلمنا	١٨	الخصوص	٢٢	ميت شعاب
٥٣	كفر ابوجمعة	١٧	القلج	٢٥	ميت قادوس
٣٢	كفر الحارث	٣٥	المنبسة	٣-	نزلة الاشقر
٨-	كفر الشرفا الغربي	١٩	سرياقوس	٥٩	البدرشين
٨-	كفر رمادة	١١	كفر حمزة	٤-	ابو صير
٥١	كفر سليم	٢٢	كفر عبيان	٢٧	ابورجوان البحري
٤٤	كوم اشقين	١-	مزرعة الجبل مزرعة الاصفر	٢٥	ابورجوان القبلي
١١٨	منطسى	٢٥	شبرا الخيمة	١٤	الحوامدية
٦٧	ميت حلفا	٤-	الجمافرة	٧-	المنباب
١١٤	ميت نما	١٥	السلمانية	١٩	الشوك الغربي
٥٨	نساى	٥١	نسوى	٣٢	الشيخ عثمان

تابع جدول رقم ( ٢٦ )

النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية	النسبة %	الناحية
١٠٢	ابورواش	١٠٢	قليوب	١٠٢	الطرفاية
٥٧	الاخصى	٢٢	ابوالنميط	٥٧	المعزبية
١٩	البراجيل	١٩	الاخمين	١٩	المرازيق
٦٧	البلاتمة	٦٦	البرادة	٦٧	ام خان
٢٧	الحسانين	٢٧	الخرقانية	٢٧	دهشور
٣٤	النويدية	٣٤	السد	٣٤	كفر زهران
٣٧	السبيل	٣٧	الصباح	٣٤	سقارة
٤٣	القيوطيين	٤٣	مدينة القناطر	٤٣	مزغونة
٧٦	المحمدية	٧٦	ناهيا	٦٢	الكوم الاحمر
١٧٢	امبونة	٦٦	ذات الكوم	٩٩	نكلة
٨٤	صقيل	٨٤	وراق العرب	٦٢	زاوية نابت
١٣	عزبة الجبالي	١٣	شباري	٦٢	عزبة الاهالي
٦٦	صيرة	٦٢	عزبة دار التب	٦٣	صفط اللبن
٢٧	طنباش وتزلقة الزمر	٢٧	غطاطي	٩٩	نجع المشاركة
٤٤	العناشي	٤٤	كفر حكيم	٩٩	كرداسة
٥٢	هوطس	٥٢	اوسيم	٥٢	النصورية
٣٧	بني مجدول	٣٧	بشتيل	٦٢	برك الخيام
١٠٧	جزيرة وراق الحضرم	١٠٢	جزيرة محمد	٩٩	برنسي
٢٤	منشبة القناطر	٢٤	منشأة البتاري	٦٢	كوم برة
				٦٢	منشبة رضوان